

دكتور خالد أحمد

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية

تطبيقات رقمية

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية

لاشك أن التكنولوجيا في عصرنا هذا تغلغت في كل شيء ، فلا مفر من التوصل إلى لغة مشتركة بيننا وبين أطفالنا ، إن كانت لغتهم الحالية التي يفهمونها هي لغة التكنولوجيا ، فيلزم علينا أن نفهم وتتعلم ونتواصل بلغتهم ، حتى نقدر أن نتواصل معهم ونوجههم إلى الطريق القويم ، كثير من الأطفال يحبون القصص والحكايات والألعاب والألغاز والأحاديث ، ولكن الوسيلة أو الطريقة التي تعرض عليهم من الممكن ألا تتناسبهم ، نحن من خلال التطبيقات الرقمية الجذابة نستطيع أن نستميل هؤلاء الأطفال ودفعهم بحب إلى الاطلاع وحب المعرفة والغوص في الأدب العربي المبسط ، ولتكن هذه الخطوة الأولى في جذبهم إلى حب التعرف على تراث أدب الطفل عن طريق تطبيقات سهلة وممتعة ، ولتكن الخطوة التالية في إشراكهم في صناعة محتواهم الرقمي الخاص بهم ، والتعبير عن أفكارهم بطريقتهم التي يجربونها ويحبونها

الدكتور خالد أحمد حاصل على دكتوراة الأدب العربي في الدراسات المسرحية جامعة حلوان وحاصل على ماجستير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة الاسكندرية وحاصل على دبلوما عليا تخصصية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة الاسكندرية وحاصل على دبلوما تكنولوجيا التعليم ودبلوما تدريب المدربين جامعة القاهرة



Imprint

Any brand names and product names mentioned in this book are subject to trademark, brand or patent protection and are trademarks or registered trademarks of their respective holders. The use of brand names, product names, common names, trade names, product descriptions etc. even without a particular marking in this work is in no way to be construed to mean that such names may be regarded as unrestricted in respect of trademark and brand protection legislation and could thus be used by anyone.

Cover image: www.ingimage.com

Publisher:

Shams Publishing

is a trademark of

Dodo Books Indian Ocean Ltd., member of the OmniScriptum S.R.L
Publishing group

str. A.Russo 15, of. 61, Chisinau-2068, Republic of Moldova Europe

Printed at: see last page

ISBN: 978-620-0-08728-7

Copyright © دكتور خالد أحمد

Copyright © 2022 Dodo Books Indian Ocean Ltd., member of the
OmniScriptum S.R.L Publishing group

FOR AUTHOR USE ONLY

دكتور خالد أحمد

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية

تطبيقات رقمية

FOR AUTHOR USE ONLY

Shams Publishing

FOR AUTHOR USE ONLY

دكتور خالد أحمد

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية

FOR AUTHOR USE ONLY

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية

إعداد

الدكتور / خالد أحمد

عضو الاتحاد الدولي للغة العربية

إن أدب الطفل يعد من الأجناس الأدبية الضرورية في إعداد مجتمعات مقدمة ؛ ذلك لأنه يعنى بالطفل وإعداد شخصيته وفكره ويدعم السلوكيات السليمة التي تقومُ الطفل ،وتحسن نشئته وتساعد أن يكون أنسانا مدركا لأهمية دوره الفعال في مجتمعه ، لذلك يجب على المختصين الاهتمام بالتراث الزاخر في الأدب العربي من نصوص أدبية تخص الطفل ،والاهتمام بمعاصرة الأدب الموجه للأطفال بمقتضيات العصر ، الذي يفرض علينا تحديات كبيرة ، من ضمن هذه التحديات التعامل مع أدوات العصر التكنولوجية ، ومن هنا جاءت فكرة الكتاب ، وهي كيف نستغل تراثنا المخصص للأطفال وكل ما يهم الطفل العربي بشكل عصري يلانم طفل هذا العصر ، كيف نستطيع أن نوجه أدب الطفل إلى طفل أمامه مغريات كثيرة وأغلبها تكنولوجيا ، هذا الجيل الذي صار مختلفا عن أجيالنا ؛ لارتباطه بكل ماهو تكنولوجي ، فلاعجب الآن أن ترى طفل لايتجاوز عمره الرابعة ولكنه يجيد استخدام الهاتف الذكي ، لدرجة أننا أصبحنا نتعلم منهم ما نجهله من هذه التقنية ، قالسؤال لماذا لا نربط أدب الطفل بهذه التطبيقات الرقمية على الجوال واللوح الالكتروني ، لماذا لانستفيد نحن ككتاب ومعلمين وتربويين ومختصين بمجال الأطفال أن نهتم بهذه التطبيقات التكنولوجية ونسعى لتوظيف ادب الطفل من خلال هذه التطبيقات الرقمية سهلة الانتشار ،وأیضا يقبل عليها الأطفال ، فالوسائط القديمة لاشك أنها أصبحت بعيدة عن استخدام أطفالنا لهذا العصر ،نظرا لتغير معطيات هذا العصر عن سابقة ، في السابق كان الأب أو الأم يشتري لابنه قصة أو مجلة أو كتاب حتى يشجعه على القراءة ،فهذه الوسائط من قصص أو كتب أو مجلات متخصصة ،لاشك أنها وسائط أساسية لعرض أدب الطفل لعرض النص المخصص للطفل ،ولكن الآن أصبح أطفالنا اهتمامهم بالهاتف الذكي ،والآيفون ،واللوحات الرقمية مما أدى لعزوف أغلب الأطفال عن القراءة من خلال الوسائط القديمة ، فالموضوع جد مهم ، لانستطيع أن نغفله أو نهمله لأنه يمثل أهمية كبرى في بناء أجيال قادمة ، ولكن عندما فحصت القضية وعظيم امرها وحدث أنه بإمكاننا توظيف التطبيقات الرقمية المتاحة والسهلة لربط أدب الطفل من قصص وأناشيد ومسرح ومجلات وكتب وصور وأفلام بالتطبيقات المتاحة على الهواتف الذكية واللوحات الذكية الحديثة ؛ لعله تحدى لكل المهتمين بأدب الطفل وجميع التربويين والادباء وبهذا الطرح الذي نحاول أن نعرضه في هذا الكتاب كيف لنا أن نركز جهودنا في إعادة تحويل هذا الأدب من وسائط قديمة قل الاهتمام بها ،وأصبح غير فعال الأثر مع أطفال هذا العصر إلى وسائط جديدة متجددة تحوز على إعجاب أطفال عصرنا ونستطيع من خلالها توجيه الرسالة التربوية لأطفالنا من خلال استخدامات حقيقية ، الامر يحتاج إلى تنظيم ودراسة وبحث وجدية ، لكن اعتبر هذا الكتاب محاولة جادة منى للوصول لحلم مخاطبة أطفال العصر بلغتهم لغة التكنولوجيا ، ولكن عندما شرعت في كتابة هذا الكتاب ،أصبحت في حيرة من امرى ، من أين أبدأ ؟؟ ،وكيف أبدأ ؟؟ ولكن وجدت أن البداية تحديد مصطلح ادب الطفل والتعريف بالوسائط القديمة التي نستخدمها في

عرض أدب الطفل وهذا ما عرضته في الفصل الأول ، أما الفصل الثاني فن وسيط أركزت على الطبيعة العمرية والسلوكية للأطفال ومشكلاتها التي تجعل الطفل يهتم بوسيط عن وسيط آخر ، وكيفية التعامل مع المراحل العمرية المختلفة للطفل ، والفصل الثالث أردت أن أوضح معايير إعداد المحتوى الرقمي للأطفال ، وكيف للمهتمين بهذا المجال الخصب أن يسيروا على خطوات إجرائية مدروسة لصناعة محتوى رقمي موجه للطفل ، وسمات هذا المحتوى الرقمي وصفاته والخطوات الأساسية التي يتبعها صانعو محتوى أدب الطفل الرقمي ، وفي الفصل الرابع ناقشت الوسائط الرقمية وتطبيقاتها من خلال المسرح الرقمي للأطفال ، والفصل الخامس تطرقت إلى تطبيقات القصة الرقمية واثار القصة الرقمية على الاطفال ، والفصل السادس ركز على صناعة المحتوى الكرتوني وتطبيقات صناعة الكرتون والدراما الرقمية على الشبكة العنكبوتية ، ثم أنتهيت بأحد أهم الفصول التي تتناسب مع الاطفال وهي توظيف الألعاب اللغوية الرقمية من خلال ادب الطفل . وفي النهاية نستعرض مشروع او حلم كبير هو المدينة اللغوية الافتراضية لتعليم اللغة العربية بشكل افتراضي في خاتمة الكتاب النتائج المترتبة على تحويل التراث الأدبي للاطفال إلى الجانب الرقمي ، فمن خلال عرض عشرة فصول هذا الكتاب نصل إلى المحاولة الأولى لهذا التحدي الكبير الذى فى رأى المتواضع سيغير فى عالم كتابة الاطفال وأيضا فى أثر هذا الأدب على الطفل المعاصر .

لاشك أن التكنولوجيا فى عصرنا هذا تغلغت فى كل شىء ، فلا مفر من التوصل إلى لغة مشتركة بيننا وبين اطفالنا ، إن كانت لغتهم الحالية التي يفهمونها هى لغة التكنولوجيا ، فيلزم علينا أن نفهم ونتعلم ونتواصل بلغتهم ، حتى نقدر أن نتواصل معهم ونوجههم إلى الطريق القويم ، كثير من الاطفال يحبون القصص والحكايات والالعاب والألغاز والاحاجى ، ولكن الوسيلة أو الطريقة التي تعرض عليهم من الممكن ألا تناسبهم ، نحن من خلال التطبيقات الرقمية الجذابة نستطيع أن نستميل هؤلاء الأطفال ودفعهم بحب إلى الاطلاع وحب المعرفة والغوص فى الأدب العربي المبسط ، ولتكن هذه الخطوة الاولى فى جذبهم إلى حب التعرف على تراث أدب الطفل عن طريق تطبيقات سهلة وممتعة ، ولتكن الخطوة التالية فى إشراكهم فى صناعة محتوهم الرقمي الخاص بهم ، والتعبير عن أفكارهم بطريقتهم التي يجذبونها ويحبونها ، فى النهاية المتاب عرضت لمشروع رقمي افتراضي بعنوان " المدينة اللغوية الافتراضية " وهو ذاك المشروع الذى نلت عنه جائزة أفضل مبادرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بها او للناطقين بغيرها من مركز الملك عبد الله بالمملكة العربية السعودية لعام 2020 تحت مسمى تمكين ،والذى أحلم ان يظهر ذلك المشروع للنور فى القريب العاجل حتى نستطيع أن نصل إلى هدف التربوى المنشود وهو الوصول بتلك التطبيقات إلى غايات تعليمية وتربوية .

فى الختام أدع الله ان يتم هذا العمل على خير ، وأن يحقق الهدف الذى كتب من أجله فى إيصال رسالة إلى كاتبى الاطفال بالاهتمام بالجانب التقني والرقمي حتى تكون مخاطبة الأطفال مخاطبة عصرية ، أسأل الله أن يوفقنا وإياكم فى خدمة العلم واللغة والعالم العربي واللغة العربية

د.خالد أحمد

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية .د.خالد أحمد

محتوى الكتاب

- الفصل الأول : أدب الطفل والوسائط التقليدية .
- الفصل الثاني : مراحل نمو الأطفال والاتجاهات السلوكية .
- الفصل الثالث : معايير إعداد المحتوى الرقمي للأطفال .
- الفصل الرابع : وسائط أدب الطفل الرقمية الحديثة مسرح الطفل الرقمي وتطبيقاته .
- الفصل الخامس : القصة الرقمية ومعايير إنتاجها .
- الفصل السادس : المرئيات الرقمية للأطفال وتطبيقاتها .
- الفصل السابع : التطبيقات الخاص بإنتاج أفلام كرتونية قصيرة للأطفال .
- الفصل الثامن : القصة الهزلية الرقمية وتطبيقاتها .
- الفصل التاسع : الألعاب اللغوية الكترونية وتوظيفها فى أدب الطفل .
- الفصل العاشر : الواقع الافتراضي و المدينة اللغوية الافتراضية .

الخاتمة

الفصل الأول

أدب الطفل والوسائط التقليدية

يعد أدب الطفل بمثابة الوسيلة التي تساعد في النهوض بالمجتمعات وذلك لنهوضه بالطفل والتركيز على تنشئة الأطفال تنشئة سوية ولأدب الطفل دور في النهوض بالناحية التربوية والنفسية للنشء مستمداً طرقه ووسائله من الدراسات التربوية والاجتماعية والنفسية فلم يعد قاصراً على الحكى والتلقين كما هو متعارف بل أصبح أدباً يوظف بأسلوب فنى راقى وانتشرت أشكاله لتقيد المراحل العمومية كافة حتى مراحل المهد وقسم المرحلة العمومية للأطفال فهو يخاطب الطفل في كل مراحل .

" فأدب الطفل أدب واسع المجال متعدد الجوانب ومتغير الرؤى وذلك لامتيازات الأدب نفسه والسن الموجه إليه هذا الأدب. فأدب الطفل يشمل المعارف الإنسانية كلها ، وأن كل ما يكتب للأطفال سواء أكان قصصاً أو مادة علمية أم تمثليات أم معارف علمية " أم أسئلة أم استفسارات في كتب أو مجلات أو في برامج إذاعية أو تليفزيونية أو شرائط او غيره كلها مواد تشكل أدب الطفل"

أدب الطفل اصطلاحاً:

يعرفه د. عبد الفتاح أبو معال " انه جزء من الأدب بشكل عام وينطبق عليه⁽¹⁾.

ما ينطبق على الأدب من تعريفات إلا أنه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع وهى فئة الأطفال وقد يختلف أدب الطفل عن أدب الكبار تبعاً لاختلاف العقول والإدراكات واختلاف الخبرات نوعاً وكماً ولكن الذى لا اختلاف فيه أن المادة الأدبية لقصص الأطفال الفولكلورية للأطفال شعب⁽²⁾ من الشعوب على مر الأجيال من آلاف السنين تستحوذ على عواطفهم وخيالهم ، لم تكن منعزلة من التيار العام للحياة والصور أو التفكير في هذا الشعب ، بل كانت قصص الأطفال تعبيرات أدبية خالصة صنعها الكبار".

" أنها أمثلة من واقع الحياة ، تثير ذكرياتنا ، فتتعقد في سلسلة من الصور الجميلة التى تشرف بنا على عوالم الطفولة المرححة ، الرحبة الخصبة ، فكم لذتنا بتلك العوالم عندما كنا صغاراً ، وكم يتعبنا أطفالنا لشدة ما يلتزون ويستغرقون في ألعابهم وأغانيتهم⁽³⁾.

ولعل ما سبق يقودنا إلى معرفة حدود مفهوم أدب الطفل ولكن مصطلح أدب الطفل هو مصطلح مستحدث ولم يظهر إلى النور في ميدان أدبنا العربى إلا في العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين، ولكن هذا لا يمنع وجود إرهاصات لهذا النوع من الأدب تعود إلى بداية القرن الحالى وذلك كما حدد د. أنس دواود أن

(1) عبد الفتاح أبو معال : أدب الطفل دراسة وتطبيق دار الشروق القاهرة 2000

(2) على الحديدى : في أدب الأطفال الأجلو المصرية القاهرة 1991

(3) هيفاء شريحة : أدب الطفل ومكتباتهم عمان 1979 م

الشاعر محمد عثمان جلال (4). قد سبق شوقي لقراءة " لافونتين في كتاب " عيون البواقظ " الذى يعد إرهاباً من أدب الطفل سبق بها أحمد شوقي عبارة عن حكايات على أسنة الحيوانات تأثر فيها بحكايات لافونتين الذى أخذها من كلية ودمنه " .

ويعد أدب الطفل عمل ابداعى لذلك اختلف المتخصصون بأدب الطفل في تحديد ماهيته فتعددت تعريفاته وسوف يعرض الباحث العديد من التعريفات عن أدب الطفل.

يعرفه فريد جيرائيل نجار (5) بأنه " الكتب المعدة للأطفال ومطالعتهم، والتي يعدها خبراء في أدب الطفل، وتمتاز بجودة مادتها، وأسلوبها وملاءمتها تذوق الأطفال ومستوى نضجهم " .

ويعرفه محمد محمود رضوان (6) بأنه " الكلام الجيد الذى يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء أكان شعراً أم نثراً وسواء كان تعبيراً شفهيّاً أم تحريراً ويدخل في هذا المفهوم قصص الأطفال ومسرحياتهم.

ويعرفه محمود رشدى خاطر بأنه " كل ما يقدم للأطفال من مادة مكتوبة سواء كانت قصصاً أم تمثيلات أم مادة علمية " (7).

أما تشارلوت هاك C.Huck فترى أن أدب الطفل يتمثل في (8) " كل ما يقروه الأطفال أو يسمعونه ، سواء أكان في صورة أشعار أو في صورة قصص خيالية أو واقعية سواء كان هذا في صورة تمثيلات ومسرحيات أم في صورة كتب ومجلات ، بشرط أن تكون هذه المختارات المقروءة أو المسموعة مفهومة ومناسبة لفهم الأطفال وخبراتهم وانفعالهم .

ويرى أحمد نجيب أن لأدب الطفل مفهومين أحدهما عام ويعنى (9) الانتاج العقلى المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى الفروع المعرفية وثانيهما خاص، ويعنى " الكلام الجيد الذى يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء كان شعراً أو نثراً وسواء كان شفويّاً بالكلام أو تحريراً بالكتابة " .

ويعرفه فتحى النمر بأنه " الكتابات التى كتبت خصيصاً للأطفال (10) في ضوء معايير تناسب مستواهم وخصائص نموهم ومتطلباتهم .

وتعرفه هدى قناوى بأنه " كل خبرة لغوية ممتعة وسارة لها شكل فنى – يتفاعل معها الطفل فتساعد على إرهاب إحساسه وتعمل على السمو بذوقه الأدبى ، ونموه المتكامل وتسهم في بناء شخصيته " (11)

(4) . د. أنس داوود : أدب الطفل في البدء كانت أنشودة دار المعارف : الاسكندرية 1993

(5) فريد جيرائيل نجار

(6) محمد محمود رضوان : أدب الأطفال مبادئه ومقاوماته الأساسية دار المعارف 1982

(7) محمود رشدى خاطر

(8)Huck .C.S.: Children's Literature in the elementary school .3red New York : Holt Rinehart and minston 1999 pp.5.6.

(9) أحمد نجيب: أدب الطفل : علم وفن ، دار الفكر العربى بالقاهرة 1991 م

(10) هدى قناوى : أدب الأطفال حاجته وخصائصه ووظائفه في العملية التعليمية ، مكتبة الفلاح ، الكويت 2004.

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية .د.خالد أحمد

ويعرفه "الهييتي" بأنه الآثار الفنية التي تصور أفكاراً واحساسات داخلية تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال القصة والشعر والمسرحية .

وترى بنتزرجين (Betzner,jean)⁽¹⁾ . أن أدب الطفل لا يقتصر على الألوان الأدبية الكلاسيكية التي يشترك فيها مع أدب الكبار بل ترى انه يتسع ليشمل أنواعاً أخرى متعددة من الكتابات الموجهة للأطفال ، ولذلك فهو يضم كتب الأطفال بأنواعها المختلفة ، ومجلاتهم وصحفتهم وما يكتب لهم في صحف ومجلات الكبار .

• ونخلص من خلال الآراء السابقة إلى مفهوم أدب الطفل بأنه :-

" هو جنس أدبي موجه إلى عقول الأطفال من مراحل الطفولة المبكرة إلى الطفولة المتأخرة وله سماته الخاصة به مختلفاً عن سمات أدب الكبار مدعماً للمفاهيم التربوية التي تغرس قيماً أخلاقية وسلوكية وفكرية ويستخدم وسائط متعددة من شعر - نثر - قصص - وبرامج - أحاجي - روايات - مسرح - مسلسلات تليفزيونية- أناشيد - مجلات - كاريكاتير ومواقع الكترونية - وألعاب لغوية وتربوية فتساعد الطفل على إثراء لغته ومعارفه وترتقى بالحس الفني والأدبي له " .

ويشير أندرسون (Andreson, willim)⁽¹²⁾ بتعريف لأدب الطفل فهو " تصوير للحياة والفكر باستخدام اللغة ، على أن يكون ذلك بما يناسب مستوى الأطفال، وهو بذلك يصم جميع ما يكتب للأطفال في مختلف المجالات.

كما يؤكد "Tucker, nicectolos" أن أدب الطفل هو كل ما يقروه⁽¹³⁾ الأطفال بشرط أن يكون مناسباً لفهمهم وخبراتهم وانفعالاتهم " .

ويختلف الباحث مع رأى (Tucker) لأنه حصر أدب الأطفال في كل ما هو مقروء وهذا ليس بصحيح فهناك ما هو مسموع ومشاهد يؤثر في نفس الطفل من برامج ومسلسلات وأفلام سينمائية وهذا ما لم يتطرق إليه " نيقولاس تكر " على الرغم من اتفاق.

(14)(Bergeart, 2000: 17) فهي ترى أن الأطفال يختلفون عن الكبار في الدرجة والتفكير والنضج والتذوق .. وليس في النوع وكذلك أدبهم يختلف عن أدب الكبار في الدرجة لا في النوع ، ولذلك فإنه يمكن

⁽¹⁾Betzner, Jean: exploring Literature with children, new York Teachers, coke Leg conlmbia university 1996 p7

⁽¹²⁾ Bergert, s morning signs of learning disabilities clearinghouse on disabilities and gifted education 2000 : p.17

⁽¹³⁾Tucker Nicholas Suitable For Children Controversies in children's Literature . California Berk elev and Los Angelas university Press 2002 P 28

⁽¹⁴⁾Bergert ,S. : Warning signs of learning disabilities. Clearinghouse on Disabilities and gifted education, Arlington,2000.

أن يعالج عديداً من القضايا التي يعالجها أدب الكبار وليست هناك حدود أو شروط سوى أن يكون هذا الأدب ملائماً لمستوى الأطفال.

ونستنتج من رأى " برجرت " أن وظيفة أدب الطفل تختلف نوعاً عن وظيفة أدب الكبار نظراً لطبيعته التي تميزه فهو يقوم بوظائف متعددة منها التربوية الأخلاقية ، والتربوية الوجدانية وتنمية الأحساس بالجمال وتنمية الثروة اللغوية وتنمية التذوق الأدبي وتنمية المهارات وتعديل السلوك وتنمية المهارات التعبيرية حيث يزيد ميل الطفل إلى اللغة والأدب ويستطيع التعبير السليم عن أفكاره ومشاعره وأحاسسه.

ولكى نستطيع أن نحدد كيف توظف أدب الطفل عموماً لتربية النشء فلا بد أن نعرف سمات وطبائع هذا الأدب لا بد أن نميزه عن سمات أدب الكبار وأن نتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

ف نجد حسن برغش يقول⁽¹⁵⁾ " إن أدب الطفل ملتزم بأهداف سامية ، لأنه وسيلة تربوية مهمة ومن أهدافه الكبيرة تربية الأطفال واعداده ليكون أهلاً لتطبيق المنهج الإسلامى".

وقد وضع يده على أهم الاختلافات بين أدب الطفل وأدب الكبار فعلى الرغم من تشابه كتب الأطفال في عناصرها الأدبية مع كتب الكبار إلا أن هناك فرق جوهري .

وهي أن أدب الكبار عملية إبداعية غير مشروطة أما أدب الطفل فهو مشروط مثلما وضح " حسن برغش" حيث إنه ملتزم بتحقيق أهداف محددة سواء تحقيق أهداف أخلاقية وتربوية أو تعليمية .

فيقول محمد حسن برغش " : إن من أهم الأهداف التعليمية لأدب الطفل تنمية مهارات القراءة والكتابة عندهم وتزويد الأطفال بثروة لغوية فصيحة تزيد من ثروتهم وخبراتهم الخاصة لذلك فهناك معيار خاص بأديب أدب الطفل فهو يحتاج إلى فهم القاموس اللغوى للأطفال في كل مرحلة من مراحلهم ليكون استخدامه للألفاظ مناسباً⁽¹⁶⁾.

وهذا يجعله مختلفاً عن أدب الكبار الذى يخاطب الجميع ، فمن هنا نجد أن أدب الطفل يتسم بخصوصيات تضبط المبدعين بخلاف أدب الكبار فأديب الطفل لا بد أن يراعى ماذا يكتب تربوياً؟ وتعليمياً؟

حيث " يهدف أدب الطفل إلى الارتقاء بأساليب التعبير للأطفال⁽¹⁷⁾ عن طريق استخدام شتى الأساليب المناسبة كالأسئلة والحوار وأسلوب التعجب وتساعد قراءة القرآن على ذلك وللقصّة والمسرحية تأثير في تحقيق هذا الهدف فالمعايير التي تستطيع أن نقدر ونحكم على أدب الأطفال تختلف عن معايير بالنسبة لأدب الكبار.

(15) حسن برغش : أدب الطفل أهدافه وسماته ط 2 ، 1416 1996 مؤسسة رسالة بيروت

(16) هادى نعمان الهايتى : أدب الأطفال 94

(17) محمد محمود رضوان ، أدب الأطفال ، ص 50/53

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية .د.خالد أحمد

لغة أدب الطفل لا بد أن تكون بسيطة غير معقدة أو غير مفهومة ذلك لأن من أهداف آداب الطفل أن يستخدم الأديب أسلوب يلائم سن الطفل ، وقدراته ، وقاموسه اللغوى ، وأن يكون شيقاً جذاباً يستجيب لحاجات الأطفال الوجدانية والفكرية " (18) .

كذلك من أهداف أدب الطفل أو السمات الحرص على لغة المخاطبة للأطفال بالفصحى والكتابة لهم ، بطريقة ملائمة بعيدة عن الافتعال والصعب والمعقد من التراكيب" (19) .

ولعل من أهم سمات أدب الطفل هي معرفة جوهر الطفل وفكره ويتفهم فيقول عبد التواب يوسف حول الكتابة للأطفال (20) .

" إن خيال الطفل دنيا واسعة بلا حدود ، تعيش فيها صور وشخصيات وأحداث ومرئيات ، إذا نحن لم نخلق له هذه الدنيا فإنه يبتكرها ويعيد فيها تنظيم العالم حسب رؤيته وكما يحلو له أن يصوره .

ومن كلام عبد التواب يوسف يتضح لنا الفرق بين أدب الطفل وأدب الكبار .

فهذا يعنى إلى الحاجة لمهارة عميقة في فهم فنية الأطفال وأحوالهم على عكس أدب الكبار الذى يعكس في الغالب أحوال كاتبة النفسية والمزاحية .

كما أن أدب الطفل يعتمد في المقام الأول على الخيال أما أدب الكبار فهو أدب واقعى يعبر عن ذاتنا تجاه الوجود والواقع والمصير .

• نشأة أدب الطفل :-

- لعل نواة أدب الطفل ظهرت عند الإنسان الأول ومن المؤكد أن التطور لهذا المفهوم أو أدب الأطفال ظهر بالتدرج إلى أن أصبح حكاية يحكيها الأب لأولاده عن مغامراته ، زراعاته ، عمله ثم بدأ يحدثهم عن طبيعة المنطق التى يعيشون فيها حتى يعرف ابنائه عليها (21) .
- عندما تشكلت القبائل أخذ أدب الطفل يجارى طبيعة هذا اللون الجديد (قصص عن الشجاعة ، الفروسية ، الحروب) (22) .
- طبيعة الحياة القاسية في الصحراء العربية في العصر الجاهلى كانت سبباً في ظهور القصص والأساطير والخرافات والمغامرات.

(18) جمال أبو زيد : ثقافة الطفل العربى دار المعارف ط/60

(19) هادى نعمان الهيتى : أدب الأطفال

(20) عبد التواب يوسف وأدب الطفل / 62-63

(21) عبد الفتاح أبو معال : أدب الأطفال دراسة وتطبيق ، دار الشروق ، القاهرة 2000 / 30

(22) المصدر السابق نفسه

- وعند مجيء الإسلام أخذ أدب الطفل يأخذ لوناً جديداً يركز على قصص الأمم التي أوردتها القرآن الكريم ثم ما يتطلبه مقتضيات الدين الجديد.
- ولعل قبل كل هذا كان النظر في أدب الأطفال في العصور الكلاسيكية القديمة يعنى النظر في تاريخ الخطابة والتربية ومراحل الحياة لدى الأطفال اليونانيين كانت تقاس بمراحل دراسية محددة.
- ان الكلمة التي يستخدمها اليونانيين للطفل هي " neption " وهي مكونة من ne epos أى no word ولا تعنى الطفل أو الصبي فحسب بل الكائن الذي لا يتكلم ومقابلتها في اللاتينية infans المكونة من in fam وتعنى .not speaking.
- وهكذا فإن تعريف الثقافتين اليونانية والرومانية للطفولة بأنها مرحلة من دون كلام تعكس تصورهما عن الكيفية التي ينمو بها الطفل كما تعكس اهتمامات اجتماعية وأدبية خاصة بإذن فتاريخ أدب الطفل في الحضارتين اليونانية والرومانية في كيفية تعلم الطفل أن يتكلم ويجادل ويتحدث⁽²³⁾.

يقول " تاسيتوس Tacitus" في كتابه " حوار حول الخطباء Dailong on orators⁽²⁴⁾ من خلال هذه العملية ، يتعلم الأطفال أشياء حول العالم وحول طبيعة الجنس البشرى والحياة العامة " .

فإن يكون الشخص "infans , neption" يعنى انه في مرحلة سابقة للكلام أى إنه ليس شخصاً حتى الآن ، كما يعنى أن الشخصية تبرز من خلال الأداء اللغوى.

وما أن يبدأ الأطفال الكلام حتى يجرى إحضارهم إلى الاجتماعات العائلية والاحتفالات العامة ليشاركوا في الألعاب والإلقاء.

فما من مؤلف ارتبط بأدب الأطفال عمقاً وانتشاراً مثل " ايسوب " لقد نالت خرافاته القبول بصفتها محوراً لقراءة الأطفال وتعليمهم منذ أيام أفلاطون والخرافات هي الأشياء المروية وقد اعترف " كونتليان " بذلك حين ارجعها إلى نطاق المربيات اللواتى كن يروينها شفويّاً، ولكن هذه هي القضية بالضبط إن قصة الخرافة هي القصة تحولها من الأداء الشفوى إلى الكتابة ويجادل كونتليان وهو من القرن الأول الميلادى " بأن التلميذ يجب أن يتعلم كيف يعيد صياغته خرافات ايسوب " وهي تخلف بصورة طبيعية قصة الجنسيات التي تروى في دور الحضانة بلغة بسيطة محدودة لذلك كان من الضروري وضع هذا النقل لكتابى بنفس الأسلوب المبسط⁽²⁵⁾.

⁽²³⁾ أدب الطفل منذ ايسوب إلى هارى بوتر تأليف سيث ليرر ترجمة في مملكة ابيض منشورات الهيئة العامة لكتاب دمشق 20

⁽²⁴⁾Bery ramson, children and childhood in roman italy (Oxford univ.)

⁽²⁵⁾Quintilien instituto, Oratoria, ed, ano Trans, H,E, Bulter Loe6 classical library (London : William , Hienemann 1921

ولكن السؤال : متى بدأ يظهر أدب الأطفال بشكل مصطلح ؟

بدأ في العصر الحديث في فرنسا وذلك في القرن السابع عشر وكان الكاتب لا يكتب اسمه خشية الحط من قدرته أمام الناس إلى أن جاء الشاعر الفرنسي "تشارلز بيرو" وكتب قصصاً للأطفال بعنوان " حكايات أمي الأوزة " وكتب له اسماً مستعاراً وبعده جاءت محاولات كتابية للأطفال من قبل سيدة فرنسية اسمها " ليرتس " وظهرت كتابة أدب الطفل في فرنسا بشكل جدى في فرنسا بالقرن الثامن عشر وذلك بظهور " جان جاك رسو" حيث أهتم بدراسة الطفل كإنسان قائم بذاته وبعد ذلك تمت ترجمة قصص ألف ليلة وليلة اللغة الفرنسية (26).

ومن البلدان التي اشتهرت بأدب الطفل بعد فرنسا " إنجلترا" التي ترجمت عن فرنسا قصصاً كثيرة من أشهر المترجمين الانجليز " روبرت سامير " الذي ترجم حكايات وقصصاً لتشارلز بيرو ثم جاء بعده (جون نيوبرى) وكان صاحب أول مكتبة أطفال في العالم وطلب من الكتاب والمؤلفين أن يؤلفوا للأطفال أو يبسطوا كتباً من كتب الكبار بما يناسب الأطفال حسب مراحل نموهم العقلي .

ومن هذه القصص قصة " ربنسون كروز " – رحلات جليفر " حتى سمي الأب الحقيقي الأدب الطفل في إنجلترا في القرن العشرين حيث يعتبر العصر الذهبي لأدب الطفل لانتشار المطابع ودور النشر الخاصة للأطفال اذن من خلال ما عرض الباحث يتفق مع الرأي القائل.

كان المحور الذى يركز عليه أدب الأطفال قديماً هو الأساطير التي بينت عليها القصص التي كانت تروى شفويًا وبعد ذلك تقدمت القصص لتصبح لها تأثير على الجماعة مثل الولاء للقبيلة والحفاظ على التقاليد وكان الهدف هو غرس السلوك القبلي في نفوس الأطفال (27).

أما في عالمنا العربى فنجد أن أول القصص المكتوبة التي عرفتها البشرية فهي القصص المصرية المكتوبة على ورق البردى وبقيت القصص عبارة عن حكايات وأساطير إلى أن جاء الإسلام حيث ظهرت القصص الدينية المتمثلة في أخبار الرسول وقصص الأمم والشعوب التي وردت في القرآن الكريم .

كما أدت فتوحات الدولة الإسلامية إلى دخول قصص كثيرة من شعوب وأمم غير عربية مثل الفارسية والرومانية والهندية وكان معظمها أساطير وخرافات ثم بدأت الترجمة فترجم كتاب كليلة ودمنة " وكتاب ألف ليلة وليلة " مع اضافات جديدة نابعة من العالم العربى والخيال العربى مثل قصة " حى بن يقظان " وقصة " عنتره بن شداد" وعندما بدأ العرب يكتبون قصصهم واخبارهم في أواخر العصر الأموى وأوائل العصر العباسى دونوا وكتبوا كل شيء مما جعلها من أغنى مصادر أدب الأطفال العربى.

أما في القرن السابع عشر وعلى أثر ظهور أدب الأطفال في فرنسا واوربا بشكل عام فقد أخذ يظهر أدب الأطفال في البلاد العربية وظهر خاصة في مصر على يد محمد على عن طريق الترجمة نتيجة اختلاطهم بالغرب وكان أول من قدم كتاباً مترجماً عن اللغة الانجليزية في مصر (رفاعه طهطاوى) وكان مسؤولاً

(2) عبد الفتاح أبو معال : أدب الأطفال دراسة وتطبيق : دار الشروق / القاهرة / 2000

(27) أدب الأطفال ومكتباتهم – هيفاء شريفة ، عمان ، 1978 ،

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية ، د. خالد أحمد

عن التعليم ، ثم أخذ بترجمة قصص وحكايات كثيرة عن الغربية فترجم قصصاً ترعى حكايات الأطفال ثم جاء من بعده أمير الشعراء أحمد شوقي وألف أول كتاب في أدب الطفل وكتب القصص على ألسنه - الحيوانات والطيور فقال شوقي

برز الثعلب يوماً
في ثياب الواعظينا.
فمشى في الأرض
يهدى ويسب الماكرينا .

وفي عام 1903 ظهر على فكرى الذى كتب كتاباً باسم " مسامرات البنات " وظهر أدب الطفل بشكله الحقيقى عام 1922 م ، إذ جاء " محمد الهرواى " فأسس مكتبة سمير للأطفال ومن شعره

أنا في الصبح تلميذ وبعد الظهر نجار
فلى قلم وقرطاس وإزميل ومنشار

وبعده جاء كامل الكيلانى وكان هدفه أن يحبب الأطفال بالقراءة ومن قصصه السندباد البحرى وتركزت قصصه على التراث العربى والثقافات الأجنبية وبعده جاء في مصر " حامد القصبى " وكانت كتاباته أكثرها مترجمة عن الانكليزية .

وظهرت العديد من دور النشر في مصر ولبنان وسوريا والعراق والكويت والأردن واهتمت الدول العربية بأدب الطفل لأثره البالغ على تربية النشء .

وبعد استعراض نشأة أدب الطفل في العالم وفي العالم العربى يجدر بنا ذكر الاهتمام الحالى بأدب الطفل فقد زاد اهتمام المدارس في تأسيس المكتبات والنوادي ومجلات الحائط والاذاعة المدرسية ووجود دور نشر ومطابع كثيرة ، واهتمام الجهات الرسمية بدعم وتشجيع الكتاب والمؤلفين في ادب الطفل (28).

● وسائط أدب الطفل التقليدية :

● القصص والكتب:

تأتى القصة في المقام الأول من الأدب المقدم للطفل ولكننا نركز على القصة المقروءه وسنتناولها بشيء من التفصيل.

فالأطفال يميلون إلى القصة ويميلون إلى قرانتها ويجذبهم صورها وكذلك ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث ، فإذا أضيف لها برد جميل وحوار ممتع كانت القصة محببة للأطفال وفوق ذلك تشدذ القصة المكتوبة والمسموعة خيال الطفل فعن طريقها يعرف الخير والشر وبيتعد عن الشر، وتزود القصة الطفل بالمعلومات وتعرفه الصحيح من الخطأ، وتنمى حصيلته اللغوية وتزيد قدرته في السيطرة على اللغة " (29)

(28) عبد الفتاح أبو معال : أدب الطفل دراسة وتطبيق، دار الشروق ، القاهرة 2000 / 41

(29) حسن شحاته : البحوث المصرية في أدب الأطفال ، ندوة النهوض بأدب الأطفال جمعية الرعاية التكاملة 1997 : 145

كما تشير أحد الباحثات " أن للقصّة موقعاً خاصاً عند الأطفال ، إذ تلعب القصّة من بين فنون أدب الطفل دوراً هاماً في حياتهم إذ هي الفن الذي يتفق وميولهم وهي الفن الذي يتصلون به منذ أن يفتتح على العالم إدراكهم ، وهي الفن الذي يبني خيالهم ويثبت مشاعر الخير والنبل في نفوسهم ويربّي قوة الخلق والإبداع عندهم ، أو هي تعد من أكثر صور الأدب شيوعاً في عصرنا فضلاً عن أنها من أقدّر فنون اللغة على خدمة مختلف أنشطتها في مرحلة رياض الطفل"⁽³⁰⁾

*ماهية القصّة :

في اللغة العربية نجد أن مصطلح القصّة هو اشتقاق من الفعل " قص " و" القص في معاجم اللغة العربية هي قص أثر أو تتبعه ، أما في الأدب فتعني سرد الأحداث ومكاتها وقصها ، ففي المعجم الوسيط نجد أن قص أثره أي تتبعه أما القصّة فهي (الأمر والحديث) وقد اقتض الحديث (رواه على وجهه) والقصص بالكسر جمع القصّة التي تكتب أي أن القصّة هي الحديث المكتوب اذن فنحن نعرف القصّة بأنّها حديث مكتوب أي هي مقروءة وتحكى للصغير اذا كان في مرحلة عمرية لا يعرف أن يقرأ بمفرده أو يقرأها الطفل بنفسه.

وتعرف القصّة في أدب الطفل بأنها :-

" كل ما يكتب للأطفال نثرياً بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف ويروي أحداثاً وقعت لشخصيات معينة سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية سواء كانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجان وتشمل القصّة عادة على مجموعة من العناصر تتلخص فيما يلي: الحكبة أو العقدة ، الشخصيات ، الموضوع ، البيئة والشكل العام الذي تخرج فيه.

وقد اتفق مع هذا التعريف العديد من الباحثين ومنهم " كمال الدين حسين فقد عرف القصّة⁽³²⁾ على أنها واحد من أشكال التعبير الأدبي الذي يعمل على نقل خبرة من الحياة ومن الواقع يصيغها الكاتب والأديب من خلال خياله المبدع ، في صورة تعيد تشكيل الواقع في صورة جديدة تعبر عن وجهه نظر الكاتب تجاه الخبرة الحياتية التي يريد نقلها إلى القارئ من أجل تحقيق هدف وجداني ، ثقافي معرفي تربوي ووسيلته في ذلك الكلمة المكتوبة " .

واتفق مع كمال الدين حسين في تعريفه للقصّة الباحث " محمود حسن اسماعيل⁽³³⁾ بأن القصّة " أيضاً بأنها عبارة عن حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تعرض في تتابع معين وتسلسل منطقي ، يربطها فكرة

(30) عزة خليل عبد الفتاح : الأنشطة في رياض الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي 1992 : 145

(31) المعجم الوسيط 2000

(32) كمال الدين حسين : مدخل في قصص وحكايات الأطفال ، مطبعة العمرانية للأوفست : القاهرة 2007 : 5

(33) محمود حسن اسماعيل : أدب الأطفال الاسس والمبادئ ، القاهرة ، 2000

رئيسية ولها هدف محدد وتسلسل منطقي أو مجموعة أهداف ، وتقوم على مجموعة من المقومات الأساسية أهمها (الفكرة الرئيسية ، الحكمة ، الأسلوب ، الشخصيات) .

ولعلنا نتفق أن الطفل والكبير متعطش لقراءة القصة والوقوف على أحداثها ومعرفة أبطالها والتأثر بأهدافها وتقمص شخصيتها خاصة إذا صادفت هوى في نفسه وعبرت عن آماله وتطلعاته واخترقت لغتها السهلة احساسه وفكره فنجد أن الكتاب وصفاً للغة الاتصال بينه وبين صديقه مدى تأثيرها فيه بقوله " وصل إلى كتابك ، فما رأيت كتاباً أسهل فنوناً ، ولا أملس متوناً ولا أكثر عيوناً ، ولا أحسن مقاطع ومطالع ولا أشد على كل مفصل جزءاً منه انجزت فيه عدة الرأي ، وبشرى الفراسة ، وعاد بك الظن يقينا ، والأمل فيه مبلوغاً (34)

ويمكن للقصة المتقنة : صناعة ، وأداء أن تكون مصدراً للمعرفة ومحقة للمتعة ومساعدة للتسلية ، وموجهة للأخلاق والسلوك ومفجرة لقدرة التخيل وحافزة على توقع الأحداث وتسلسلها ومنمية للثروة اللغوية ، فضلاً عن التراكم والأساليب المبتكرة (35)

إن قراءة القصة ، أو الاستماع إليها في شكل حدوته أو حكاية تريح نفس الطفل وتسكن مشاعره وتغذي وجدانه ، وتمده ببعض المعلومات وتنمي خياله ، فضلاً عما تضيفه عليه من مظاهر البهجة والانبساط ، وزيادة التركيز فيما يقرؤه ، أو يستمع إليه ، بل أن الأمهات يلجأن إلى القصة إذا عاف الطفل الطعام ، لأنه يحب القصة وينسى ما عداها ، والقصة مصدر إمتاع الكبير والصغير وإن اختلفت درجاتها من الخيال والواقعية ومن التصريح إلى الرمز والقصة أداة تربوية فعالة تبدو أهميتها في غرس قيمة مطلوبة أو في تأصيل مبدأ ضروري .

والقصة التربوية التي يقرأها الطفل ليست مجرد قصة تتوافر فيها عناصر الفنية فقط لكنها ، إلى جانب ذلك قصة تتوافر فيها بعض العوامل التي تجعل الطفل يقبل عليها ويحيل إلى تكرارها ، إذ ليست كل قصة قابلة للقراءة .

ويستنتج الباحث أن هناك قصة تجذب الطفل ولها سمات :-

أولاً: أن تتناسب مع حاجته ومطالبه الأمر الذي يمكن أن تستقطب انتباهه.

ثانياً: تجعله يثابر على القراءة حتى تصبح عادة ملازمة له .

● ويجد الباحث أهمية خاصة للقصة ولا سيما كمدخل من مداخل تعلم اللغة العربية لعدة أسباب

- يكتسب الطفل مهارات القراءة من خلال الاستناد للقصة ، الأمر الذي يمكن أن ينمي مهارات القراءة الجهرية والصامتة .

(34) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الفيتوري ، كتاب عيون الخبر ، المجلد الأول القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، 1925 ، ص 47

(35) محمد حسن عبدالله ، قصص الأطفال ، أصولها الفنية رواها ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع 1991 ، ص 40

- القصة ذات تأثير فعال ، على شخصية الطفل، إذ يغلب أن يكون في القصة الشخصية يجد الطفل فيها نفسه أو شخصاً يعرفه ، فإذا أحسن اختيارها كانت من أنجح وسائل التربية عامة وتعليم اللغة خاصة لأن لطفل يستمتع إليها أو يقرأها مشغوفاً فيها وهي تعودده حسن الاستماع وحسن الإلقاء وتزيد من ثروته اللغوية.⁽³⁶⁾
- بيدانه من الصعب على الأطفال أن يحلوا أسلوب كاتب معين ، فإنهم مع ذلك – يتأثرون به وتحدث لديهم ردود فعل إزاءه " (37)
- أن القصة شكل فني قادر على استيعاب أساليب التعبير من سرد ووصف وتقرير وحوار كما أن المداولة بين هذه الأساليب تجدد حيوية المتلقى وتبعد الملل، فضلاً عن أنها تعلم النشء كيف تتكامل هذه الأساليب في تشكيل المادة القصصية وتصبح بمثابة تدريب على استخدامها والتفنن فيها⁽³⁸⁾
- أن القرآن الكريم قد زكى القصص، نظراً لأنها تخاطب العقل والوجدان معاً وهما جوهر الانسان الحقيقي.

قال تعالى في (سورة الأعراف : 176) " فاقصص القصص لعلهم يتفكرون " كما في سورة (هود : 120) قوله تعالى " وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك " بمعنى أن القصص مدعاة للتفكير، والتأمل وعنصر البناء والثقة بالنفس والقوة.

إن القصة القصيرة فن أدبي يناسب طفل المدرسة الابتدائية بحيث إن قدرته على التركيز أقل مما يكبرونه ، وفوق ذلك " فإن شيوع شكل القصة القصيرة في تاريخ الثقافة المعاصرة ، لم يكن محض اختيار من الكاتب ، أو مجرد مصادفة عابرة ، لأن جزء كبيراً من المعاناة الفردية والجماعية قد قام بعملية تشكيل وجدان الفرد المبدع ، بصورة معينة – خلقت لديه نوعاً من التوتر النفسى وجعله يعبر بوسيلة فنية معينة تتلائم مع طبيعة هذا التوتر، وطبيعة ذلك الشكل الأدبي"⁽³⁹⁾

إن الاهتمام بالقصة في مرحلة الطفولة قد يساعد على تنمية جانب التخيل لدى الطفل من حيث التنبؤ بأحداثها كما يساعد هذا الطفل على تعرف الأشخاص ، والأشياء ورسم الصور المرتبطة بالموقف.

أن تعليم الطفل في فترة مبكرة من حياته وبأساليب مشوقة مبنية على البحث العلمى وتتصل بنظريات التعلم التى تؤكد على الخبرة الجديدة والمفاهيم العلمية المتنوعة تكون سهلة الاستيعاب والتعلم متى بنيت على الخبرات الأولية التى تعلمها الطفل⁽⁴⁰⁾

(36) وزارة التربية والتعليم ، دليل مادة اللغة العربية في المراحل المختلفة ، القاهرة مطبعة وزارة التربية والتعليم 1965 ، ص 9

(37) على الحديدى في أدب الطفل ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، الانجلو مصرية 1988 ص 130

(38) محمد حسن عبدالله ، قصص الأطفال ، أصولها الفنية ... وروادها - القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، 1991 ص 9

(39) سمير حجازى ، " التفسير السوسولوجى لشيوع القصة القصيرة " فصول (المجلد الثانى ، العدد الرابع ، 1982 ، ص 67

(40) نجم الدين على مروان ، سيكولوجية التعلم والتعامل مع أطفال الروضة ، دوى وزارة التربية والتعليم ، 1983 ، ص 2

إذا كانت " الثقافة هي وعى الانسان بتاريخه : حاضره ومستقبله . وكلما زادت ثقافة الإنسان أصبح أكثر قدرة على فهم عوامل الأساسية التي تؤثر على تطوير المجتمع الذى يحيا فيه – فإن القصة يمكن أن تمثل مصدراً أساسياً لثقافة الطفل . وبمقدار جودة المضامين التى تناولتها القصة ، وتوافر عناصر التشويق فيها تكون ثقافة الطفل ، ووعيه بما يستفاد منها في المستقبل ، استحضاراً وتوجهاً (41)

• كتب الأطفال:

للقراءة دور كبير في حياة الإنسان، والإنسان القارئ يستطيع أن يتغلب على المشكلات التي قد تعترض مسيرة حياته، وهو أقدر من غيره على فهم فلسفة الحياة.

ويرى بعض الخبراء في مجال القراءة أن المجهودات الأولى التي يبذلها الطفل لتعلم القراءة لا تتم عند دخول الطفل المدرسة في الصفوف الأولى من بداية الدراسة الإنسانية عندما يصل الطفل إلى السادسة من عمره فحسب، بل إن الغالبية العظمى من الأطفال يكونون قد خبروا المادة القرائية في مرحلة مبكرة من طفولتهم الأولى قبل المدرسة، عن طريق الكتب والمجلات والجراند والإعلانات التي أصبحت جزءاً من ثقافة الناس، ودلت الدراسات أن هناك دافعاً طبيعياً يدفع الأطفال إلى الاهتمام بالكتب وينشئ لديهم في سن مبكرة ويستمر هذا الدافع معهم، حتى يبلغ قمته عندما يتعرف الأطفال على معاني الرموز المكتوبة، ويتم ذلك عند وصولهم السادسة من عمرهم تقريباً (42).

كذلك تشير الدلائل إلى أن من أهم الطرق التي تؤدي إلى استمرار عادة القراءة مدى الحياة هو إغراء وجذب انتباه الأطفال إلى الكتب والقراءة على وضع إيجاد العديد من البرامج الخاصة التي تهدف إلى عناية الطفل منذ الصغر، وربطه بعادة القراءة حتى تستمر معه مدى الحياة ومن أجل تشجيع القراءة وكتاب الطفل ثمة عدة مجهودات تتعلق بتوزيع مواد القراءة، وأخرى تتعلق بعدد من المهرجانات والاحتفالات التي تصمم خصيصاً لأجل ربط الطفل بالكتاب، والحوافز التي تمنح لكتب الأطفال الحبيدة وبعضها يتعلق بالقراءة داخل الفصول الدراسية، وأخرى تتعلق بتوسيع آفاق الذين يعملون مع الأطفال حول أدب الأطفال، والقراءة والصغار والمسابقات وغير ذلك من البرامج والأنشطة التي تهدف أساساً إلى تنمية القدرة على القراءة وتحبيب هذه العادة للطفل (43).

ومن هنا أتى اهتمام أدباء الطفل بكتاب الطفل، وما الذي يجريه من مادة، وشكله، وحجمه وإخراجه وكل ما يحيط به حتى يجذب الطفل لعالم القراءة.

(41) شريف حتاتة، عن الإبداع الروائي " ، أدب ونقد العدد الخامس عشر ، السنة الثانية ، سبتر ، 1985 ، ص 8

(42) ماريون مونرو، تنمية وعي القراءة، ط2، ترجمة سامي ناشد، القاهرة، دار المعرفة 1975، ص 24.

(43) Ralph.C.staiger, Roads to reading. Paris: unesco, 1979, p. 71.

يبين أحمد نجيب⁽⁴⁴⁾ أن كتاب الطفل "أهم وسيط، فهو يضم العالم كله بين دفتيه.. ويخلق بقارئه في عوالم أخرى.. بعيدة وقريبة.. ثم يغوص به في أعماق البحار ويصعد إلى قمم الجبال.. ويخترق معه الغابات والأدغال.. ويعيش معه في جحر الأرنب.. وفي عرين الأسد، ويسمعه أصوات الحيوانات والطيور.. وهو دائماً رخيص الثمن وفي متناول اليد، ليست له مواعيد كالإذاعة والتليفزيون ولا يتطلب الانتقال إليه كالسينما والمسرح.. كما أن تحديد حجم الكتاب واختيار مقاس صفحاته والبنط الذي يطبع به، أعنى مقاس الحروف، وطريقة عرض الموضوع في داخله وطريقة تنسيق الصفحات، وتنظيم العناوين الفرعية في الداخل على نسق معين، واختيار مقاساتها وأماكن وضعها في أركان الصفحات.. أو في أعلاها.

ويستخلص الباحث شروط الكتاب الجيد للأطفال:

- 1- أن يكون حجم الكتاب مناسب لسن الطفل ومن المقاسات المألوفة في كتب الأطفال 100 × 70 وتؤثر اختيار مقاس الطفل اعتبارات منها أعمار الأطفال الذين نعد لهم الكتاب.
 - 2- أن يكون الورق مصقول وغير ردي بحيث تظهر فيه أشكال الصور الملونة بوضوح.
 - 3- الخط لا بد أن يراعى في كتب الأطفال "فونت الخط ونوعه جيداً بحيث تصبح واضحة جلية في القراءة.
 - 4- العناوين الرئيسية: تكتب بخط أكبر فونت" من الكتابة العادية وتحدد أو تظل، كذلك العناوين الفرعية.
 - 5- الاهتمام بالرسم والصور في كتب الأطفال فهو أحد أهم الأمور الهامة بما تضيفه عليها من عناصر التشويق وما فيها من ألوان وسحر وجاذبية.
 - 6- الاهتمام أيضاً بالصور الفوتوغرافية في كتب الأطفال يساعد على الجذب.
 - 7- أسلوب الكتابة لا بد أن يكون مبسط وسهل وبعيد عن التعقيد.
 - 8- لا بد أن يشتمل الكتاب على قيم توجه للأطفال بشكل مباشر أو غير مباشر.
- الألوان ينبغي أن تكون واضحة وملئمة للعين ولا تحدث تشويش لرؤية الطفل⁽⁴⁵⁾.

من أنواع كتب الأطفال:

1- الكتب المصورة Picture Books

يميل الطفل إلى الكتب المصورة لا سيما في سن عمره الأولى (ما قبل المدرسة) لأن الصورة تعنى من الكثير من الكلمات الخاصة إذا كانت الصورة معبرة وفيها الكثير من التفاصيل، إذ إن الطفل يربط بين

(44) أحمد نجيب، أدب الطفل، علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 154/224.

(45) أحمد نجيب: أدب الطفل، علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 154.

الأشياء التي في الصورة وبين الواقع ومن أجل هذا كانت الصورة وسيلة مفيدة لتنمية ميول الطفل للقراءة وإثارة الخيال على الإدراك والتفكير وتميز الأشياء وأسمائها⁽⁴⁶⁾.

2- الكتب المرجعية: References Books

تشمل دوائر المعارف والمعاجم والأدلة والأطالس، ومن صفات هذه الكتب إنها لا تقرأ من الأول إلى الأخير، وإنما يرجع إليها عند الحاجة لمعرفة معلومة عادية وينجذب إليها الأطفال خاصة لتلك التي تحمل في طياتها صوراً ورسومات من الموضوعات التي تتكلم عنها، وتكتب من قبل متخصصين ومنها ما يختص بموضوع معين⁽⁴⁷⁾.

3- الكتب العلمية Scientific Books

يتخذ أغلبها شكلاً أدبياً أقرب على الأعمال القصصية تهدف على تقديم إنجازات علمية بصورة مبسطة للأطفال بالإضافة إلى معلومات علمية مختلفة في مجالات الحياة: الفيزياء- الكيمياء- فلك- طب- رياضيات.. وغيرها⁽⁴⁸⁾.

4- الكتب الدينية Religions Books

وتعني بتقديم المعلومات الدينية لأحكام والقرآن وسيرة الرسول ﷺ وأصحابه وسير ممن سبقه من الأنبياء ووردت عن الأوائل بطريقة مبسطة ككتب تعليم الصلاة.

5- كتب الهوايات والتسلية Entertainment & hoppy Books

ومنها تكوين الجمل والكلمات المتقاطعة والحيل هدفها تعليم الأطفال بعض الهوايات المفيدة والبسيطة لإشغال أوقات فراغهم بشئ مفيد⁽⁴⁹⁾.

2-1-1 الأحياء والمجالات:

الأحياء:

وهي مجموعة من الأنشطة الفكرية التي تدعم الخيال والتفكير الإبداعي وتتضمنها مادة المجالات والدوريات، وهي تتلخص في شحذ تفكير الطفل للوصول للحل المطلوب وهي عدة أنواع:

⁽⁴⁶⁾ حسن شحاته، قراءات الأطفال - القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2000، ص 125.

⁽⁴⁷⁾ نبيلة راشد، وسائط أدب الطفل في ندوة أدب الطفل، 1989 الدوحة، ص 82.

⁽⁴⁸⁾ مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال - القاهرة: الدار الدولية، 1995، ص 71.

⁽⁴⁹⁾ أحمد نجيب: خصائص وسمات كتب الأطفال في الدول المتقدمة، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع1 (1981)، ص

- إعادة تركيب صور متفرقة.
- إعادة ترتيب أشكال وصور.
- معرفة الفروق.
- إعادة رسم صورة
- كلمات متقاطعة.
- ألغاز ومكعبات.
- تنسيق وترتيب عناصر متشابهة.
- الجموع وأضواء الكلمات.

وهي تؤكد على اهتمام التربية الفكرية وتنوع أساليبها ونتائجها في مجال الإبداع مع مراعاة خصائص الأطفال.

وتتم تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري بوسائل عديدة وطرق مفيدة، تجعل من أدب الأطفال لذة وقوة وهدف⁽⁵⁰⁾.

وذلك للأسباب الآتية:

- إتاحة الفرصة أمام الأطفال للإسهام في حل مشكلاتهم الخاصة.
- تنمية خيال الأطفال بطريقة سليمة.
- إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتجريب واكتشاف الأشياء.
- الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال.
- إيارة اهتمام الأطفال بالمشاكل المختلفة.
- تدريب الأطفال على الصبر والمثابرة، وبذل الجهد المتصل.
- تنمية قدرات الأطفال على الملاحظة الدقيقة والتقاط الظواهر ذات القيمة.
- تدريب الأطفال على التفكير الناقد.

(50) أحمد نجيب: أدب الطفل علم وفن دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 294: 295.

ولقد أظهرت الدراسات المختلفة ازدياد الحاجة إلى الاهتمام بالفكر الإبداعي والجمالي والابتكاري، وتشجيع التعليم عن طريق الاكتشاف.

ويرى الباحث أن هذه الأحاجي والألعاب الفكرية واللغوية تعد ثروة كبيرة في مجال تعلم اللغة ونستطيع من خلالها تدريب الأطفال والكبار على تعلم اللغة من خلال التعلم عن طريق اللعب والتسلية.

ولعل هذه النقطة سوف أصل إليها في البحث وهي كيفية تطبيق الألعاب اللغوية وتوظيفه في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ويرى Piaget أن اللعب هو أساس كل الأشكال العليا في الأنشطة العقلية ولهذا فهو يعمل كقنطرة للمرور في الذكاء الحسي الحركي إلى ذكاء العمليات العقلية المعقدة والمجردة، وهكذا يحتل اللعب مكانة حيوية في النمو العقلي عند الأطفال، بل يستمر تأثيره حتى السلوك العقلي عند الكبار واللعب في حياة الطفل عمل ممتع، ونشاط مثمر، وإعداد فعال للحياة المستقبلية، واستخدام طبيعي وحقيقي للغة في أثنائه يلون الطفل صوته وينغم كلماته، ويبني جملة.

ولعل موضوع الأحاجي وألعاب الأطفال اللغوية هو أمر يحتاج إلى عناية كبيرة فمن الممكن أن يكون هناك منهج مقترح لتوظيف في برامج التعليم اللغوي ولكن بشئ من الإتقان والمهارة⁽⁵¹⁾.

وقد استخدم اصطلاح الألعاب في تعليم اللغة، لكي يعطي مجالاً واسعاً في الأنشطة الفصيحة، لتزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة مشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة، وهي أيضاً توظيف بعض العمليات العقلية المختلفة مثل "التخمين" لإضفاء أبعاد اتصالية على تلك الأنشطة، ونتيج للمتعلمين نوعاً من الاختيار للغة التي يستخدمونها، وهذه الألوان من الألعاب تخضع لإشراف المعلم أو لمقاربه على الأقل⁽⁵²⁾.

وفي مجال تعليم اللغة تسهم الألعاب التعليمية اللغوية بدور كبير في تبسيط تعليم اللغة وتذليل صعابها، فنعلم اللغة عمل شاق يحتاج إلى فهم وتدريب مكثف للتمكن من استعمالها وتنمية مهاراتها وهذا جهد مطالب به المعلم والمتعلم.

1-1-2 المجالات:

إن أول صحيفة للأطفال كانت بعنوان "صديق الأطفال" التي صدرت في فرنسا بين عامي 1747-1791 أصدرها أديب لم يفصح عن اسمه وإنما اتخذ اسماً مستعاراً هو عنوان الصحيفة نفسه. وقد كانت هذه الصحيفة تتميز بسهولة الأسلوب ورشاقته.

(51) Piaget, J. Play, dreams and ination in childhood, N, J. wwwnortonandco,inc1962(translated by c.Gattegno and F.M).

(52) محمد رجب فضل الله: الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، القاهرة، عالم الكتب، 1999، ص 12.

أماني عاطف العربي: فإن أول مجلة عربية للأطفال كانت مجلة كانت مجلة "سندباد" عام 1952 صدرت عن دار المعارف، وقد اتسمت بالجدية والافتان والمادة المكتوبة كانت على مستوى الجودة المطلوب، وقد سبق هذا النوع من الصحف صدور الصحف والمجلات الخاصة بتلاميذ المدارس، تصدرها الهيئات التربوية والمدارس هدفها غرس المعلومات العلمية والأدبية والقيم الأخلاقية في أذهان التلاميذ كما يستهدف تطوير الحياة المدرسية ونقل الأخبار التي تهتم الطلاب والمعلمين.

وقد أكد أحمد نجيب "أن الصحف والمجلات أقرب الوسطاء إلى الكتب، فهي تستعمل الكتابة والرسم والصورة، وتصل إلى جماهير الأطفال عن طريق المطبعة"⁽⁵³⁾.

والمجلة تصدر عادة كل أسبوع، ولذلك فهي تختلف عنالكتاب في الإمكانيات التي ينتجها اللقاء الأسبوعي المتكرر.

كاستقبال رسائل القراء، والرد عليها، ونشر صورها، وتقديم الأحاجي والألغاز الأسبوعية وعرض إيجابياتها في الأسابيع التالية، ونشر المسلسلات.. وإعداد المسابقات والاستفتاءات .. ونشر نتائجها .. وأسماء الفائزين.. وتقديم الأخبار المختلفة، وابتكار أبواب جديدة ترعى هوايات الأطفال ومواهبهم، وتنميتها.. وتستقبل إنتاجهم وتوجيهاتهم.

وهي بهذا تستطيع خلق كثير من الروابط بينها وبين جمهورها من الأطفال..

والمجلة بما فيها من محررين وفنيين تستطيع أنتقوم بجولات ورحلات وزيارات مختلفة تقدم لقرائها فيها مزيداً من الخبرة الواقعية والمتعة والمعرفة.. كما أنها بما لها من مندوبين ومراسلين وإمكانيات تستطيع أن ترسم خطة واسعة النطاق لتغطية أخبار المدارس والنوادي ومراكز المخيمات وحفلات ومعارض.

ولصحافة الطفل دور كبير في تنمية الأطفال عاطفياً وعقلياً وأدبياً واجتماعياً، حيث تعتبر أداة توجيه وإعلام، وإفصاح، وتنمية للذوق الفني، وتكوين العادات ونقل المعلومات وأفكار وحقائق.. وإشباع خيالاتهم. وتنمية ميولهم القرائية⁽⁵⁴⁾.

وصحافة الأطفال تهتم بتوجيه الأطفال تربوياً عن طريق القصص والحكايات والفكاهة وموضوعات الرياضة والتسلية لتطور مداركه ومفاهيمه، كما تهتم بعرض نماذج للطفل لتكون أمثلة عليا يقتدي بها⁽⁵⁵⁾.

أنواع صحف الأطفال:

تنقسم صحف الأطفال من الناحية الشكلية إلى جرائد ومجلات ومن ناحية المضمون إلى صحف إخبارية، وصحف رياضية، وصحف دينية.. وقد تصدر هذه الأنواع من الصحف عن مؤسسات تجارية هدفها الأول الربح المادي، أو قد تصدر عن جميع مؤسسات ومنظمات مختلفة بغرض تقديم الثقافة الجيدة للأطفال، بعيداً

⁽⁵³⁾ أحمد نجيب، أدب الطفل علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 244.

⁽⁵⁴⁾ هادي نعمان الهيتي. أدب الأطفال: فلسفته، فنون، وسائطه، بغداد: وزارة الإعلام، 1977، ص 231.

⁽⁵⁵⁾ حازم النعيمي، مجلات الأطفال العربية ودورها في تكوين المفاهيم "المستقبل العربي"، مج 7، 840، 1979، ص 128.

عن روح الريح المادي، أو لغرض تزويج آراء وأفكار تدعو لها، كذلك تنوع صحف الأطفال باختلاف مراحل نموهم المختلفة ويمكن تقسيمها من هذه الناحية إلى (56):

أ- صحف خاصة بالأطفال الذين هم في سن 3-6 سنوات وهي المرحلة التي تعرف بمرحلة "الواقعية والخيال المحدد للبيئة".

ب- صحف خاصة بالأطفال في مرحلة "الخيال المطلق" البطولة والمغامرة وهي للأطفال 9-12 سنة.

ج- صحف خاصة بالمرحلة المثالية أو المرحلة الرومانسية وهذه المرحلة تبدأ من سن 12 وحتى نهاية مرحلة الطفولة (57).

ومن بين المجلات التي تصدر في الوطن العربي المجلات التالية:-

- الأمل: في الجماهيرية العربية الليبية (نصف شهرية).
- عرفان- أنيس الأزهار، موسى فرح (تونس).
- سمير وميكي، في مصر - سعد، في الكويت.
- ناصر في الأردن - ماجد، في دولة الإمارات العربية.

وهناك مجلة العربي الصغير، تصدرها شهرياً وزارة الإعلام دولة الكويت وتضم هذه المجلة قصصاً مصورة، ومعلومات عن بعض أنواع الحيوانات والطيور وطرائف وحكم، وشخصيات من العلماء العرب الذين كانوا لهم دور بارز في الحضارة العربية الإسلامية، ومسابقات، واختبارات لذكاء الطفل وغيرها من المعلومات وتقع جميعها في ست عشرة صفحة ملونة.

ونجد مجلة "بابا شارو" التي أصدرها قاسم أمين عام 1948 وسماها على اسم البرنامج الإذاعي المشهور الموجه للأطفال وكانت هذه المجلة تميل إلى النواحي التربوية والاتجاه للوطن، على شكل قصص تاريخية وأناشيد مكتوبة ومزينة بالرسوم بالإضافة إلى أبواب المعلومات والمغامرات والمسابقات وبريد القراء.

- كذلك مجلة بابا صادق التي صدرت عام 1934.

- ومجلة الأطفال التي صدرت عام 1963، ومجلة كتكوت عام 1946.

(56) مفتاح محمد دياب، مقدمة في أدب الطفل، القاهرة، الدار الدولية، 1995، ص 85.

(57) هادي نعمان الهيتي: المصدر السابق، ص 232.

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية د.خالد أحمد

- ومجلة على بابا، التي أصدرتها شركة الشمرلي المتخصصة في إنتاج وطباعة الكراسات وأدوات الكتابة في عام 1951.
- وفي عام 1951 أصدرت دار المعارف مجلتها "سندباد" وأختارت الأديب المعروف محمد سعيد العريان- الذي ساهم بنصيب وافر في رفع أدب الأطفال في اللغة العربية وكانت سندباد مزيجاً من صحافة الأطفال التجارية والتربوية ذات الاتجاه المدرسي والهدف التربوي وقد استفادت المجلة من الخبرات الموجودة لدى دار المعارف وكانت هذه المجلة هي أول مجلة عربية للأطفال بالمعنى الصحيح والمعاصر من ناحية الفن والمضمون، حيث ابتعدت عن القصص الأجنبية والآداب الأوروبية واعتمدت في قصصها ومسلسلاتها على الأدب والتراث العربي كآلف ليلة وليلة وغيرها واهتمت بالشكل الطباعي، حيث استخدمت الحروف المشكلة بشارات الإعراب اللغوية واجتهدت في اقتناء واختيار الألفاظ والأسلوب المناسب في عقلية الطفل وحفلت بالكثير من الموضوعات الجيدة والجدابة مثل أبواب الفنون، وحياة الشعوب وباب ندوات السندباد.
- ثم صدرت مجلة سمير عن دار الهلال عام 1956، ومجلة ميكي عام 1961.

الأناشيد والأغاني:

نجد أن الأمهوات تختلف في شكلها المعماري عن أغاني الأطفال فهي لا تزيد عن البيتين أو الأربعة في أغلب الأحوال كما تشتمل أغنية المهد على ألفاظ غير مستعملة أما الأغاني التي يرددتها الأطفال بعد فترة المهد فهي تميل إلى السهولة، بحيث تقرب من قاموس الطفل، وتنشعب أغاني الأطفال إلى:

- أغاني روضة الأطفال.
 - أغاني اللعب، وأغاني المناسبات.
 - الأناشيد المتوهة.
- وأغاني الأطفال في جنود التقسيم السابق، عبارة عن منظومات خفية قصيرة، تتكرر بعض مفرداتها، وترتبط ارتباط وثيق بالإيقاع النغمي الموسيقي، بالإضافة إلى إيقاعها الشعبي، وتلعب الحركة دورها الملحوظ مع بيئة تلك الأغاني.

تؤكد هدى قناوي، أن أغاني روضة الطفل تتوجه أساساً لأطفال الروضة في سن ما قبل الالتحاق بالمدرسة (3-6) سنوات ويكتبها شاعر أو مُربي، ليردها أطفال الروضة في الأنشطة اليومية لهم، وتميل إلى الإيجاز والإيقاع الحركي والتكرار اللغوي والتنغيم الموسيقي⁽⁵⁸⁾.

أغاني اللعب والمناسبات:

(58) هدى محمد قناوي: أدب الأطفال وحاجاته وخصائصه ووظائفه في العملية التعليمية، مكتبة الفلاح، الكويت، 2004، ص

لون ثان من ألوان أغاني الأطفال، فهو غنائي حركي، مثل أغاني الروضة، إلا أنه يتنوع في الشكل والمضمون كذلك، فأغاني الألعاب قد يكتبها شاعر ومُربي أو من التأليف التلقائي (للأطفال) والمصاحب لألعابهم، أو أوارهم في اللعب الفردي والجماعي، وأغنية اللعب تتوجه للبين والبنات أو النوعين معاً في شكل أداء فردي أو جماعي وتطول المقطوعة الشعرية بحيث تتضاعف شكلاً عن أغنية الروضة وربما يدخل حوار الأطفال في سياقها النظمي والحركي وتميل إلى الركض والحركة كذا فالوعاء العروضي منظوم في أغلب في مجزوات البحور السريعة⁽⁵⁹⁾. وثمة أغاني ترتبط باللعب ما مثل (لعبة الكراسي) أو (نط الحبل).

الأناشيد:

النشيد لون أدبي متعدد التنوعات، يولف ويلحن ليخاطب جمهور الطفولة وهو منظومة شعرية صدى الإيقاع اللغوي والموسيقي، يرده الأطفال بصوت عالي، فالنشيد هو رفع الصوت بالغناء، والأطفال ميالون بطبيعتهم إلى التفنن بالأناشيد، وهم ينشطون بها، وتطبع في آذانهم ونفوسهم المثل والقيم المرجوة في تنشئتهم.

والأناشيد تنتوع في مقاصدها وأنواعها، بحيث تثري العملية التعليمية ومناشطها ومناسبتها طوال العام الدراسي، والنشيد الجيد يبعد الطفل عن الأغاني المرذولة ويتنوع النشيد ما بين (نشيد ديني، وطني، وصفي، ترويجي، تعليمي) وجميعها ذات أهداف تربوية متكاملة.

1- النشيد الترويجي:

"لون من ألوان الأناشيد ذات الهدف التربوي، وهو معادل موضوعي لأغاني الألعاب الشعبية، اتي تفجر الطاقات وأدباء الأدب العربي الحديث "يعزفون عن تأليف أناشيد الترويج عن الطفل، ثمة أن أغاني اللعب أو أناشيد الترويج عن الطفل تمثل ظاهرة تأليفية واسعة في أدب اللغات المقارنة لبيتنا نتعاون لتتوسع في ذلك اللون الترويجي الذي يلزم الطفل خارج الروضة في رحلاته ومع أقرابه وفي عطلاته"⁽⁶⁰⁾.

2- النشيد الوصفي:

نشيد غنائي تعليمي صديقي يصف ما حول الإنسان من طبيعة ومخترعات ومهن وغيرها، ويقوم على التكرار المنغوم، أيضاً يكتبه الكبار للصغار، ويلحن ليؤدي في المناسبات"⁽⁶¹⁾.

(59) هدى محمد قناوي- نفس المصدر، ص 114.

(60) مصطفى رجب، أطفالنا من أينبدأ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 1996، ص 98.

(61) كمال الدين حسين، مدخل في أدب الأطفال، مطبعة العمرانية للأوقفت، القاهرة، 2005، ص 38.

3- النشيد التعليمي:

يعد التعليم من خلال الأناشيد المدرسية وفقاً للمراحل العمرية للتلاميذ، يعد هدفاً تربوياً تسعى المناهج المعاصرة لتحقيقه، لما له من فوائد متعددة كالحفاظ على اللغة نطقاً صحيحاً وإبانة مرجوة، وكذلك تعلم مهارات القراءة والكتابة⁽⁶²⁾.

4- النشيد الديني:

هو أنشودة تتناول أسس العقيدة أو الشئون الدينية، وفي مقدمتها مناجاة الخالق عز وجل، وهو لون من ألوان التعبير الأدبي (الشعري) الموجه للطفل في سائر أقطار الأمة⁽⁶³⁾.

5- النشيد الوطني:

أنشودة حماسية يتغنى بها الأطفال في مدارسهم ومعاهدهم وحفلاتهم ويعمق لديهم الانتماء.

أهمية الأناشيد:

أشار كلاً من (محمود حسن إسماعيل، محمود أحمد فريد) إلى أهمية الأناشيد⁽⁶⁴⁾، ونجملها في الآتي:-

- 1- تثير انفعالات الطفل الإيجابية فهي وسيلة للإمتاع والسرور والترفيه.
- 2- عن طريق اللحن والغناء والإيقاع يمكنكساب الطفل بطريقة غير مباشرة المفاهيم والمثل العليا.
- 3- وسيلة للنمو السوي للطفل، حيث يعطي الطفل فرصة للثقة بالنفس ويعوده على العمل الجماعي ومواجهة الآخرين، والأمر الذي له دور كبير في النمو الاجتماعي السوي للطفل.
- 4- يمكن القول إن الأغنية وكلماتها يمكن الاستفادة منها في زيادة القاموس اللغوي.
- 5- الأغنية وسيلة لرفي الطفل الفني وتذوقه، فهي ذات كلمات راقية ومعانيها سامية، تساعد الطفل على تذوق المعاني.
- 6- تنمية خيال الطفل، بما تتضمنه من صور لفظية وخيالية وحسية.
- 7- وسيلة لتوجيه قدرات الطفل الفنية من خلال تذوقه الفني وإحساسه بالموسيقى وتدريب الأصوات.
- 8- تنمي قدرة الطفل على الإلقاء والتغيم.

(62) Bruner, J: A study of Thinking, New York. Wiley 1987: 73.

(63) أحمد زلط: أدب الطفل بين أحمد شوقي وعثمان جلال، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة، 1997، ص 68.

(64) محمود حسن إسماعيل ومحمود فريد: أدب الأطفال، الأسس والمبادئ، القاهرة، 2002، ص 72 - 73.

البرامج الإذاعية للأطفال:

تعتبر البرامج الإذاعية للأطفال مجالاً من مجالات الاتصال بجمهور الأطفال وهي بالتالي تولف جزءاً له أهميته من أدب الأطفال من ناحية مضامنها⁽⁶⁵⁾.

أي أنها تعتمد علىحاسة السمع في كل ما يصل للطفل عن طريقها، فهي تستعمل في هذا المؤثراتالصوتية والموسيقية والقدرة التمثيلية ونبرات الصوت، وحيث إن وسيلة التعبير في الإذاعة المسموعة هي الصوت، فإنها بواسطة النص الإذاعي الجيد يمكن أن تصل إلى استثارة خيال الأطفال وتجعلهم يعيشون أحداث برامجهما ويندمجون اندمجاً تاماً معها.

من أجل هذا فالصوت الإذاعي يتحمل الكثير من الأعباء الثقيلة من أجل أن يشد أذان الأطفال إليها، رغم عدم وجود الأضواء والديكور وحرركات الممثلين ومع هذا فهو يوفر للأطفال ألواناً فنية مختلفة من أدبهم⁽⁶⁶⁾.

ولو تطرقنا لمفهوم المذيع هو "الترجمة العربية لجهاز الراديو وأصله من ذاع الشئ وجاء في التنزيل" وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به⁽⁶⁷⁾. أي أفضوه وأظهوره وتحديثه به.

والمذيع أسبق اكتشافاً من التلفاز، ولكنه بالرغم من مزاياه الكثيرة يظل أقل من التلفاز تأثيراً في حياة الطفل. غير أن بعض الباحثين يرون أن الكلمة المذاعة لها تأثير يفوق تأثير الكلمة المكتوبة "فالصوت البشري له من التأثير في نفس السامع ما ليس للكلمة المكتوبة لأن الصوت يعبر عن نفسه صاحبه وعواطفه وشخصيته، ولذلك نلاحظ تفوق بعض المديعين على غيرهم في هذا الجانب، مما يكسبهم محبة الناس وحسن استماعهم، رغم أنهم يشتركون مع زملائهم في تقديم المواد نفسها ويظهر أثر الصوت الإنساني جلياً في المواقف الخطابية والقاء الشعر لأن الخطيب يعبر بلهجته كما يعبر بكلماته.

ويشير أحد الباحثين إلى أن الإذاعة "تجتذب جمهوراً أكبر من أي وسيلة أخرى⁽⁶⁸⁾، من وسائل الإعلام، ففي العشرين سنة ازداد عدد أجهزة (الراديو) في دول العالم وإذا كانت وسيلة التعبير في الإذاعة هي الصوت، فإنها يمكن عن طريق النص الجيد، والإخراج الدقيق الحساس الواعي، وحسن استغلال الإمكانيات الإذاعية، أن تصل إلى استثارة خيال الطفل فتجعله يعيش في أحداث البرنامج الإذاعي، وسط خياله التوهمي الحر، وقد اندمج، اندماجاً تاماً قد لا يتاح للطفل الذي يشاهد نفس البرنامج في التلفزيون أن يصل إليه، رغم أنه

⁽⁶⁵⁾ مفتاح دياب ومقدمة في ثقافة وأدب الطفل، القاهرة، الدار الدولية، 1995، ص 102.

⁽⁶⁶⁾ محمد موفق الفلايني، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، ط1، دار المنارة، حدة، 1405هـ- 1985م، ص 145.

⁽⁶⁷⁾ خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1399هـ- 1979، ص 283.

⁽⁶⁸⁾ مجلة عالم الفكر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أهمية تنشيط الثقافي والاجتماعي في حياة الأطفال والشباب، ج

يرى المناظر أمامه بعين رأسه.. ومرد ذلك إلى أن إخراج المناظر الخيالية في التلفزيون من الصعوبة بمكان كبير.. ورؤية المنظر أمام المشاهد لا تدع مجالاً لخياله⁽⁶⁹⁾.

وهنا تكمن مهمة الكاتب أن يتيح للمخرج الفرص المناسبة لتحقيق هذا، وتكون مهمة المخرج أن يحسن الاستفادة من هذه الفرصة للوصول للتأثير المنشود، وكاتباً لأطفال الإذاعي يجب أن يكون على علم بالاعتبارات التربوية والسيكولوجية والفنية العامة التي أشرنا إلى بعضها ويجب أن يكون ملماً بخصائص الكتابة الإذاعية.

1- ما به من قيود خاصة تحده.

2- ما له من مميزات، وما لديه من إمكانيات نوعية خاصة به.

وهو في النص المكتوب يسجل توجيهات للممثلين بالنسبة للانفعالات المطلوبة ونبرات الصوت اللازمة واللهجات المناسبة كما يشير إلى المؤثرات الصوتية والموسيقى الغنائية المصاحبة في أماكنها المعينة.

وواضح أن المؤثرات الصوتية (صوت عاصفة- قطار- معركة حربية- حديثة- سيارة ومعرفة الكاتب بأهمية هذه المؤثرات ومدى إتاحتها هي الخطوة الأولى الضرورية ليتمكن الاستفادة منها عند كتابة النص وتضاف في إخراج النص الذي يستعمله ولما كان الصوت هو الوسيلة الإذاعية في التعبير، فإن الكاتب يعرف أن الطفل سيتعرف على شخصيات برنامجه من خلال أحاديثهم، والحوار هو الذي يحدد الشخصيات والصوت هو الذي يميزها.. ولا بد أن تكون واضحة حتى لا تختلط أو تتشابه.

وإذا كان الراوي من الأدوات المتاحة للكاتب الإذاعي، فإن يجب أن يستعمله بالقدر الضروري، والصورة المناسبة.. وبطريقة الإلقاء المعبرة ذات النبرات التي تأسر الأطفال.. وتخلق بهم في أفق الخيال.

ومن خلال ما عرضنا عن البرامج الإذاعية للأطفال يستخلص الباحث الآتي:-

1- البرامج الإذاعية المخصصة للأطفال لم يعتن بها إلى وقتنا الحاضر في العالم العربي ولم تنتج الإذاعات العربية برامج على القدر المطلوب سوى برنامج "بابا شارو" في مصر وكذلك برنامج "أبلة فضيلة" وهما من أشهر البرامج أما في القرن الحادي والعشرين لا نرى اهتماماً واضحاً للبرامج الإذاعية في مصر أو العالم العربي ما عدا الكويت فقد اهتمت بذلك.

2- هناك اهتمام واضح ببرامج الإذاعية للأطفال في دولة الكويت فمنذ إنشاء إذاعة الكويت رسمياً مع بداية الاستقلال عام 1961⁽⁷⁰⁾، تأسس قسم خاص ببرامج الأطفال في إذاعة الكويت برنامج للصغار فقط، الذي أذيع عام 1972م وكان برنامج "للصغار فقط" الذي أذيع عام 1972م -

(69) أحمد نجيب- مصدر سابق- ص 249- 250.

(70) يوسف الشهاب وآخرون: الإعلام الرسمي في الكويت، ط1، وزارة الإعلام إدارة البحوث والترجمة، 1 ط، ص 15.

أب الطفل وتطبيقاته الرقمية د. خالد أحمد

1974م، ثم توالى بعد ذلك عدة برامج في ذلك السياق منها برنامج ساعة مع الصغار، وبرنامج قصص التراث الإسلامي، وبرنامج جوارحه بدراسة وبرنامج "رسائل صغيرة".

وقد بلغ عدد برامج الأطفال في إذاعة الكويت حالياً (6 برامج) ويستغرق وقت إرسالها (6,7) ساعة من إجمالي ساعات البث.

3- هناك قضية هامة في برامج الأطفال الإذاعية وهي هل من يقدم البرامج يكون طفلاً أم كبيراً؟ ولعل هناك العديد من المقدمين الكبار نجحوا وتركوا أثر مع أطفالنا، ولكن أجد أن الطفل في سن مناسبة من الممكن أن يكون مقدماً ناجحاً للبرامج الإذاعية التي تخاطب أبناء جيله وسنه ويتعرضون لما يلاقوه من مشكلات لهم.

FOR AUTHOR USE ONLY

الدوريات:

وهي تصدر في مواعيد دورية، أشهرها الحوليات Annuals، التي تصدر سنوياً باللغات الأجنبية.. ولا أعرف لها نظير يصدر عندنا باللغة العربية "الحوليات المدرسية".

فالحوليات: تجمع بين صفات الكتب والمجلات، فكل منها مجلة على صورة كتاب أو هي كتاب معروض في صورة المجلة، وهي تختلف فيما تقدمه من مواد وفقاً للتخطيط الموضوع لكل منها.. فإذا تصفحنا عدداً من أعداد الحوليات المعروفة باسم (Ting. Tots Annuals) نجد أنها تقدم تشكيلة ضخمة من القصص القصيرة والصور والأغاني والأحاجي والألغاز والطرائف والرسوم التي يترك للأطفال تلوينها.⁽⁷¹⁾

FOR AUTHOR USE ONLY

(71) أحمد نجيب: أدب الطفل علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 247.

الفصل الثاني

مراحل نمو الأطفال

والاتجاهات السلوكية

FOR AUTHOR USE ONLY

يهتم الفصل بعرض الصفات الخاصة بمراحل النمو التي تتناسب مع اتجاهاته في الجانب الخاص بالتطبيقات الرقمية فتعتبر المرحلة المتوسطة والمتأخرة من الطفولة هي التي تتناسب مع الاتجاه السلوكي في استخدام التطبيقات الرقمية

مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة

السمات التي تتسم بها هذه المرحلة :

تنتم هذه المرحلة باستغراقها لمعظم سنوات الطفولة ، فهي تمتد من السادسة وحتى الثانية عشر من العمر .

- تباطؤ معدلات النمو في سرعته العامة ، إلا أن تظهر تغيرات جسمية ملحوظة خلال العامين الآخرين منها لدي الإناث .
- إتقان الطفل للمهارات الحركية واللغوية التي اكتسبها في السنوات السابقة لأن الطفل فيها كثير الحركة والنشاط يقضي معظم وقته خارج البيت في اللعب مع أقرانه .
- تعاظم دور البيئة الخارجية واتساع مداها لتشمل بالإضافة إلي الأسرة جماعات الأصدقاء وسائر وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى كالإعلام ، والمؤسسات الدينية وتقلص دور الأسرة تدريجياً كمصادر لضبط السلوك .
- أنسب مراحل النمو للتطبيع الاجتماعي وغرس القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية بحيث تصبح جزءاً من ذاته .
- تعلم المهارات اللازمة لقراءة والكتاب والحساب وفيها يكتسب الطفل بعض المهارات المعرفية وفيها أيضاً تحقق الاستقلالية النسبية عن الوالدين فتتضح شخصيته المنفردة .
- تنتم هذه المرحلة بنمو الشعور بالكفاءة لنجاحه في تحقيق مطالب المرحلة، في مقابل الإحساس بالدونية نتيجة إخفاقه وفشله في تحقيق أي مطالب لهذه المرحلة .

مطالب النمو في هذه المرحلة :

هناك العديد من المطالب النمائية التي يسعى الطفل لتحقيقها خلال هذه المرحلة والتي تؤدي به إلي التوافق والشعور بالسعادة إذا ما تم تحقيقها بنجاح ومن أهم تلك المطالب ما يلي :

- تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب .
- تعلم المهارات الاجتماعية بالتعاون ، الصداقة ، المشاركة ، الإيثار والمحادثة وبالتالي يتمكن من تحقيق التوافق الاجتماعي مع الأقران والانسجام معهم .
- تعلم المهارات الحركية اللازمة للألعاب ألوان النشاط المختلفة .

- تعلم الدور الذي يلعبه بالجنس الذي ينتمي إليه الفرد ويتضمن ذلك تعلم الأدوار الاجتماعية المطلوبة من كل جنس والتوحد مع الشخص المماثل له في الجنس .
- تكوين الضمير وتعلم المعايير الدينية والقيم الأخلاقية .
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو الجماعات والمؤسسات الاجتماعية ويتمثل ذلك في بناء ممارسات سليمة نحو الجماعات المختلفة واحترام حقوقها.
- تكوين اتجاهات إيجابية وسليمة نحو الذات مما يؤدي إلي رضا الفرد عن ذاته وتكوين مفهوم إيجابي نحوها .

مظاهر النمو في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة

مظاهر النمو الجسمي :

يتسم النمو الجسمي في هذه المرحلة بالبطء والانتظام مقارنة بالمرحل السابقة وخاصة في النصف الثاني منها ، ولذا نجد تبايناً واضحاً بين طفل السابعة وطفل الثانية عشر ، وتبدو مظاهر النمو الجسمي واضحة من خلال الطول والوزن.

يبلغ متوسط طول الذكور في سن السادسة حوالي 114 سم أي حوالي 65 % من طوله النهائي بينما يصل متوسط طوله في نهاية المرحلة إلي 145 سم ، أما الإناث فيبلغ متوسط طولهن 112 سم في بداية المرحلة و 147 سم في نهايتها.

أما الوزن فيكون متوسطه لدي الذكور حوالي 20 كجم في بداية المرحلة و18 كجم لدي الإناث ، بينما يبلغ متوسطه في نهاية المرحلة 43 كجم لدي الذكور و 47 كجم لدي الإناث وقد يكون سبب زيادة الإناث في الطول والوزن بلوغهن المبكر عن الذكور .

يزداد نمو العضلات الكبيرة والصغيرة ويكون النمو العضلي واضحاً لدي الذكور من النصف الثاني من هذه المرحلة ، مما يفسر عنف الحركات عند الأطفال أما العظام فيكون النمو فيها واضحاً في الطول مع نهاية المرحلة ، وعادة ما تكون صلبة ولكنها أسهل كسراً .

تتساقط الأسنان اللبنية لتحل محلها الأسنان الدائمة فتظهر الأنياب والقواطع مما يظفي علي الطفل لمحة جمالية ، نتيجة لتغير شكل الفم ، حيث يزداد حجم الجزء الأسفل من الوجه وتزول معظم مظاهر عدم التناسب فيه .

أما الجذع فيصبح أكثر نحافة ويزداد عرض الصدر اتساعاً وتزداد الرقبة طولاً ويتطور نمو الذراعين والساقين . يزداد تعقد الجهاز العصبي نتيجة إزداد الوصلات والألياف العصبية في عددها وليست في نموها ويكون معدل نموها بطيئاً حتي سن السادسة عشر ، كما يلاحظ إطراد وزن المخ ليصل في نهاية المرحلة إلي ما يناظره عند الراشد . ويصبح التنفس أكثر عمقاً وأبطأ عما كانت عليه في السابق ويزداد

ضغط الدم تدريجياً وتقل ضربات القلب كما تقل ساعات النمو ويزداد القلب قوة وحجماً ومن ثم يصبح التنفس أكثر عمقاً لاتساع الرئتين .

أما عن الحواس فإن العينين لن تصلا إلي حجمهما وشكلهما النهائي في بداية المرحلة ولذا يعاني 80 % من الأطفال فيما بين السادسة والثامنة من طول النظر إلا أن ذلك يتحسن ويتعدل فيما بين الثامنة والعاشره عندما تصل العينان إلي حجمهما وشكلهما المماثل لما عند الراشد ، أما حاسة السمع فيستمر في النضج وفي نهاية المرحلة يزداد السمع دقة إلي درجة التمييز بين النغمات المختلفة للأصوات ، أما حاسة اللمس فتصل إلي أقصى قوة لها في سن الثامنة وتفوق ما لدي الراشد ، ثم تبدأ في الانحدار في المراهقة ، وأن حاسة الشم لدي طفل السابعة لا تختلف عما لدي الراشد .

مظاهر النمو الحركي :

يلاحظ في هذه المرحلة تقدم واضح في اكتساب المهارات الحركية ويتسم النشاط الحركي للطفل في هذه المرحلة بالعنف والوضوح والتأدر بين العضلات الدقيقة وأجهزة الحس فتصبح حركاته أكثر اتساقاً ودقة ، وقد يرجع ذلك لسببين هما:

- 1- نمو العضلات الكبيرة والصغيرة وارتقائها مما يساعد في ضبط وتنظيم الحركات كما في الكتابة والأشغال اليدوية .
- 2- كفاية الأجهزة العصبية – الحسية حيث إن كثيراً من المهارات الحركية تحتاج إلي عملية تأدر بين العينين واليدين فيتمكن الطفل من القيام ببعض الأعمال التي تحتاج إلي مهارة يدوية معنية .
وتنقسم المهارات الحركية وفقاً للغرض منها والهدف التي تؤدي إليه إلي أربعة أقسام هي :
 - 1- مهارات رعاية الذات وهي مهارات يعتمد فيها الطفل علي نفسه في القيام بها دون أن ينتظر العون من الآخرين علي أدائها كمهارة تناول الطعام والنظافة والاستحمام وارتداء الملابس ولكن لا يصل الطفل في أدائها إلي مستوي الراشد ولكن مع تدريبه عليها يصبح أكثر إتقاناً لها ويؤديها بكفاءة وإتقان .
 - 2- مهارات المشاركة الاجتماعية : وهي تلك المهارات التي تتعلق بمساعدة الآخرين سواء كان ذلك في المنزل أو المدرسة وهذه المهارات تعمل علي تنمية المسؤولية الاجتماعية والتعاون والإيثار بين أفراد المجتمع .
 - 3- مهارات مدرسية : وهي تلك المهارات التي ترتبط بالكتابة والقراءة والرسم والتلوين وتشكيل أشياء من الصلصال والخياطة والطبخ وهذه المهارات رغم ما فيها من تسلية وتشويق إلا أنها تحتاج إلي توجيه وتعليم من قبل المدرس أو المدرسة.

4- مهارات اللعب : وهي تلك المهارات التي ترتبط باللعب مثل رمي الكرة واستقبالها والتزحلق والتسلق وركوب الدراجة وتلعب هذه المهارات دوراً بارزاً في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل وتكوين مفاهيم إيجابية نحو الذات.

وتتوقف المهارات الحركية التي يتعلمها الطفل على البيئة التي يعيش فيها من جهة وعلى فرص التعلم من جهة أخرى ، وتوجد فروق بين الجنسين حيث تتفوق الإناث في المهارات التي تحتاج إلي استخدام العضلات الدقيقة كالرسم والخياطة ، ويتفوق الذكور في المهارات التي تحتاج إلي عضلات كبيرة ، مثل كرة القدم والجري والتسلق .

مظاهر النمو اللغوي :

تتحسن لغة الطفل كتابةً وتعبيراً بدخوله المدرسة الابتدائية حيث تختفي عيوب النطق ويساعده قاموسه اللغوي الثري على فهم المعاني وخير دليل على ذلك التعبير اللفظي عما فهمه واستوعبه وتساوده المدرسة على تعلم المهارات اللغوية .

كما تتميز هذه المرحلة باستخدام الجمل المركبة الطويلة ويصبح الطفل قادراً على نقل التعبير الشفهي إلي تعبير كتابي خصوصاً عندما يتقن مهارات الكتابة ، كما تتحسن قدرته علي القراءة والحوار كما يتخطي الطفل مرحلة الاهتمام بالصور إلي المرحلة التي تعني بفهم معني الكلمات المعبرة عن ذلك بما في ذلك الحروف والرموز ويتقن الطفل القراءة الجهرية ويتمكن من التمييز بين المترادفات والأضداد ، وفي نهاية المرحلة يصل نطق الطفل إلي نطق الراشد.

ويدرك الطفل معاني المجردات في نهاية المرحلة ، كالصدق والأمانة الحب ، الكره ، العدل ، الفضيلة والرذيلة .

يتحسن الفهم اللغوي بشكل واضح ويتغير حديثه من التمرکز حول الذات إلي الاجتماعية ، كما يتعلم الطفل كلمات جديدة ومعادن جديدة لكلمات قديمة ، وتتفوق البنات علي البنين في القدرة اللغوية .

ويستخدم الأطفال في هذا السن لغة خاصة بهم تعرف باللغة السية التي لا يعرفها أحد غيرهم ويكون البنات أكثر ميلاً لاستخدامها من البنين .

مظاهر النمو العقلي والمعرفي :

يتسم النمو العقلي في هذه المرحلة بالسرعة وهو مظهر واضح من مظاهر النمو المميزة لتلك المرحلة ، حيث تحدث تغيرات واضحة في العمليات العقلية المعرفية ، ويصبح الطفل قادراً علي حل المشكلات التي تواجهه وأن النمو العقلي يمر في هذه المرحلة بمرحلة العمليات العيانية ، حيث تنمو بعض المهارات المعرفية ومن ذلك قدرة الطفل علي تصنيف الأشياء في أكثر من فئة والترتيب والمتسلسل للأشياء ونمو بعض المفاهيم المجردة .

ومن أهم مظاهر النمو العقلي ما يطرأ على العمليات المنتظمة للنشاط المعرفي من تغيرات ومنها :

الإدراك :

وهو العملية التي نستنتج من خلالها المعلومات وأن نتعرف بها علي هذه المعلومات نتيجة التنبيه المادي الصادر من حولنا ، أو القدرة علي معرفة الأشياء عن طريق الحواس ، فينمو إدراك الطفل ويتطور وتزداد قدرته علي وصف الأشياء وإدراك العلاقات المكانية والحركات فإذا عرضت علي طفل في الثالثة لوحة تتألف من عناصر متعددة فإن الطفل يعدد ما يراه فيها دون تعليق فيقول هذا رجل وهذه امرأة ، أما طفل الثامنة فإنه يتمكن من وصف الصورة فيقول إن هناك سيدة تجلس علي كرسي أمام آلة عزف ، أما طفل الحادية عشرة فإنه يدرك العناصر المكونة للموقف والعلاقة بينها فيدرك أن هذه سيدة تجلس علي كرسي وتعزف علي البيانو وأن هناك رجل يجلس بجوارها مسروراً وأن الطفل يرقص فرحاً .

ويدرك الطفل بوضوح في بداية المرحلة الأشياء المتباينة أكثر من إدراكه للأشياء المتشابهة فهو يدرك الحروف الهجائية المتباينة مثل : الحاء ، السين ، والقاف في حين يصعب عليه إدراك الحروف المتشابهة مثل : العين والغين والياء والطاء والقاف والطاء والطاء .

أما إدراكه المكاني كإدراك الموقع بالنسبة للشرق أو الغروب والشمال والجنوب والقرب والبعد ، فيكون بطيئاً في سن السادسة وينمو تدريجياً حتي سن الثانية عشرة فيصبح الطفل قادراً علي التمييز في تحديد الاتجاه والموقع .

المفاهيم :

يعتمد نمو المفاهيم علي عمر الطفل ومستوي ذكائه والفرص التي تتوافر لديه لتعلم المعاني التي تتصل بالأشياء والخبرات في حياته اليومية ، فتنمو مفاهيم الطفل وتندرج من البسيط إلي المركب ، ومن الحسي إلي المجرد ومن الإبهام إلي الوضوح ومن المفاهيم المتمركزة حول الذات إلي المفاهيم الأكثر موضوعية.

ومن بين أنماط المفاهيم المختلفة في هذه المرحلة مفاهيم الفراغ والعدد والكتلة والوزن والحجم والنقود والزمن ومفاهيم الحياة والموت ومفاهيم الذات ..إلخ

أ - مفاهيم العدد :

وضح بباجيه أن مفهوم العدد يتضح لدي الطفل فيما بين السادسة والسابعة من عمره وأن ثبات هذا المفهوم يتضح في سن السابعة وثبات العدد يعني أن الطفل يتحقق من أن العدد ستة هو دائماً ستة سواء تكون من 2 + 4 أو من 1 + 5 أو من 3 + 3 أو أي ترتيب آخر .

ب- مفاهيم الوزن والحجم والكتلة :

يظهر مفهوم ثبات الكتلة في سن الثامنة أما ثبات الحجم فيظهر في سن الحادية عشر ، بينما يظهر ثبات الوزن في سن العاشرة وأن ثبات الكتلة أسهل من ثبات الوزن وثبات الوزن أسهل من ثبات الحجم.

ج- مفهوم الذات :

يتضح مفهوم الطفل عن ذاته من خلال مفهوم مدرسيه وأقرانه في الفصل وخاصة عندما يقارن قدراته بقدراتهم وينمو هذا المفهوم ويتطور مع نمو الطفل ويكتسب صفة الثبات في ضوء المعاملة الثابتة المستقرة والمتسقة في المنزل وخارجه.

التذكر :

تتحسن قدرة الطفل علي تذكر المعلومات مع تقدم سنه فيحل التذكر القائم علي الفهم والإدراك محل التذكر الآلي الذي كان سائداً في بداية المرحلة والمرحلة السابقة عليها ، حيث كان الطفل يميل إلي استرجاع الموضوعات وتذكرها واسترجاعاً ألياً دون فهم ، أما في هذه المرحلة فإنه يميل إلي حفظ المعلومات المفهومة وتذكرها عن المعلومات غير المفهومة ، وكلما تقدم سن الطفل تحسنت قدرته علي فهم الموضوعات واسترجاعها بسهولة وأن الموضوعات الواضحة السهلة ذات المعني والدلالة أسهل في حفظها واسترجاعها من الموضوعات غير الواضحة والتي ليس لها معني مفهوم ، ومن العوامل التي تجعل التذكر أكثر سهولة فهم الكلمات التي يتعلمها واستخدام استراتيجيات معينة تساعدهم علي إدخال المعلومات وتخزينها في الذاكرة واسترجاعها .

الانتباه :

ويعني القدرة علي تركيز الحواس والنشاط الذهني حول موضوع معين لمدة من الزمن ففي بداية المرحلة تكون قدرة الطفل علي الانتباه محدودة سواء في مدته أو مداه ، فيصعب علي طفل السادسة التركيز لفترة طويلة ، كما لا يستطيع توزيع انتباهه في أكثر من مثير (أي موضوعات متعددة) وذلك لا مجرد قصور في قدرته علي التذكر بل لقصور في مدي الانتباه ، إلا أنه تتزايد قدرته علي الانتباه بسرعة فيما بين السابعة والحادية عشر ، فيصبح في هذا السن قادراً علي تركيز انتباهه في موضوع ما لفترة أطول ويكون بإمكانه التحرر النسبي من العوامل المشتته للانتباه .

التفكير :

ينمو التفكير لدي الطفل في هذه المرحلة فيتدرج من تفكير حسي إلي تفكير مجرد ، فعندما يلتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية فإنه يكون قد دخل المرحلة الرابعة من مراحل التفكير وهي مرحلة العمليات العيانية ، لأنه يصعب عليه في هذا السن أن يفكر تفكيراً لفظياً مجرداً بل يستعين في تفكيره بالصور البصرية للأشياء التي يلاحظها في حياته ، وتشتمل هذه المرحلة علي عدة أنواع من القواعد المنطقية وهي:
أ- التصنيف ويعني تصنيف الأشياء ووضعها في فئات بناءً علي ما يوجد بينها من تشابه.

ب- الترتيب : ويعني ترتيب الأشياء في تتابع أو تسلسل ما وفق بعد معين كأن يرتب الطفل مجموعة من الكور بناءً علي حجمها .

ت- التفكير العكسي : ويعني القدرة علي رد الشيء إلي طبيعته بعد تجريده من أي تغيير ، أي أن لدي الطفل المرونة في العودة إلي نقطة البداية في المشكلة التي هو بصدها .

ث- فكرة ثبات الشيء ، يستطيع الطفل أن يدرك أن صفات معينة تبقى ثابتة ، فإذا قدمنا للطفل كرتين مساويتين في الكتلة من طين الصلصال وأجاب بإدراكه للتماثل بينهما بأنهما متساويتان ثم بطننا إحداهما وصنعنا من الأخرى أسطوانة وسألناه ما الفرق بينهما من حيث الكمية فإنه يقول لا شيء .

إلا أنه في نهاية المرحلة تبدو بوادر التفكير المنطقي والاستدلالي واضحة لديه، فعلي سبيل المثال أن طفلاً يري أمه تبيكي ولم يراها كذلك من قبل ، فهو يحاول أن يتذكر المواقف التي تجعله يبكي كالخوف أو الألم أو العزلة ، ثم يستبعد ظروف الخوف أو العزلة لأنه يعتقد أن الكبار لا يخافون أو يشعرون بالعزلة وبالتالي يستدل أن أمه تبيكي لأنها متألّمة .

ويري موسن وآخرون أن الأطفال عندما يفكرون فإنه يستخدمون معلوماتهم السابقة عن الأسباب المحتملة للحادثة فيفرضون فروضاً ، ثم يناقشون هذه الاحتمالات في ضوء معلوماتهم السابقة ، ثم يقبلون أو يرفضون هذه التفسيرات.

التخيل :

يتسم تخيل الطفل في هذه المرحلة بالتمييز بين الحقيقة والخيال والاتجاه نحو الحقيقة والواقع والإبداعية ، بعد أن كان في المرحلة السابق يتسم بالإيهامية ولذا كان لعب الطفل فيها إيهامياً ، إلا أن نمو القدرة الابتكارية والإبداعية لدي الطفل ترتبط بما يتسم به الطفل من خصائص شخصية ترتبط بنمو هذه القدرة كتلقائية التعبير الانفعالي والتوكيدية نتيجة للمعاملة الأسرية والمدرسية التي لا تضع قيوداً علي تفكيره وحجراً علي رأيه فتحدث لديه كفاً إنفعالياً يعوق من نمو وإرتقاء الابتكار به لديه .

مظاهر النمو الانفعالي :

تتسم انفعالات الطفل في هذه المرحلة بعدة خصائص وسمات منها :

- الهدوء والاستقرار والثبات حتي أطلق عليها البعض الطفولة الهادئة نظراً لخلوها من حدة الانفعالات وتدققها .
- تحكم الطفل في انفعالاته وسيطرته عليها والتعبير عنها بالشكل الاجتماعي المناسب وذلك نتيجة خلو هذه المرحلة من الخضات والأزمات التي كانت تنزل كيانه في مهده وطفولته الباكره ويزداد هذا التحكم كلما وجد في أماكن تثبيبه وتكافؤه علي ضبط سلوكه وتعاقبه علي عدم الضبط ، مما يجعل سلوكه الانفعالي يختلف في البيت عنه في المدرسة ، وكذلك عنه بين أقرانه ، وعادة ما يعبر عن انفعالاته باستجابات سارة مثل الضحك أو الجري .

- إستقرار إنفعالات الطفل وتشكلها في أنماط شبه ثابتة يمكن التنبؤ بها .
- سيطرة التعبير اللفظي على الانفعالات وإحلاله محل الاستجابات الجسمية التي كانت شائعة في الطفولة المبكرة .
- القدرة علي تقبل وتفهم إنفعالات الآخرين ومساندتهم ومجالمتهم في والمواقف والأزمات الانفعالية التي يتعرضون لها كما هو الحال في المناسبات المحزنة ، وذلك نتيجة ارتباط انفعالاتهم مع الموقف .
- تكتسب الانفعالات لديهم بعداً اجتماعياً مما يساعدهم علي التوصل والتفاعل مع الآخرين
- تظهر أحلام اليقظة لدي بعض الأطفال باعتبارها أحد الآثار السابقة للخصائص الانفعالية للطفولة المبكرة ، حيث الخلط بين الحقيقة والخيال كما يمكن اعتبارها حيلة هروبية يلجأ إليها الطفل عند مواجهة الإحباط والفشل وعدم تحقيق رغباته وحاجاته ، وقد يجد فيها تنفساً إنفعالياً عما يعانیه من رغبات لم يتمكن من تحقيقها في الواقع ، وكثيراً ما يلجأ إليها الأطفال الذين يعيشون ظروفأ أسرية قاسية .
- وليس معني هذا أن جميع الأطفال يتسمون بالثبات الانفعالي والهدوء وعدم التناقص الإنفعالي ، فقد يعاني البعض من القلق والإحباط والتقلب المزاجي ، فقد تلجأ البنت لل بكاء ، وقد تنفجر غضباً كما كانت تعبر عن انفعالاتها في مرحلة ما قبل المدرسة ، أما الولد فيكون أكثر ميلاً للتعبير عن غضبه في صورة عبوس .
- وتتأثر إنفعالات الطفل في هذه المرحلة بما يصدر عن الأشخاص المهيمين في حياته من ردود أفعال نحو سلوكه الانفعالي لذا ينبغي عدم صدور إنفعالات مؤلمة أو محبطة من قبل هؤلاء بشأن سلوك الطفل لما لذلك من أثر كبير في شخصيته.
- ولكن لماذا يعبر الأطفال في هذه المرحلة عن أنفعالاتهم بشكل أكثر إنزائناً وإستقراراً وثباتاً؟ أو بمعني آخر لماذا يكون الأطفال في هذه المرحلة أكثر قدرة علي ضبط إنفعالاتهم والتحكم فيها؟
- قد يرجع ذلك إلي عدة عوامل عديدة من أهمها :

1- النمو العقلي والاجتماعي للطفل :

حيث يمكنه نموه العقلي من فهم ما حوله بشكل جيد وإدراك وجهات نظر الآخرين ومشاعرهم وتخفف حدة التركيز حول الذات ، كما يدرك أن إشباع حاجاته بطريقة غير مقبولة لا تتفق والمعايير والقيم التي تعلمها في بيئته الأسرية يثير غضب الآباء ، ومن هنا يبدأ تدريجياً في السيطرة علي رغباته ونزواته والتنازل عن بعضها من أجل أن يكتسب رضا الآباء ومن ثم المجتمع ومن هنا يتعلم أساليب التعبير المقبولة اجتماعياً.

2- إتساع دائرة العلاقات الاجتماعية :

حيث تسهم اتساع دائرة علاقاته الاجتماعية في جعل عواطفه وميوله ورغبته وموزعة حول أشخاص وموضوعات أكثر من ذي قبل ، كما يدرك أن الانفعالات الحادة غير مقبولة اجتماعياً ، ومن ثم يتخفف من هذه الحدة كي يتوافق مع الآخرين ويكون مقبولاً لديهم من ناحية ويميلون إلي مشاركته واللعب معه من ناحية أخرى .

3- المناخ المدرسي :

حيث يتيح هذا المناخ فرصاً كثيرة لتعبير الطفل عن انفعالاته كما أن اتساع مجالات التواصل مع المدرسين والتلاميذ ومن خلال ممارسة الأنظمة المدرسية التي تعلم التلاميذ الاستجابة المتزنة والالتزام بالهدوء داخل الفصل والإنصياع للنظام المدرسي داخل المدرسة وخارجها ، كما أن توجيهات المدرسين تساعد في إكسابه السلوك المقبول والمتزن نفسياً وتبعده عن السلوك السيئ والمرفوض اجتماعياً ، كما يتعلم في المدرسة أساليب التنافس الشريف بين الطلاب في الفصول وملاعب المدرسة وكل هذا يسهم بدور إيجابي في بناء إستجابات أكثر انضباطاً وازتناً.

4- النمو اللغوي :

حيث يساعد النمو اللغوي الأطفال في التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم بصورة لفظية أكثر كفاءة وفاعلية بدلاً من التعبير عنها بصورة جسمية ومن ثم يتخففون من حدة التوتر المصاحب للانفعال.

5- الخبرة والتعلم :

حيث يدرك الطفل بما أوتي من نضج عقلي أن بعض الاستجابات الانفعالية تقابل بالرفض من الآباء والمدرسين في حين تلقى استجابات أخرى قبولاً وتشجيعاً وهذا يعزز الاستجابات المقبولة ويستبقيها .

ومن الانفعالات الشائعة في الطفولة الوسطى والمتأخرة ما يلي :

الخوف :

حيث تتمركز مخاوف الأطفال في هذا السن علي المخاوف المنطقية التي لها ما يبررها في الخارج كالخوف من مخاطر الحياة اليومية كاجتياز شارع معين والخوف من الحيوانات المفترسة والخوف من الظلام والزواحف الضارة كما تزداد مثيرات الخوف في المرحلة فيضاف إلي مخاوفه مخاوف أخرى مثل المخاوف المدرسية كالخوف من رموز السلطة المدرسية ، الخوف من الامتحانات والتقويم والخوف من الأقران ، والخوف من ترك المنزل ، والخوف من السخرية مما يجعلهم يتجنبون المواقف التي تثير السخرية ولا يمكن تخفيف مستوى هذه المخاوف بتجاهلها أو السخرية منها ولكن مناقشتها مع الطفل وإزالة سوء الفهم حولها قد يؤدي إلي تخفيف حدتها.

الغضب :

يكثر الغضب لدي الأطفال في هذه المرحلة وتزداد مثيراته وذلك لنمو حاجاتهم النفسية والاجتماعية كالحاجة إلي الاستقلال والأمن والتقدير وكثيراً ما تتعرض هذه الحاجات للاحباط من البيئة الاجتماعية كوالدين والمدرسين التي تحول دون إشباعها ولا تسمح له بعمل شيء يريد عمله وقد تتبع هذه المواقف من طموحات الطفل غير الواقعية التي يكتشف أنه غير قادر علي إشباعها والوصول إليها.

كما يغضب الطفل عندما يجبر علي ترك عمل أو شك علي الانتهاء منه أو عندما ينفذه الآخرون باستمرار أو في حالة التوجيهات والنصائح المتكررة ، أو عندما يتهم بالكذب وهو ليس كذلك ، ويعبر الطفل عن غضبه بطريقة سلبية ويرفض الاستجابة الإيجابية لأي شخص علي أي موضوع ، فقد يعتدي علي الشخص الذي حال بينه وبين الوصول إلي هدفه ، وقد يسلك آخرون سلوكاً هروبياً بلجونهم إلي أحلام اليقظة ليحققوا من خلالها أهدافهم التي لم يستطيعوا تحقيقها علي مستوي الواقع .

الغيرة :

وقد تزداد الغيرة لدي الطفل بدخوله المدرسة الابتدائية وذلك لشعوره بأن الطفل الأصغر (أخاه) يحصل علي كل الاهتمام والرعاية من والديه ، وقد ينقل هذه الغيرة إلي زملائه وخاصة المحبوسين منهم من قبل زملائهم لأنهم يتفوقون عليه دراسياً ويعبر الطفل عن غيرته في هذه المرحلة بالضيق والتبرم وأحياناً الاستهزاء بالآخرين والتطاول عليهم أو وصف بعضهم بعبارات غير محببة ، وقد تكون غير مباشرة مثل أهمل الطفل المغار منه أو التهكم عليه أو المبالغة في الاعتماد علي أحلام اليقظة وكلما تقدم الطفل في السن كان أكثر لجوءاً إلي استخدام المظاهر غير المباشرة في التعبير عن غيرته من المظاهر المباشرة.

مظاهر النمو الاجتماعي :

يتسم النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بالتعدد والتنوع والتباين إذ تنافس المدرسة الأسرة في وظيفتها ، ويتعاضد دور جماعة الرفاق ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والنادي فيكاد الطفل يقضي معظم وقته بين المدرسة والنادي وجماعة الرفاق ، وبهذا نجد بداية إهتمام الطفل من الأسرة إلي هذا العالم الخارجي المتمثل في الذي ذكر .

تزداد قدرة الطفل علي العمل الجماعي ومن خلال نمو قدرته علي هذا العمل يتعلم احترام القوانين والقواعد والأعراف والتقاليد الاجتماعية ويعتبرها هامة وضرورية في النصف من هذه المرحلة يبدأ الطفل في استبدال معايير الوالدين والمدرسين بمعايير الأقران أو الشلة وهذا الاستبدال يساعد الطفل علي اكتساب نموذج ملائم للإنتقال من مرحلة الاعتماد علي الآباء إلي الاستقلال عنهم ومن هنا يتعاضد شعوره بالانتماء لجماعة الأصدقاء لأنه يجد فيها تأكيداً لاستقلاليتة وفرديتة وهويته الجديدة .

يزداد دفاعه مع جماعة الرفاق ، حيث يتمكن من تكوين علاقات اجتماعية متنوعة مع أقرانه ومن يكبرونه سناً وكذلك من هم أصغر منه ، وذلك نظراً لالتحاقه بالمدرسة وتتسم علاقته بالرفاق بالأخذ والعطاء والتنافس والمثابرة ويلقي قبولاً من الجماعة إذا كان يمتلك المهارات التي تؤهله لذلك ، ويقابل بالرفض إذا كان لا يمتلك مهارات إجتماعية مما قد يولد لديه شعوراً بالعداء نحو هذه الجماعة أو الانسحاب منها بهدوء ، وذلك في سن السادسة أو السابعة.

أب الطفل وتطبيقاته الرقمية د.خالد أحمد

يقوي لديه التفاعل مع جماعة الأصدقاء إذا كانت قيمها تتفق وقيم الأسرة ، أما إذا كانت متعارضة وقيم الآباء فإنه يتعرض لصراع قد يحسم في النهاية بتغليب قيم الجماعة علي قيم الوالدين وعلي هذا يقبل الطفل علي ما تصطلح عليه الجماعة من قيم ومبادئ ولذا يسيطر نشاط الجماعة علي سلوك الطفل.

- يسود اللعب الجماعي والمباريات في هذه المرحلة فيميل إلي اللعب مع أقرانه في السن ويبدأ في اختيار أصدقائه ويتصف سلوكه بالثبات والتعاون.
- تكثر الصداقات وتتنوع عن ذي قبل وذلك نتيجة احتكاكه بعدد كبير من التلاميذ في المرحلة الابتدائية وتخضع الصداقة في بداية المرحلة لعدة عوامل منها تقارب السن ، التكوين العقلي ، تشابه القدرات والمهارات والمستوي الدراسي.
- تبرز الزعامة في سن السادسة وما بعدها ، حيث يتسم بعض الأطفال بالسمات القيادية وآخرون بسمات التابعين .
- تنمو لديهم روح المنافسة المنظمة بين الجماعات.
- تميل الجماعة إلي قبول الطفل الذي يتمتع بجاذبية اجتماعية كالبشاشة والتعاون ، الكرم، والولاء للجماعة والإخلاص لها وترفض الطفل المتسلط المغرور والضعيف.
- يزداد التزام الطفل بقيم ومثل ومبادئ الجماعة حتي يجوز رضاها ويلتزم بمسايرتها ويطيع قائدها.
- يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار ويكتسب معاييرهم وقيمهم ، كما يتباع ما يجري وسط عالم الشباب والكبار.
- يميل إلي محبة صحبة والديه والتفاخر بها والتأدب بحضور الضيوف ويزداد نقده لتصرفات الكبار ، كما يثور علي الروتين فتضايقه الأوامر والنواهي.
- يزداد لديه الشعور بالمسئولية الاجتماعية والقدرة علي الضبط للسلوك ، لأنه يستطيع التمييز بين الصواب والخطأ وينمو لديه الضمير والقيم والاتجاهات.
- تنتضح عملية التنميط الجنسي حيث يقوم كل جنس بالدور المطلوب منه فيميل الذكور إلي التوحد مع أشخاص من نفس الجنس لهم تأثير إيجابي في حياتهم وتميل الإناث إلي التوحد مع أفراد من نفس جنسهن خاصة من لهم مكانة في حياتهن.

ويتوقف النمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة على عدة عوامل من أهمها ما يلي :

النمو اللغوي :

حيث تعد اللغة وسيلة أساسية للتواصل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي معهم فمن لا يمتلك اللغة لا يمكنه التواصل بكفاءة وفاعلية ومن هنا تأتي البرامج التدريبية لتنمية اللغة باعتبارها وسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي .

النمو العقلي :

حيث يساعد النمو العقلي الذي وصل الطفل إليه في هذه المرحلة علي نضج التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، فيمكنه النمو العقلي من إدراك وجهات نظر الآخرين إزاء الموضوعات المطروحة أثناء التفاعل معهم ، كما يمكنه من توقع ردود أفعالهم إزاء ما يقوم به من أفعال ، وما يتيح له التصرف بما لا يسبب الضيق للآخرين ، مما يؤدي إلي تقبله من أفراد الجماعة واستمرار تفاعله معها.

القوة والانموذج :

تمثل القوة والنماذج السلوكية الموجودة في بيئة الطفل أهمية خاصة في الارتقاء بالنمو والنضج الاجتماعي لديه وذلك من خلال محاكاة هذه النماذج المتمثلة في الوالدين والمدرسين وكل من له أهمية في حياة الطفل فيحاكون سلوكياتهم فيتقمصون شخصياتهم ويتوحدون بها مما يعد بالنسبة لهم موضع إعجاب واهتمام يسهم في التطور الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين .

الحالة الصحية للطفل :

حيث يتمكن الطفل الذي يتمتع بحالة صحية جيدة من التفاعل والتواصل مع الآخرين والتودد نحوهم والتوافق معهم بكفاءة وفاعلية من الأطفال الذين يعانون من متاعب صحية .

دور الآباء والمعلمين في رعاية النمو في مرحلة المدرسة الابتدائية :

- يجب علي الآباء والمعلمين توفير الغذاء الصحي السليم ليساعد علي نمو الجسم ويكسبه مناعه في مقاومة الأمراض والاعتناء بالنظافة .
- ينبغي إتاحة الفرصة للطفل لممارسة نشاطه الحركي وذلك بتوفير مكان فسيح يمارس فيه الطفل هذا النشاط .
- ينبغي أن يعتمد التعليم علي حواس الطفل وعدم اللجوء إلي استخدام المفاهيم والتعاريف المجردة أثناء نقل المعلومات .
- إثراء البيئة وتنوعها بالمثيرات بالشكل الذي يساعد الطفل علي اكتساب بعض المفاهيم والمبادئ خلال عمليات اكتشاف ذاتية وتزويدهم بخبرات جديدة.
- يجب أن تكون الموضوعات التي تدرس للطفل ذات معني يمكن فهمه وتتصل إتصلاً وثيقاً باهتماماتهم والقيم الدينية التي ترغب في غرسها في نفوس الناشئة حتي يمكن حفظها بسهولة.

- ينبغي أن تكون حروف القراءة كبيرة وواضحة لأن الأطفال في بداية هذه المرحلة يعانون من طول النظر فيجدون صعوبة في قراءة الحروف الصغيرة .
- تدريب الطفل علي الكتابة بصورة تدريجية وفق قواعد معينة ومساعدته علي بناء عادات سليمة في القراءة والكتابة .
- تمكين الطفل من التعبير عن انفعالاته ومشاعره بطريقة متوازنة وعدم التماذي في الضغط علي الأطفال وخاصة الذين يلجأون إلي الصمت لأن ذلك يؤدي إلي الكف الانفعالي أو التعبير عنها بطريقة لا سوية .
- توفير الأمن النفسي للطفل في المنزل والمدرسة وإشعاره بالتقبل وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية مما قد يساعد في نمو شخصيته نمواً إيجابياً سليماً.
- تعويد الطفل من خلال مواقف التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة علي تحمل المسؤولية والاستقلالية والتعاون والمساندة الاجتماعية والإيثارة .

FOR AUTHOR USE ONLY

الفصل الثالث

معايير إعداد المحتوى الرقمي للأطفال

FOR AUTHOR USE ONLY

• تعريف المحتوى الرقمي :-

هى مواد لمعالجة نصوص مكتوبة ، تقدم عبر وسائط رقمية من خلال شبكة الانترنت ، أو وسائط التخزين الرقمية ،مثل الأقراص الصلبة ،ويمكن أن تكون ملفات نصية أو صوتية أو وسائط متعددة صورة فيديو صوت .

• أنواع المحتوى الرقمي :-

1. وحدة التعلم الرقمية DIGITAL LEARNING OBJECT

هى محتوى تعليمى رقمي ، يتم تصميمه لتحقيق هدف تعليمي معين ،ويمكن إعادة استخدامه فى مواقف تعليمية مختلفة .

2. القصة الرقمية DIGITAL STORYTEELING :

هى فيلم قصير يدور حول حدث أو شخص أو مكان ما ،وفقا لسيناريو قصة واقعية أو خيالية ،ويتم فيها دمج الوسائط المتعددة من صوت وصورة ورسوم وفيديو وغيرها لتحقيق أهداف تعليمية أو تربوية .

3. الفيديو التعليمي Educational VIDEO :

هو مجموعة من اللقطات والمشاهد المصورة ،تجمع فى مقطع قصير ، بحيث تودى إلى تحقيق هدف تعليمي أو تربوي معين .

4. الإنفوجرافيك Infographic

هو فن تحويل الأرقام والمفاهيم المعقدة والأحداث التاريخية إلى صور ورسوم مشوقة للأطفال واحيانا للكبار ، يمكن لمشاهده فهمها بسهولة ويسردون الحاجة إلى قراءة كثير من النصوص .

5. الرسومات التعليمية والتربوية Educational graphic

هى مواد بصرية تصمم لتوضيح محتوى للأطفال أو للكبار ،لتسهيله وتبسيطه وإيضاح التفاصيل الأساسية .

6. الواقع الافتراضي VIRTUAL REALITY

بيئة تفاعلية لمكان واقعي فى الخيال أو الحقيقة ، لمعايشة قصة أو فكرة والحصول على تغذية راجعة من خلال هذه التجربة .

7. مسرح الطفل الافتراضي الرقمي :

هو مسرح تخيلى ممكن أن يتم إقامة هذا المسرح من خلال منصات تواصل عبر الانترنت فى وقت تزامنى ، لحضور الجمهور وحجز التذاكر والتفاعل من خلال هذه المنصات ،ويمكن تدريب الأطفال من خلال برامج تواصلية للانترنت .

معايير إنتاج المحتوى الرقمي للأطفال :

هناك معايير لإنتاج المحتوى الرقمي للأطفال ، وتعد المعايير التربوية هي المعايير الأساسية التي يجب أن يهتم بها صانعو محتوى الطفل ، تليها معايير الجانب الفني فى الإنتاج الرقمي وسوف نحدد هذه المعايير من خلال الفصل

أولا : معايير تربوية لإنتاج المحتوى الرقمي :

- تحديد الأهداف العامة للمحتوى الرقمي الموجه للأطفال .
- تحديد احتياجات المتلقين من الأطفال للمنتج الرقمي .
- تحديد أنشطة التعلم المصاحبة للمنتج الرقمي ، وتكون أنشطة مصاحبة أساسية .
- تحديد مصادر التعلم للمحتوى الرقمي حتى يكون مرجع للمتلقى .
- تحديد وتنوع تقديم التغذية الراجعة للمنتج الرقمي ،حتى يمكن تطويره .
- تحديد وسائل تقييم المحتوى الرقمى .
- تحديد الهدف التربوى للمنتج الرقمي بوضوح حتى يكون الهدف هو أساس بناء المحتوى .

ثانيا : معايير تقنية ورقمية لإنتاج المحتوى الرقمي .

- 1.تحديد طرق تقديم المحتوى التعليمي الرقمي.
- 2.تصميم واجهة المحتوى التعليمي الرقمي وتصنيفها
- 3.تصميم عناصر الوسائط المتعددة للمحتوى التعليمي الرقمي.
- 4.تحديد الألوان في المحتوى التعليمي الرقمي.
- 5.تحديد التنقل في المحتوى التعليمي الرقمي.
- 6.تحديد الروابط للمحتوى التعليمي الرقمي.
- 7.تحديد مواصفات وأسس التصميم في المحتوى التعليمي الرقمي.
- 8.تحديد أساليب التفاعل في المحتوى التعليمي الرقمي.

ثالثا : معايير إنتاج محتوى رقمي خاص بالطفل .

- الالتزام بقيم تربوية محددة من خلال العروض .
- الاهتمام بالألوان الجذابة والتفاعلية .
- أن يكون المحتوى الرقمي جذاب بالأشكال والشخصيات والصور .
- أن يكون المحتوى الرقمي يناسب المرحلة العمرية للأطفال .
- أن يكون السيناريو التعليمي مرتب ومنطقي وسهل .
- اللغة الحوارية أو المكتوبة بالمحتوى الرقمي تكون بسيطة وشائعة .
- الاهتمام بمبادئ التربية والقيمة الخاصة بالمجتمع .
- الأسلوب لا بد ان يتسم بالوضوح والعقلانية

• بعض الوسائط التعليمية لمحتوى رقمي للأطفال :

الرسوم المتحركة Animation

بالحديث عن الرسوم المتحركة لا بد أن نعني مفهوم الرسوم المتحركة، فهي نوع من الأفلام تعتمد في تنفيذها على الرسوم التي يتم رسمها على يد فنان متخصص بالآلية معينة، ويتم تحريكها على الشاشة، فأفلام الرسوم المتحركة: هي الأفلام التي تعطي الحركة والحياة إلى الأشياء الساكنة والغير ناطقة، مثل (الرسومات Drwaning)، أو العرائس Puppets، اعتماداً على خاصية استدامه الرؤية وتوهم الحركة ()، هي: النظرية التي قامت عليها نظرية السينما والتي تتلخص في :-

أن الصورة المتكونة لجسم ما على شبكة العين، تبقى عليها فترة زمنية قصيرة تبلغ 12/1 من الثانية بعد زوال الجسم المكون لهذه الصورة. ()

فلو عرضنا صورة أخرى مشابهة للصورة الأولى، خلال الفترة الزمنية السابقة فتتابع هذه الصورة يعطينا الإحساس بالحركة، ولما كانت الصور الثابتة تعطي تتابع أوضاع الحركة، وليس استمرارها، فإن مخ المشاهد هو الذي يحيل الثابت هنا إلى حركة مستمرة فيما يسمى بانطباع النظر Persistence of vision، وإن كان هذا التفسير لا يعطي الكلمة النهائية في الأمر، فهناك نظرية أخرى تسمى Acceptance of Phenomend identity وتعطي تفسيراً آخر، أو ثمة للنظرية السابقة .

ومن المعروف أن محاولة تحريك الرسوم المتحركة، قد سبقت اختراع السينما بزمن بعيد فمنذ فجر التاريخ، والرسام القديم يحاول إضفاء حركة على رسومه، لكي تبدو حية ولما رغب رجل الكهف في تسجيل تاريخ حياته، وتركه لأبنائه وأحفاده، حاول أن يحفر على جدران الكهف، صوراً حية للأحداث التي عاصرها، وحاول بكل ما أتى من روح ابتكار، أن يجعلها متحركة، وكان من أروع هذه الرسوم رسماً لثور له أرجل كثيرة في أوضاع مختلفة، تعبر عن تفاصيل حركات السير بالنسبة للثور. ()

والرسوم المتحركة عالم سحري يعيشه الكبار قبل الصغار، عالم من الخيال الممتع يعيشه المشاهد وبالأخص الطفل. بكل مشاعره وأحاسيسه، فيدخل إلى عمق العرض الدرامي المتحرك ويتوحد مع شخصيات الفيلم.. فيشعر كأنه واحد منهم فيرتبط به ارتباطاً وثيقاً، يقلدهم ويتقمص شخصياتهم، هكذا نرى أطفالنا وهم يعايشون (ثوم وجيري، وميكي ماوس، ودونالدك، وباباي، وسبونج بوب وسلاحف النينجا .)

وتاريخ الرسوم المتحركة Animation يرجع إلى ما قبل ظهور الرسوم المتحركة Motion Picture ، وهي ما عرفت برسوم الفانوس السحري؛ حيث إن تحريك الرسومات بسرعة من خلال الفانوس السحري يعطي إحساساً بدائياً بالحركة، حين تتحرك الرسوم أمامه .

أما فيلم الرسوم المتحركة الحديث، الذي تبلورت قيمته حالياً من النواحي التعليمية والعلمية والترفيهية، فيتألف من صور الرسوم، وليس من الرسوم نفسها .

وفي الأشكال المبكرة من فيلم "الكارتون" الرسوم المتحركة، وقد عمل أولها في إنجلترا 1904، وأعدت الرسوم بالريشة والحبر على ورق أبيض تثبت أطراف بتقوب مناسبة، تدخل فيها دبائيس التثبيت الموجودة على كل من منضدة الفنان ولوحة النسخ الخاصة بالة التصوير، ويحتوي فيلم الرسوم المتحركة الذي () يستغرق عرضه على الشاشة عشر دقائق على حوالي 10.000 صورة منفصلة .

ولكن اليوم مع وجود الكمبيوتر وبرامج الرسوم المتطورة، أصبح هذا الفن أكثر تطوراً ، حتى أن أفلام الرسوم المتحركة اليوم أصبحت تنافس بل تتفوق على أفضل الأفلام العادية، لما أصبحت تمكن من وسائل الإبهار والإثارة .. بل أن كثيراً من المشاهد التي كان من المستحيل أن يتم إنتاجها واقعياً أصبحت الآن من السهل إنتاجها من خلال رسوم الكمبيوتر، مثل أفلام الخيال العلمي، وأفلام الفضاء... وغيرها .

ومع بدايات القرن السابق دخلت الدراما الصور المتحركة عالم الصغار، والكبار وكان أميل كوهل Emil Cohl الفرنسي عام 1908 أول من قدم مسلسلات كرتونية حيث قدم مسلسل بعنوان (مغامرات رجل ضئيل الحجم) وقد تم رسمه باللون الأبيض في إطار أسود، وفي عام 1909 قدم (ويثور ما كان Winsor Mckoy في أمريكا فيلماً مرحاً باسم (حيرتي الديناصور المدرب) ثم قدم أول سلسلة كرتونية باسم (غرق لوسبتانيا) وكانت هذه الأفلام والمسلسلات غير ناطقة، واستخدمت الموسيقى للتعبير عن المشاعر المتصاعدة، وكانت هذه الموسيقى تعزف على بيانو أثناء العرض مباشرة، وفي العشرينات من هذا القرن، اشتهرت مجموعة من الشخصيات الكرتونية، مثل شخصية (بيتي بوب- لماركس فليشر) وشخصية (القط فيلكس- لبات سيلفان.)

وعندما تم إدخال الصوت، أصبح في إمكان المخرج تقديم تصوير كامل للأحداث وإعطاء التأثير المطلوب تماماً، وقد استخرج بنجاح في عدد من الأفلام التجريبية في أوروبا وبصفة خاصة في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، (كما استخدمت الصورة الظلية (Silhouette) والعرائس (Puppets) بواسطة أفضل فنانيلرسوم المتحركة.)

وفي أمريكا أصبح (والث ديزني Walt Disney) أشهر وأكثر فناني الرسوم المتحركة نجاحاً، فمع بداية استخدام الصوت 1928 أنتج أول فيلم (ميكى ماوس Mickey Mouse ، والباخرة وبلي Steamboat - Willie، ومع إنشائه استديو خاص بالرسوم المتحركة قدم شخصية، مثل (دونالدك -Donald- Duek- وبلوتو Pluto) -، كما قدم (والث ديزني) مجموعة من الأفلام الكرتونية الكويلة مثل (البيضاء كالتح والأقزام السبعة Snow White- and the seven 1937 ثم قدم سلسلة (فانتازيا Fantasia) عام 1940 وهي ثماني حلقات تقدم الموسيقى الكلاسيكية .

وفي عام 1933 بدأ (ماكس فليشر Max Fleisher) المنافسة مع (والث ديزني) حيث قدم في عام 1933 سلسلته الشهيرة (باباي Papeye) وقد كانت تتكون من 250 حلقة، وفي عام 1937 ابتدع (تيكسي أفيري Tex Avery) شخصيتي توم وجيري (Tom and Jerry -بصراعهما الدائم الذي لا ينتهي. ومع بداية الستينات قدمت (ماري بوينز Mary- poppins) عام 1964 أفلاماً كرتونية تجمع بين الرسوم، وممثلين حقيقيين .

وتعتبر مهمة إنتاج أفلام الصور المتحركة مهمة صعبة على الرغم من التقنيات الحديثة التي دخلت في إنتاجها، وتوفير الكمبيوتر والإمكانيات كثيرة كانت في السابق يتم تنفيذها يدوياً. ولن يمكننا وضع صورة تقريبية للمسألة، لتعرف حجم الجهد المبذول في ذلك- حيث أن الاعتماد الأساسي في عملية الإنتاج يقوم على الفئات .

فنان الرسوم المتحركة. والذي يقوم بعملية رسم مناظر وشخصيات الفيلم، بشكل تدريجي متوالي، يشبه إلى حد كبير التدرج الطبيعي في حركة الأشياء في الحياة ولكنه في الغالب يلجأ إلى رسم هذه المناظر، وهذه الشخصيات، كالمبالغة في ضحكتها، أو إنحنائها، أو دوران الرأس مع مبالغة كذلك في تسرب حجم الأشياء بما يخالف الواقع، فتراه يرسم أقداممعلقة لجسم ضئيل، أو رأس ضخم لأقدام صغيرة.. وهكذا، وهذا يمكنه من إعطاء التأثير الدرامي الذي يريده .

أب الطفل وتطبيقاته الرقمية د.خالد أحمد

وفنان الرسوم المتحركة يقوم بجهد كبير، وإن كان ليس وحيداً في هذا الجهد حيث أن بداية العمل تبدأ بفكرة مثيرة وخلاقة، ثم إعداد سيناريو خاص يتم فيه وضع الحوار المناسب وتقطيع المشاهد وتحديدها، وتحديد اللقطات المطلوبة، ومن ثم إعداد سيناريو إخراجي للقصة وهو ما يعرف في الصور المتحركة باسم (رسومات التتابع)، وهو مصطلح معروف بالإنجليزي Story Board وفيه تضاف رسومات أو صور للتعبير الحراري، وإبراز التكوين وحجم المناظر... وذلك في حدود إطار الصورة حسب تسلسل السيناريو، ووضع الحوار المناسب لكل شخصية وكذلك الإعداد الموسيقي والمؤثرات الصوتية، ثم يقوم المخرج مع فنان الرسوم المتحركة- الرسم- بتنفيذ السيناريو، حيث يتم تسجيل الأصوات والمؤثرات الصوتية والحركات الموسيقية قبل تنفيذ السيناريو، لأن حركة الشخصية تتبع الصوت، وصفاته في شئ الحالات منالفرح والسرور إلى الحزن والغضب أو الخوف والرعب.. والحقيقة أن مخرج الأفلام الرسوم المتحركة، وكذلك المخرج لا بد أن يكونوا من الذين يجيدون فن التمثيل، لكي يستطيعوا تصور أداء وحركة وانفعالات وأصوات شخصيات الفيلم الكرتوني، بل إن الرسام فنان الرسوم المتحركة، يجد نفسه ملزماً بتقصص الشخصيات التي يرسمها، ويتوحد معها ويعيش مشاعرها وانفعالاتها لكي يقوم برسمها رسماً صحيحاً. ()

ويشارك في عملية الإنتاج إلى جانب طاقم الإعداد الفني والدرامي؛ طاقم آخر متخصص في التقنيات والمؤثرات البصرية من متخصص الكمبيوتر، والذين لا بد وأن يتوفر لديهم حداً معيناً من الحس الفني والدرامي، لكي يستطيعوا أن يساعدوا المخرج والفنان في تطبيق الأداء المهمة على خير وجه .

ولعل الأهم في فيلم الرسوم هو اختيار القصة ذاتها، حيث أننا جميعاً ندرك أن فيلم الرسوم المتحركة يعد- عادة- لهدف تربوي أو تعليمي أو تنقيفي وكذا ترفيهي للأطفال، أي أنه في البداية والنهاية لا بد وأن يحمل رسالة ذات مضمون إيجابي لطفل، وبطريقة ممتعة ومشوقة، ولذا فإن أغلب الاعتماد في ذلك يكون على الحكايات الخيالية والأسطورية.

المسلسلات التلفزيونية والبرامج:

إذ كان لهذا الصندوق الصغير المسحور المسمى بالتلفزيون جاذبيته بالنسبة للكبار، فإن له تأثيرات سحرية فريدة بالنسبة للأطفال وعالمهم الخاص الذي يعيشون فيه.⁽⁷²⁾

ويطلق عليه باللغة العربية "الرائي" أو "التلفاز".

يقول الباحث الأمريكي: "إن التلفاز جهاز ذو إغراء غير محدود، كما أنه مجاني ومتاح للجميع دون استثناء، وعوامل جاذبية كثيرة جداً وغير محدودة، لا بالأقليم ولا بالسن، ولا بالمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي، إنه متاح لأصغر أطفالنا أعماراً، وهو كذلك بالنسبة لأكبر مواطنينا سناً، متاح للأصم والأعمى على السواء بل إن الأفراد القلائل في مجتمعنا الأمريكي الذين لا يشاهدون التلفاز- وهذا أمر مدهش- يعرفون الكثير عنه، ومن هنا فليس هناك أفراد في المجتمع لم تتأثر به أو يمكن أن يكون غير واع به وبما يمثله"⁽⁷³⁾.

ويرى أحد الباحثين، أن التلفاز "وسيلة عظيمة جداً، تستخدم بنجاح في إحداث كثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، حتى أنه يصح أن يقال فيه، بأنه لم يعد هناك حاجة لإرسال جيوش إلى

(72) أحمد نجيب، أدب الطفل علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 250.

(73) ديفيد انجلند: التلفزيون وتربية الأطفال، ترجمة محمد عبد العليم موسى، دار العبيكان للنشر، الرياض، 1417 هـ- 1996،

ص 12. (نقلًا عن: محمد عبد العليم مرسي بالطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره، ص 104".

الدول الأخرى بل إلى إرسال برامج تليفزيونية إلى محطات تلك الدول لتعرضها على مواطنيها أو تبث إليها البرامج عبر الأقمار الصناعية فيحصل التغيير الذي تريده الدول المستعمرة⁽⁷⁴⁾.

والطفل يجد عادة "جاذبية في التلفاز" منذ الوقت الذي يستطيع فيه إدراك ما حوله، فيستمتع بما يشاهد من حركة ولون ونغم، حتى قبل أن يدرك ما تعبر عنه تلك الحركة، أو ما تحمله تلك الأغنية من مفاهيم... والتلفاز أصبح منتشرًا في البلدان العربية بنسبة 90% ما عدا الصومال وموريتانيا والأطفال هم الجمهور الأساسي للتلفاز، وهذا الجمهور لا يملك في الغالب الحس النقدي الذي يوجه لاختيار مفيد، بل يشاهد ما يبثه ويقع تحت سيطرته وتأثيره⁽⁷⁵⁾.

ويلاحظ في هذا الشأن "انتأثير التلفاز في الأطفال أبلغ وأعمق من الكبار، وذلك لطبيعة النمو ذاتها، فالطفل يتقبل كل ما يقدم له دون منافسة، فهو أكثر قدرة على امتصاص كل ما يراه، فكيف إذا كان ما يقدم إليه من خلال شاشة التلفاز التي تحوي درجة عالية من الإثارة والتأثير، تحفز الأطفال إلى مشاهدة كل ما يعرض على شاشته فكثيراً ما يتراوى للطفل أنه يسهم فيما يجري أمامه من أحداث ووقائع ويتوحد معها، كما أن التلفاز ينمي آفاق الأطفال المعرفية، ويضيف إلى معارفهم أو يصححها، ويمهد لتكوين رأي عام ناجح بينهم حيال موضوعات معينة وتقرر نتائج دراسات معهد بحوث الاتصال بجامعة ستانفورد بأمريكا في عام 1982، أن برامج التليفزيونية الجيدة من حيث التخطيط والإعداد يمكن أن تحلق حالة من الدافعية في حياة الأطفال"⁽⁷⁶⁾.

كما أنها توجه وتشدّد القوة القرائية عندهم، بتزويدهم بخلفية عريضة وإيضاحات متعددة، وتشجع على التعلم الاستقلالي، وتثير الشغف والاهتمام والحماسة، وتنمي المزيد من البصيرة المتجددة والميل الدائم إلى الاستكشاف ولا يعني ذلك أن التلفاز ليس له مضارة، فالباحثون يعتبرون أنه أكثر وسائل الإعلام تأثيراً، وأشدّها خطراً، حيث يؤدي دوراً خطيراً في حياتنا اليومية وبصورة أخص في حياة الأطفال، وخصوصاً من الناحية النفسية والمقلية، فالتلفاز سلاح له قيمته ويمكن أن نستغله حسب تصوراتنا وتطلعاتنا، وبه تتشكل حياة أطفالنا وتأثيره يكون كبيراً وسريعاً حسب البرنامج المرسوم، والطفل يفضل التلفاز على القراءة، حيث تحلق به برامج التلفاز في عوالم متعددة، وتقدم له ما يظنه الحياة على حقيقتها، بلغة سهلة أقرب إلى لغة التخاطب، وإلى اللغة التي يسمعها في محيطه⁽⁷⁷⁾.

وقد يكون بالفعل التلفاز أبرز وسائل الإعلام تأثيراً، وقدرة على اجتذاب الطفل وشل قدرته الذهنية، في عملية مغناطيسية ساحرة، يمضي الطفل أمامها ساعات منصرفاً عن محيطه وواقعه، ليعيش تفاصيل ما يراه على الشاشة السحرية وقد يترك واجبات المدرسة، ويقلل من اهتمامه باللعب والمرح، ويتأخر عن النوم ويصاب الطفل بسبب التلفاز بأضرار بدنية متعددة⁽⁷⁸⁾.

(74) عدنان الطريشة، ولدك والتليفزيون، ط1، دار الكتاب والسنة، كراتش 199، ص 80.

(75) كافيّة رمضان: تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام، مجلة الإعلام العربي، تونس،

(76) كافيّة رمضان وقبولاً الببلاوي: دراسة العلمية لتقافة الطفل، ط1، مج1، ثقافة الطفل، مطبعة الحكومة، الكويت، 1984،

ص 375 (بتصرف).

(77) حمودة الشريف كريم: الكتاب والتلفاز علاقتها بالطفل، جريدة الوطن، 29 أبريل 1995م (بتصرف).

(78) عدنان الطريشة: ولدك والتليفزيون، مرجع سابق، ص 20-26.

ولا يعبأ الطفل عادة بكل ذلك، ويقلص من رغباته العادية، طمعاً موقت أكبر، بقضية مع أبطال البرامج المعروضة من خلال هذا الصندوق الباهر، الذي ينقل العالم إلى غرفته الصغيرة، ويظل مشدود بعينية ومشاعره وأفكاره كافة واحد من الممثلين أو على الأقل من المتفاعلين معهم.

وبالرغم من كل ما يقال عنالتلفاز فإنه بالتاكيد ليس كله خطراً، فيه من البرامج والرسائل ما هو هادف وبناء، فمن خلال ما يعرض على شاشة التلفاز ومن النماذج الطبيعية التي يمكن أن تقدم، نستطيع استثارة دوافع الأطفال من خلال تلك النماذج⁽⁷⁹⁾.

وكثير من كوامن الخير والفضيلة، وإبهار مناحي الجمال في نفسه وقيادته نحو الفلاح في الدنيا والآخرة ومساعدته على القيام بدوره في المجتمع بتنمية وإذا كان روح العلم والمعرفة في نفسه، لكن أحد الباحثين حذر مما سماه بالتلوث التليفزيوني لأن التلفاز أصبح شريكاً منافساً للأسرة والمدرسة في تربية الأطفال، حيث إن الطفل العادي في العديد من البلدان، قبل أن يلتحق في المدرسة الابتدائية يكون قد قضى نحو 4000 ساعة أمام شاشة التليفزيون، واكتسب معلومات كثيرة وعندما يحين الوقت دخول الطفل الحضانة، يكون قد قضى فعلاً ساعات عديدة يتعلمن العالم أمام جهاز التلفاز، أكثر مما سيقضي في قاعة المحاضرات بالكلية للحصول على الشهادة الجامعية أو درجة الماجستير، لذا فإن بعض البرامج في هذا الجهاز تلعب دوراً كبيراً في التربية المتناقضة⁽⁸⁰⁾.

فقد نددت عالمه نفس الأمريكية⁽⁸¹⁾، في سياق ملف إعلامي أعد لهذه الغاية بمهاراته خطراً كثيراً يتعلق بملكة التخيل عند الأطفال، لأن التلفاز عندما يقتحم أوقات الفراغ وأحلام اليقظة، فإنه يحدث خللاً في نمو الخيال عند الأطفال فالطفل الذي يلعب يستعين بتصورات الذهنية الخاصة به وعندما ترتبط العابه ببرامج التلفاز، فإن الطفل لا يعود مبدع أفكاره، بل يصبح مجسداً.

برامج الأطفال التلفازية في الوطن العربي:

- ظهر التليفزيون المصري عام 1960 وعنى ببرامج الأطفال في ذلك الوقت على الرغم من ضعف الإمكانيات وظهرت عدة برامج متنوعة واستمر التليفزيون المصري في إنتاج نشاطه من البرامج.
- وبرامج أطفال التليفزيون يمكن أن يقوم بالأداء فيها ممثلون كبار محترفون، أو أطفال صغرا مرهبون، وكتبت الأطفال التليفزيون يجب أن يعرف لأي منهما يكتب برامج.
- يعتبر برنامج "افتح يا سمسم" أول برنامج تلفازي من إنتاج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي⁽⁸²⁾. للأطفال من سن 3-6 سنوات "بلغ عدد حلقاته (13) حلقة، مدة كل منها

⁽⁷⁹⁾ محمد عبد العليم مرسى: الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضارة، ط1، مكتبة العبيكان الرياض- 1997، ص 11، (بتصرف).

⁽⁸⁰⁾ محمد منير مسعد الدين: الإعلام، قراءة في الإعلام المعاصر والإعلام الإسلامي، بيروت المحروسة، بيروت، ط1، 1991م، ص 250.

⁽⁸¹⁾ ليليان لوروسا (L. Lursat) وتعد من أشهر علماء النفس الفرنسيين مجلة الثقافة العالمية. ملف خاص عن تأثير العنف التليفزيون في الأطفال، الكويت العدد 66- سبتمبر 1994، ص ص 100-130.

⁽⁸²⁾ مؤسسة رسمية خليجية مقرها الكويت، وياشرت الإنتاج في منتصف 1977، برنامج افتح يا سمسم.

(30) دقيقة، وكان يعرض على شاشة التلفاز في الكويت في موسم الشتاء، ما بين الساعة السادسة والسابعة مساءً، في حين كان يعرض ظهراً في أيام الصيف.

- وتقول نشرة تعريفية بالبرنامج "أن كل أساليب الفنية التلفازية، سخرت له كأفلام الرسوم المتحركة والدمي، والمشاهد التمثيلية والأفلام السينمائية، التي تصور الناس والمناطق الجميلة في البلدان العربية، وكذلك الحيوانات التي يسميها الأطفال وسيستمعون إلى أغاني حلوة فيرددوا ومنها مع الذين يؤدونها، وسيشاهدون كثيراً من الألعاب، والحوادث الطريفة، وقد صممت الألعاب والرسوم المتحركة والأغاني بشكل يؤدي إلى تعليم الطفل بعض المفاهيم والمعلومات الأولية"⁽⁸³⁾.

- وأن أغلب التليفزيونات العربية تلتزم ولا تزال بتقديم عدد من البرامج للأطفال التي تتوزع عن الأنواع التالية.

- 1- مسلسلات تمثيلية: تعني بمعالجة القيم والعادات وأنماط السلوك المقبولة من المجتمع.
- 2- برامج تربوية: تعني بصورة مباشرة بتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة والحساب.
- 3- برامج فنية: تعني تنمية المواهب الفنية عند الأطفال، وتشجيعهم على إظهار طاقاتهم الفنية الكامنة عن طريق عرض رسوماتهم ونشاطاتهم الأخرى.
- 4- أفلام الرسوم المتحركة والمسلسلات الكرتونية، التي تعني بإثارة الخيال، كما تثير حب الاستطلاع، حول الإنجازات العلمية والتكنولوجية.
- 5- برامج متنوعة: تشتمل على فقرات تتناول مختلف اهتمامات الأطفال وميولهم وتعالج العلاقات السوية التي ينبغي أن تربطهم بأعضاء الأسرة والمدرسة وشلة اللعب.
- 6- البرامج الأسرية: التي تعرض للقضايا التربوية، وبخاصة ما يتصل برعاية الأطفال وتنشئهم وتوجيههم.
- 7- البرامج الثقافية والتعليمية والعلمية: التي من شأنها أن تزيد معارف الأطفال وتطلعهم على أكبر قدر من المعلومات التي تتصل ببيئتهم وعالم الفضاء⁽⁸⁴⁾.

ومن خلال ما تم عرضه يرى الباحث أن البرامج التلفازية الموجهة للطفل لها أهمية كبرى لعدة أسباب:-

- 1- تثقيف الأطفال ببيئتهم وتنمية روح الانتماء لأوطانهم.
- 2- تدعيم خيال الطفل من خلال برامج هادفة تشجع على شحذ الخيال وتنمية الحس الإبداعي.
- 3- تحسين تحصيل الأطفال العلمي والثقافي من خلال برامج المعلومات البرامج الثقافية.
- 4- التأكيد على بناء شخصية الطفل من خلال البرامج الهادفة التي تحترم عقية الطفل.
- 5- تنمية الثقافة والتسلية البرينة، وتشجيع الجانب الترفيهي لديهم.

⁽⁸³⁾ افصح يا سمسم: نشرة تعريفية، من إصدار مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي.

⁽⁸⁴⁾ يوسف الشهاب وآخرون: الإعلام الرسمي الكويتي، ط1، وزارة الإعلام، الكويت، د.ت.

6- تنمية المثل العليا الاجتماعية.

7- يجب أن تعكس البرامج أهمية احترام الوالدين، والسلوك السليم واحترام السلطات التشريعية والتنفيذية.

8- التأكيد على قيمة العلم في بناء المجتمعات لكي يتم تحقيق النماء.

9- تعديل سلوكيات الأطفال من خلال البرامج الهادفة بشكل غير مباشر.

10- أن يوضع قيود على برامج الأطفال بحيث لا تعرض أفلام الجريمة أو القصص الغامضة ذات الآثار السلبية على الأطفال.

الأفلام السينمائية للأطفال:

- تذكر المصادر المعجمية الحديثة أن "السينما لفظ أجنبي"، ويقابله في العربية الخيالة بالتحريك، من الخيال، لأنها قائمة علىالصور المتحركة، وهي نوع من الخيال وليست بحقيقة، وقد عرفت الخيالة بأنها دار لعرض الأفلام والصور المتحركة، أو فن إنتاج الأفلام والصورة المتحركة⁽⁸⁵⁾.

- ويؤكد الكثير من الباحثين أن السينما "أصبحت أحد الملامح الرئيسية للقرن العشرين⁽⁸⁶⁾ بل أكثر من ذلك، إذ يعتبرونها "أهم الفنون"⁽⁸⁷⁾ الإعلامية في العصر الحديث.

- وتظهر الدراسات الغربية أن الغالبية العظمى من رواد السينما تقل أعمارهم عن ثلاثين وأن أكثر من نصفهم دون العشرين، وأن ثلثهم تقريباً دون الخامسة عشر⁽⁸⁸⁾ الإعلامية، منها أنها تجذب المشاهدين رغم منافسة التلفاز، وأنها تتيح للمشاهد رؤية الأمور البسيطة بسبب ظروفها التقنية في التصوير والعرض. ويعتبر الباحثون أن السينما من الوسائط الإعلامية الجيدة الموجهة للطفل، حيث تمتاز بإمكانيات كثيرة، مما يتيح للفيلم السينمائي على اختلاف أنواعه، التوثيقية أو التسجيلية أو الروائية أو التي يمثل فيها الأطفال والكبار أو الدمى أو الكارتون، يمكن أن تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية وتربوية وثقافية، وكذلك بالمجالات التربوية والأخلاقية والقيم والاتجاهات والمثل والعادات والتقاليد وتعلمهم الانضباط والنظام، وحسن الاستماع والترويح من النفس إضافة إلى تقديم السرور والبهجة إليهم، وتعرفهم إلى التجارب والاختراعات والاكتشافات والصناعات والألوان والمعارف والعلوم والثقافة المختلفة، مما يؤثر في توسيع مداركهم العقلية وإعطائهم القدرة على فهم الناس، والحياة وتعويدهم التخيل والتفكير المبدع المستقل.

⁽⁸⁵⁾ خليل الجر: المعجم الحديث، لاروس، ط1، مكتبة لاروس، باريس، دت، ص 689.

⁽⁸⁶⁾ أحمد فؤاد درويش، سينما الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط، 1979، ص 4.

⁽⁸⁷⁾ المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

⁽⁸⁸⁾ وليام ريفرز وآخرون: وسائل الإعلام والمجتمع الحديث ترجمة إبراهيم إمام، ط1، دار المعرفة، القاهرة، 1975م، ص

- ويؤكد أحد الباحثين أن السينما لم تعد "مجرد وسيلة للترفيه وشغل لأوقات الفراغ، ولكنها أصبحت وسيلة إعلامية لا تقل في أهميتها عن أقوى الوسائل الإعلامية الحديثة"⁽⁸⁹⁾.

المواقع الإلكترونية:

الحاسوب أو الكمبيوتر "آلة إلكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات، واختزانها ومعالجتها، بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية"⁽⁹⁰⁾.

ولهذا الجهاز القدرة الفائقة على استقبال البيانات ومعالجتها بواسطة برنامج من التعليمات وتجربتها واسترجاعها سنوات معدودة.

- ويعتبر الحاسوب من أفضل الوسائل الثقافية المعاصرة، حيث يمكن استخدامه لنشر المعلومات والمعارف وتخزينها، وبخاصة بعد ظهور الإنترنت الوسيلة الخارقة في تقديم المعلومات والحصول عليها، وبعد ربط أكثر من حاسوب عن طريق الكوابل والموجات اللاسلكية والقمر الصناعي، وهذا يؤكد الدور المهم للحاسوب في حياة الأفراد والمجتمع⁽⁹¹⁾.

- ويقول أحد الباحثين إن كثيراً من الدراسات والأبحاث التي أجريت حول التعلم بواسطة الكمبيوتر أو بمساعدته أثبتت أن هذا النوع من التعلم يفوق التعليم بطرق تقليدية أخرى⁽⁹²⁾.

- ويشير باحث آخر إلى عدد من الخصائص يمتاز بها الكمبيوتر منها "إنه آلة تعين العقل البشري، لما تخزن من معلومات ضخمة من ميزة استدعاء المعلومة المطلوبة فور طلبها"⁽⁹³⁾.

- ولا يقتصر الحاسوب على المعلومات المخزنة فحسب، حيث يقدم برامج عديدة للألعاب، وترى إحدى الباحثات الأوروبيات أنه.

- رغم أن القيمة التعليمية لكثير من الألعاب لم تتأكد بعد، فقد ظهر أن استخدام البعض منها يمكن أن يطور القدرات المتصلة بتداول المعطيات والمنافسة والبحث، والتخطيط والتحليل، والإبداع، والتحقق من صحة الفرضيات والتنبؤ، والاستثمار والاكتشاف والمراقبة والتنظيم، وتجمع بعض الألعاب بدقة بين التعليم والتسلية وتجعل منها عملاً رائعاً. وتعتبر ألعاب أخرى لهو وصرف وقيمتها تعليمية خفيفة، وتكاد تكون معدومة"⁽⁹⁴⁾.

- ولا ضرورة لتأكيد الدور الذي يمكن أن يؤديه الحاسوب في تنمية المعلومات لدى الطفل، الأمر الذي يجعله أبرز وسائل الإعلام الموجهة للطفل، نظراً لانتشاره الكبير، إذ تشير الأبحاث إلى أن

⁽⁸⁹⁾ محمد منير سعد الدين: الإعلام، قراءة في الإعلام المعاصر والإعلام الإسلامي، ص 193.

⁽⁹⁰⁾ حسين حمدي الطويجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط2، الكويت، 1980م، ص 273.

⁽⁹¹⁾ محمد بن سليمان المشبيح: الكمبيوتر ودوره في حل المشكلات التعليمية، مجلة تكنولوجيا التعليم، سلسلة الدراسات والبحوث، المجلد الثاني، الكتاب الأول من إصدارات الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 1982، ص 21.

⁽⁹²⁾ محمد بن سليمان المشبيح: دور البرمجيات في تنمية ثقافة الطفل في دول الخليج، مرجع سابق، ص 89.

⁽⁹³⁾ عبد الله المناعي: ثقافة الكمبيوتر، دار المتنبني، قطر، لا. ط، 1993م، ص 26.

⁽⁹⁴⁾ كاترين ريجولييه: أولاد نار الحاسوب، ترجمة لويس شريك، ط1، جروس برس طرابلس، لبنان، 1996م، ص 35.

نسبة الإعلام الموجهة للطفل، نظراً لانتشاره الكبير، إذ تشير الأبحاث إلى أن نسبة أجهزة الحاسوب المتوفرة في أيدي أطفال دول الخليج والوطن العربي تبلغ 57% من العائلات⁽⁹⁵⁾.

- وتشير المصادر إلى أن الكمبيوتر غزى البيوت في أرجاء العالم العربي وخاصة دول الخليج شأنه شأن التلفاز والفيديو وخصوصاً بعد انتشار الإنترنت كما أن هناك مئات الأسر مشتركة بالإنترنت، فضلاً عن انتشار ظاهرة مقاهي الإنترنت التي تقدم خدماتها للرواد مقابل تكلفة بسيطة، وتهدف المقاهي الخاصة بالإنترنت إلى تقديم خدمة الإنترنت بطريقة سهلة ورخيصة، حيث إنه من الصعب على الجميع توفير خدمة الإنترنت بالمنزل⁽⁹⁶⁾.

- ظهور الإنترنت كان بمثابة انطلاقة كبيرة لأدب الطفل الرقمي حيث تحتوى الشبكة العنكبوتية على العديد من المواقع التي تخدم أدب الطفل بكافة طوائفه وأنواعه، من أناشيد، ومسلسلات، وألعاب، وتسالي، وبرامج تعليمية، وقصص، وحكايات، و نوادي.

- ويرى الباحث من خلال دراسته أنه من السهل الآن توظيف هذه المواقع إلكترونياً في كثير من المناحي التعليمية وخصوصاً اللغوية منها ومجال تعلم اللغات فنجد أن الحاسوب ليس مجرد وسيلة تعليمية، بل هو عدة وسائل في وسيلة واحدة، كونه يقوم بوظائف عديدة يعجز عن تحقيقها بأي أسلوب آخر ويعتبر مدخلاً أو منهجاً في مجال تعليم وتعلم مختلف الموضوعات الدراسية من جانب لا سيما مع تطور نظريات التعليم والتعلم.

- الحاسوب بذاته يتضمن العديد من وسائل أدب الطفل وذلك بامتلاكه النافذة المعارف العالمية المعروفة بـ Internet- وهي الهدف لتطبيق الخطوات الإجرائية التي بها تحصل المعلومات والمعارف المقروءة والمصورة والصوتية.

- ففي آن واحد المذياع والتلفاز والأشرطة التسجيلية الصوتية منها والصور الصامتة ومشاهد الأفلام وتتطلع على الصحف والمجلات، أي أننا نتلقى الكلمة المسموعة والكلمة المشروحة صوتاً وصورة.

- خلال الشبكة الإلكترونية يمكن تزويد الأطفال بمجالات سمعية متنوعة بواسطة طرق الإلقاء المتنوعة من خطابه وشعر ومناظرات وأداء لغوي وأغاني دينية ومقاطع أفلام كارتونية.

وهناك العديد من المواقع التي من الممكن أن نستعين بها لأهداف تعليمية وتربوية وتثقيفية وتسلية وغيرها فمثلاً.

⁽⁹⁵⁾ محمد بن سليمان المنتفيح: دور البرمجيات في تنمية ثقافة الطفل في دول الخليج العربية، ص 221.

⁽⁹⁶⁾ أحمد الزبيدي: مقاهي الإنترنت، جريدة الوطن، الكويت، 1997، 1997/7/23، العدد 7698.

http://encyclopedia.autablah.net	الموسوعة العربية
http://www.dictionayr.al-islam.com	القاموس الإسلامي
http://www.ajeeb.com	قاموس عجيب
http://www.webarabic.com	موقع لتعليم العربية للصغار والكبار
http://www.arabloc\$.ajab.com	موقع يفيد في تعليم الخط العربي
http://www.lugh.cib.net	موقع تعليمي ترفيهي
http://www.schoolarabia.net	موقع تعليمي رائع للأطفال
http://www.webarabic.com	موقع لتعلم الحروف.
http://www.ayna.com	موقع لطرح الموضوعات والمناقشات والأخبار
http://www.islammay.com	هذا الموقع به العديد من الأناشيد
http://www.sukhrmedia.com	هذا الموقع مكتبة متكاملة
www.Aii-lorg/a/Arabic/dphabets	موقع لتعليم الحروف والتهجّي

www.webarabic.com	1
موقع لتعليم العربية للصغار والكبار المهارات المختلفة بالصوت والصورة مع رسم الكلمات ، وهو موجه أساسا إلى الناطقين بالفرنسية .	
www.islamarabe.com	2
هذا الموقع كالذي أعلاه ، وإن كان دونه في الدقة .	
www.lootah.sch.ae	3
موقع لتدريس المهارات اللغوية موجه للناطقين بالإنجليزية .	
www.arabic.ajeeb.com	4
موقع لإفادة الدارس والمدرس ببرمجيات في تعليم العربية ، وفي الترجمة .	
www.celpad.iiu.my	5

موقع مهم لتدريس العربية مع وضع اختبارات - الجامعة الإسلامية - ماليزيا .	
www.fanateq.com	6
موقع خاص بتدريس الأناشيد	
www.yourdictionary.com	7
موقع للترجمة في أكثر من 160 لغة	
www.lu.edu.sa/.com	8
دروس لأربعة مستويات في العربية مع صور إيضاحية ، والمادة اللغوية جيدة الإعداد .	
www.sebwieh.8m.com	9
شعر - طرائف أدبية - قواعد عربية - بلاغة .	
www.angelfir.com/nt/anisfan	10
موقع يمكن الاستفادة منه في تدريس الصرف	
www.arabic-prosody.15m.com	11
موقع يفيد في تدريس العروض .	
www.lughah.cib.net	12
يمكن الاستفادة منه في تدريس الخط والإملاء ، والوقوف على الأخطاء الشائعة .	
www.zpu.edu.jo/Academic/centers/Arabiclanguagecenterahtm33	13
برنامج مع مختبر لغوي لتنمية مهاراتي المحادثة والاستماع من التمهيدي إلى المستوى المتقدم .	
www.abags.org/publication/public1406.htm.laik	14
كتاب لتدريبات لغوية (صيني و آخرون) - إرشادات عامة للمعلم .	
www.Aii-l.org/a/Arabic/alphabets.htm	15
موقع لتعليم الحروف والتهجى والمحادثة .	
www.islamic.comkw/ipc/hm/Arabic/page.asp?page=505	16

	تعليم العربية من خلال الكتب والمقالات والندوات والأشرطة السمعية والمرئية .
17	www.lootah.com/arabictutor/menuurdu.htm تعليم الحروف العربية والكلمات والجمل والمحادثة موجه إلى أهل الأوردو .
18	www.sakhrmedia.com هذا الموقع مكتبة متكاملة وخاصة في (البوابة التعليمية)
19	www.arabicl.org/arabicunv.php موقع متخصص في رصد الرسائل العلمية والبحوث الخاصة بتدريس العربية غيرها . ويمكن الدخول فيه ع طريق google بالبحث عن : تعليم العربية للناطقين غيرها ثم اختيار العربية تعلمنا وتعلينا . تم النقر على (تفاصيل) أما الكتاب المعروف .
20	www.voiceofarabic.com هذا موقع يمكن الاستفادة منه خاصة عند اختيار (النادي اللغوي) حيث يوجد بحوث ومقالات متنوعة.
21	www.lootah.sch.ae لتعليم العربية خاصة لمن يتقن الإنجليزية ويقدم مهارات مختلفة بالصوت والصورة .
22	www.ayna.com يقدم خدمات كثيرة وخاصة في صفحة الفنون والآداب وكذلك صفحة (تعلم معنا) ويركز على مهاراتي القراءة والتطوير الذاتي .
23	www.bbcarabic.com موقع لتعليم العربية وطرح موضوعات شيقة مع أخبار حول العالم .
24	www.islamtoday.net موقع لنشر مقالات في النقد والثقافة العامة يمكن أن تفيد في تعليم العربية .
25	www.islamway.com في هذا الموقع أناشيد ومقالات وخاصة في واحة الأدب .
26	www.webarabic.com

موقع جيد لتعليم الحروف ، المفردات ، القراءة مع إمكانية الاستماع إلى الصوت .	
www.abegs.org/publication/public1406.htm	27
مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها .	

www.caudivista.com	28
هذا الموقع يستفيد منه المعلم والطالب حيث يوجد فيه برامج قيمة للمهارات المختلفة ، ومصادر اللغة العربية وتعليمها .	
www.qalam.8m.com	29
موقع يفيد في تعليم الخط العربي .	
www.ibnmalek.8m.com	30
موقع لشرح قواعد النحو والصرف اعتمادا على الفقيه ابن مالك .	
www.alnoor-world.com	31
يقدم مهارات القراءة والاستماع بالإضافة إلى موسوعات علمية لأكثر من 86 عالما .	
www.liveisiam.com	32
موقع متخصص في نقل الدروس والمحاضرات مباشرة على الإنترنت مع بيان التاريخ والوقت .	
www.lugh.cjb.net	33
موقع تعليمي ترفيهي يهتم بتعليم العربية : القواعد - الإملاء - شعر - طرائف أدبية - روائع الخط العربي - الأخطاء الشائعة - منتدى للحوار والمناقشة في مشكلات العربية - عناوين لكبار العلماء .	
www.bab.com	34
يحتوي على أهم الصحف العربية اليومية .	
www.schoolarabia.net	35
يحتوي على برامج تعليمية رائعة وخاصة في تعليم القواعد مع تمارين تطبيقية .	
www.islamdir.com	36

موقع يوفر مصادر ومراجع عربية مختلفة من تفسير وحديث وتاريخ وسيرة... الخ	
www.raddadi.com	37
يوجه إلى موقع تعليمية متعددة .	
www.search4arabic.com	38
يعرف بالمواقع العربية المختلفة ، منها مواقع ومراكز متخصصة في تعليم العربية .	
www.alqamoos.sakhr.com	39
يفيد في الترجمة إلى لغات مختلفة .	
www.aslamonline.net/arabic/alphabets.htm	40
موقع مهم في التهجى وفي تعليم اللغة العربية للمتقدمين .	
www.quraan.com	
يمكن الاستفادة منه في تلقين القرآن الكريم كما يمكن من الاستماع إلى عديد من القراء ويفيد أيضا في البحث العلوم الشرعية .	41

• تقييم الجوانب الفنية للمحتوى الرقمي للمختصين بمجال أدب الطفل :

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية ، دخالده أحمد

المعايير	ممتاز	مقبول	ملاحظات
تحديد طرق تقديم المحتوى التعليمي الرقمي			
تصميم واجهة المحتوى التعليمي الرقمي وتنسيقها			
تصميم عناصر الوسائط المتعددة للمحتوى التعليمي الرقمي			
تحديد الألوان في المحتوى التعليمي الرقمي			
تحديد الشخصيات وجاذبيتها			
تحديد التنقل في المحتوى التعليمي الرقمي			
تحديد التناسق في المحتوى الرقمي			
تحديد الروابط للمحتوى التعليمي الرقمي			
تحديد مواصفات شاشات العرض في المحتوى التعليمي الرقمي			
تحديد المهارات التفاعلية في المحتوى الرقمي			
تحديد اللغة المكتوبة بالمحتوى الرقمي			
تحديد ألوان اللغة المكتوبة وتناسقها			
تحديد جودة اللغة المنطوقة صوتياً			
تحديد جودة اللغة المنطوقة لغوياً .			
تحديد السلامة العلمية بالمحتوى الرقمي			
تحديد السلاسة والسهولة التعليمية			
تحديد تسلسل الأفكار المنطقية بالمحتوى الرقمي			
تحديد جودة السيناريو التعليمي			
تحديد جودة الصورة والوضوح بالمحتوى الرقمي			
تحديد جودة المادة ومناسبتها للطفل			
تحديد الجانب الأخلاقي والسلوكي			
تحديد الجانب المعايير الثقافية والتراثية			

العلاقة بين المحتوى الرقمي والتعليم الإلكتروني والتفريق بين مصطلحات :

تتضح أهمية التعلم الإلكتروني من خلال توصيات التقارير العلمية ونتائج البحوث والدراسات التي أثبتت فاعليته في مختلف جوانب العملية التعليمية. فقد قدم تقرير للكونجرس حول أهمية استخدام الإنترنت في التعليم توصيات من أهمها، أن استخدام الإنترنت في التعليم يزيد من قوته وفاعليته، وأنه ليس من الصعب تبنى ذلك برغم احتياجه لدعم مالي قوي لأنه يتيح فرصاً للتعلم واضحة وقوية ومبنية على المشاركة، وقد جعل هذا التقرير المسؤولين يعتقدون بضرورة الأخذ بهذه الصيغة في التعلم والتعليم.

وقد دلت نتائج بحوث عديدة على أن التعلم الإلكتروني يساعد على:

- (1) تقديم فرص للطلاب للتعلم بشكل أفضل.
- (2) ترك أثر إيجابي في مختلف مواقف التعلم.
- (3) تقديم فرص للتعلم متمركزة حول التلميذ، وهو ما يتوافق مع الفلسفات التربوية الحديثة ونظريات التعلم الجادة.
- (4) يقدم أداة لتنمية الجوانب الوراثة معرفية للتعلم، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتقديم بيئة تعلم بنائية جادة.
- (5) تقديم فرص متنوعة لتحقيق الأهداف المتنوعة من التعليم والتعلم.
- (6) إتاحة فرصة كبيرة للتعرف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة تساعد على إذابة الفروق الفردية بين المتعلمين أو تقليصها.

6 أوجه التعلم الإلكتروني:

هناك العديد من أوجه التعلم الإلكتروني، والتي يمكن استخدامها في الفصول الدراسية، من أهمها:

[1] استخدام الفيديو التعليمي:

يعد الفيديو التعليمي ببرامجه المتعددة من أهم أوجه التعلم الإلكتروني، خاصة وأن الفيديو التعليمي يقدم المعرفة للطلاب في صورة متكاملة من وسائل عرض المعلومات، المقروءة، والمسموعة والمرئية، وقد تطور استخدام الفيديو في التعليم بشكل كبير، حيث استخدم لتوجيه التعلم فيما يسمى بالتوجيه الفيديوي Video Tutorial، أو بالتفاعل بين البرنامج والطلاب فيما يسمى بالفيديو التفاعلي Interactive Video الذي يحتاج لتألف جهود فريق عمل يبدأ بعمل المعلم لتجهيز مصادر التعليم اللازمة وأوجه المعرفة المطلوبة، والمشاركة في إعداد السيناريو، ويلزم لذلك العديد من المهارات، التي يجب أن يكتسبها المعلم حتى يستطيع استخدام هذا الوجه من أوجه التعلم الإلكتروني بدقة

[2] شبكات مؤتمرات الفيديو:

شبكات مؤتمرات الفيديو أو ما يعرف بالفيديوكونفرانس Video Conference، هي إحدى الابتكارات التكنولوجية التعليمية الحديثة، التي تسمح للمعلم باللقاء مع تلامذته من مختلف الأماكن لقاء حب يسمح

بالتحاور ونقل المعلومات بأشكالها المختلفة، ويستخدم أيضا لتدريب المعلمين في أماكن عملهم تدريبا حيا تفاعليا، يسمح بالنقاش بين المدرب والمتدربين، وتلقي التكاليفات وتلقي التغذية الراجعة عليها بسهولة ويسر.

[3] التعلم بالحاسوب:

يعد الحاسوب من أخطر إبداعات الإنسان خلال القرن السابق، فقد غزا هذا الاختراع العجيب كل مجالات حياة الإنسان بسرعة وبشكل مذهل، بما يقدمه من إمكانيات لعرض المعلومات والاحتفاظ بها ومعالجتها بشكل فائق السرعة، ولم يكن المجال التعليمي ليقف جامدا أمام هذا الاختراع، بل استفاد منه علماء التربية حتى غدا من أهم صيغ التعلم والتعليم في هذا العصر، وتعدد أوجه استخدام الحاسوب في التعليم سنورد بعضها فيما يلي:

أ- استخدام الحاسوب كمصدر من مصادر التعلم:

لكون الحاسوب يتمتع بقدرة عالية على تخزين المعلومات بصورها المتعددة، فيمكن أن يستخدم الحاسوب كمصدر من مصادر التعلم للطلاب، حيث يمكن للطلاب الإطلاع على ملفات معدة من خلال الحاسوب تقدم لهم خبرات تعليمية متعددة الأشكال (مكتوبة، مصورة، فيديو) ولم يعد الأمر يحتاج إلى حاسب لكل طالب في الصف الدراسي للإطلاع على مصادر المعرفة المتاحة به، إذ تطور أسلوب عرض المعلومات من خلاله، بشكل يسمح بعرضها بشكل جماعي على شاشة كبيرة من خلال وحدة توصل بالحاسوب تعرض المعلومات التي تظهر على شاشته بشكل جمعي على شاشة كبيرة ومن هنا يعد الحاسوب من الوسائل التعليمية الهامة التي يمكن للمعلم استخدامها، فهو يتيح عرض المعلومات بصورة مختلفة من خلال برامجه المتنوعة، فعلى سبيل المثال يمكن له استخدام برنامج POWERPOINT لجعل المعلومات بتتابع معين وبأشكال مختلفة يسهل عرضها على الطلاب.

ب- استخدام الحاسوب ليقدم البرامج التعليمية:

لا يقف استخدام الحاسوب عند حد استخدامه كوسيلة تعليمية، بل أصبح يقدم البرامج التعليمية مباشرة للطلاب، ويتيح للطلاب التعلم من خلاله ذاتيا فرادى وفي مجموعات من خلال ما أتاحتها برامج التأليف فيه من إعداد برامج تعليمية كاملة تنتج للطلاب التفاعل مع المعلومات المقدمة، وتتيح لهم تلقي تغذية راجعة مباشرة، وذلك من خلال بعض البرامج التي تولف لهذا الغرض والتي من أهمها:

• برامج الوسائل المتعددة Multimedia Programs

وهي برامج تعليمية يعتمد إعدادها على تألف عناصر الكتابة والصورة والموسيقى، والصوت، والفيديو، والرسوم المتحركة وغيرها من العناصر لتقديم المعلومات، والتدريب على المهارات من خلال الحاسوب، وتتيح هذه البرامج حرية الحركة، وتلقي التغذية الراجعة، أو التوجيه لأداء أعمال معينة مرتبطة تفاعليات تعلمهم، كما تقدم الاختبارات اللازمة، وتحسب درجاتهم عليها لتسمح له بالانتقال إلى دراسة برامج أخرى أو تقدم له نشاطات إثرائية تساعده في الوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب وقد أثبتت دراسات عديدة فاعلية هذه البرامج في تنمية التحصيل والمهارات، وبعض الجوانب الوجدانية الأخرى كمفهوم الذات، والدافعية للتعلم في مختلف المواد الدراسية.

• برامج الوسائط الفائقة Hypermedia programs

أند الطفل وتطبيقاته الرقمية د. خالد أحمد

وهي برامج تعتمد على الانتقال من وسيط لوسيط في البرنامج التعليمي ببسر وسهولة، وتعتمد على فكرة الإبحار ، والنقاط الحارة Hotpoint التي تضاع بشكل خاص في الوسيط المقدم، والتي يمكن للمتعلم الضغط عليها بمؤشر الفأرة للانتقال إلى وسيط آخر يقدم المعلومة بشكل آخر أو بدرجة أعمق، فعلى سبيل المثال حينما يدرس الطالب نص من النصوص الأدبية يمكن له الضغط على بعض الكلمات لتقدم له معانيها، أو تعريفها، أو موقعها الإعرابي وفق ما يهدف إليه مصمم البرنامج، أو بالضغط على أحد الأبيات ليقدّم له لوحة فنية مرسومة تعبر عن معنى هذا البيت وهكذا.

* الإنترنت Internet

الإنترنت هي شبكة اتصالات إلكترونية فائقة السرعة، تتعدد فيها أوجه الاتصال في آن واحد، يتم من خلالها تبادل المعلومات بين عدد كبير لا متناهي من المرسلين والمستقبلين في شتى بقاع المعمورة. وأصبح الإنترنت مجالا هاما من مجالات التعلم الإلكتروني بما تقدمه من خدمات يمكن استخدامها في المجال التعليمي أو التدريس بشكل مذهل وسريع، ويمكن عرض هذه الخدمات ووسائل استخدامها في التعليم فيما يلي:-

(أ) الشبكة العنكبوتية Web

شبكة الاتصال العالمية العنكبوتية World wide web، أو كما يطلق عليها W3، وهي عبارة عن دائرة معارف هائلة ممتدة عبر بلدان العالم، يتيح لمستخدمها أن يبحث عن أي معلومات تهمة (علمية، سياسية، ثقافية، دينية، أدبية، تجارية، فنية...إلخ) بشكل يسير، كما يتيح نشر المعلومات بمختلف أشكالها بشكل يسهل انتشارها، ولذا اتجهت الجامعات ومؤسسات التعليم لاستخدامها لتسهيل على الباحثين والدارسين نشر معلوماتهم، واستقبال المعلومات التي تسهل تعلمهم، كما أصبحت وسيلة من وسائل التعلم عن بعد، حيث أمكن الدراسة وأداء الاختبارات، وعقد المؤتمرات من خلالها.

وتتعدد أشكال عرض المعلومات من خلال الإنترنت وذلك يعرضها في صورة مكتوبة أو مصورة، أو فيديو، أو مسموعة، كما أمكن الاعتماد على تكنولوجيا الوسائط الفائقة لتصبح الصفحات بشكل يسهل من عملية الإبحار بأشكاله المختلفة.

ويمكن أن نقدم بعض تطبيقات استخدام الإنترنت في التدريس والتعليم فيما يلي:

- (1) التعليم والتعلم عن بعد، حيث يمكن للطلاب تلقي الخدمات التعليمية في أماكن بعيدة عن المؤسسات التي تقدم الخدمة.
- (2) التعلم التعاوني؛ حيث يمكن لمجموعة من الطلاب التعاون لإنجاز مهام تعليمية محددة من خلال الاتصال بهذه الشبكة.
- (3) التعلم غير المتزامن، حيث تقدم الخدمات التعليمية للطلاب، ويتفاعلون معها وفق ظروفهم ومعدل خطرهم الذاتي.
- (4) التعليم الافتراضي، ويتم ذلك من خلال:
- (5) ربط المدارس في البلد الواحد أو في بلاد متعددة لتقديم خبرات علمية مباشرة للطلاب، وللإفادة من بعضهم البعض.

(6) حضور المؤتمرات العلمية التي تتناول قضايا هامة ترتبط بالمنهج.

(7) تساعد على نقل الخبرات التعليمية التي يصعب تقديمها في الفصول الدراسية كالتجارب العلمية الخطرة.

(ب) البريد الإلكتروني E-mail:

البريد الإلكتروني أحد الخدمات المهمة التي تقدمها الإنترنت فهو بديل حي لتفاعل الرسائل البريدية، أو حتى الرسائل اللاسلكية كالتلغراف أو الفاكس، حيث يمكن من خلاله تبادل الرسائل النصية، أو تبادل الملفات التي تحوي المعلومات بمختلف أشكالها بسهولة وسرعة فائقة لا تتعدى دقائق محدودة.

وفي المجال التعليمي يجب أن نشجع الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني، واستخدامه بفاعلية في عملية التدريس حيث يتيح البريد الإلكتروني فرصا عديدة للتعلم من أهمها:

- (1) الاتصال السريع بين المعلم والطالب، بشكل يسمح بتصحيح الواجبات، والرد على الاستفسارات، وتلقي التغذية الراجعة، والتعرف على ميول الطلاب واستعدادهم تجاه جوانب المقررات المختلفة.
- (2) تقديم المعلومات ومصادر التعلم للطلاب بسهولة ويسر، حتى وإن كانوا خارج جدران المدرسة.
- (3) يسهل للطلاب والمعلمين الاتصال بالمتخصصين في مختلف بلدان العالم، للإطلاع على الجديد في موضوع أو قضايا الدراسة.

(ج) القوائم البريدية Mailing lists

هي نوع من البريد الإلكتروني يسمح بالمناقشة بين مجموعة من الأفراد تجمعهم اهتمامات متقاربة من خلال الرسائل البريدية، ويمكن للمشارك الواحد أن يرسل رسالة لجميع أفراد المجموعة، ويتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار، وتقدم هذه القوائم خدمات تعليمية وتدرسية كالتي يقدمها البريد الإلكتروني، وإن كانت يتيح للمعلم تسهيلا بإرسال الرسالة الواحدة ذات الهدف المشترك لجميع طلابه المقصودين بهذه الرسالة.

(د) مجموعات الأخبار News groups

وهي ساحة يلتقي فيها مجموعة كبيرة جدا من ذوي الاهتمامات المتقاربة لتبادل الأفكار والمعلومات، ويختلف هذه المجموعات عن القوائم البريدية في أنها يمكن التحكم في الرسائل التي تصلك. وأنك لا تستطيع تحديد من يقرأ رسالتك بخلاف القوائم البريدية وأنها تستخدم برنامجا خاصا لقراءة الرسائل يعرف باسم News reader بخلاف القوائم البريدية التي تعتمد على برنامج البريد الإلكتروني في القراءة والإرسال.

(هـ) المحادثة الحية Internet Relay chat

حيث يمكن من خلال هذه الخدمة التحدث والتخاطب وتفاعل الرسائل الفورية بين عدد كبير من المستخدمين، عن طريق أحد البرامج الخاصة بذلك، ويسهل هذا الأمر إلقاء المحاضرات وعقد الندوات التعليمية وورش العمل من بعد بين المعلم وعدد كبير من الطلاب.

• دور المعلم والمتعلم

ظهور التعلم الإلكتروني قد غير من بعض الأدوار التي يقوم بها المعلم والتي يجب على المتعلم أن يقوم بها ومن هنا فإنه يجب إبراز بعض هذه الأدوار فيما يلي:-

أدوار المعلم في التعلم الإلكتروني

يقوم المعلم بأدوار عديدة في التعلم الإلكتروني منها:

(أ) دوره في اختيار وإعداد برامج التعلم الإلكتروني

يقوم المعلم بدور مهم في اختيار برامج التعلم الإلكتروني، وعليه عند الاختيار، يراعي خصائص طلابه والأهداف المرجو تحقيقها من دراسة المقرر وأن يختار نمط التعلم الإلكتروني الذي تتوفر له الإمكانيات بمدرسته ويحدد بدقة الأقرص المدمجة أو شرائط الفيديو، أو مواقع الإنترنت مثلا معلومات كافية و لازمة و ضرورية لتعلم الطلاب، ويقوم المعلم بدور تدريب الطلاب على استخدام تقنية التعلم الإلكتروني التي سوف يختارها إن رأى أن طلابه في حاجة لذلك.

ولكي يقوم المعلم بدوره في اختيار البرامج الجاهزة أو المواقع المنشورة عليه أن يطلع ويبحث بدقة عن المتوافر منها في مصادرها سواء داخل المدرسة أو خارجها، أو من خلال البحث عنها على شبكة الإنترنت.

ويقوم المعلم بدور مهم في بناء وإعداد برامج التعلم الإلكتروني؛ حيث يقوم بالتخطيط لهذه البرامج، ويحلل محتويات القرارات ويختار المصادر والرسائل التي يجب تضمينها من خلال هذه البرامج، ويشارك في تأليفها بإعطاء تغذية راجعة للفنيين حول أسلوب عرض هذه الخبرات وتدرجها كما يشارك في إعداد وسائل التقويم اللازمة وبنائها.

(ب) دوره في تنفيذ التعلم الإلكتروني:

يقوم المعلم بدور كبير في تنفيذ التعلم الإلكتروني، فهو يقوم بدور الموجه لطلابه، والمحفز لهم، والمدرّب على استخدام التقنية التكنولوجية التي يتم من خلالها التعلم، كما يقوم بدور التغذية الراجعة، ومتابعة مستوى تقدم الطلاب، وتقديم الاختبارات اللازمة في وقتها. كما يقوم بدور في تجهيز بيئة التعلم اللازمة لهذا النوع من التعلم.

أدوار المتعلم:

تقع على عاتق المتعلم في التعلم الإلكتروني جزء كبير من مسؤولية تعلمه، فعليه القيام بالنشاطات، والقيام بالتكليفات التي يقدمها له المعلم، أو التي تقدم له من خلال البرنامج، كما أن عليه التعامل والتفاعل مع مصادر التعلم المتاحة من خلال وسيط التعلم الإلكتروني والبحث عنها إن لزم الأمر، كما يجب عليه أن يتقن أولا مهارات التعامل مع تقنيات التعلم الإلكتروني المختلفة، كتشغيل الاسطوانات المدمجة على الحاسوب، أو استخدام مستعرضات صفحات الويب، أو البرامج الخاصة بالتفاعل من خلال الانترنت كبرامج المحادثة Chat وغيرها من برامج إرسال الملفات واستقبالها.

خطوات أساسية يجب إتباعها عند التعلم الإلكتروني:

(أ) تحديد الاحتياجات:

فقبل أن تختار برنامجاً أو تعدّه ليتم تنفيذه من خلال التعلم الإلكتروني لا بد من مسح احتياجات الطلاب، والمدرسين، والدراسة ليتم هذا التعلم في ضوء محك أساسي هدفه تلبية حاجات المتعلمين والمجتمع، كما يتم مراجعة هذه الاحتياجات في ضوء متطلبات دراسة القضايا والموضوعات ليحدث التكامل بينهما.

(ب) التعرف على الممارسات المعتادة:

يجب أن نتعرف على الممارسات التدريسية المعتادة قبل اتخاذ خيار التعلم الإلكتروني، فمن خلال التعرف على هذه الممارسات سوف يتم اتخاذ قرار بشأن الأنشطة التي سوف تتضمن في البرنامج، وأسلوب التعليم جمعي وتعاوني فردي وفق الإمكانيات والممارسات المتبعة داخل الفصول.

(ج) تحديد النموذج المناسب من التعلم الإلكتروني:

يجب أن يقف المعلم إزاء النماذج والأوجه المتعددة موقف المنتقي وفقاً لطبيعة طلابه وقدراتهم، ووفقاً للإمكانيات المتاحة لديهم في المدرسة وفي المنزل، وما يمكن أن يوفره من هذه الإمكانيات مستقبلاً، وعليه أن يختار البديل المرين الذي يسهل تعديله مستقبلاً ليتلاءم مع أي مستجدات أو ظروف تطراً.

(و) تحديد قدرات المعلمين والطلاب على استخدام تقنية التعلم الإلكتروني وتمييزها:

قبل الشروع في اختيار بديل من بدائل التعلم الإلكتروني لا بد من دراسة قدرات المعلمين والطلاب على استخدام هذه التقنية وإلا فشل الهدف من استخدامها مطلقاً، وعلى ذلك فإن ظهر تدن في مستوى استخدامهم لهذه التقنية يجب أن يتضمن البرنامج أو الممارسات التدريسية جانباً لتنمية هذه المهارات لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء.

• التعليم الإلكتروني التفاعلي:

يقوم المدرس بالتفاعل مع الطلاب بشكل مباشر، كما يستطيع جميع الطلاب التفاعل مع بعضهم بشكل مباشر ومع المدرس في آن واحد، ويتضمن هذا النمط من التعليم مؤتمرات تفاعلية مشتركة مباشرة بالصوت والصورة، وشاشات مشتركة، وألواح الكترونية مباشرة، ومعلومات مشتركة، كما يمكن تخزين المعلومات إلى استخدامات أخرى في المستقبل .

ولكن نظراً للتضخم السكاني وعجز الجامعات عن استيعاب الكم الهائل من الطلاب في مقاعدها إضافة إلى بعد المسافة بين المتعلم والمؤسسة التربوية أحياناً كثيرة. ظهر التعليم عن بعد كبديل عن التعليم التقليدي . والتعليم عن بعد هو تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة بمعنى أنه تعليم مفتوح لجميع الفئات ، لا يتقيد بوقت وفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاتهم وتطوير مهنتهم.ولقد أثبتت البحوث التي أجريت على نظام التعليم عن بعد أنه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذه التقنيات بكفاءة.

نماذج متنوعة من تصميمات رقمية للأطفال :-

<p>نكتب السؤال هنا</p>	<p>اختر بالون</p>	<p>ورق البانونات</p>
<p>Side Overlap</p>	<p>أين تقصير الفراشة؟</p> <p>يسار يمين</p>	<p>عثر العنكبوت ويحس أن العنكبوت القوي في مكانه أنه يحب الإجابة الصحيحة ويحس على ثقة في أنه يستطيع أن يجيب السؤال الرياضي إذا شعر بالثقة</p>
<p>سعدني مع هذا</p>		<p>من السهل أن تكون الكائنات</p>
<p>السؤال الثالث</p> <p>الإجابة العاطلة</p> <p>الإجابة الصحيحة</p>	<p>السؤال الأول</p> <p>الإجابة الصحيحة</p> <p>الإجابة العاطلة</p>	<p>الإجابة الصحيحة</p> <p>الإجابة العاطلة</p>

الفصل الرابع

وسائط أدب الطفل الرقمية الحديثة مسرح الطفل الرقمي وتطبيقاته

FOR AUTHOR USE ONLY

• مفهوم مسرح الطفل :

يرجع تاريخ هذا المصطلح لكلمة Theasthia الإغريقية والتي تعنى مكان المشاهدة (Seein plase) والتي اقترنت بوصف المقاعد نصف الدائرية المقامة فوق ربوة بجوار المعبد ليجلس عليها المشاهدون في الأعياد الدينية ، ليشاهدوا الأعمال الدرامية الإغريقية .

ويعرف د. فوزى عيسى مسرح الطفل (97) هو المكان المهيأ مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية كتبت واخرجت خصيصاً لمشاهدين من الأطفال ، وقد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال أو الراشدين أو خليط من كليهما معاً...". من خلال ما تم عرضه أن مسرح الطفل يركز على أعمال معدة للطفل فقط وموجه للأطفال وليس الكبار وتناسب أعمار الصغار ولا بد أن يكون للمسرحية الموجهة للأطفال على هدف تربوى .

أن مسرحية الأطفال لها أثر عظيم في تحقيق الأهداف الانسانية والثقافية والفنية للأطفال فهى تسهم في تشكيل وجدان الطفل تشكيلاً سويًا ، ويفضل أن تكون المسرحية في مستوى عمر الطفل وفي مستوى مقدرته على الفهم وعلى التدفق الأدبي بحيث تنمى لديه التدفق الأدبي والحس الجمالى .

• أهمية مسرح الطفل ووظائفه :-

- 1- لمسرح الطفل دور هام في استثارة خيال الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الابداعية ، فالفنون المتعددة التي يقدمها لنا المسرح توفيق لدى الطفل الاحساس بالمبادئ ، وتساهم في تنمية وتنشيط عمليات الخلق.
- 2- ويضطلع مسرح الطفل كذلك بدور تثقيفي هام ، بل لعله اكثر الوسائط الثقافية تأثيراً وربما كان أكثر قدرة على التوصيل من اكتساب المقروء.
- 3- فالمرسحية هي " النص الذى سبق اعداده ، ويستخدم فيه الملابس والديكورات والاضاءة وجميع الأدوات اللازمة لعمل المسرحية وهي تحتاج إلى وقت لحفظ الأدوار واتقان مهارات التمثيل.
- 3- فالمسرحية فن من الفنون الأدبية وهي صورة لغوية تتكون من مجموعة من العناصر هي " الفكرة ، الشخصيات ، الصراع ، البناء الدرامي ، الحوار "
- 4- فالمسرحية بطبيعتها مصدر متعة الأطفال سواء كانت شعراً أن نثرأ أم مزيجاً منهما لأنها تقتضى منهم حركة وتمثيلاً لشخصيات مختلفة كالقيام بدوره القاضى ، الطبيب أو الشرطى ، وإحلال شيء مكان آخر كإعداد جانب من الحجرة أو المسرح على أنه يمثل عيادة الطبيب أو قاعة المحكمة.
- 4- يساعد على التفكير والتخيل وإدراك الواقع بما فيه من إيجابيات وسلبيات .
- 5- وسيلة لتوفير فرص استقلالية ، وتحمل المسؤولية والشجاعة للطفل وخاصة عندما يقوم هو بالتمثيل أم الجمهور فتتمو ثقته بنفسه .
- 6- يساعد على تفرغ المشاعر والتوترات والانفعالات السلبية التي قد يعانى منها الطفل أو المتعلم .
- 7- تدريب الطفل على الحوار واحترام الراى الأخر.

(97) فوزى عيسى ، مسرح الطفل ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ط2 ، 1998 ،

- كما يعود المتعلم على فن الإلقاء والنطق السليم والتواصل مع الآخرين .
 - يمد الأطفال بتجارب جديدة حية ومجسدة أمامهم تحفزهم إلى التظله نحو تجارب أخرى .
 - ويرى الباحث أن توظيف المسرح في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها قد تكون ذات أهمية كبيرة في تدعيم مهارة الحوار حيث أن المسرحية تختلف عن القصة في الحوار وسببين الباحث من خلال النموذج التطبيقي من خلال مسرحية من مسرح الطفل.
- ولكن يجب أن ننظر للمسرح كعمل فني يتضمن العديد من الوظائف تتمثل في :

(1) الوظيفة الحسية :-

وهي الوظيفة المسؤولة عن تحقيق المتعة الفنية من مشاهدة المسرح ، وهي التي تعتمد على توظيف كافة العناصر الفنية التي تشكل لغات العرض المسرحي ، ويخاطب الحواس ، والاحساس بالمتعة ، سواء عن طريق حاسة الابصار، التي تستقبل المثيرات ، الخطوط والألوان ، أو حاسة السمع التي تستقبل المؤثرات الصوتية ، صوت الممثل، أو الموسيقى والأغاني .

(2) الوظيفة النفسية :-

وهي التي تتمثل في الانفعالات المختلفة ، التي قد تصل إلى أعلى درجات التوتر والقلق على البطل الذي أقحم في الصراع ، ولا يتم تفرغ الشحنة الانفعالية بانتصار البطل في النهاية ، وانتصار كل القيم والأعراف و بانتصار البطل ينتصر المشاهد على كل العوائق الداخلية .

(3) الوظيفة التعليمية :-

وهي محصلة الوظيفتين السابقتين ، فالتعلم واكتساب الخبرات والتعرف على الدوافع البشرية ، والتوحد مع الأبطال الممثلين لقوى الخير والحق والعدل ، وكل هذا يدفع الانسان أن يتعلم شيئا جديداً ، لم يكن يعرفه قبل مشاهدة العرض المسرحي ، ويظهر هذا التعلم في تمثل سلوك البطل والتوحد مع قيمة ومبادئه ، والايان بأفكاره.

المسرح الرقمي للأطفال :

المسرح من الفنون الأدائية المهمة لتنمية المهارات اللغوية والأدائية للأطفال ، ولكن مع تطور الأدوات التكنولوجية المساعدة في العصر الحالي ، أصبح مسرح الطفل يمثل ورقة أساسية في عملية التعليم وخصوصا اللغات ، فالعلاقة بين المسرح والتكنولوجيا الرقمية أصبحت مترابطة لدرجة كبيرة ، مما يتيح استغلال التكنولوجيا لتقديم مسرح اطفال جديد وبطريقة مختلفة وجديدة تثرى من أدبيات مسرح الطفل .

وتمثل هذه الورقة البحثية ،محاولة جديدة لتقديم مسرح اطفال رقمي ، يحمل رؤية جديدة لتنفيذ الأداء المسرحي الرقمي عبر تطبيقات تكنولوجية تساعد الأطفال في تنمية أدائهم اللغوي ، ويواجه المسرح، ذلك الفن الذي يعتمد على جسد الممثل الحي المائل أمام أعين المتفرجين -وبتعبير شكسبير يمثل العالم - منافسة حقيقية من الوسائط الرقمية الذكية مثل التلفزيون الذكي والهواتف الذكية و الأجهزة الكفية واللوحية، التي تقدم سبلاً لا ينقطع من الترفيه والتسلية ، ووسيلة من وسائل التعبير عن الرأي ، وساحة عملاقة للتعبير الفني من خلال كاميرا الهاتف المحمول، تنقل شتى الأمور وأدقها ، لذلك

وجب علينا كمختصين في مجال أدب الطفل، الاستفادة من هذه التطور التكنولوجي الفعال في عمليات التعليم والإنتاج الرقمي الهادف للطفل، وتغيير الرؤية الجامدة لمسرح طفل لا يتطور .

السؤال الأساسي هو كيف نوظف التكنولوجيا الرقمية، لإنتاج مسرح طفل رقمي دون الإخلال بعناصر المسرح وأركانه الممثل والنص والجمهور وخشبة المسرح؟؟ وبالفعل هناك العديد من التطبيقات التي وفرت كل هذه العناصر بشكل رقمي ولكن روح المسرح تظل في المباشرة واللحظة والتزامن، وهذا الشرط أيضا له حلول تقنية وبالتالي نحن أمام رؤية متطورة لمسرح الطفل من منظور رقمي .

يعد استخدام التقنية الرقمية في المسرح المعاصر نتيجة لما شهده الفن المسرحي من تطور اتكبير في مجال التكنولوجيا في العقود الأخير مما أدى هذا التطور بشكل مباشر جديد إلى خلق أفاقا أمام المخرج ولاسيما مصممين السينوغرافيا باكتشاف سبل جديدة وأدوات حديثة في تشكيل فضاءات متعددة لامتناهية من الاحتماليات التخيلية في العرض المسرحي عن طريق التقنية الرقمية (و الإسقاط الرقمية الضوئي) التي تعطي رؤية فنية وفكرية في تجسيديات وبنانات ضوئية على

الخشبة، كذلك الإنتاج الرقمي للمسرحيات عبر البرامج والتطبيقات المختلفة التي قد تغير كثيرا في مفهومنا للمسرح ، فالمسرح فن يعتمد على الحضور المكاني والزمني ، وحضور الجمهور هو شرط رئيس في عملية نجاح العرض المسرحي ، بيد أن التغيرات التكنولوجية قد تساهم في تعديل هذه المفاهيم مستقبلا ، والبحث يسعى لإيجاد تفسيرات واضحة للمفاهيم والمتغيرات الجديدة التي تطرأ على مجال المسرح ، فالرقمية والإعلام الرقمي يتنافي مع محدودية المكان والزمان للمسرح ، والسؤال كيف تدخل الرقمية عالم المسرح؟ ، وكيف يبدو المسرح في عصر الرقمية؟ ، يأتي البحث ليجيب على هذه الاستفسارات ، ووضع الأطر المحددة للمصطلحات الجديدة مثل " المسرح الرقمي " ، " رقمنة المسرح " ، وكيف نوظف هذه التطبيقات التكنولوجية لخدمة المسرح ؟ ولعل الدراما الرقمية التي غزت الهواتف المحمولة قد أخذت مساحة أكبر بكثير من أي فن آخر ، وأصبح أهتمام الناس فيم يتداول بين أيديهم ، والعروض الرقمية على منصات الكترونية ، ولكن مهما حدث يظل المسرح " أبو الفنون " ، فعملية الإنتاج الفني للمسرح من كتابة نص ، وأداء تمثيلي من الممكن أن تتحول بشكل رقمي كذلك تزامنية المشاهدة للجمهور أيضا تتحقق رقميا ، حتى إدارة خشبة المسرح من الممكن أن تدار تقنيا ، إذن أغلب الأمور ممكن أن تتحول إلى الشكل الرقمي ، وقد ظهر في الأونة الأخيرة المسرح الافتراضي ، والممثل المسرحي الذي استعاض عنه بالشخصيات الجرافيك التي من السهل تشكيل ملامحها ، كما يريد الكاتب والمخرج ، حتى الإخراج من الممكن أن يتم بسهولة من خلال المسارح الافتراضية ، والأداء اللغوي الافتراضي للأطفال هو ماتدور حوله الدراسة التي يريد الباحث أن يثبت من خلالها ، أنه باستطاعنا كتابة نصوص مسرحية للأطفال وتدريبهم بشكل على رقمي على هذه النصوص المسرحية ، بل وتنفيذ العرض من خلال تطبيقات تكنولوجية بسيطة ، وتنمية الأداء اللغوي التمثيلي للأطفال من خلال هذه التطبيقات ، وقدمت تطبيق toontastic الكرتوني ، كنوع من التطبيقات التي تعرض تسلسل المشاهد الكرتونية بشخصيات مختلفة ويستطيع الطفل تركيب صوته على هذه المشاهد ، ومن الممكن ان يتم تسجيل العرض وبثه بشكل مباشر على منصات عامة للعرض امام الجمهور ، كم أن الباحث يستعرض في هذه الورقة مراحل تدريب الأطفال على الأداء اللغوي التمثيلي بشكل افتراضي ، كما نفترض أن التقنية الرقمية لم يكن لها تأثير كبير على إبداعات المسرح بين العرب، وأن التجارب القليلة في هذا المجال تمت

في ظروف خاصة، وشروط بعينها. وسنحاول أن نتعرف على أسباب إجماع صانعي العرض عن الاستفادة من هذه التقنية، وتوظيفها في أعمالهم، أو تجاهلهم لها ، وهل هذه الاحجام نتيجة عدم وجود مختصين بتكنولوجيا المسرح الرقمي أم لأسباب أخرى ، كذلك حال جمهور المسرح واهتمامه بالمسرح الرقمي الافتراضي ، فتجربة حضور مسرحية بشكل افتراضي أمر غريب على الثقافة العربية ، من الممكن أن تتبدل هذه الثقافة ، ومن الممكن أن يكون هناك إقبالا على المسرح الافتراضي الرقمي في ظل الأيام المقبلة.

التعريف بالثقافة الرقمية .

تناول الدكتور محمد حسين حبيب المسرح الرقمي في مقالة له بعنوان " نظرية المسرح الرقمي 2004 " التي نشرت في موقع اتحاد كتاب الإنترنت العرب، حيث قال فيها إنه قد بدأت المحاولات فعلاً في كتابة ما يعرف باسم المسرحية التفاعلية. وإن هذا النوع من المسرحيات متوافر حالياً على شبكة المعلومات ،ويعد (تشارلز ديمر)رائد المسرح التفاعلي حيث ألف عام 1985 م أول مسرحية تفاعلية كما أسس مدرسة لتعليم كتابة سيناريو المسرح التفاعلي في موقعه الخاص على الإنترنت عبر تقديمه دورات تعليمية متعددة.

ونحن نفترض أن الثقافة الرقمية التي نعيش فيها لها تأثيرها على عملية الإبداع الفني، وبالمثل فإنها تؤثرها على استراتيجيات تلقي الإنسان للفنون، وفهمه وتمثله لها. ولذلك من المفيد بداية أن ندرس تاريخ التطور التكنولوجي، في محاولة لفهم ماهيته وأثارها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

لقد شهد العالم خلال تاريخه الطويل العديد من التطورات التكنولوجية المتتابعة والمتلاحقة، حتى ليبدو أن تاريخ العالم نفسه ما هو إلا سلسلة متصلة من حلقات التطور المعرفي والتكنولوجي، تفضي كل حلقة منها إلى أخرى، حتى بلغ هذا التطور أوجه في الثورة الصناعية، ثم ثورة المعلومات والاتصالات التي تعيشها البشرية الآن.

ويؤكد وليامز أن العلاقة بين التكنولوجيا والثقافة ليست بالضرورة علاقة طردية،" فالتكنولوجيا المتقدمة يمكن أن توزع ثقافة متدنية لا مشكلة. لكن الثقافة المتقدمة يمكنها الاستمرار على مستوى متدن من التكنولوجيا، ذلك أن معظمها قد أنتج على هذا المستوى. وبطبيعة الحال، ليس المجال هنا لاستعراض كل تاريخ التكنولوجيا وعلاقتها بالمجال الثقافي .

وينضح لنا مما سبق أن التكنولوجيا لها علاقة وثيقة بالأفراد والمجتمعات ، وتظهر في كافة شؤون حياتهم اليومية ، وبالتالي تعد الثقافة هي نتاج ما يشملها وعى وإدراك المجتمعات، والمعارف والتقاليد والعادات التي تمثل المجتمع،فالعلاقة وثيقة بين التكنولوجيا والثقافة والأبعاد،

لقد عرف العالم عبر تاريخه الكثير من التطورات والتحويلات الكبيرة في طرق وأساليب الحياة والمعيشة . وبعد أن كان يعتمد على الزراعة بشكل أساسي لحقبة زمنية طويلة تحول إلى الصناعة من أجل تلبية احتياجاته. حيث بدأت الثورة الصناعية الكبرى الأولى في القرن الثامن عشر، الذي تميز بالتخلي عن الآلات اليدوية بعد اختراع الآلات البخارية وأساليب التعدين، وبدأت الموجة الثانية للثورة الصناعية بعد مرور عصر واحد على ذلك عندما تم استحداث الكهرباء والمحركات ذات الاحتراق الداخلي والمواد الكيميائية المستحدثة بواسطة الأبحاث العلمية ، وتكنولوجيا الاتصال الأولى كنظم التلفزيون والهاتف والبريد وقد أفضت الموجة الأولى إلى الثورة الزراعية والموجة الثانية إلى الثورة الصناعية التي سمحت

باتباع سبل الاستدلال والمنهجيات العلمية والمنظمة، أما العصر الحالي فيتميز بظهور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، "إن الفارق الحاسم الذي سنلمسه في" معلومات "المستقبل هو أن الأغلب الأعم منها سيكون رقمياً". ويعدد جيتس الأمثلة على ذلك

بالمكتبات التي تم مسحها وتخزينها كبيانات إلكترونية على أقراص أو أقراص مدمجة، كما يتم تنضيد الصحف والمجلات إلكتروني قبل طباعتها على الورق، كما تحول الصور الفوتوغرافية والأفلام السينمائية إلى معلومات رقمية.

تعريف الثقافة الرقمية:

يعتبر مفهوم "الرقمنة" Digitalization من المفاهيم الأساسية في الثقافة الرقمية، وي طرح بيل جيتس وهو واحد من أهم الأشخاص المؤثرين في عالم اليوم وفي مجتمع المعرفة، في كتابه الموسوم المعلوماتية بعد الإنترنت "رؤيته لعصر المعلومات، حيث يرى أن الرقمنة هي ما يميز المعلومات في المستقبل

حيث يرى أن الرقمنة هي ما يميز المعلومات في المستقبل: إن الفارق الحاسم الذي سنلمسه في "معلومات" المستقبل هو أن الأغلب الأعم منها سيكون رقمياً". ويعدد جيتس الأمثلة على ذلك بالمكتبات التي تم مسحها وتخزينها كبيانات إلكترونية على أقراص أو أقراص مدمجة، كما يتم تنضيد الصحف والمجلات إلكتروني قبل طباعتها على الورق، كما تحول الصور الفوتوغرافية والأفلام السينمائية إلى معلومات رقمية. وعلى حد تعبير جيتس فإن "ما يميز تلك الفترة من التاريخ هو الوسائل والأساليب الجديدة تماماً التي يمكن بها الحصول على المعلومات ومعالجتها، والسرعات المتزايدة التي يتم بها التعامل معها واستخدامها". وتعتمد فلسفة الرقمنة digitalization على القدرة الفائقة على تخزين البيانات واسترجاعها بدقة متناهية، وهذا ما تفتقر إليه الوسائل التناظرية في تخزين المعلومات، حيث لا يمكن استرجاع المعلومات بدقة نفسها. وكمثل على ذلك يمكن أن نذكر الفارق بين جهاز التحكم في الإضاءة المسرحية التقليدي والرقمي، جهاز التحكم في الإضاءة المسرحية بالطريقة التقليدية التي تعتمد على أجهزة التحكم في شدة الإضاءة dimmers تلك التي تقدم "تناظراً" نسبياً يفتقر إلى الدقة في مستوى الإضاءة بحيث لا يمكن تكرارها واسترجاعها بالدقة نفسها في كل مرة، وبين التحكم في الإضاءة المسرحية بواسطة الحاسب الآلي، حيث يمكن تخزين معلومات شدة الإضاءة،

واسترجاعها بمنتهى الدقة لعدد غير محدود من المرات، وكما يقول بيل جيتس: "إن أي نوع من المعلومات يمكن تحويله إلى أرقام باستخدام الأصفار والأحاد وحدها، وهذه الأرقام تسمى بالأرقام الثنائية، لأنها مؤلفة على وجه الحصر من أصفار وأحاد، ويسمى كل صفر أو واحد" بت Bit. وما أن يتم تحويل المعلومات

إلى أرقام، فإنه يصبح في الإمكان تخزينها في أجهزة كمبيوتر كصفوف طويلة من البتات، bits وهذه الأرقام هي كل ما نقصده بقولنا "معلومات رقمية". وبهذه الطريقة يمكن للأرقام الثنائية أن تقوم بتخزين كل شيء

تقريباً إلى أرقام، إلى هيئة رقمية سواء كانت نصوصاً في كمبيوتر شخصي أو موسيقياً على قرص مضغوط، أو فيلم سينمائي. فقط ينبغي تحويل البيانات إلى صيغة رقمية كما نفعّل عندما نقوم بتحويل الصور المطبوعة ورقياً إلى ملفات رقمية على الحاسب عن طريق الماسح الضوئي Scanner، ثم يقوم

الحاسب الآلي بتحويل هذه الأرقام من جديد إلى شكلها الأصلي على الشاشة، والذي يمكن للإنسان أن يدركه.

كما يعرف ويبستر مجتمع المعلومات كدائرة موحدة تهتم بالأوضاع العامة من حشود وروابط ومصادر متنوعة تتشكل ما بين المؤسسات والأفراد لرعاية اهتمامات المجتمع حول توفير وتبادل المعلومات، والمعرفة الهادفة إلى سرعة الحصول على المعلومات، وزيادة المعرفة. "ورغم أن مفهوم مجتمع المعلومات لم يتبلور تماماً في الفكر العالمي للعديد من الباحثين إلا أنهم اتفقوا على اعتباره المخاض العسير، الذي مرت به البشرية منذ الستينيات بمناسبة خطاب النهايات، نهاية المكان، مصانع بلا عمال، نهاية المسافة، تعليم بلا معلمين نهاية المدينة، مجتمع بلا نقد، نهاية الكتاب، كتابة بلا أرقام، نهاية الورق مكتبات بلا رفوف.

1.1.2: العلاقة بين المسرح والتقنية الرقمية

إن القوة الاقتصادية والثقافية التي تتمتع بها الميديا تجعلها أكبر من مجرد أدوات تعبيرية منافسة . فنكولوجيا الميديا محورية، عنصر محدد للتطور الثقافي الذي يؤثر في الطريقة التي تتم بها ممارسة وإدراك دعائم الثقافة ، بما فيها المسرح . إن التكنلانات التجارية الخاصة بالميديا والتكنولوجيا هي التي تضع نموذج الأسلوب السائد في الإنتاج والسلعة الثقافية . إنها تمتلك النفوذ اللازم لتشكيل الاقتصاد الثقافي للنتائج الفنية والتجارية الأخرى، بسبب وجودها الطاعي في العقل الثقافي الجمعي.

يمكننا القول إن كل الفنون بما فيها المسرح قد تأثرت تأثراً واضحاً بالتكنولوجيا الرقمية، وظهرت أشكال فنية عديدة نتيجة لهذا التأثير والتفاعل بين الفنون "التقليدية" وبين التقنيات الرقمية، تحمل هذه الأشكال في الغالب اسم الرقمي أو التفاعلي ، كالأدب الرقمي والتصوير الرقمي والسينما الرقمية وأخيراً المسرح الرقمي. إن تفاعل الأشكال الفنية التقليدية مع الوسائط الرقمية الجديدة مثل الإنترنت أنتج أشكالاً فنية جديدة تستفيد من التقنية الجديدة، وتتأثر بمنطقها وقدرتها على التفاعل مع المستخدم /المتلقي. لقد غيرت التكنولوجيا الرقمية تلك العلاقة التقليدية بين الإنتاج والتلقي، بين العمل الأدبي والقارئ، بخلاف الكتاب المطبوع، حيث يستحيل على المؤلف أن يتعرف على تذوق القارئ العادي للتجربة الإبداعية للعمل الأدبي، أما في حال نشره على شبكة الإنترنت ، فيدخل النص الأدبي في شبكة من العلاقات المختلفة، ويجد قارئ الإنترنت نفسه في علاقة مباشرة مع العمل الأدبي، إذ يمكنه أن يعلق عليه أو يوجه ملاحظات إلى المؤلف .هذا إذا قصرنا حديثنا على النسخ الرقمي للعمل الأدبي من خلال نشره في مجلة إلكترونية أو أحد مواقع الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي، إلخ .حيث تتيح تقنيات الوب إمكانية التعليق، والتعليق على التعليق، والمشاركة، والتق ييم ، واستخراج العبارات الدالة من النص(الاقتباس والاستشهاد) والنشر على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، والمدونات، إلى آخر آليات التفاعل والمشاركة .

الأدب الرقمي

أدى انتشار المساحات الضوئية، وزيادة ساعات التخزين الخاصة بخوادم الإنترنت servers إلى ازدياد حركة رقمنة الكتب والروايات، أو تحويلها إلى صيغة رقمية، ونشرها على شبكة الإنترنت . لكنها ظلت نسخة لا تختلف عن الأصل الورقي إلا في كونها مرقمنة، يمكن تصفحها على أجهزة الكمبيوتر أو الكمبيوترات اللوحية tablet.pc كما أدى ابتكار صيغة المستندات المحمولة PDF إلى انتشار هذه الصيغة من الكتب المرقمنة، وذلك لسهولة تداولها وقراءتها، واحتفاظها بالتنسيق نفسه على مختلف نظم

التشغيل. ولكن الشرارة التي أدت إلى ثورة حقيقية في التعامل الرقمي مع النصوص بشكل عام، هي ابتكار الروابط النصية hyperlinks text أو Hypertext هذا الابتكار هو الذي صنع تجربة الأدب الرقمي، والرواية والشعر الرقميين. كما كان له أثر كبير في انتشار الشبكة العنكبوتية العالمية worldwide web.

ومن الملاحظ – كما يقول الباحث سعيد يقطين -أن" الترابط" هو السمة الأساسية التي تتصل بمفهوم Hypertext ويميز بين هذا المفهوم وبين المفهوم نفسه في نظرية النص التي تجعله مقتصرًا على العلاقة بين نصين سابق ولاحق. ولتوضيح الاختلاف الأساس بين الاستعمالين، وصلتهما معًا بالتفاعل النصي، لا بد لنا من التمييز بين النص والنص الإلكتروني. يظل النص في الاستعمال الجاري مرتبطًا بالشفاهي والكتابي، بينما نجد النص الإلكتروني هو ما يتحقق من خلال شاشة الحاسوب، وله مواصفات تختلف عن النص الشفاهي أو المكتوب... إن مفهوم

"التعلق النصي" يضعنا أمام علاقة بين نصين اثنين، حيث يقيم اللاحق منهما علاقة مع السابق. أما في النص الإلكتروني فالترابط النصي يتجسد من خلال الروابط التي تتم من داخل النص نفسه، ويسمح لنا هذا بالانتقال داخل النص وفق ما تستدعيه عملية القراءة

ولعل أوضح مثال على ذلك هو الموسوعة الإلكترونية أو أي نص آخر يتضمن إحالات إلى نصوص أخرى، أو محتوى آخر. لقد أتاحت الوسائط المتعددة للمبدعين إمكانية تفاعل القارئ مع النصوص والرسوم

والصور والفيديو والصوت في آن واحد، وتكوين تجربته الخاصة في القراءة، وذلك هو الفارق الأساسي بين قراءة النص المطبوع، وقراءة النص الإلكتروني، فمن الممكن أن ينتقل القارئ في سياق قراءته إلى فصل آخر أو ينتقل الصورة أو ملف صوتي، أو يتابع الحكاية من وجهة نظر شخصية أخرى. الخطاب الأدبي في الرواية الرقمية مختلف في أدواته، فهو ليس تتابعاً خطياً يبدأ من فصل إلى الفصل التالي حتى تنتهي الرواية، وبالتالي فالقراءة هنا فعل مختلف حيث تتميز بقدرة القارئ على التفاعل، وهذا التفاعل لم يكن ممكناً إلا بفضل الروابط النصية (والتي تطورت فيما بعد إلى روابط متعددة الوسائط) والتي يمكنه التحكم فيها بواسطة النقر على "الماوس" أو بمجرد اللمس كما هو الحال في أجهزة الكمبيوتر اللوحية.

الأدب الرقمي التفاعلي:

تعتبر قصة بعد الظهر afternoon story ، التي كتبها مايكل جويس عام 1990 ، هي بداية الأدب الرقمي التفاعلي. والرواية التي لا تزال منشورة على شبكة الإنترنت (5) تمكن القارئ من التفاعل مع الأحداث بشكل مبسط، فهو يجيب على سؤال في نهاية كل مقطع إما بنعم أو بلا. وحسب اختيار القارئ يظهر مقطع جديد من القصة، كما أن العديد من الكلمات هي روابط نصية تنقل القارئ إلى مقاطع ذات صلة في الرواية. لقد تمت كتابة هذه القصة باستخدام برنامج مخصص للكتابة التفاعلية يسمى (Storyspace) يعين الكاتب الرقمي على تنظيم ونشر عمله، لا سيما مع النصوص التشعبية المعقدة، وهذا أمر له دلالاته فالإبداع الرقمي لم يأت بمحض الصدفة، وإنما جاء استثماراً للتقنية الجديدة، في سياق واع بها، ومدرك لإمكاناتها وخصائصها. ثم نشرت لاحقاً قصة لم أقل شيئاً I Have Said Nothing)1994 من تأليف جيه دوجلاس Douglas التي تستعين بالصور والرسوم البسيطة إلى جانب النص

هناك عدة تعريفات للأدب الرقمي أو كما يسمى أحياناً التفاعلي أو التفاعلي الرقمي. فالدكتور مشتاق معن يعرف النص التفاعلي بأنه "النص الذي يستعين بالتقنيات التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات وبرمجيات الحاسب الإلكتروني لصياغة هيكلته الخارجية والداخلية، والذي لا يمكن عرضه إلا من خلال الوسائط التفاعلية الإلكترونية كالقرص المدمج والحاسب الآلي أو الشبكة العنكبوتية الإنترنت " أما السيد نجم فيعرف النص الرقمي بأنه كل نص ينشر نشرأ إلكترونيا سواء كان على شبكة الإنترنت أو على أقراص مدمجة أو في كتاب إلكتروني أو البريد الإلكتروني وغيره، متشكلاً على نظرية الاتصال في تحليله، وعلى فكرة التشعب في بنيته

أما الكاتب الرقمي، فيعرفه السيد نجم قائلاً " : هو الممارس لفعل الكتابة وقد لا تعني الكاتب بالمعنى الأدبي المتعارف عليه، وتميل أكثر إلى معنى الممارس للعمليات الرقمية المتعددة، سواء تحرير البريد الإلكتروني، أو الباحث في مواقع البحث ، أو المشارك في المنتديات والمواقع المختلفة، وأخيراً القادر على تحرير عمل إبداعي بشروط خاصة".

المسرح والتكنولوجيا

ارتبط المسرح منذ بدايته بالتكنولوجيا، باعتباره فناً يحاكي الحياة، ويستوعب بداخله كل الفنون، وكما أسلفنا فإن تاريخ المسرح هو بشكل أو بآخر تاريخ للتكنولوجيا، فالمسرح يسعى دائماً إلى الاستفادة من التقنيات الجديدة في عصره، وبالتالي يعكس التطور التكنولوجي. فإذا تأملنا الوسائل التقنية التي استخدمها الإغريق على سبيل المثال في مسارحهم، استطعنا أن نتعرف على مستوى التكنولوجيا التي كانت سائدة في ذلك العصر.

ويؤكد جوليان هيلتون في كتابه المنشور عام 1992 ،(اتجاهات جديدة في المسرح) أن المسرح نادراً ما واجه طبيعته برغم أن جاذبيته الجماهيرية تركز على العبقورية التكنولوجية بقدر ارتكازه على العبقورية الفنية، والسبب وراء ذلك هو رغبته في أن يقف إلى جانب القيم الحضارية في صراعها مع عالم المشروعات التجارية والآلة "إلا أن الباحث يرى هذا التفسير شديد العمومية والتبسيط إلى درجة الإخلال، إذ ينظر إلى المسرح ككل، مستبعداً توجهاته السياسية والأيدولوجية المختلفة.

الكتابة المسرحية الرقمية.

إن الكتابة المسرحية الرقمية لا تختلف كثيراً عن ماتم ذكره، فكتابة المشهد المسرحي رقمياً أصبحت تحتوى على أدوات ووسائط مختلفة بجانب النص مثل الفيديو والصوت والتطبيقات المساعدة وغيرها ، فتعد الكتابة المسرحية الرقمية للطفل ،لم تعد عبارة عن كتابة نص ، وإنما نص تشعاعي تفاعلي يمكن للقارئ أن ينتقل من النص إلى الصورة إلى خلفيات متحركة إلى مرئيات ، وبالتالي تحتاج الكتابة المسرحية الرقمية للاطفال إلى كاتب نصوص رقمية محترف ، فيختلف الكاتب الرقمي عن غيره فى ضرورة ربط النص بالخلفيات والصور والمرئيات والمسموعات وهذا بدوره يحتاج لإبداع من نوع مختلف .

فمن سمات الكتابة المسرحية الرقمية للاطفال :

- كتابة نص ملائم لطبيعة الطفل ومرحلته العمرية .
- إمداد النصوص المكتوبة بصور داعمة للمشهد المسرحي .

- وصف الانفعالات من خلال الوسائط المساعدة من صوت وصورة .
- تحديد ورش الكتابة من خلال منصات التواصل مع الممثلين .

الأداء اللغوي والتمثيلي بالمسرح الرقمي.

يعتمد تدريب الأطفال على المسرح الرقمي من خلال منصات التواصل مثل منصة zoom أو مايكروسوفت تيمز ، حيث يتم عقد لقاءات تدريبية عبر منصات التواصل وقد أقام الباحث عدة لقاءات وورش تدريبية لتقسيم المهام على الأطفال ، والتدريب الصوتي والأداء التمثيلي لنص " مسرحية المغامرة" التي سوف يطبقها الباحث مع الاطفال عبر تطبيق toontastic من خلال شخصيات كرتونية مجسمة واعتمدت ورش العمل على الآتي :

1. تسمية الملفات وتنظيم تلك الملفات هي الخطوة الأكثر أهمية التي تحتاج إلى اتخاذ قرار بشأنها مع فريق الإنتاج بأكمله.
2. تأكد من تحرير البرنامج النصي ويستخدم كافة أعضاء فريق الإنتاج نفس البرنامج النصي.
3. أرقام الصفحات والمشاهد تأتي حقا في اللعب إذا كنت تصوير مشاهد ليتم الوصول إليها في وقت لاحق.
4. وهذا يخلق نظام موحد في جميع المجالات، وسوف توفير الوقت.
5. تعيين مدير الإنتاج أو مدير المرحلة للتعامل مع توزيع البرنامج النصي لجميع أعضاء الإنتاج.
6. مدير المرحلة / مدير الإنتاج الخاص بك يجب أن يكون نقطة اتصال لكل شيء فيما يتعلق بالجدول الزمني ، السيناريو ، الاجتماعات ، المراسلات ، الخ.
7. تعيين عدة أشخاص لفريق الإدارة سيساعد ثم يمكن تفويض المهام.
8. إنه يشجع بشدة اختيار موقع مشاركة الملفات الذي يمكن للجميع الوصول إليه وتخزين الكثير من الملفات.
9. إذا كان لديك تصوير / تصوير / تسجيل الجدول الزمني ، فمن الأفضل إنشاء وثيقة (أي ورقة log / كتاب) التي يمكن تنظيم كل ملف حسب التاريخ والاسم والنوع والشخصيات ، ويأخذ.
10. تأكد من أن كل شخص لديه حق الوصول، إنشاء ممارسة

• تنظيم الجلسة التدريبية لورش الأداء الصوتي والتمثيلي للأطفال افتراضيا :

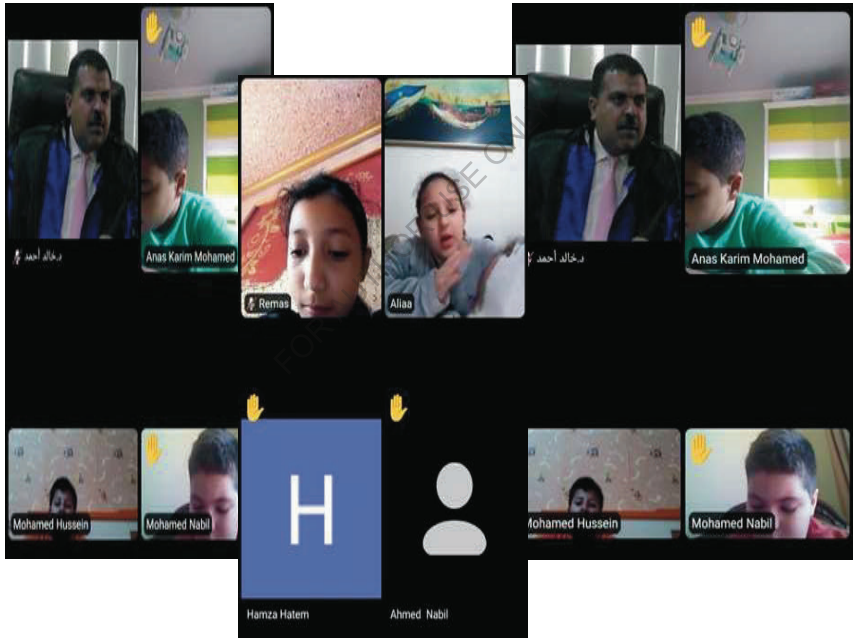
1. هناك الكثير من العناوين التي تم تحويلها للقيام به على العديد من المنصات الافتراضية مثل Zoom.
2. يقوم المدرب بقراءة المشهد صوتيا ، ثم إسناد مهمة القراءة لأعضاء فريق التمثيل من الأطفال ، وربما تصلح لإضافة تأثيرات الفيديو إلى أذانك.

3. ناقش أعضاء الفريق من الأطفال في شخصيات القصة بعد القراءة، والطرق المثلى للأداء الصوتي التمثيلي، فمثلا إذا كان بين الشخصيات شخصية امرأة عجوز نعطي فرصة لكافة أعضاء الفريق من الأطفال للأداء الصوتي؛ ليتسنى للمدرب اختيار الممثل الذي يستطيع أن يودى الشخصية بقدرات إبداعية مميزة.

4. يعقد المدرب لقاءات جماعية مع الأطفال للتدريب على الأداء الصوتي للشخصيات الموجودة بالمرسحة،

تعقد البروفة من خلال مؤثرات تطبيق toontastic، لاختيار الشخصية وملابسها وشكلها الخارجي الملئم للدور

(ملحق الصور للجلسات الافتراضية مع الأطفال على zoom)



تطبيق المسرح الرقمي في برامج تعليم اللغة العربية للأطفال .

"مسرحية المغامرة الرقمية نموذجاً"

2.1.1: تحليل المسرحية وأهدافها وأهميتها التعليمية للأطفال .

قام الباحث بكتابة نص المسرحية " المغامرة" التي اشتملت على ثمان لوحات رقمية من خلال تطبيق توناستيك ومن خلال شخصيات مجسمة تم اختيارها مع الأطفال أبطال المسرحية .

• فكرة المسرحية :

تدور فكرة المسرحية حول مجموعة من الأطفال في مدرسة واحدة بعد انتهاء العام الدراسي ، وفي بداية عطلة الصيف ،قرروا أن يقضوا إجازتهم في مكان هادئ وبالصدفة اجتمع مجموعة الأصدقاء بعد الانتهاء من اليوم الدراسي الأخير بالسنة (كريم -أدام - سارة- القرد ريكو) ، وتبدأ الأحداث باكتشاف القرد ريكو غرفة سرية أسفل منزلهم بها خريطة لكنز مدفون بقاع البحار في جزيرة تدعى اطلننس ، تحمس الأصدقاء للقيام بهذه الرحلة ، وقاموا بتأجير سفينة للذهاب إلى مكان الجزيرة ، ولكن هاجمهم القراصنة واحتجزوهم ، واستطاعوا الفرار منهم ،والاوصول إلى الجزيرة ومقابلى عروس البحر ملكة الجزيرة ، ولكنها اكدت لهم أن الحصول على الكنز ليس بالسهل، لأيد من التعلب على السلطعون الشرير ، وقام الاطفال بالتحدى والحصول على الكنز .

الهدف التربوى من المسرحية هو التشبيث بتحقيق الهدف مهما واجهت من صعاب ومخاطر ، وعدم الياس أو التكاسل ، والاجتهاد والمغامرة هي تحدى الصعاب وحب الاكتشاف والمثابرة .

• الحوار :

جاء الحوار فى القصة باللغة العربية الفصحى ، وتنوعت الأساليب اللغوية ، اعتمد أبطال القصة على التحدث باللغة العربية الفصحى ، ولم تشمل العبارات على لغة عامية أو دارجة .

• الشخصيات :

اشتملت المسرحية على شخصيات أساسية وهم أبطال المسرحية :

سارة - كريم - آدم - القرد ريكو .

• الصراع الدرامي :

تبدأ ذروة الأحداث عندما أكتشف القرد ريكو غرفة سرية تحت المنزل بها خريطة عن كنز فى جزيرة اطلننس ، وتشدد ذروة الأحداث عندما هاجمهم القراصنة ، ثم لاذوا بالفرار منهم ، ووصلوا إلى جزيرة اطلننس ، ثم محاربة السلطعون الشرير والانتصار عليه ، وتنتهى ذروة الأحداث باكتشاف الكنز .

مشاهد من المسرحية الرقمية " المغامرة " باداء صوتى للأطفال :

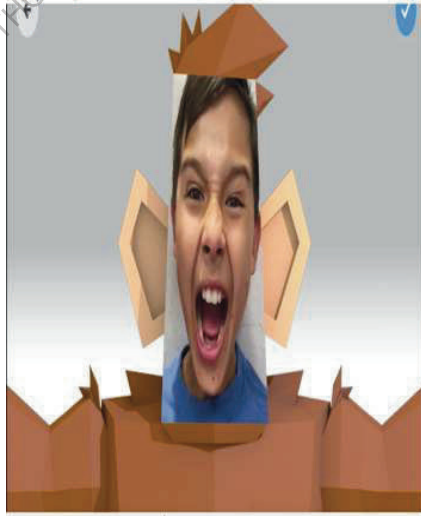


• شرح تطبيق tootastic لإنتاج التطبيقات التمثيلية الرقمية

تطبيق tootastic هو تطبيق يعتمد على تحديد مشاهد قصيرة بأصوات الممثلين من خلال شخصيات كرتونية مجسمة ، حيث يتم تحديد سيناريو للمشاهد المسرحية ، ويتم تمثيلها من خلال أشخاص بأصواتهم ، ويتيح التطبيق إمكانية تحريك هذه الشخصيات ، التطبيق مجاني يستطيع الطلاب تحميله من خلال متجر التسوق googel play على أجهزة الأطفال النقالة ، ويستطيع الأطفال تصوير وجوههم وإضافتها إلى الشخصيات الكرتونية المجسمة ، مم يتيح التمثيل الأدائي بشكل مميز ، يستطيع المعلم تحديد الشخصيات ووضع وجوه الطلاب للتمثيل ويستطيع تسجيل المسرحية وعرضها على الجمهور من خلال بث مباشر على منصة youtupe

ويعد تطبيق tootastic من التطبيقات التي تساعد على إقامة مسرح رقمي متكامل العناصر من ممثلين ومشاهد وخلفيات نستعير عنها عن خشبة المسرح الحقيقية ، وتوجد بالتطبيق أكثر من خلفية تساعد على تمثيل مواقف كثيرة ومتنوعة .

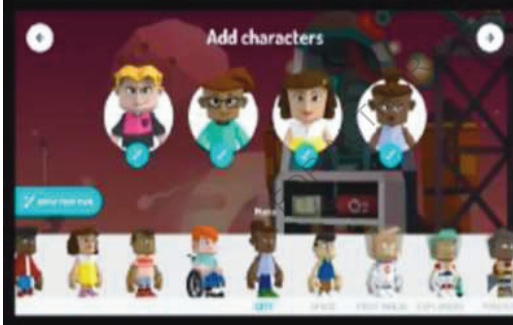
وكما هو موضح بالصور؛ إنه بإمكاننا ان نركب صورة الطفل على الشخصيات الموجودة بالفعل ، ويعد هذا نقلة كبيرة في مجال الدراما المسرحية الرقمية ، حيث يستطيع عقد ورش عمل تفاعلية مع الأطفال عبر المنصات التواصلية واستخدام التطبيق للتدريب على المسرحية ، كذلك من الممكن أن يقوم الأطفال أنفسهم بكتابة السيناريو الخاص بالمسرحية من خلال التطبيق ؛ لأنه يقسم المشاهد إلى بداية ووسط ونهاية ، وهذا يساعد الطفل على المهارات الكتابية وتمثيها



العرض الرقمي ، تحليل الشخصيات ولغة الأداء الرقمي لمسرحية (المغامرة)



من خلال تطبيق توناستيك نستطيع تحديد الكثير من الشخصيات ، ذات الأبعاد المختلفة التي من خلالها نستطيع أن نجد شخصيات مسرحية متاحة ويوجد أيضا حيوانات مجسمة ممكن ان تشارك في العروض المسرحية الرقمية ، يستطيع الأطفال أن يختاروا من الشخصيات الموجودة بالبرنامج



شخصيات مسرحية " المغامرة " :

- كريم وهو طالب في المرحلة الابتدائية .
- سارة طالبة في المرحلة الابتدائية وهي زميلة كريم في الفصل .
- آدام وهو الأخ الأصغر لسارة .
- القرد ريكو : وهو قرد يربيه كريم وهو متحدث بالمسرحية .

تنوع الأداء اللغوى فى المشاهد فقد اعتمد الحوار على لغة بسيطة وسهلة ومتداولة وشائعة باللغة العربية الفصحى ، ولم ينحو الحوار إلى كلمات اللهجة العامية؛ ذلك لتنمية المهارات اللغوية باللغة العربية الفصحى ، وهذا الجانب التعليمي ضرورى فى عملية التدريب الأداى الشفهى

المشهد الأول (الإجازة الصيفية):

يَبْدَأُ الْمَشْهُدُ بِخُرُوجِ كَرِيمٍ مِنْ مَنْزِلِهِ قَائِلًا " الْيَوْمَ هُوَ آخِرُ يَوْمٍ فِي الْعَامِ الدِّرَاسِيِّ ، أَنَا أَنْتَظِرُ الْإِجَازَةَ بِقَارِعِ الصَّبْرِ ، لِأَنِّي سَأَذْهَبُ وَقَرْدِي (رِيكُو) فِي مُغَامَرَةٍ مِثْلِ كُلِّ عَامٍ ، أَتَمَنَّى لُوَ وَآفَقْتُ سَارَةَ لِلْقُدُومِ مَعَنَا "

سارة : " مرحباً يا كريم "

كريم : " مَرَجَبًا بِإِسَارَةِ جُنَّتْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ ، أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ ، هَلْ تُحَطِّطِينَ فَعَلَ شَيْئًا فِي الْإِجَازَةِ الصَّيْفِيَّةِ ؟

سارة : لا ، سَوَفَ أَلْعَبُ أَنَا وَأَخِي آدَمَ ، بِاللُّعْبَةِ الْجَدِيدَةِ " حَرْبِ الْكُجُومِ "

كريم : إِذَنْ مَا رَأَيْتُكَ أَنْ تَأْتِي مَعِيَ أَنْتَ وَآدَمُ ؟ ، سَوَفَ نَلْفُ الْعَالَمَ .

سارة : هَذِهِ خُطَّةٌ رَائِعَةٌ ، آدَمُ يُحِبُّ الْمُغَامَرَاتِ . سَوَفَ تَأْتِي .

ثُمَّ نَنْتَقِلُ إِلَى مَشْهَدِ كَرِيمِ وَسَارَةَ بِالْفَصْلِ الدَّرَاسِيِّ ، وَيُحَدِّثُهُمُ الْمُعَلِّمُ وَيُخْبِرُهُمْ بِصَوْتِهِ الْأَجَشِّ " عَدَا هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِ الْعُطْلَةِ ، كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بَخِيرٌ يَا أَوْلَادَ . أُنْمَنِي لَكُمْ إِجَازَةً سَعِيدَةً

ينتهي المشهد الأول عند هذه الجملة في الصف

المشهد الثاني (المغامرة)

يبدأ كريم المشهد أمام منزله بصحبة سارة وآدم قائلاً " ها قد وصلنا "

آدم : أين قرارك يا كريم ؟

سارة : أنا لا أطيق الانتظار لبدأ الرحلة ، أذالم ياتي سوف نذهب بدونه .

كريم : اهدأى ياسارة ، أنا لن أذهب بدون ريكو .

يخرج القرد ريكو من مخبأ سرى تحت المنزل قافزا " ها انتم يا أصدقاء " فرحا .

آدم : يا ألهي من أين جئت ياريكو (مندهشا)

ريكو : كنت أتجول في الحديقة ثم وجدت غرفة تحت الأرض .

سارة : غرفة (في ذهول)

كريم : أرني هذه الغرفة ياريكو .

ريكو : مشيرا للأصدقاء اتبعوني .

يدخل الأصدقاء إلى الغرفة الواسعة مندهشين (وووووووو)

سارة : ما هذه الورقة ؟

آدم : أنها خريطة .

سارة : هل هي خريطة كنز ؟

كريم : أنها خريطة اطلنطس .

آدم : سنتبدأ المغامرة .

يتفق الأصدقاء أن يستأجروا سفينة للذهاب لأطلنطس ، ويبدأ المشهد الثالث فوق سطح هذه السفينة

• المشهد الثالث(القراصنة)

سارة : إلى أين نحن ذاهبون؟

كريم : أليس واضحاً؟ إلى أطلنطس .

آدم : أليس من الممكن أن تكون الخريطة مزيفة؟ وليست خريطة حقيقية .

ريكو : وهو متسلق جبل السفينة " أنا متأكد انها حقيقية .

كريم : وحتى لو لم تكن حقيقية سوف نستمتع بالرحلة .

سارة : وهل تستطيع ياكريم قيادة هذه السفينة ؟

كريم : سوف أحاول ،وريكو سوف يساعدنى . اما أنت يا آدم سوف تراقب البحر ،وأنت ياسارة سوف تراقبين الطقس .

آدم : قراصنة قراصنة

يظهر القرصان وصديقه فوق السفينة قائلاً : " هيا اعطينى كل ماتملك وإلا(مهتدا)

كريم : بصوت حازم " ابتعد عن أصدقائي "

القرصان الزعيم يأمر أحد اعوانه " ياقرصان ياقرصان قيد هؤلاء الأطفال، وضعهم فى الغرفة السفلية هذه السفينة لنا . (بغضب)

المشهد الرابع (الفرار من القراصنة)

يبدأ المشهد على سطح السفينة والحوار مع القرصان الزعيم

آدم معترضاً على تقييد أصدقائه " لايمكنك فعل هذا هذه سفينتنا .

سارة : نعم لايمكنك .

القرصان الزعيم : بل يمكننى ... هيا خذهم (بصوت عال)

يظهر الأصدقاء وهم بالغرفة السفلية للسفينة

ريكو : لقد خسرنا كل شئ الخريطة والسفينة .

كريم : من قال إننا خسرنا الخريطة ، (واظهر له الخريطة)

سارة : كيف أخذت الخريطة؟

كريم : عندما كنت انت وادم تتحدثان مع القرصان ، أخذت الخريطة الحقيقية وبدلتها مع اخرى مزيفة .

سارة : هذا رائع يا صديقي .

أدم : ياتى فرحاً " يا أصدقاء ...أنظروا ماذا وحدث ؟

كريم : ماذا فتحة للهرب أدم أنت عيقرى .

يهرب الأصدقاء من خلال فتحة للهرب فى السفينة ، اوصلتهم على اليابسة على الشاطئ

أدم : ما هذا المكان ؟

كريم : يبدو كمخيم .

سارة : انظروا لقد وجدت بيتا فوق شجرة ...

المشهد الخامس (الوصول لاطننتس)

يتجمع الأصدقاء فى البيت فوق الشجرة

ريكو :لقد جلبت الفاكهة .

كريم : هذه المؤن تكفيننا ليومين .

سارة : ولكن ياترى من الذى بنى بيت الشجرة ؟

أدم : ربما كان بيت القراصنة أيضا .

كريم : يا أصدقاء يجب أن نتبع الخريطة ، قبل أن يصل أحد قبلنا .

يسير الأصدقاء متبعين علامات السير بالخريطة ، ليصلوا لمكان فسيح به مشاعل وتمائيل كبرى

أدم : ما هذا المكان ؟

ريكو : يبدو اننا اقتربنا من الوصول .

كريم : هذا المكان ملئ بالفخاخ .

أدم : يضغط على حجر بالصدفة فيفتح مخبأ سرى " يبدو اننى ضغط على شئ" .

سارة: نصرخ احذر ... احذر يا أختى .

كريم : قلت لكم هذا المكان ملئ بالفخاخ .

سارة : حمدا لله أنك بخير يا أدم .

يصل الأصدقاء من خلال هذا المخبأ السرى إلى قاع البحر .

ريكو : هل وصلنا ؟

كريم : اعتقد ذلك .

أدم : انب الطفل وتطبيقاته الرقمية د.خالد أحمد

سارة : إذن نحن فى أطلنتس .

ويستمعون إلى أصوات غناء عرائس البحر فى اطلنتس

المشهد السادس (عروس البحر)

الأصدقاء فى قاع البحر فى مدينة أطلنتس ، ويتقابلون مع عرائس البحر .

عروس البحر : من أنتم ؟ وماذا تفعلون هنا ؟

سارة : أهدأى لن نؤذيك أنا سارة وهذا أخى آدم ، وهذا صديق كريم ، وهذا قرده ريكو.

عروس البحر : مرحبا بكم ... أنا اسمي " ماريا "

الأصدقاء : اهلا اهلا .

عروس البحر : اهلا بكم فى اطلنتس .

آدم : هل نحن أول البشر الذين جاءوا إلى اطلنتس .

عروس البحر : لم يأتنا غرباء منذ فترة طويلة ، كيف جئتم ؟

كريم : وجدنا خريطة دللتنا على المدينة .

سارة : لا يمكننى ان أصدق أننا هنا .

عروس البحر : فلتقابلوا أمى الملكة . وتذهب بهم لمقابلة الملكة الأم

الملكة : ماريا هل جئت ؟ من هؤلاء الغرباء الذين معك ؟

عروس البحر ماريا : لا ثقلى يا أمى ...لن يؤذونا فقد وجدوا الخريطة .

الملكة : واخيرا قد جئتم كل يوم انتظر انتظركم منذ زمن .

المشهد السابع (أسطورة الأبطال)

الملكة : كنا ننتظركم منذ زمن .

كريم : تنظرينا (متعجبا) لماذا تنتظرينا جلالتك ؟

الملكة : منذ آلاف السنين كانت هناك أسطورة ، عن أربعة أبطال شجعان ، ياتون إلى أطلنتس ؛ لينقذونا من السلطعون الشرير .

سارة : أبطال يبدو أن هناك سوء فهم ، نحن لسنا أبطالاً ، نحن مغامرون .

عروس البحر : بالطبع أنتم أبطال هكذا قالت الأسطورة .

آدم : حسنا سوف نساعدكم .

كريم : إن كنا سنساعدكم يجب ان نعرف شكل السلطعون الشرير .

عروس البحر : سوف تعرفون شكله بالتأكيد ، إنه سلطعون ضخم .

ريكو : ألم تحاولوا نصب فخاً له .

الملكة : حاولنا كثيراً ؛ لكنه قوي ، ويحطمها كلها .

سارة : هذا فظيع .

كريم : سوف نحاول القبض عليه .

المشهد الأخير

يبدأ المشهد الاخير فى المسرحية بانفلاق الاصدقاء بالقبض على السلطعون الضخم ، ونحرير مدينه اطلنتس من قبضته .

آدم : ولكن يا كريم ، كيف سنقبض عليه؟

كريم : سننصب له فخاً .

سارة : نحتاج لخطة ،

كريم : ماذا يحب السلطعون يا مارييا ؟

ماريا : إنه يحب اصطياد الحوريات .

ريكو : مارأيك ياسارة أن تتنكرى كحورية .

سارة : تنكرت كحورية وقالت لأصدقائها والسلطعون يطاردها ... "ألا تظنون انها فكرة سيئة"

كريم : لا ياسارة أنك تشبهين الحوريات .

آدم : السلطعون سيأتى قريباً ، لنذهب الآن.

سارة : تراوغ السلطعون اتبعنى أيها السلطعون ووقع السلطعون فى الفخ الذى نصبوه له .

ريكو : أحسنت ياسارة .

سارة : لنذهب ونبغ الملكة أننا قبضنا على السلطعون .

كريم : يا جلاله الملكة قد وضعنا السلطعون فى السجن .

الملكة : شكرا لكم يا أولادى ، أنكم حقاً أبطال حقيقيون .

آدم : ولكن كيف سنعود إلى منازلنا ؟

الملكة : سنوصلكم إلى جزيرة فوق سطح الماء ، يمكنكم التخيم فيها لبضعة أيام .

وسوف نهديكم الكنز ونوصلكم إلى منازلكم

الأولاد : لقد نجحنالقد نجحنا

تطبيق toontastic وتوظيفه بمسرح الأطفال الرقمي

ولاشك أن تطبيق toontastic سيؤثر في مجال التعليم الرقمي ، والدراما الرقمية بشكل خاص ، من خلال الإمكانيات الموجودة بالتطبيق من انماط وخلفيات وصور وموسيقى ومؤثرات ، وكتابة نصية نستطيع أن نوظفها في مسرح رقمي جديد للأطفال ، وخصوصا خاصية تركيب صور الأطفال على الشخصيات التي من خلالها يستطيع أن يجسد الأطفال الشخصية بشكل افتراضي ، أما بالنسبة لإشكالية التزامن ومكان العرض ، من الممكن أن نستعاض عن خشبة المسرح الواقعية بالمنصات التواصلية كزووم أو مايكروسوفت تيميز بحيث يحدد وقت لمشاهدة العرض يدخل الجمهور والمدعوون إلى المنصة لمشاهدة العرض سواء كان مسجلاً أو عرض حي في نفس وقت البث المباشر ، أو من خلال البث المباشر لليوتيوب ، ويستطيع الممثلون أن يشتركوا في العرض من خلال المشاهد بشكل مباشر ، ولعل هذه النقطة النوعية في المسرح الرقمي ، ستفتح مجالات لكتابة محتوى مسرحي للأطفال رقمي ، يحفز العديد منهم للخوض في مجال الدراما المسرحية ، وكما عرضت مسرحية " المغامرة " على منصة اليوتيوب وتم مشاهدتها من جمهور القناة

<https://www.youtube.com/channel/UCQj6rbHGUMzJfnsWE0KA-Yw>

استعرضت " مسرح الأطفال والتحول الرقمي " وأثر مسرح الأطفال الرقمي في تنمية المهارات الأدائية والتمثيلية للأطفال ، من خلال ماتم استعراضه خلص الفصل للنتائج التالية :

- تعتبر تقنيات المعلومات والاتصالات والميديا محرك العولمة المعاصرة ، وكان للتقدم المتسارع في تقنية المعلومات والاتصالات - فيما يعرف بثورة المعلومات - نتائج وآثاره في العالم كله. وغيرت هذه التقنية بمنتجاتها وابتكاراتها المختلفة الكثير من المفاهيم التقليدية، حيث استطاعت الشركات العابرة للقارات ومؤسسات الميديا العملاقة أن تستغل هذه التقنية الجديدة لخدمة أهدافها الاقتصادية لخلق نمط إنساني عالمي يعرف باسم العولمة . Globalization فالشركات التجارية العملاقة في مجال الميديا والتكنولوجيا هي التي تضع نموذج الأسلوب السائد في الإنتاج والسلعة الثقافية. كونها تمتلك القدرة على تشكيل بل تغ يبر الاقتصاد الثقافي للنتائج الفنية والتجارية الأخرى، بسبب وجودها الطاعي في العقل الثقافي الجمعي.
- مصطلح المسرح الرقمي : يعبر عن تطور فن المسرح لوماكبة العصر ، فالدمج بين النص والعرض والصور والشخصيات والمؤثرات بشكل تزامني على خشبة افتراضية أو منصة تواصل لعرض النص المسرحي من خلال ممثلين افتراضيين أو حقيقيين في وقت متزامن هو شكل مسرحي رقمي من الممكن ممارسته .
- كان لتقنية المعلومات والاتصالات أثرها الواضح في الفنون كما كان لها تأثيرها في وسائط الاتصال المختلفة. واستفادت الفنون المختلفة من هذه التقنية، محاولة توظيف إمكاناتها الإبداعية، فظهرت الفنون الرقمية المختلفة بدءاً من الأدب الرقمي. وأسهمت هذه التكنولوجيا في تغ يبر مكانة العمل الفني بقدرتها على استنساخ العمل الفني لعدد غير محدود من النسخ، وهكذا استطاعت وسائل

الاتصال الحديثة أن تقضي تماماً على هذا الشعور شبه المقدس بالفنون، لأن الشعور بأصالة العمل الفني وفردانيته تضاعف إلى أدنى حد وفي الفنون البصرية تحديداً.

- أن تطبيق toontastic سيؤثر في مجال التعليم الرقمي، والدراما الرقمية بشكل خاص، من خلال الإمكانيات الموجودة بالتطبيق من أنماط وخلفيات وصور وموسيقى ومؤثرات، وكتابة نصية نستطيع أن نوظفها في مسرح رقمي جديد للأطفال، وخصوصاً خاصية تركيب صور الأطفال على الشخصيات التي من خلالها يستطيع أن يجسد الأطفال الشخصية بشكل افتراضي، أما بالنسبة لإشكالية التزامن ومكان العرض، من الممكن أن نستعاض عن خشبة المسرح الواقعية بالمنصات التواصلية كزووم أو مايكروسوفت تيميز بحيث يحدد وقت مشاهدة العرض يدخل الجمهور والمدعوون إلى المنصة لمشاهدة العرض

• مسرح الدمى والعرائس للأطفال الرقمي :

مفهوم مسرح الدمى ونشأته :

إن اللعب التخيلي أو التمثيلي يظهر في سلوكيات الأطفال منذ عامهم الرابع فيقومون بمحاكاة وتقليد القطار أو الشرطي أو الطبيب..... ويقلدونهم في أصواتهم وحركاتهم ولهجاتهم، وينمو مع الطفل هذا الاتجاه إلى التشخيص والاندماج في شخص يصنعها خياله مع كل مرحلة سنية يتقدم فيها وعندما تمكنه قدراته من استخدام ملكة المحاكاة إليه، يكون هو وقرانه قادرين على أن يقوموا بتمثيل رواية أو مسرحية سبق إعدادها وحفظت أدوارها، ونسق أدوارها، فإنهم بذلك المعنى الحقيقي والمباشر للمسرح، وبالمعنى المقصود منه وما يمكن أن نطلق عليه المسرح الارتجالي. إن الدمى " العرائس" قديمة قدم الحضارات الإنسانية - المصرية اليونانية - كما عرفتها شعوب الهند والصين واليابان والقديم، ويؤكد أنه من الثابت تاريخياً أن العرائس كانت أسبق من الإنسان، وأنها كانت الأولى في الفنون التعبيرية الأخرى، فالعرائس حملت مسئولية إدخال البهجة والسرور إلى قلوب الصغار بل والكبار. وإذا كان تاريخ هذا الفن قد أثبت كل هذا التأثير في نفوس البشر وغفلهم، فلا بد أن له من الحاجة التربوية في المد بين انتهاء القرن العشرين ومشارف القرن الحادي والعشرين

مسرح الدمى :

أ- قشوة (2006) : نوع بدائي من المسرح يحتاج إلى إطار خشبي كبير مرتفع عن الأرض ومجموعة من العرائس (مصنوعة من القماش أو بعض التماثيل والمحنطات والمجسمات ويقوم مجموعة من الممثلين بتحريكها عن طريق اليد والكف أو عن طريق الخيطان والأسلاك المعلقة به) (قشوة، 2006: 14)

ب- احمد (2006) : عبارة عن مسرحيات تكتب للأطفال تتناول موضوعات خيالية تؤديها مجموعة من الدمى الصناعية، تتحرك بواسطة خيوط، على أصوات الممثلين الذين اختفوا وراء الستار (احمد، 2006: 209)

ج- أبو معال (2000) : مسرح يتمثل بان الممثلين فيه هم من الدمى المصنوعة من الكتان أو البلاستيك أو الخشب ويقوم بتحريكها فنيون مدربون على هذا (التعريف الإجمالي: تعرف: اللون من المسرح) (أبو معال، 2000: 130) عرف الباحثان مسرح الدمى بأنه: وسيلة تعليمية للأطفال تعرض من خلالها المسرحيات التعليمية الخاصة بتنمية المهارات اللغوية، ووسيلة ترفيهية للصغار والكبار تتضمن قيم وعادات ثقافية ومجتمعية معروفة .

تسمى الدمى بالعرائس أيضاً ومفردها دمىة، ولقد عرف الإنسان الدمىة قبل أن تظهر ممثلة على المسرح بزمن بعيد (عطا الله، ٢٠٠٢: ٨٥) وظلت الدمى المتحركة لمدة زمنية طويلة في التاريخ تعرض بشكل خاص للكبار إلى أن أصبحت فيما بعد تعرض للأطفال وفي عام ١٩٨٥ م توصل العلماء إلى استخدام الدمى المتحركة على المستوى التربوي، وعدت وسيلة تعبير إضافية ومن الوسائل المهمة وتستخدم : للاتصال بالآخرين ولتعلم الأطفال القيم الأخلاقية (أبو معال، ١٩٨٤) وتستخدم الدمى لتمثيل المواقف التربوية والقصص في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، ويستعان بها في سماع الأطفال الأغاني والأناشيد مع مصاحبة الأصوات والموسيقى المسجلة، بآلة التسجيل، ويفضل أن تكون القصص والتمثيلات التي تمثل قصيرة (و.الدمى هي أشكال تمثيلية متحركة يحررها فنان وتستخدم (الحسن، ٢٠٠٥) في مسرح العرائس. تقوم بمسرحية أو بعرض تقديمي وهي شكل قديم جداً من المسرح. هناك أشكال مختلفة من الدمى والمواد التي تصنع منها حيث يعتمد ذلك على الشكل والغرض منها. قد تكون شديدة التعقيد أو بسيطة جداً في تركيبها . ذكرها أوسكار وايلد حين قال : "هنالك العديد من الحسنيات في الدمى إنها لا تجادل أبداً، كما أنها لا تمتلك رؤية فجة حول الفن. إنها لا تمتلك حياة خاصة بها وهذا يعنى أن الدمى تعتمد بشكل أساسي على البساطة والابتعاد عن التلوين والحركات المركبة المبالغ فيها أحياناً كما يحدث في المسرح البشري، فمنذ البداية يحدد مؤلف العرض المسرحي للدمى الدور المنوط بهذه الدمىة أو تلك وهو ما يعتمد عند الاختيار على الإمكانيات الظاهرة البادية لديه.

أهمية مسرح الدمى لتنمية مهارات الأطفال .

نجد أن للدمىة أثر بالغ في عملية ترسيخ الفكرة والمعلومة بالنسبة للأطفال ، وهذا يدفعنا إلى استغلال الدمىة كوسيلة تعليمية لها أثر في التنمية اللغوية، أو تنمية مهارات اللغة العربية عند الأطفال الناطقين بغير العربية

فاعلية مسرح الدمى في تنمية المهارات اللغوية لدى الاطفال الناطقين بغير العربية :

جاء تعريف المهارة

١ : (مصطفى، ٢٠٠٢، ٣٤) هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة .

٢: (سليمان ، ٢٠٠٥: ٩٤) السهولة والدقة في أداء أي عمل من الأعمال نتيجة لعملية .

أما عن المهارة اللغوية :

جاء تعريف المهارة اللغوية

العيسوي وآخران (٢٠٠٥) أنشطة الاستقبال اللغوي المتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والتي تؤدي بشكل متقن، قائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معاً (العيسوي وآخرون، 2005: 51)

• مسرح الدمى الرقمي وأثره على تنمية الأداء التمثيلي

تجربة مسرحية افتراضية من النص إلى العرض مع الأطفال الناطقين بغير العربية

مسرحية(بوب والحارة المصرية) للكاتبة د.شيرين الجلاب بالاشتراك مع الأطفال

استوضحت الدراسة في الجزء السابق ، كيفية توظيف النص المسرحي لتبسيط الكلمات العربية سواء أكان بلهجتها العامية أو منطوقها بالفصحى ، وقد حرصت الدراسة على تناول العرض المسرحي (الليلة الكبيرة) مع الأطفال خلال اللقاء الافتراضي بالشرح والتعليق والتحليل والتوضيح سواء للشخص أو للكلمات أو المضامين الثقافية التراثية التي يحملها بين مكوناته الإبداعية.

إلا أن تناول النص المسرحي بهذه الصورة كانت بداية انطلاقة لمرحلة جديدة أكثر تطوراً وتمكناً من الأطفال غير الناطقين بالعربية ، حيث معاونتهم على خلق نصا مسرحيا تتناغم فيه الكلمات الفصحى بالعامية ، وقد جاءت حيكته مبنية على حالة الشغف المعرفي والإدراكي الذي حصل عليه الأطفال خلال استعراض المولد الشعبي بشخصه (ولاد البلد) .

أقامت الدراسة حواراً مع الأطفال خلال طرح سؤال عليهم :

ماذا يمكن أن تفعل إذا زرت أحد أصدقائك في مصر؟

وبدأت الإجابات تتنوع بين المحتوى المعرفي والمفاهيم والمعلومات والأماكن، وإذا بأحد الأطفال يطلق نموذجاً لشخصية تدعى براد كان له تجربة ، حيث زار مصر وتناول الفول والفلافل و السبارة و يقصد البصارة وهي أدوات شعبية مصرية معروفة.

من هنا جاءت فكرة المسرحية بعنوان (بوب والأسرة المصرية) ، حيث يتضح من عنوان النص وجود شخص أجنبي يرغب في تعلم اللغة العربية ، وكانت وسيلته لذلك وجوده مع أسرة مصرية ، ومعنى وجوده مع الأسرة المصرية هنا تكمن ازدواجية التعلم ، حيث اللغة العربية الفصحى فضلاً عن اللهجة العامية ، وهو هدف الدراسة الذي تم طرحه في موضع سابق .

فكرة المسرحية :

تتبنى المسرحية فكرة أسرة تستقبل صديقهم بوب الأجنبي ، لقضاء يوم معهم في بيتهم ، فتقرر الأسرة أن تجعل بوب يتعرف على روح الأصالة المصرية فترتدي الزوجة زي المرأة الفلاحه ، ويرتدي الزوج زي الرجل البسيط ، ليقدماً لصديقهما محاكاة لوضعية الأسرة المصرية البسيطة .

تدور الأحداث من نافذه البيت الذي تعيش فيه زينه وزوجها محمد ، حيث ينظر بوب على الشارع حيث الحارة المصرية البسيطة بكل تفاصيلها ، فيرى بائع الفول والفلافل ، ويرى بائع القل و البلابيص ، ويلاحظ وجود عدد من الطبل الفخارية ، وبعض الفوانيس النحاسية ، ويجد مصباح الجاز (لمبة الجاز) ، وهنا يبدأ بوب يتسائل بكلمات تتأرجح بين العربية والإنجليزية ، وهنا تبدأ زينه توضح له بعض المشاهد وكذلك محمد زوجها ، ومن المشاهد يلاحظ بعض الأخلاقيات في الشارع المصري ، التي تعبر عن حب الخير وشهامة أولاد البلد ، حتى تنتقل له ثقافة الأصالة والشهامة المصرية ، وهنا يكون بوب سعيد جداً بجولة المشاهدة ، فيقرر الزوجين اصطحابه في رحله في شوارع الحاره وإطعامه فول وفلافل ، فيعبر بوب عن سعادته الكبيرة بالفكره ، وتنتهي المسرحية بأغنية لبوب يعبر بها عن سعادته بالأسرة المصرية .

(نص المسرحية)

بوب والأسرة المصرية

يسمع صوت الراديو

اذاعة الشرق الأوسط من القاهرة

يغني :

ياصبح الخير باللي معانا

ياللي معانا

تظهر زينه تنتظر من النافذة

زينه : يا صباح الخير باللي معانا

صباح الخير والهنا والسورور

اليوم يوم جميل

شمس مشرقة وسماء صافية

يدخل زوجها محمد ينظر من نافذه مجاورة

محمد : زينه صديقي بوب سيصل بعد لحظات

هل أعددت كل شيء كم اتفقنا

جهزتي الأكل المصري

ولبس ولاد البلد ولاد الحاره

بوب حابب يعيش جو الحارة

زينه : ايوه امال عملت كل حاجه

وكله تمام وعال العال

يسمع جرس الباب تدخل زينه ومحمد ويسمع صوت الترحيب بصديقهم بوب

بوب : هاللو جايز

كيف الحال محمد

كيف الحال زينه

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية د.خالد أحمد

أنا سعيد سعيد سعيد
محمد : أهلا بوب صديقي كيف الحال
نورت مصر
زينه : أهلا بك بوب أنا سعيدة بلقائك
فرحانه قوي قوي قوي
بوب : مصر مصر

I love Egypt

محمد : بل قل أنا أحب مصر
زينه : لا لا لا
قول بحبك يا مصر
بوب : بهبك يا مصر
بهبك قوي قوي

محمد : يلا بينا يا صديقي نتغدى

اكل مصري 100100

الفتار : فول وفلافل وبصاره

الغدا : سمك وسيبط وجمبري

العشا : رز بلبن

بوب : واو فول فلافل

بسيط صباره

زينه : سبيط يا بوب سبيط

نوع من الرخويات البحرية

بوب : بيبه بيبه سبيط

محمد : الله ينور

بوب : 100100

FOR AUTHOR USE ONLY

يلاحظ بوب مجموعه من الانتيكات يتسائل عنها

بوب : what is this ?

محمد : قل ما هذا ؟

زينه : قول إي ده ؟

بوب : إي ده هههههههه ؟

محمد : انها ادوات قديمه

كانت موجوده في بيوت المصريين

خاصة في الحارة والريف

بوب : هاره ... I love hara

زينه : قول بحب الحاره يا بوب

بوب : بهب الهاره بهبهاااا

محمد : أي رايبك لو اخدناك في رحله

الى الزمن الماضي

تتفرج وتشوف الحاره وسكانها وناسها

بوب : هاااا اتمنى ذلك

جدا جدا

زينه : يلا بينا ع الحاره وناس الحاره وجمال الحاره

بوب : يلا بينا يلا بينا هاهاها ها ها ها ها

تظهر دائرة ضوئية مع مؤثر صوتي يعبر عن الانتقال الى الزمن الماضي

تظهر مشاهد من الحاره بالابيض والاسود وبوب يعلق عليها سعيدا

بكلمات متنوعه مثل

Wow

Beautiful

محمد : قل يا سلام ... جميل جدا

3. اهتمت الدراسة أن يتم تدريب الأطفال على تقديم الشخوص الثلاثة بالتبادل مع مراعاة الفروق الفردية ، سواء في القدرات والمهارات ، أو المرحلة العمرية حتى يكون العائد المعرفي أكثر فائدة إلى أقصى درجة.
4. أحضر بعض الأطفال دمي وشاركوا بها في اللقاء الافتراضي ، فكان الأداء أكثر متعة وتشويق وإثارة وارتحل الطفل عبر الدمية إلى عالمها الافتراضي ، فتحرر من الخجل والهوف من المواجهة وتفتح بدميته فكان أكثر انطلاقا وتحليقا.
5. قدمت الدراسة نماذج من الدمى وجدها الأطفال ملائمة لطبيعة الشخصيات ، فضلا عن ملائمتها للحدث المسرحي وتم تنفيذ العرض المسرحي وتحويله إلى صورة رقمية ونشر على قناة اليوتيوب حتى يتمكن الأطفال من متابعته والعودة له في أي وقت باعتبار تجربة فنية تطبيقية لغوية شيقة ، ليس هذا فحسب ، تتخذ من المحاكاة والنمذجة وسيلة لتأكيد المعلومة المعرفية خلال الدلالات السمعية والبصرية والحركة.



م	التعلُّب	الأسد
1		 <p>تسأل مَاذَا حَدَّثَ لَقَدْ كُنْتُ اِحْتَفَظُ بِقَلْبِ الْغَرَالِ لِأَتَنَاوَلَهُ وَتَمَّ سَرِقَتُهُ ، أَنْتَ وَزِيرِي ، هَكَذَا تَخْدُمُنِي هُنَّ هَذِهِ طَرِيقَتِكَ فِي الْإِدَارَةِ ؟</p>
2	<p>مَاذَا حَدَّثَ لَكَ يَا سِيدِي ؟ سَأَلَ التَّعْلُبُ بِنَبْرَةٍ مُهْتَزَّةٍ .</p>	<p>قَالَ لِي مِنَ اللَّيْلِ ؟ وَأَخْضَرُهُ أَمَامِي (الأسد بصوت حازم) (أمر الأسد التعلُّب)</p>
3	<p>سِيدِي اَعْتَقَدْتُ أَنَّكَ عِنْدَمَا غَادَرْتَ الْكَهْفَ كَانَ هُنَاكَ ذَنْبٌ يَسِيرٌ حَوْلَ الْكَهْفِ كَانَ عَضِيْبًا جَدًّا وَكَانَ يَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ ، اَعْتَقَدْتُ أَنَّهُ سَرَقَ طَعَامَكَ إِذَا أَمَرْتُ فَقَدْ أَبْدَأَ بِالتَّحْقِيقِ .</p>	<p>أَيَّ تَحْقِيقٍ أَخْضَرُ هَذَا الذَّنْبِ الْوَعْدُ اللَّعِينِ ، سَوْفَ أَرَاهُ أَذْهَبُ بِسُرْعَةٍ أَمْرَ الْأَسَدِ عَلَى الْفُورِ</p>

الدَّيْبُ	م
 <p>لَا يَاسِيدِي ، لَا يَاسِيدِي أَقْسَمُ لَكَ بِأَلْهَةِ الْغَايَةِ أَنِّي لَمْ أُسْرِقْ طَعَامَكَ ، الَّذِي أَمَامَكَ . قَالَ الدَّيْبُ مُشِيرًا إِلَى الثَّعْلَبِ</p>	 <p>1 وَصَرَخَ الْأَسَدُ فِي وَجْهِ الدَّيْبِ عِنْدَمَا رَأَاهُ ، أَنْتَ سَرَقْتَ طَعَامِي أَيُّهَا الْوَعْدُ سَوْفَ أَفْتِنُكَ .</p>
<p>سَيَدِي مَلِكُ الْغَايَةِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا الثَّعْلَبَ يَتَجَشَّأُ أَمْسِي اِثْنَاءَ خُرُوجِهِ مِنْ لِحْفِ الْخَاصِنِ بِكَ .</p>	<p>2 إِنَّ قَلْبَ الْحَقِيقَةِ ، لَا تَكْذِبُ</p>
<p>الثَّعْلَبُ هُوَ اللَّصُّ</p>	<p>3</p>

المشهد الأول

الأسد : لَقَدْ اخْتَفَى الطَّعَامُ مِمَّ..... هُنَاكَ أَحَدٌ قَدْ سَرَقَ الطَّعَامَ بِالتَّأَكِيدِ . (يتحدث بصوت عادي)

سُرِقَ سَرَقٌ وَهَذَا أَيْضًا فِي مَنْزِلِ مَلِكِ الْعَابَةِ . (يصرخ وتزيد نبرته في العبارة)

كَانَ الْمَلِكُ غَاظِبًا بِشِدَّةٍ كَانَ غَاظِبًا لِدَرَجَةِ أَنْ زَبِيرَهُ هَزَّ كُلَّ حَيَوَانَاتِ وَأَشْجَارِ الْعَابَةِ

الأسد : يزأر (ع ع ع)

طَارَتْ كُلُّ الطُّيُورِ بَعِيدًا عَنِ الْأَشْجَارِ كَمَا أُرْتِعِبَتْ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ كَانَ الْأَسَدُ غَاظِبًا بِشِدَّةٍ وَمَادَا كَانَ كُلُّ حَيَوَانَ وَطَائِرِ هَذَا السُّؤَالِ فِي عَقْلِهِ

تَحْلِيلُ الْمَشْهَدِ:

العبارات	الحركات	الصوت
سُرِق - سُرِق	• يقف الأسد ثابتا	• يزأر الأسد عند انتهاء كل جملة
اختفى الطعام	• يحرك يديه يضع يديه على صدره . • يمشى خطواتين وهو غاضب	• يصدر صوتا قويا عند الحوار مع نفسه . • يعلو صوته عندما يكتشف سرقة الطعام

المشهد الثاني

، فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ دُخِلَ ثَعْلَبٌ يَهْتَرُّ مِنَ الْخَوْفِ إِلَى الْكُهْفِ كَانَ مَدْعُورًا بِشِدَّةٍ لَكِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ رَيْسُ وُزَرَائِ الْأَسَدِ الْمَلِكِ .

الثعلب : مَاذَا حَدَّثَ لَكَ يَا سِيدِي ، سَأَلَ الثَّعْلَبُ بِنَبْرَةٍ مُهْتَزَّةٍ .

الأسد : تَسْأَلُ مَاذَا حَدَّثَ لَقَدْ كُنْتُ إِحْتَقِظُ بِقَلْبِ الْغَزَالِ لِأَتَنَاوَلَهُ وَتَمَّ سَرَقَتُهُ ، أَنْتَ وَزِيرِي ، هَكَذَا تَخْدُمُنِي هَلْ هَذِهِ طَرِيقَتُكَ فِي الْإِدَارَةِ ؟

خَافَ الثَّعْلَبُ أَكْثَرَ وَبِهَذَا السُّؤَالِ أَصْبَحَ لَوْنُ وَجْهِهِ أَصْفَرَ بِسَبَبِ الْخَوْفِ وَكَانَ يَرْتَجِفُ

الثعلب : لَقَدْ أَنْتَهَيْتِ يَا أَلْهِي (يكلم نفسه بصوت منخفض)

الأسد : قَلَّ لِي مِنَ اللَّيْمِ ؟ وَأَخْضَرُهُ أَمَامِي (الأسد بصوت حازم) (أَمَرَ الْأَسَدُ الثَّعْلَبَ)

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية .د.خالد احمد

الثعلب : سبى أَعْتَقْدُ أَنْكَ عِنْدَمَا غَادَرْتَ الْكَهْفَ كَانَ هُنَاكَ ذَنْبٌ يَسِيرٌ حَوْلَ الْكَهْفِ كَانَ عَصَبِيًّا جِدًّا وَكَانَ يَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ ، أَعْتَقْدُ أَنَّهُ سَرَقَ طَعَامَكَ إِذَا أَمَرْتُ فَقَدْ أَبْدَأَ بِالتَّحْقِيقِ .

الأسد : أَى تَحْقِيقُ أَحْضَرُ هَذَا الذَّنْبِ الْوَعْدُ اللَّعِينُ ، سَوْفَ أَرَاهُ أَذْهَبَ بِسُرْعَةٍ أَمْرَ الْأَسَدِ عَلَى الْفُورِ
أَنْقَذَ الثَّلْبَ حَيَاتَهُ وَخَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَبَحَثَ عَنِ الذَّنْبِ فِي الْغَابَةِ وَأَخْذَهُ إِلَى الْأَسَدِ
تَحْلِيلُ الْمَشْهُدِ:

العبارات	الحركات	الصوت
سأل الثعلب بنبرة مهتزة. لَقَدْ أَنْتَهَيْتِ يَا أَلْهَى . قَلِّ لِي مِنَ اللَّصَنِ ؟ أَعْتَقْدُ أَنَّهُ سَرَقَ طَعَامَكَ إِذَا أَمَرْتُ فَقَدْ أَبْدَأَ بِالتَّحْقِيقِ ، سَوْفَ أَرَاهُ أَذْهَبَ بِسُرْعَةٍ أَمْرَ الْأَسَدِ عَلَى الْفُورِ	<ul style="list-style-type: none"> • الثعلب يمشى بخطى بطيئة لمواجهة الأسد . • الثعلب يرفع يديه المرتعشة متحدنا مع الأسد • الأسد يوجه كلامه بحزم وقوة محركا يديه 	<ul style="list-style-type: none"> • يتحدث الأسد بقوة وصوت عال • الثعلب يتحدث بصوت ضعيف ومهتز • صوت الأسد يعلو على الثعلب . • صوت الثعلب ضعيف ويرتجف من الخوف

الْمَشْهُدُ الثَّلَاثُ

الأسد يوجه كلامه للذئب : وصرخ الأسد في وجه الذئب عندما رآه ، أنت سرقت طعامي أيها الوغد سوف أقتلك .

الذئب : لا ياسيدى ، لا ياسيدى أقسم لك أقسم لك بالله الغابة أنى لم أسرق طعامك ،

اللصن أمامك . قال الذئب مشيرا إلى الثعلب

الأسد : إذن قل الحقيقة ، لا تكذب .

الذئب : سبى ملك الغابة ، لقد رأيت هذا الثعلب يتجشأ أمس اثناء خروجه من كهف الخاص بك .

الثعلب : لا ياسيدى أنه يكذب رد الثعلب بسرعة

الذئب : الثعلب هو اللصن

كُلُّ مَنُهَا يُلْقَى اللُّؤْمُ عَلَى الْآخِرِ ، وبالتالي أُنزِعَ الأَسَدُ أَكْثَرَ ، مُسِكَ الأَسَدَ كِلَا الحَيَوَانَيْنِ مِنْ أَدْنِيهِمَا وَقَالَ
 الأَسَدُ : انتما الأثنان لَنْ تَسْمَعَا هَكَذَا ، سَوْفَ أَخَذَكُمَا امام إِلَهَةِ الغَابَةِ لِلْقِسْمِ بِهَا وَقَوْلُ الحَقِيقَةِ
 تَحْلِيلُ المَشْهُدِ:

العبارات	الحركات	الصوت
<p>لَا ياسيدى أَقْسِمُ لَكَ أَقْسِمُ لَكَ إِنَّ قُلَّ الحَقِيقَةَ ، لا تكذب . انتما الأثنان لَنْ تَسْمَعَا هَكَذَا ، سَوْفَ أَخَذَكُمَا امام إِلَهَةِ الغَابَةِ لِلْقِسْمِ بِهَا وَقَوْلُ الحَقِيقَةِ</p>	<ul style="list-style-type: none"> • الذنب محنى الرأس أمام الأسد ويقف خائفا • الثعلب يقف بجوار الذنب ويوجه الاتهام له مشيرا بأصبعه • الثعلب ينفض عرقه • الأسد يتقدم يمينا ويسارا ويدور حولهما . • الأسد يمسك بهما ويحاول أن يخيفهما 	<ul style="list-style-type: none"> • صرخ الأسد فى وجه الذنب • صوت الذنب مرتجف • الأسد يزار . • صوت الثعلب ضعيف ويرتجف من الخوف

الفصل الخامس

القصة الرقمية ومعايير إنتاجها

FOR AUTHOR USE ONLY

- القصة مصدر امتاع للصغير والكبير على السواء ، وإن اختلفت درجاتها من الخيال إلى الواقعية ، ومن التصريح إلى الرمز ، ومن السهولة إلى الصعوبة ، ومن البساطة إلى التعقيد إلى غير ذلك مما يتناسب ومراحل النمو التي يجريها الإنسان (98).

- والقصة أداة تربوية فعالة تبدو أهميتها في غرس قيمة تربوية مطلوبة ، أو في تأجيل مبدأ ضروري ، أو في زيادة الثروة اللغوية أو في تنمية التذوق الأدبي طبقاً لقدرات المتعلم أو في اشباع كثير من الحاجات.

- ولكي نستهل الكلام من توظيف القصة لابد من تعريفها بوضوح وتحديد مفهومها ، ففي القرآن الكريم في قوله تعالى " فارتدا على اثارهما قصصاً " (99) أى تتبع أثره واستقصاه.

- ونجد أن مصطلح القصة هو اشتقاق من فعل " القص " ، " والقص " يعنى في معاجم اللغة (قص الأثر) أو تتبعه ، ففي مختار الصحاح نجد أن (قص) أثره وتتبعه ، أما القصة فهي (الأمر والحدث) ، واقص الحديث (رواه على وجهه) ، والقص بالكسر جمع قصة وهي التي تكتب أى أن القصة هي الحديث المكتوب .

وقد وردت في الأدبيات والكتب تعريفات عديدة للقصة منها ما ذكر بأن القصة يقصد بها " في أدب الأطفال ، كل ما يكتب للأطفال نثرياً بقصد الامتاع والتسلية ، أو التثقيف ، ويروى أحداثاً وقعت لشخصيات معينة سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية ، وسواء أكانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم لعالم الأساطير والجان وتشتمل القصة عامة على مجموعة من الأحداث التي تدور حول مشكلة تتعقد ثم تصل في النهاية إلى حل ما " (100).

- كما عرفت القصة " بأنها قول يروى على حدث سابق عليه متجسداً أو متقمصاً هذا الحدث بما يضيفه عليه خيال القائل أو الراوى لشحن خيال السامع أو القارىء في تصور للحدث أو للأحداث التي تروى له ، واستحضارها في فكره ووجدانه ، كما لو كان يشاهدها أو يحضرها حقيقة " (101).

• ويتفق الباحث مع التعريف السابق حيث يرى أن القصة " نص أدبي في صورة كتابية أو شفوية أما أن يقرأ أو يروى ، ويعرضه كاتبه أو رواية في شكل يميل إلى الخيال لشحن خيال السامع أو القارىء حتى يحرك ويثير فكر ووجدان القارىء أو السامع كما لو كان يشاهد أحداث النص مسموعاً كان أو مكتوباً".

• وأهداف القصة عديدة وكثيرة ومنها: - (102)

1- التسلية والترفيه والترويح

2- تعريف الطفل بنفسه

3-تمد القارىء والسامع أشياء من الماضى البعيد وتمده الخبرات

(98) ابراهيم مجد عطا وعوامل تشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية ، ط1 ، 1994 ، مكتبة النهضة المصرية

(99) سورة الكهف آية 64

(100) رشدى أحمد طعيمة ، أدب الطفل في المرحلة الابتدائية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 1998 ، ص 42

(101) محمود حسن اسماعيل ومحمود أحمد فريد ، أدب الأطفال الأسس والمبادئ ، القاهرة ، 2000 ، ص : 15

(102) متاح دياب ، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1995 ، ص : 142

تعريف القصة الرقمية : Educational Digital Storytelling (EDS)

القصة هي أحد أقدم طرق التدريس في برامج تعلم اللغات، وذلك لأنها تنمى روح الخيال، وتساعد في توثيق العلاقة بين المعلم والمتعلم، ومع النمو التكنولوجي الذي يشهده هذا العصر، أصبح من الضروري تغيير شكل القصة بما يناسب تطور هذا العصر، ومن هنا نشأت القصة الرقمية التي تتميز بالتشويق والإثارة في العملية التعليمية.

وفي عام 1980 ساهم (جوى لمبرت)⁽²⁾، و (دوون اشلى)⁽³⁾ في ظهور القصة الرقمية وقاما بتأسيس مركزا للتدريب على القصة الرقمية center for Digital storytelling

وقد ظهرت هناك تعريفات عديدة للقصة الرقمية منها تعريف (Bratiteis , Ziamas)⁽⁴⁾

"أن القصة الرقمية شكل من أشكال الفن، يجمع بين أنواع مختلفة من الوسائط المتعددة، وأدوات الاتصال بما في ذلك من صوت وصورة ومقاطع فيديو وموسيقى لتحكي قصة قصيرة عن موضوع معين ويمكن حفظها على جهازك أو تناولها عبر الانترنت لمشاركتها مع الآخرين لمراجعتها ونقدها ومن ثم تعزيز العملية التعليمية"

ونستطيع أن نستخلص من هذا التعريف الآتى :-

- هي فيلم صغير يتضمن (صوت - مقاطع فيديو - نص)
- تجمع بين السرد والتكنولوجيا.
- فكرتها محدودة ومدة زمنية متفاوتة.
- من الممكن ظهور شخصية الراوى .
- يمكن مشاركتها عبر أدوات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت .
- تسهل العمل التعاونى .
- أنواع القصص الرقمية المستخدمة:

أولاً : القصص الشخصية personal stories

• قصص السير الذاتية character stories

يستطيع المعلم أن يؤكد على شخصية تاريخية ثقافية عربية كشخصية عنتره بن شداد - أمروء القيس- سيبويه.

• قصص تذكارية Memorial stories

فمثلا ممكن استحضار شخصية من الماضى، لمعايشة العصر فى العالم الافتراضى، ويعد هذا النوع من القصص الرقمية الأكثر إبداعا للمعلم والمتعلم، بإمكان المعلم أن يصمم شخصية عربية، كان لها أثر فى التراث العربى الأصيل، ويقوم بعمل معالجة لهذه الشخصية باستخدام تكنولوجيا الانترنت، التى

تسهم في ذلك ومن خلالها يستطيع متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يشاهد هذه الشخصية التراثية العربية فتجيب على العديد من اسئلته (مألوان الملابس في عصر هذه الشخصية؟ كيف كانوا يعيشون؟ ما وسائل مواصلاتهم؟ وهذا طبعا يعتمد على معلم واعى قارئ جيد للتراث والتاريخ العربي، حيث يستطيع رسم هذه الشخصية وتصميمها بمساعدة التطبيقات التكنولوجية والمواقع الكترونية، إضافة لسناريو تعليمي جيد، ويستطيع المعلم أن يوظف القصة الرقمية في عملية إنتاج اللغة الهدف من خلال مجموعة من الأسئلة الوصفية

مثلا : صف الشخصية التي ظهرت أمامك في القصة الرقمية .

صف المكان الذى كانت تدور فيه أحداث القصة الرقمية .

ثانيا : قصص المغامرات Adventure Stories

هذه النوعية من القصص تفيد جدا متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها ، لأنها تزيد من ثروتها اللغوية، إضافة لأنها تسهم في عملية التشويق والإمتاع، فمثلا من الممكن أن يعد المعلم سيناريو لرحلة في أعماق البحار ويستطيع أن يختار شخصيات تجسد هذه المغامرة من خلال التطبيقات الكترونية، وهذا يعمل على كسر الروتين اليومي من حياة المتعلم، أو يصمم المعلم والطلاب رحلة إلى بلاد ما، ويطلب المعلم من طلابه جمع المعلومات حول هذا البلد، من معالمها السياحية، وسمات شعبها، وملابسهم، والأكلات الشعبية لهذه البلاد فيجمع الطلاب هذه المعلومات ويقيمون أنفسهم مجموعات فمنهم من يجمع الصور، ومجموعة أخرى تجمع مقاطع الفيديو والوسائط المتعددة، ثم تجتمع هذه المجموعات لإخراج القصة الرقمية بمساعدة المعلم، ويستطيع أن يستفيد المعلم من هذه القصة الرقمية في الكتابة الإبداعية والتعبيرية حيث يطلب من المتعلمين كتابة مجموعة من السطور معتمدين على ما شاهدوه في القصة الرقمية، وهذا يسهم في تنمية الكتابة الإبداعية لدى الطلاب

ثالثا : قصص الإنجاز Accomplishment Stories

هذه النوعية من القصص مهمة جدا، لمتعلم اللغة العللناطقين بغيرها، غمهي تسعى لتحقيق هدف معين، مثل فوز فريق في مباراة، أو قصة تخرج من المدرسة أو الجامعة أو تحقيق إنجاز، ومن الممكن أن يطلب المعلم من الطلاب الإجابة على التساؤلات الآتية :

✓ ما الحدث الذى رأيت فى القصة ؟

✓ مع من واجهت هذا الحدث ؟

✓ هل هناك لحظة حاسمة فى هذا الحدث ؟

✓ كيف كان شعورك خلال هذا الحدث ؟

ومن خلال هذا يستطيع المعلم أن يكلف كل طالب أن يقوم بعمل قصة يوضح فيها إنجاز معين قام به، أو حققه مع فريق أو مجموعة، وذلك مستخدما اللغة العربية الفصحى، ويستطيع الطالب أن يجمع المادة الخاصة بالقصة الرقمية من خلال أحداث مر بها الطالب، فتجعل لديه القدرة على التعبير من خلال اللغة العربية، كما يستطيع أن يعبر عن ذاته أو أحداث مرت بحياته، ويستخدم صورا له، ومقاطع صوتية يسرد فيها ما حدث له بصوته، مما يدعم مهارة التحدث والتكلم لدى المتعلم باللغة العربية .

رابعاً :قصص حياتية Life Stories

فهي تعبر عن قصص حياتية لياة شخصيات معروفة، تعبر عن أشكال وقصص حياة لهم، وتعبر عن مهنتهم، فمثلاً قصة حياة فنان عربي معروف، أو لاعب كرة قدم عربي (محمد صلاح) مثلاً .

والغرض من هذه القصص أن يدعم المعلم الثقافة العربية والشخصيات ذات الصقل الحضارى والثقافى حيث ياتى بشخصيات مشهورة سواء معاصرة أو قديمة، أو مؤثرة فى الأدب العربى مثل (د.طه حسين) ، أو الأديب العالمى (نجيب محفوظ) ،أو العالم المصرى (أحمد زويل) ،ويستطيع معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يدرس هذه القصص بشكلها الرقى للمستوى المتقدم ، فيسند المعلم مهام للمتعلمين ،من ضمن هذه المهام الإلمام بالشخصيات السابقة ،وجمع المعلومات التى تلخص حياتهم وإنجازاتهم العلمية والأدبية ،ومواقف حياتية تعرضوا لها ،وتقييم ما قدموه فى حياتهم ويسند لهم مهمة أن يجيبوا على هذه الأسئلة لكل شخصية :

1. ما مهنة الشخصية؟

✓ ما خبراتها وجالها العلمى أو الأدبى ؟

✓ ما الأعمال التى قامت بها الشخصية ؟

✓ ما الجوائز والتكريمات التى حصلت عليها الشخصية ؟

عناصر القصة الرقمية:

حدد كل من إيهاب حمزة⁽⁵⁾، وإيمان الشريف⁽⁶⁾، وampert⁽⁷⁾ عناصر القصة الرقمية ونجملها فى الآتى :

• الفكرة ووجه النظر : point of view

وهى الجوهر الذى بنى عليه مؤلف القصة رسالته ، التى يود أن يرسلها إلى المستمعين والمشاهدين ،فالهدف أن تكون رسالة القصة واضحة،ومن الأفكار التى يجب على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يؤكد لها :

الأفكار ذات الصلة التربوية .

الأفكار التى تدعم الشخصية العربية .

أفكار الأمثال العربية الأصيلة والأقوال العربية الماثورة. مثال (رجع بخفي حنين) وشرحها من خلال القصة الرقمية .سواء كانت مسموعة أو مصورة .

• الصراع الدرامى : Dramatic Question

القصة الرقمية المميزة هي التى تجعل مشاهديها فى حالة بقظة وانتباه مستمر لها،وتثير انتباه المتلقى حتى نهايتها ، من الأسئلة الدرامية التى يجب على معلم اللغة العربية أن يكون سؤال درامى متصل بالثقافة العربية أو الحكايات العربية القديمة التراثية.

• المحتوى الانفعالي: edu emotional content

لا بد أن يلتزم معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالمحتوى الانفعالي عند كتابته للسيناريو الخاص بالقصة، ففجاجة قصته مرتبط بمشاعر المشاهد للقصة، فلا بد أن يبرز مشاعر أساسية عند الأداء اللغوي للشخصيات أو عند السرد يراعى علامات الوقف والتنغيم، وأن يبرز المشاعر مثل (الحب- الكره - الخسارة- الرفض - التعجب - إلخ

• موهبة صوت الراوى :- the gift of voice

التعليق الصوتي باللغة العربية من أهم عناصر القصة الرقمية المقدمة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث إن متعلم اللغة العربية الأجنبية، من أجل أن يجيد تلفظ اللغة واستعمالها لا بد أن يستمع إلى لغة عربية فصحة، تتضح فيها مخارج الألفاظ بشكل صحيح، ومن الممكن أن يستغل معلم اللغة العربية استخدام التعليق الصوتي على القصة باختيار متعلم لديه هذه الموهبة ومن خلال تشجيع المتعلمين لتسجيل التعليق الصوتي على القصة بأصواتهم، فيكتسب متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها مهارات الأداء الصوتي، ويكتسبون أيضا الثقة في الإلقاء، وهاتان المهارتان هما من أهم مهارات التي يجب على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يرسخها لدى متعلميه، ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الصوت موهبة عظيمة، فهناك من يمتلك تلك الموهبة ولديه القدرة على التعليق الصوتي الناجح ومن أفضل الطرق أن يسجل المتعلم عدة مقاطع صوتية مستخدما الهاتف النقال أو الحاسوب الشخصي، ثم يتخير وينتقي الأفضل بعد كتابة النص المراد تسجيله بشكل مختصر ..

• الموسيقى التصويرية SOUND Track

للموسيقى تأثير على المشاهد والمستمع للقصة، فهي عامل مهم من عوامل القصة الرقمية، فالموسيقى تضيف للقصة ويجب عند اختيار الموسيقى التصويرية أن تكون ذات صلة للبيئة العربية وثقافتها وذلك لأن المنتج تقدم لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، فيجب علينا أن نستغل هذا في خدمة تدعيم الثقافة العربية لدى المتعلم الأجنبي، فمن الممكن أن نستغل الألحان العربية الأصيلة التي يبرز فيها التراث العربي ك (العود)، فهو آلة موسيقية عربية أصيلة وآلة (القانون) فهذا يربط المتعلم بالثقافة العربية والموسيقى العربية.

• الاقتصاد: Economy

لا بد أن يكتفي صانع القصة الرقمية بما يدعم القصة وهدفها ومن ثم يستخدم القدر الكافي من الصور والتعليقات والموسيقى بما لا يخل بالمعنى العام للقصة.

• الإيقاع العام للقصة: pace

اهتمام متلقى القصة الرقمية متوقف على إيقاعها، فإذا كان إيقاع القصة سريع، فهذا يوحى بالاضطراب، والتنوع في إيقاع القصة، وهو مهم جدا لأنه يزيل الاحساس بالملل.

• معايير إنتاج القصة الرقمية.

وهناك معايير للتقنية القصة الرقمية منها:

• الصوت :

فلايد من وضوح صوت الراوى ،ومخارج ألفاظه العربية حتى يؤثر في متعلمى اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكما أوضحنا لايد أن يكون لديه القدرة فى التنوع فى نبرات صوته، والمقاطع الصوتية التى يتم اضافتها للقصة ،لايد ان تكون واضحة ،وخالية من أى تشويش ،ومناسبة الموضوع للقصة وخالية من الأصوات الغيرمعبرة .

• الصورة :

يجب على المعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يختار صور ملائمة للطبيعة البيئية العربية، وغير مخالفة لعاداتها وتقاليدها ،فلايصح أبدا أن تقدم لمتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها صورا مثلا غير ملائمة لطبيعة البيئة العربية الإسلامية ،ولابد أن يراعى جودة الصورة ومناسبتها للموضوع ووضوحها وألوانها واضحة ومعبرة .

• الانتقالات :

هناك برامج تدعم الانتقالات بشكل دينامكى واحترافي ،مثل برنامج عرض النصوص (powerpoint ، فالانتقال غير الملحوظ يزيد من احترافية صنع القصة، وكذلك يجدر بنا الحذر من الانتقالات المفاجئة أو غير مبررة أو المتعددة ،فهى تشتت ذهن المتعلمين .

• حقوق النشر :

لايد أن ينبه المعلم المتعلمين أن اختيار العناصر التى تشكل القصة الرقمية، لايد ألا تتعدى وتتجاوز حقوق الملكية الفكرية للآخرين ،فلايد من إنتاج نصوص أصيلة أو قطع موسيقية أصلية ،فيجب مراعاة حقوق النشر أى وسيط مستخدم داخل القصة .

1.6: مراحل إنتاج القصة الرقمية

هناك مجموعة من النماذج التى توضح مراحل إنتاج القصة الرقمية منها نموذج إيمان الشريف⁽⁷⁾ و compobell⁽⁸⁾ و Lampert⁽⁹⁾ ، Kajdor⁽¹⁰⁾ ، ولكن ما نستنتجه هو اتفاق جميع النماذج فى مجموعة خطوات أساسية وهى :

✓ كتابة السيناريو .

✓ تجهيز العناصر .

✓ استخدام برامج التحريك .

✓ تقويم القصة .

✓ تطورها .

✓ نشرها .

مراحل إنتاج القصة الرقمية :-

أولاً : مرحلة قبل الإنتاج pre-production phase

وهذه المرحلة تتضمن

✓ **التخطيط :-** وهي تحديد فكرة القصة والمرحلة العمرية التي ستقدم لها القصة، وأى من المستويات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها سواء كان (مبتدئ) – متوسط – متقدم) ، وتحديد الخصائص الفنية المستهدفة (مهارية- فكرية- نفسية) وميولهم وخبراتهم السابقة، وتحديد عناصر القصة التي ستستخدم في الإنتاج من (الصوت- والصورة- ومقاطع الفيديو) –وكيفية الحصول عليها .

✓ **التصميم :-** وبعد تحديد الهدف العام من القصة فمثلا في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فيجب على كل معلم يحدد ويصمم القصة الرقمية بمعايير ثابتة وحيادية، سواء كانت القصة الرقمية، سواء كانت القصة لارقمية مصممة لمهارة الاستماع، حيث من الممكن أن يصمم المعلم حصة الاستماع، ويستهلها بالقصة الرقمية التي تعبر عن موضوع ما (الشواطي)- الحدائق – المكتبات ، أو إذا كان المعلم يصمم حصة للتحدث فمن الممكن أن يصمم معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها حوارا أو مواقف تعليمية معينة من خلال القصة الرقمية فمثلا : حوار بين (المشترى والبائع) ، (ضابط الجوازات ،والمسافر) ، وكذلك في مهارة تصميم مهارة القراءة والكتابة من خلال ذلك يستطيع المعلم أن يستفيد من القصص الرقمية المقدمة ، ويجب على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في عملية التصميم من خلال كتابته الأهداف الاجرائية ويجب أن تكون قابلة للقياس ثم يلي ذلك تجميع محتوى القصة .

✓ **الإعداد :-** في هذه المرحلة يقوم معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإعداد لوحة القصة storyboard وفي هذه المرحلة يجمع المعلم سيناريو مصور لكافة مشاهد القصة الرقمية وكتابة محتوى لكل مشهد تفصيله ، من النصوص التي ستظهر على الشاشة وهذا سيناريو يحتوى على صور ثابتة ، ومقاطع فيديو ، المؤثرات الصوتية ، وهذه اللوحة تعد مرشد لباقي أفراد العمل ، حيث يوفر كثير من الوقت والجهد والتكلفة عند الإنتاج الفعلي ومن برامج التي تستخدم في إنتاج القصة الرقمية Adopereader-photoshop , Microsoft powerpoint, articulate storyline

✓ ثم يبدأ المعلم مع المتعلمين بكتابة محتويات القصة المستهدفة ، وانتقاء عناصر القصة الرقمية وهي (الصوت ، الصورة ، الحركة) ويكون هناك نموذج لإعداد لوحة القصة STORYBOARD

✓ ثانيا مرحلة الإنتاج :-

وهي المرحلة التي يتم فيها التنفيذ الفعلي للقصة الرقمية وهي عملية تحويل سيناريو القصة من storyboard للقصة الفعلية حيث يتم التحرك من خلال هذه المرحلة التنفيذية وتشتمل على

1 تجميع وتجهيز العناصر :-

حيث يقوم مؤلف القصة الرقمية بتجميع كل المقاطع الفيديو أو الصوت ، والمؤثرات الصوتية، و الموسيقى ، والعناصر المساندة من الوسائط المتعددة مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية ، وتجهيز التعليقات الصوتية، ولا بد من التركيز في سلامة مخارج الألفاظ والوضوح ، ونقاء الصوت، وتوظيفه في المكان المحدد ، ومراعاة معايير الصورة الجيدة وهي كما ذكرنا بالنسبة لمتعلم اللغة العربية للناطقين

بغيرها أن تكون ملائمة لطبيعة البيئة العربية ، وتتجنب ما يخالف البيئة العربية وعاداتها وتقاليدها ،وتكون مناسبة للمحتوى ،وجذب انتباه المتعلم إلى الأشياء المهمة بالقصة ،ويتم عرضها بالوقت المناسب ،وتساعد على تبسيط المادة التعليمية اللغوية ،فلا بد أن تكون المادة العلمية مكتوبة بشكل واضح وصحيح وخالية من الأخطاء اللغوية والكتابية الإملائية ،وتكون بيانات المعلومات كاملة ،ويكون الإخراج الفني للمادة التعليمية بشكل جيد، ويفضل أن يكون هناك عنصر حركة فى الصورة لجذب الانتباه المتعلم ،وتزويد من رغبته فى التعلم ،ويناسب محتواها المستوى التعليمي للمتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها .

2. الاختيار والاستيراد :

وهنا يتم اختيار برنامج تحريك مناسب الذى يسمح بدمج الصور بالنصوص،وبالصوت ومقاطع الفيديو وترتيبها وتنسيق هذا كله وفق لوحة السيناريو، وتتبع العديد من البرامج مسارين للصوت ، الأول يخصص للتعليقات الصوتية ،بينما الثانى للمؤثرات الصوتية الموسيقية ،أما ملفات الصوتية للتعليق يتم استيرادها من جهاز الكمبيوتر الخاص بك وكذلك الصور الثابتة والمتحركة ووضعها بالمسار المخصص لها timeline

3. مرحلة ما بعد الإنتاج :-

عند انتهاء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من إنتاج القصة الرقمية لابد من مرحلتين أساسيتين هما التقويم والنشر والتوزيع

✓ التقويم :- evaluation

وهذه المرحلة ،هى مرحلة العرض على خبراء المادة ،ومن الممكن المتعلمين ،حيث يعرض المعلم الفيديو الخاص بالقصة الرقمية على مجموعة الزملاء أو الخبراء أو المتعلمين ،وإبداء آرائهم حول القصة الرقمية موضوع المناقشة،وتجريب القصة الرقمية على عينة من الطلاب وذلك لتحديد جوانب القوة والضعف وتحديد الإيجابيات والسلبيات ،ومعرفة مدى مناسبة القصة الرقمية للمتعلمين واجراء التعديلات التى تم تغييرها .

✓ النشر والتوزيع :

وبعد مراجعة القصة الرقمية واجراء التعديلات على القصة من خلال مجموعة من المتعلمين يقوم المعلم بنشرها على أقراص مدمجة وتوزيعها على الطلاب ،أو نشرها على الانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعى ،أو من خلال youuip ،ويجدر بنا ان نشير أن هذه المرحلة مهمة جدا ،ذلك لأنها تقيد المعلم والمتعلم من خلال التغذية الراجعة ،حيث يتم التعليق على القصة الرقمية ،ولاشك أن تعليق متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها فى مواقع التواصل الاجتماعى على القصة الرقمية المنشورة يزيد من خبرات المتعلم وينمى التعلم التعاونى الكثرولى ،ويضيف خبرات،فالتعليق من خلال موقع اليوتيوب مثلا يضيف الكثير فى عملية التعلم.

برامج إنتاج القصة الرقمية :

أول البرامج وأسهلها وهو برنامج مجاني Articulate storyline3



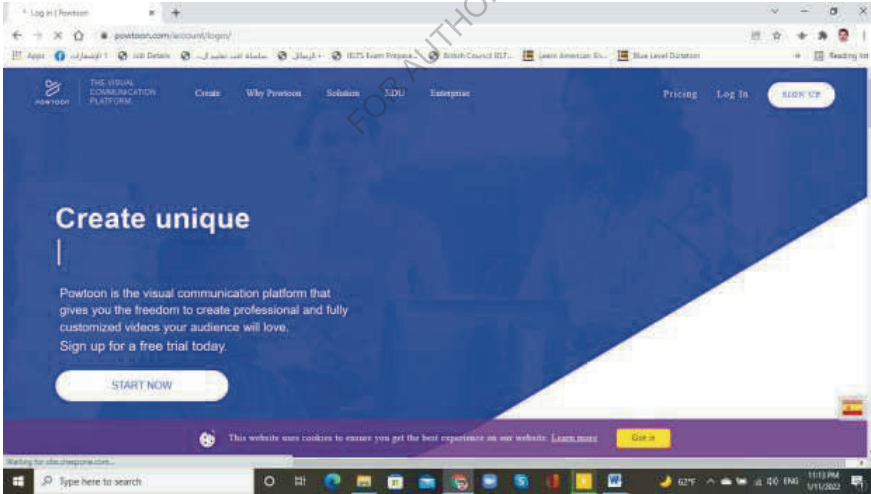
- ✓ يعد هذا البرنامج من أسهل البرامج لإنتاج القصص الرقمية .
- ✓ يدعم اللغة العربية .
- ✓ ينشر القصة بعدة طرق .
- ✓ لديك إمكانية في السحب والإفلات .
- ✓ به أنماط من الشخصيات متعددة
- ✓ سهولة تكوين محتوى رقمي سواء دروس تفاعلية اختبارات تفاعلية .
- ✓ إمكانية تحرير الفيديوهات وحفظها على جهازك .

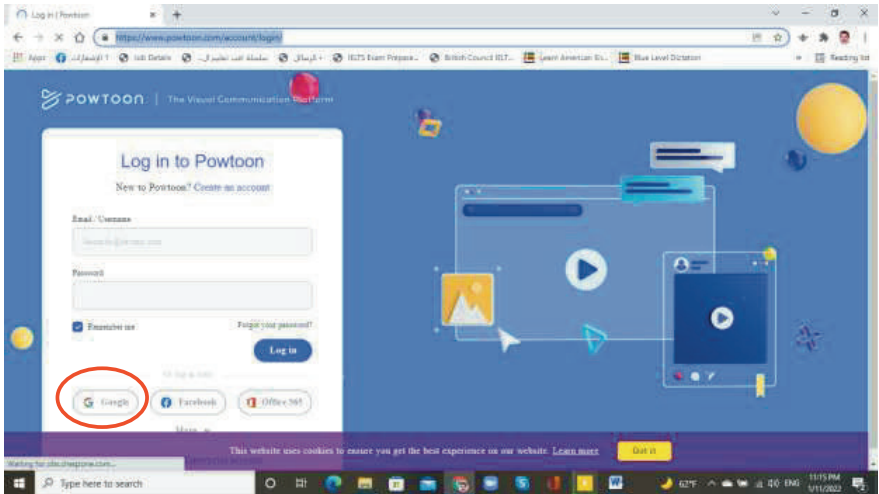
• برنامج Microsoft photo story

وهو برنامج مجاني من إنتاج شركة "مايكروسوفت" ،ويتيح لك عمل الفيديو لعرض الصور على طريق slide show، مع إضافة مؤثرات صوتية (صوت – موسيقى) وخلفيات مصورة، وبعد الانتهاء من الفيديو يمكن حفظه على الجهاز ،ومشاهدته عن طريق مشغل الفيديوهات .

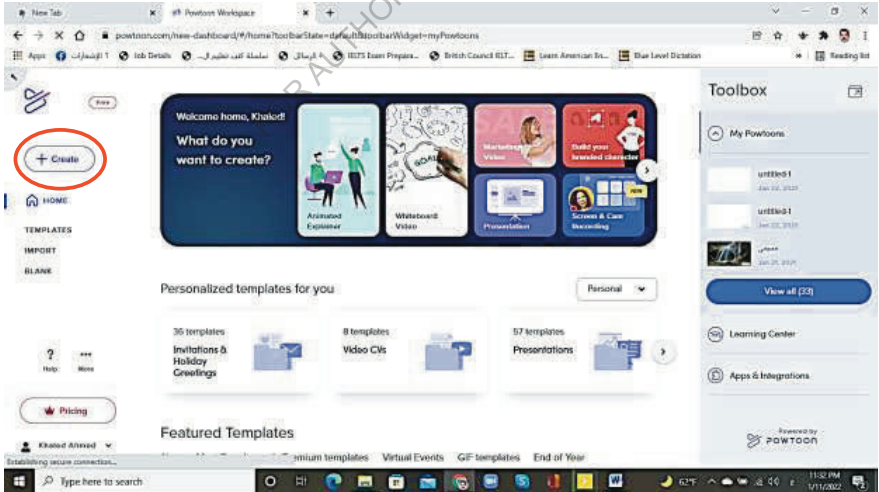
يجدر الإشارة لما قاله (اوهرلر)⁽¹²⁾ إلى أن رواية القصة لرقمية بأشكالها المتنوعة يعزز كل شكل أو نمط منها مهارات تعلم اللغة العربية، وقد يكون مكملا لها، ويؤكد أن الشكل المسموع يعد أقدم أشكال القصة الرقمية، ولاشك أن النمط المسموع للقصة سوف يستمر فهو الأنسب لكل الظروف ولكل أنواع المتعلمين، وهناك مواقع تدعم القصة المسموعة Sound cloud، فهو يساهم في تكوين خبرات المتعلمين من خلال إدراك وفهم الرسالة التعليمية وخلق صور ذهنية من الكلمات التي يتم سماعها وهذا النمط في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مهم جدا بالنسبة لمهارة الاستماع، فمن خلال وجود حساب للمعلم والمتعلم على موقع SOUND cloud يستطيع المعلم والمتعلم تسجيل العديد من القصص الرقمية المسموعة التي تدرب الطالب على الأداء اللغوي الصحيح، ومن خلال رابط القصة الرقمية المسموعة، يستطيع المتعلم أن يكون شريكا إيجابيا في العملية التعليمية، وقد توصل (نادر الشيمي)⁽¹²⁾ إلى نمط ثالث من أنماط القصة الرقمية وهي القصة المكتوبة المصورة، وقد تم تطبيق ذلك بموقع powtoon، حيث تم وضع سيناريو تعليمي مصور لقصة شجرة الدر وتم دمجها مع موسيقى تفاعلية تعرض الصور التي مكتوب عليها النصوص إضافة للموسيقى، وتتميز هذه القصة المصورة المكتوبة بأنها مركزة وسريعة ولكنها تترك رسالة واضحة لدى متعلم اللغة العربية الناطقين بغيرها، واستخلاص المعنى الضمني للنص المكتوب. وسوف أعرض السيناريو الخاص بالقصة التعليمية، فمن خلال موقع "بوتون" تستطيع تحويل شرائح البروبونت الخاصة بالقصة الرقمية إلى فيديو مرئي أو مسموع ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا هو رابط

[/https://www.powtoon.com/account/login](https://www.powtoon.com/account/login)





تدخل إلى الموقع من خلال حسابك على جوجل ،ليفتح لك حسابا على powtoon ، عند فتح الجساب يظهر لك نافذة بها واجهتك على الموقع ، التي من خلالها تستطيع أن تنتج القصص



الرقمية المصورة وفق المعايير التي تكلمنا عنها في السابق .

الفصل السادس

المرئيات والدراما الرقمية

FOR AUTHOR USE ONLY

التعريف بالدراما الرقمية .

تعد الدراما الرقمية دراما مرئية و مسموعة من خلال برامج تقنية تساعد على ظهور شخصيات غير حقيقية ممكن أن تكون جرافيك أو كرتون من خلال سيناريو يتلائم مع طبيعة البرنامج المقدم إلى الفئة المستهدفة ، فبعد الثورة التكنولوجية الهائلة التي طالت كل شئ حيث ظهر مصطلح " الدراما الرقمية " حيث بدأها تشالز ديمر ،ومن ثم أصبحت الثقافة الرقمية لها أثر وتأثير على عملية الإبداع الفنى بشكل عام وأيضاً تأثيرها على المتلقى ،فالتكنولوجيا لها دور كبير فى رؤية الإنسان المعاصر للأمر ، ولعل دخول التكنولوجيا فى كافة المجالات ،قد أدى ذلك توغل التكنولوجى إلى تقليل العنصر البشرى فى كافة المجالات حتى المجال الفنى .

فمفهوم الرقمنة digitalization من المفاهيم الأساسية فى الثقافة الرقمية فالفترة القادمة وهى ما يطلق عليها التكنولوجيا بعد الانترنت ،أهم ما يميزها هو الرقمية ،وتعتمد فلسفة الرقمنة على تخزين المعلومات بشكل رقمى واسترجاعها بنفس الدقة فى أى وقت .

وكما يقول بيل جيتس "أن أى معلومات ممكن تحويلها إلى أرقام وأحاد ،وهذه الأرقام تسمى بالأرقام الثنائية ويسمى كل صفر أو أحاد "bit" وهذه البتس هى التى تكون المادة الرقمية ،وتتحول المادة سواء نصوص مكتوبة أو نصوص مسموعة او مادة مرئية إلى أرقام يسهل استعادتها بنفس الدقة

أهمية الدراما الرقمية فى تعليم الأطفال العادات والسلوكيات واللغة.

ولاشك أن هناك علاقة بين التكنولوجيا والفنون والإبداع الفنى ،فالتكنولوجيا ليست بمعزل عن الفن وطالما التكنولوجيا لها تأثير واضح على المجتمع ككل ،فطبعاً لها تأثيرها على الأطفال نتيجة لانتشار الثقافة الرقمية فى الفترة الاخيرة بشكل مذهل ،لذلك ممكن استغلالها فى ترويج العادات والسلوكيات القويمة حتى تشيع بين الأطفال لأن الدراما الرقمية تعتمد على فكرة الاستنساخ الالى الذى يساعد على انتشار العمل الفنى الدرامى ، فشركة ديزنى تعد من اكبر الشركات الخاصة للمالتي ميديا للأطفال ،فالمسلسلات الرقمية التى يتاح فيها عوالم خيالية لا حدود لها وبالتالي أصبحت هذا النوع من الدراما من الأنواع التى تعجب فئة الأطفال وتناسبهم وتلائم خيالهم اللامحدود ،

• توظيف الدراما الرقمية فى برامج تعليمية

وطالما الدراما الرقمية بما تنتجه من إمكانات فى رسم عالم من الخيال ، إذن فمن الممكن استغلالها فى الجانب التعليمى وخاصة فى مجال تعليم اللغة ،وبالتالى نستنتج انه ممكن توظيف البرامج التكنولوجية فى مجال إنتاج الدراما الرقمية فى إنتاج مرئيات رقمية تساعد على تعليم مهارات لغوية كالقراءة والاستماع والتحدث ،ولكن الفكرة فى كيفية التوظيف والموضوعات التى يتم توظيفها فيه ، فمن الممكن أن تكون تلك المرئيات مساندة للسلاسل التعليمية التى تقدم لمتعلمى اللغة الثانية ، وأن يدعم بها البرامج اللغوية التى تسهل لمتعلمى اللغة الهدف الاتقان اللغوى المطلوب ،وان تحاكي مواقف اتصالية متنوعة يستطيع الدارس أن يمثل هذه المواقف التى تساعده فى المعيشة اللغوية .

• الدراما المرئية التلفزيونية والرقمية وتوظيفها لأدب الأطفال :

المزية الأولى التي تحققت في اختراع التلفزيون هو توفر الصورة في عملية الإرسال والبث وتكمن الوظيفة الفنية للصورة بأنها تستخدم لخدمة المضمون أو المحتوى، ونقل الحقيقة المرئية إلى المشاهد . وتساهم الصورة أيضاً في تكوين العقلية البصرية له (103).

ومنه نربط الصورة بالطفل نقول :

- إنها تجذب انتباه الطفل ، وتدفعه الى المتابعة والتركيز .
- تصاحب الصورة دائماً المعلومة المقدمة في التلفزيون فتدعمها وترسخها.
- توفر البعد المرئي الذي يميل الطفل لتصديقه أكثر من البعد اللفظي .
- هذه الصورة يمكن أن تقرب الأماكن والأشياء البعيدة أو الصغيرة وجعلها في متناول البصر .
- فيما يتعلق بالسمع الذي يوفره التلفزيون فإنه ، يأتي مكملاً للبعد المرئي وعاملاً يساعد الى درجة كبيرة في إيصال الموضوع أو ترسيخ الفكرة .
- الحركة التي يوفرها التلفزيون لمشاهديه تعطي مضامينه حياة وفاعلية وتشعبها بالديناميكية التي تزيد طابع الجمود والسكون ، فالحركة في الصورة المقدمة تجعل اللقطات تعرض تباعاً وبشكل منسجم ومتوافق وتؤدي تسلسلاً منطقياً توصي بالنقل الصادق والحقيقي .
- أما عن اللون ... فلقد عرف التلفزيون نقله نوعية خلال العقدين الماضيين حينما أمكن نقل الصورة التلفزيونية وبثها بألوان طبيعية .. وليس بالأبيض والأسود وهذا الإنجاز الى زيادة قدراته الفنية في النقل الحقيقي لألوان الأزياء أو الموضوعات المصورة ، مما زاد في ثقة المشاهد بما يراه ويتابعه (104).
- فاللون يبرز الحقيقة بالدرجة الأولى ثم الناحية الجمالية بالدرجة الثانية فالطفل الذي لم يشاهد طوال حياته سفينة فضاء مثلاً يمكنه أن يحصل على بديل لهذه الخبرة على الشاشة التلفاز بشكل لا يختلف كثيراً عن الخبرة الطبيعية التي قد لا تتوافر لسبب أو لآخر (105).
- يتميز بقدرته على تحويل المجردات الى محسوسات ، مما يساعد على سهولة استيعاب وفهم الرسالة المقدمة (106).

- التكرار :-

(103) اسامة ظافر كيار ، برامج التلفزيون التنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال

(104) اسامة ظافر كيار ، برامج تلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، د.ت، ص 155

(105) بشير عبد الرحيم الكلوب، الرسائل التعليمية اعدادها وطرق استخدامها، دار احياء العلوم ، بيروت ، د.ط، د.ت، ص

بالنظر إلى أن الإنتاج التلفزيوني بمعظمه مسجل على أشرطة وأفلام فإن قابلية عرض البرامج بشكل متكرر قائمة باستمرار ويمثل التكرار لأى موضوع تلفزيوني جدوى اقتصادية لا بد منها ، وذلك بالنظر للحاجة الدائمة إلى ملا ساعات الإرسال ، أو تقديم مواد مناسبة في مناسبات متنوعة ومتعددة ، وذلك بأقل كلفة ممكنة .

كما يمكن القول إن التكرار يمثل حاجة جماهيرية في بعض جوانبه وخاصة إذا كانت المادة المعروضة لقد لقيت نجاحاً جماهيرياً واسعاً .

- بيد أن التكرار يساعد الأطفال والكبار أيضاً على ترسيخ معلوماتهم والاحتفاظ بها في أطول مدة زمنية ممكنة (107).
- يجمع التلفزيون بين الترفيه والتثقيف حيث يميل بعض الإعلاميين إلى اعتباره وسيلة للترفيه ، كما يشك فريق من التربويين في جدوى استخدام التلفزيون للأغراض التربوية والتعليمية ، لكن يمكن القول إن التلفزيون وسيلة تجمع بين الترفيه والتثقيف (108).
- قدرة التلفزيون على التشويق والإثارة حيث إنه لديه قدرات فنية هائلة ، فقلما المشاهد يقدر على عدم التأثر بها أو الأعراض عن متابعتها والوقوف عن تفصيلاتها المتابعة.
- أن بهذه الخصائص المذهلة لجهاز التلفاز نستطيع أن نوظف برامجه الموجه للأطفال في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خصوصاً أن هناك عدد ليس بالقليل من الفضائيات العربية الموجهة باللغة العربية تعالج برامجها ومسلسلاتها وأفلامها اللغة العربية بأسلوب مشوق وقد يناقش الباحث أنفاً سمات لغة الطفل وتأثره بالأفلام الكرتونية مما رفع ادائه اللغوي لمتابعة هذه البرامج وقد ظهر في الأونة الأخيرة اهتماماً عالمياً بهذه البرامج وسيرصد الباحث الفضائيات العربية الموجهة للأطفال والتي يمكن أن ننزود ببرامجها ومسلسلاتها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- فمن الظواهر الجديدة والتي بدأت تتكاثر في السنوات الأخيرة " قنوات الأطفال " بعد أن كان الطفل عندما لا يشاهد برامجه المخصصة سوى مرة واحدة يومياً ولمدة لا تتعدى ساعتين واللافت للنظر هو ذلك التنوع في هذه القنوات فترى بعضها يقدم الطفل ما فيه الإفادة والمتعة في آن واحد ، ويقتصر بعضها الآخر على تقديم الترفيه والتسلية.
- فكل برامج هذه القنوات موجهة للأطفال سواء أكانت أفلاماً كرتونية أو أغاني أو أناشيد أو تمثيلات ، حيث تبث هذه القنوات برامجها اليومية على مدار اليوم كامل .

ومن هذه القنوات الفضائية :

- Space Toon الناطقة باللغة العربية
- سبيس بلور

(107) اسامة طافر كبار ، برامج التلفزيون التنشئة التربوية والاجتماعية ص 156 مرجع سابق

(108) نبيل عارف على ، الثقافة العربية مطابع السياسة

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية . د. خالد أحمد

- الجزيرة للأطفال

- MBC3

- المجد للأطفال

- البراعم

- نيكلوديون

- ديزنى للأطفال وتبث برامجها باللغة العربية (109)

- طيور الجنة

- كراميش

والسؤال هنا هل تستطيع أن نخرج بمادة علمية من خلال هذه الفضائيات تساعد متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يرتقى بمستواه اللغوى ويقدم له فائدة تفاعلية في ممارسة اللغة ؟

1- قناة الجزيرة للأطفال :-

بدأت بثها في عام 2005 وهى قناة عربية تربوية ترفيهية موجهة إلى الأطفال بين سن 7 و 15 عاماً هذه القناة تنتج برامجها ، كما أنها تنتقى برامج أخرى بعناية فائقة في السوق العالمية للإنتاج والتوزيع .

- الجزيرة للأطفال هى فضاء رحب لترسيخ الهوية العربية الإسلامية والتخاطب والتحاور ومعرفة الآخر والتعلم والاكتشاف والترفيه وتقدم برامج متنوعة تضم المجالات التربوية مثل :

هيئة التحرير والألعاب الترفيهية ، مثل برنامج الدرب والأفلام الكارتونية مثل " تربية الباندا ، برامج حوارية مع الأطفال .

- فهذه القناة تهتم باللغة العربية وتداولها في أفلام الكارتون وبرامجها ومن هذه البرامج .

● هيئة التحرير :-

مجلة إخبارية يعدها ويقدمها أطفال في تجربة غير مسبقة تسلط الضوء عبر عيون الأطفال على تعاملهم وتفاعلهم مع الكم الهائل من الأخبار التى يشاهدونها في حياتهم اليومية ، أهم أحداث الساعة تصبح غير ذات أهمية كبيرة في عيون الأطفال ، لكنهم يعنون نشرتهم الموجه أسبوعياً الى نظرائهم الأطفال بكل جدية وأمانة صحافية وموضوعية في الطرح .

● برنامج الدرب :-

(109) محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط1 ، 2009 ، ص 45

برنامج رائع ، متميز ، حماسي وبما لا تكفي الكلمات للتعبير عن برنامج الدرب فهو برنامج مسابقات وتسلية فيه فريقان يتنافسان الأحمر والأصفر وجمهوران يشجعان ، ألعاب وتحديات ومعلومات، حماس وتشويق وتشجيعات، في كل يوم وفي كل اسبوع وفي كل شهر، كل يوم لديهم فريقان يتنافسان والفريق الفائز ينتظر نهاية الأسبوع ثم كل أسبوع هناك نهائي يجمع الفرق الفائزة ليتم تصفيتهم إلى فريقين فيتنافسان على لقب فائز الأسبوع من برنامج الدرب شوقي نهاية كل شهر هناك حلقة خاصة بالدرب تتناول مواضيع مختلفة تتعلق بخصوصية البرنامج.

2- قناة MBC3 :-

بدأت عام 2004 وتقدم مضمون إعلامي متميز يعبر عن واقع الطفل العربي في كل مكان ويخاطب أحلامه وهي موجهة للأطفال دون 13 سنة فهذه القناة تابعة لمركز "تلفزيون الشرق الأوسط" وتمتاز هذه القناة بالتواصل المباشر مع الأطفال من خلال فقرات النشاطات والتسلية وتقديم جوائز الأطفال (110).

والبرامج هادفة تحقق متعة التعلم والتثقيف وتعطي فرصة حقيقية للترفيه والتسلية وتساعد على اكتشاف المهارات وتطوير القدرات وتنمية إبداعات الطفل ومن برامجها.

- مسلسل " سبونج بوب " وهو مسلسل ترفيهي تعليمي يعتمد على شخصية محورية وهو سبونج بوب وبه الكثير من السمات الإيجابية التي تنمي المهارات الحياتية لدى الطفل والنسخة العربية المدبلجة بالفصحى جيدة جداً لغوياً.
- وكذلك برامج مثل: عيش سفاري ، شامان كينج ، أرض ما قبل التاريخ ، منزل الفأر ، سونيك اكس ، سفينة الجاسوسات الخارقات ، وغيرها الكثير من البرامج والأفلام العائلية والروائية للأطفال.
- كما تبث أيضاً حلقات تلفزيونية تعليمية من إنتاج " والت ديزني" مثل تنبل انشايز ، كوال باك ، ويك اندرز ، جووف ترووب وبومبا والملاحظ على هذه القناة انها مدبلجة باللغة العربية الفصحى.

3- برامج :

قناة برامج للأطفال قناة اطلقتها الجزيرة للأطفال ، والملاحظ أنها قناة تربوية تعليمية تراعى محدودية فهم الأطفال ، فهي تخاطب اطفال ما قبل المدرسة بين سن 3-6 سنوات يبدأ البث الصباحي للقناة على الساعة 3 صباحا بتوقيت جرينتش بفقرة "الحلى صباح" بعدها ينتقل الأطفال الى ورشة حروف ورسوم يتعلمون فيها القراءة والكتابة والرسم في أجواء مرحلة ، وفي بداية الظهيرة يتلقون بصدقتهم فافا ورفاقها ثم ينتقلون الى فقرة " المرح الألوان" ليتعرفوا بالحروف والأرقام والألوان والأشكال وينتهي اليوم بفقرة " نام القمر" .

(110) باسم على حوامده ، وسائل الاعلام والطفولة ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ط2 ، 1427 هـ ، 2006 م ،

4- نيكلوديون :

قناة نيكلوديون للشباب والأطفال فهي تقدم البرامج التعليمية وبرامج التسلية للأطفال وأفلام الكرتون والمسلسلات (111).

هذه قناة معربة وفي أصلها قناة امريكية ، موجهة للأطفال من سن 6 حتى 18 سنة .

5- طيور الجنة :

وهي قناة فضائية موجهة للأطفال مقرها عمان بالأردن وتبث ارسالها من خلال البحرين ، تقدم للطفل اغاني واناشيد ومنها اغنية الحروف العربية ، البنودرة الحمراء ، ليش يتكذب ، رعودة ، لا تنس ابدأ ذكر الله ، نشرة اخبار الدار ، وقالتي العصفور .

6- كراميش :

وهي موجهة إلى الأطفال ، ومقرها بالأردن ، تعرض القناة اغاني للأطفال للفرقة التي سميت القناة باسمها كراميش ومن أغانيها :-

وين واحوا ، الله يرانا في كل مكان ، بإشحاده

إن هذه القناة ترفيحية تعليمية للغة العربية واختيارهم لأفلام الكرتون أكثر تحفظ من الفضائيات الأخرى .

7- فضائية Space Toon سبياس تون

قناة سبستون space toon قناة عربية مجانية متخصصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال بدأت في البث في أزار 1999 م بفترة أطفال ضمن تلفزيون البحرين الحكومي .

وانطلقت كقناة مستقلة في يونيو 2001 م ، لها مقران ، الأول في دمشق والثاني افتتح في دبي عام 2004 م .

- تخاطب الأطفال من سن ثلاث سنوات إلى خمس سنوات لكن عندما زاد الاقبال عليها اصبحت تخاطب الأطفال الأكثر من ذلك كما إنها تبث على الإرسال الرقمي وتحمل هذه الفضائية شعار " قناة شباب المستقبل " (112).

كما أنها تعتمد في الدبلجة على مركز الزهرة .

(111) محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية ، مرجع سابق ، ص 45

(112) باسم على الحوامدة وآخرون ، وسائل الاعلام والطفولة ، مرجع سابق، ص 141

إن هذه القناة تحاول ان تمزج بين التعليم والمعرفة والضحك من خلال برامجها المتنوعة . كلاسك كرتون وكوكب المغامرات وكوكب البنات والضحكون ويعرض من خلال هذه البرامج مسلسلات كرتونية منها :-

داى الشجاع ، وابطال الديجيتال وكابتن ماجد ، وباص المدرسة ، وغيرها .

وتتخلل هذه المسلسلات رسائل تحمل معانى علمية أو تاريخية أو رسائل سلوكية⁽¹¹³⁾.

- كما تصنف space toon الى 10 أصناف تمثل كوكب space toon بحيث كل كوكب يعرض صنف مختلف من الأفلام الكرتونية :-

* اسم الكوكب : اكشن

الوصف : كوكب اثاره وغموض

كوكب رائع يتميز بالأفلام الكرتونية التي تعرض عليه بأنها تكون أغلبها متتالية

من أبرز أفلامه الكرتونية المحقق كونان ، دارنمون بول

انتهت رحلتنا في كوكب اكشن ... انطلق !

• اسم الكوكب : رياضة

الوصف : كوكب التحدى والقوة

كوكب رياضة يعد من أروع كوكب سبيس تون فهو كوكب رائع ويعنى كل ما يخص الأفلام الكرتونية الرياضية وهذا الكوكب رائع وقد يكون مفضل للأولاد ومن أبرز أفلامه كابتن ماجد ، مدرسة الكونج فو .

انتهت رحلتنا في كوكب - رياضة

انطلق !

• اسم الكوكب : الكوميديا

الوصف : كوكب ضاحك

يتميز هذا الكوكب بكثرة المهرجين المضحكين فيه حيث إن سكانه جميعهم كوميديون ! ومن أبرز أفلامه الكرتونية

القط والفأر - نقار الخشب

• اسم الكوكب : المغامرات

الوصف : كوكب خيال وتشويق

كوكب المغامرات كوكب رائع به افلام كارتونية متنوعة ، وهذا ما يجعله محبوباً من قبل الجميع ، من أبرز أفلامه " ملونا" " القناص" عهد الأصدقاء .

• اسم الكوكب : بون بون

الوصف : كوكب الأبطال الكبار

يتميز هذا الكوكب بالأفلام كرتونية هادنة والتي تكون قصصها جميلة ومفيدة للأطفال، ويوجد فيه الكثير من الدمى والألعاب ومن أبرز أفلامه تاما – الاصدقاء، ديدوب المحبوب .

• اسم الكوكب : زمردة

الوصف : كوكب للبنات فقط

كوكب زمردة يعرض في الغالب افلام كرتونية يكون ابطالها بنات .

ومن أشهر افلامه الكارتونية " ستروبرى " " هفتار" " دروب ريمى " " أنا واختى" ، الحديقة السرية ، " الجاسوسات " .

• اسم الكوكب : تاريخ

الوصف : كوكب من قديم الزمان

كوكب تاريخ وما يميز الافلام الكارتونية التي يعرضها إنها عادة تكون حروب ولكنها بالسيف والرمح أى مثل الحروب القديمة تماماً، يتميز هذا الكوكب بكثرة الجبال ومن أبرز أفلامه الكرتونية

" صقور الأرض" ، " روبن هود "

• اسم الكوكب " ابجد "

الوصف : كوكب الحروف والأرقام

كوكب أبجد كوكب جميل ومفيد جداً خصوصاً للأطفال ورغم افلامه الكرتونية القليلة إلا إنه يبقى كوكب جميل ومن أبرز أفلامه الكرتونية " باص المدرسة العجيب" .

ومن خلال استعراض الباحث لهذا الأدب الضخم لرسومات المتحركة والتي تتميز ببراعة اسلوب التقديم في كافة الفضائيات العربية حيث :-

1- النطق الجيد الصحيح للألفاظ.

2- مراعاة التعبيرات اللغوية ومناسبتها للموقف الذى تعبر عنه.

3- تغيير نبرات الصوت طبقاً للمواقف.

4- مراعاة الوقفات وأدوات الاستفهام ومواضع الوصل .

- 5- الكلمات واضحة سليمة مخارج الحروف حتى لا تختلط ببعضها .
- 6- لكل كلمة معنى محدد واحد وليس أكثر من معنى.
- 7- إثارة التشويق والتخيل بتعبيرات أو كلمات أو أساليب تثير انتباه وتبعد عنهم الملل . والضيق مثل :
ما المتوقع ؟ ما رأيكم فيما حدث هل صحيح أم لا ؟ ... الخ من اساليب جذابه (114).
- 8- إعطاء الطفل فرص للتفكير عن طريق التمهّل في الأداء والتوقف قليلاً بين كل جملة وأخرى إذ إن الإسراع في النطق يترتب عليه تكس المعاني (115).
- فمن الصعب أن تترك هذه المكتبة الرائعة من أفلام الكرتون المدبلجة أو الناطقة باللغة العربية الفصحى دون استغلالها وتوظيفها في برامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .
- وقد أكد احد الباحثين إلى أهمية التدريب على الاستماع منذ البدايات الأولى للمتعلم وللطفل فقال " إن الطفل يتلقى الرموز في القراءة عن طريق عينية ويتلقاها في الاستماع عن طريق أذنيه لذا ينبغي تدريب الطفل عليه منذ وقت مبكر لأهميته في التعليم والمجتمع خارج المدرسة (116).
- ونجد أن الهدف من هذه الافلام الكرتونية في برامج تعليم اللغات مهم جداً ، فهو أداة تدريبية على ممارسة اللغة بشكل متدرج من خلال لغة فصيحة.
- وهذا ما يجعل الباحث يهتم بلغة أفلام الكرتون وتحليلها وسأأخذ بعض من النماذج اللغوية المفرغة قبل التطبيق.

مثلاً : فيلم كرتونى بعنوان " أنا وأخى " قناة Space Toon

موضوع هذا الفيلم الكرتونى يدور حول أسرة فقدت منبع الجنان (الأم) ومع انشغال الأب يترك " سامى " صاحب 9 سنين وحيداً يرعى اخاه " وسيم " الصغير الذى لا يتعدى العام الواحد ، ويعرض بلغة عربية فصيحة ، ومن أمثلة احدى حلقاته تذكر

- ابنى ابعده وسيم عنى

- اترك الغطاء يا وسيم

- اشعر بالبرد

وهناك مثال اخر من مسلسلات الكرتون وهو " سمبا"

(114) طاهرة احمد الطحان ، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن ،

ط 2 ، 1428 هـ - 2008 م ، ص 35-40

(115) سعد لبيب ، الاقاء في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ، مجلة الفن الازاعى العدد 177 يناير 2005 م ، ص 9

(116) هادى نعمان الهيبي، ثقافة الطفل ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت العدد ، 123 ، مارس 1988 ، ص 125 - 126

ويدور موضوع هذا الفيلم الكرتوني حول شخصية "سمبا" (شبل) التلميذ وبقيرة (خنزير) وبقيرة استاذ لهذا التلميذ حيث نجد بقيره دائما يوجه سمبا ويعلمه ويعرفه بكل ما في الغابة ويعرض هذا الفيلم الكرتوني بلغة عربية فصحي، ومن أمثلة لغة احدى الحلقات .

- سمبا قادم سمبا جاء

إني إشم جيداً ، الشم لا يكون اعتبارياً بل بدلائل

- تابع الشم ، هذا هو مدخل الجحر

- عليك ان نتعلم اليوم كيفية التمييز بين الروائح

- سمبا ، رائحة غزال

- القائد الجديد ، يا بقيرة

- بقيرة اني احسن انه صديقي يبدو في خطر

- انها الحاسة السادسة

- العسل اللذيذ

- تهاجم النحل العم بالوا

- كنت مع بقيرة اخذ اول درس في الصيد

- فكرة جيدة انا متعب

- قيلول في الشمس ستجعلني اتحسن

- أنت مريض يا بينبو

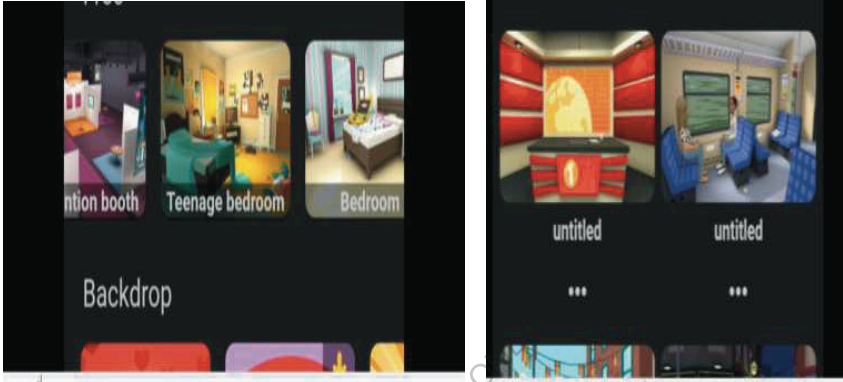
- تتمدد على العشب وتنظر إلى الشمس ، موافق

- والمحقق كونان :-

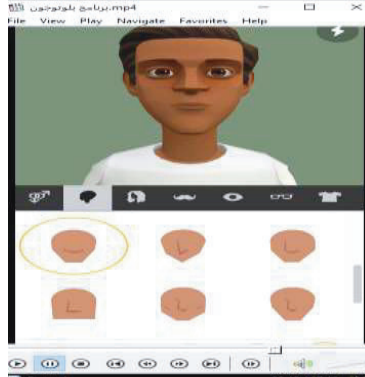
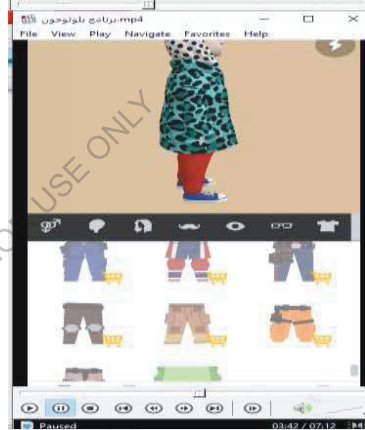
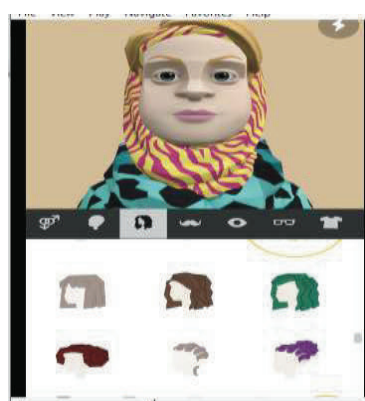
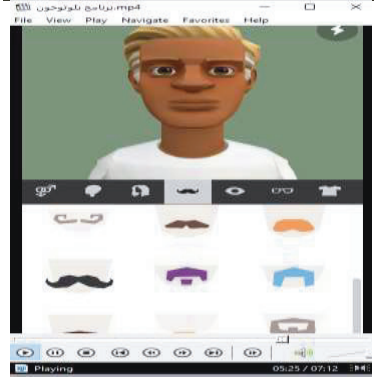
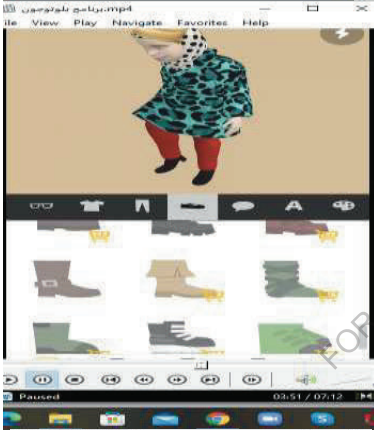
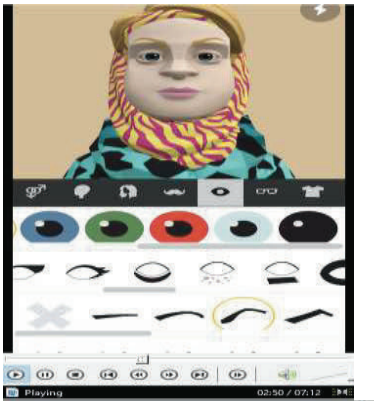
يندرج ضمن كوكب أكشن (كوكب الإثارة والغموض) ، مقدم بلغة عربية فصحي كما أنه يعتمد على الحركة .. ومن أمثلة لغة احدى حلقات هذا الفيلم

- القاتل .. تابع التحقيق

- برنامج **plogton** وهو تطبيق رقمي لإنتاج المسلسل دراميا من خلال السيناريو المكتوب الذي يظهر أسفل المرئية الرقمية يستطيع الطفل أو المعلم أن يحمل البرنامج بشكل مجاني من المتجر ويختار خلفيات ومشاهد متنوعة ومختلفة ، كما أنه يستطيع تحديد زوايا الكاميرات للمشاهد .



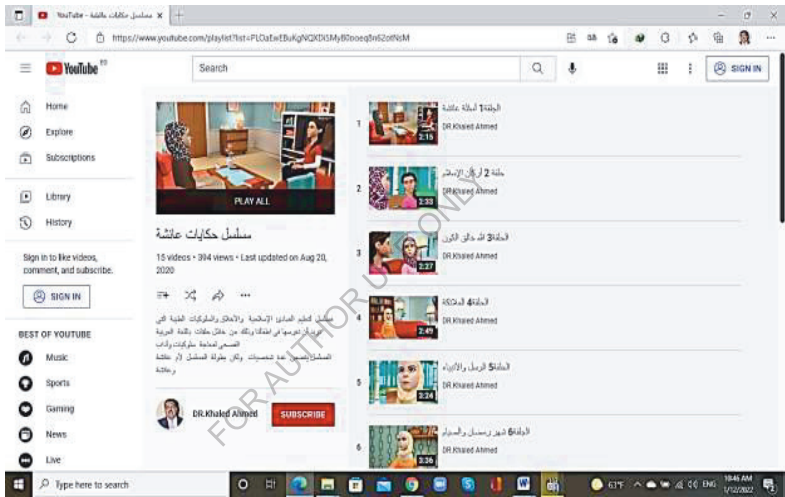
أيضا يستطيع المستخدم أن يكون شكلا للشخصية التي سيمثلها ، من خلال اختيار لون الشعر والعينين والملابس وألوانها



• مسلسل حكايات عائشة :- أحد التطبيقات للدراما الرقمية

وهو مسلسل دراما رقمية صمم من خلال برنامج plotogn ، ليناقش تعاليم الإسلام للأطفال ، المسلسل يدور بين شخصيتين عائشة وامها في حوالة 17 حلقة تم بثها على قناة اليوتب

<https://youtube.com/playlist?list=PLOaEwEBuKgNQXDiSMYB0ooeg8n62otNsM>



حلقات المسلسل (أركان الإسلام - الله خالق الكون - الملائكة - الرسل والأنبياء - زيارة المريض

فامت الحلقة بشكل بسيط ودرامي من خلال الأم وأبنتها عائشة والجدة لمناقشة أركان الإسلام وبعض السلوكيات التي يتعلمها الطفل في المعاملات الاجتماعية ، اشتمل المسلسل أيضا على العادات العربية والإسلامية في المناسبات الدينية المختلفة ، كالأحتفال بشهر رمضان ، وعيد الفطر المبارك ، وعيد الأضحى والعام الهجري ، كما تضمن المسلسل بعض الأقوال المأثور للصحابة وبعض الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم

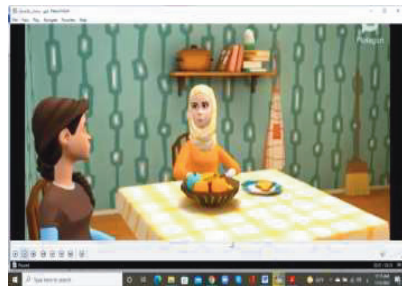


• مشاهد من الحلقات :



مسلسل حكايات عائشة

حلقات تعليم الأطفال الإسلام



ولاشك إن إنتاج الدراما الرقمية للأطفال تساعد وتسهل التنوع والتعلم تعتبر عمل ثرى علميا ولغويا لذلك فدور صانع المحتوى المرئي الرقمي للأطفال كالاتى:

- ✓ يسهم فى تحديد موضوعات وأفكار القصص الدرامية الرقمية التى تناسب أعمار الأطفال ومستوياتهم.
- ✓ يبحث هن مادة علمية جيد ويدعمها بالوسائط المتعددة من صور - فيديو هات - موسيقى .
- ✓ يقوم بإجراء لقاءات مع الطلاب لتحديد اتجاهاتهم العلمية واللغوية حتى يستطيع أنتقاء نوعيات القصص الرقمية التى يقدمها للأطفال .
- ✓ يساهم فى العمل التعاونى، ولاشك أن العمل التعاونى بين الأطفال وتقسيمهم لمجموعات يسهل من العملية الدرامية والتثيلية ويجعلها شيقة وممتعة .
- ✓ يخطط لسيناريو الفيديو الرقمي الرقمية ، ويعرض السيناريو على الأطفال لأبداء الآراء والتعديلات .
- ✓ ينتج القصص الرقمية ويضعها فى قنوات التواصل الاجتماعى حتى تنفيذ أكبر عدد ممكن من الأطفال كذلك فعلمية التغذية الراجعة تساعد المعلم على الابتكار الدائم .
- ✓ الاستشارة الإلكترونية: تُعدّ الاستشارات الإلكترونية آلية التواصل بين منتجى المحتوى والأطفال. ويمكن للدارس إرسال استفساراته إلى معلم اللغة العربية عن طريق البريد الإلكتروني وطرائق التواصل الإلكترونية الأخرى.
- ✓ . المنتدى الإلكتروني: يقوم صانع المحتوى الرقمي للأطفال بوضع درس لتتم مناقشته على الموقع، ويحدد زمن المنتدى (زمن البدء والانهاء) ويمكن للدارس - خلال الوقت المحدد - فتح المنتدى والمشاركة فيه حسب ما يلائمه من موضوعات أخرى.
- ✓ الاهتمام بعناصر القصة الرقمية (صوت- صورة- فيديو هات)، فوجب على المعلم أن ينظم عناصر القصة ويوليها أكبر اهتمام ذلك لأن اخراج القصة الرقمية بشكل جيد يسهم فى عملية الأداء اللغوى خصوصا التعليق الصوتى، والتأكيد على مخارج الألفاظ .
- ✓ لا بد أن يعد صانع المحتوى نموذجا لتقييم القصة الرقمية مستندا لمعايير ثابتة، ويكلف المتعلمين فى إعداد قصص رقمية، حيث يقوم بتقسيم المتعلمين لمجموعات تشاركية للبحث عن موضوع، فمجموعة تقوم بجمع الصور عن هذا الموضوع، وأخرى تقوم بجمع المادة العلمية، والثالثة تقوم بإعداد النصوص وهكذا حتى يتم إعداد القصة الرقمية بشكل جماعى، ينمى المعلم استراتيجية التعلم التعاونى التشاركى، من خلال إسناد المهام التعليمية والتكليفات، ثم يأتى دور التقييم لما فعل الأطفال .

الفصل السابع
مواقع إنتاج الأفلام الكرتونية
القصيرة للأطفال

FOR AUTHOR USE ONLY

• صناعة الرسوم الكرتونية المتحركة :

بدأ تاريخ الرسوم المتحركة قبل القرن 19، ولم يكن قد اخترع بعد كاميرا لتصوير الصور المتحركة، فصنع المصوّر إدوار مويبريدج مجموعة من الصور المتتابعة التي تمثل حركة الحيوانات والإنسان. وبعدها تم اختراع آلات ميكانيكية تعرض الصور متحركة عن طريق ومضات سريعة ومتسلسلة للصور الثابتة. وفي عام 1892م عرض أول فيلم كرتوني متحرك صممه الفرنسي إيميل رينود، ومع بداية القرن العشرين أصبحت الرسوم المتحركة معتمدة بشكل كامل على الرسومات. وفي عام 1914 افتتح الأخوة فليشر أول استديو لصناعة الرسوم المتحركة في نيويورك، ثم افتتحت العديد من الاستديوهات في كاليفورنيا، وظهرت والت ديزني عام 1923، وسيطرت على عالم الرسوم المتحركة.

عرف الرسوم المتحركة (بالإنجليزية Animation:بأنها عملية صنع وهم الحركة، عن طريق العرض السريع لتسلسل معين من الصور أو الرسومات، ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، والتي تختلف عن بعضها اختلافاً بسيطاً ثم يزداد تدريجياً، وعادةً ما يُضاف لها بعض الأصوات، والمؤثرات الصوتية، والموسيقى الخلفية. وتُستخدم الرسوم المتحركة في وسائل الإعلام فهي تمتلك قوة التأثير والتسويق، كما تُستخدم لصناعة الأفلام الترفيهية، وفي برامج المحاكاة التدريبية، وفي التجارب العلمية التي تحتاج لتجربة قبل تنفيذها. ويتم صناعة الرسوم المتحركة من قبل فنانين مختصين، وأشخاص لديهم خبرة في استخدام التقنيات الحديثة لصناعتها، كالكاميرا الرقمية، وأجهزة الكمبيوتر، وغيرها تمرّ عملية صنع الرسوم المتحركة بثلاث مراحل رئيسية: مرحلة ما قبل الإنتاج، مرحلة الإنتاج، ومرحلة ما بعد الإنتاج. وكل مرحلة لها مجموعة من الخطوات التي قد تختلف حسب الغرض .

1. مرحلة ما قبل الإنتاج :

تكون مرحلة ما قبل الإنتاج أكثر اعتماداً على العصف الذهني، والتخطيط للرسوم المتحركة المراد عملها، وهي تشمل ما يأتي: وضع الهدف الرئيسي للفيديو، والرسالة التي يرغب بتوصيلها عبره. تحديد نوعية وعمر الجمهور المستهدف من الفيديو. وضع العناوين والأفكار الرئيسية المراد طرحها في الفيديو. اختيار الطرق المراد اعتمادها لصناعة الفيديو، والنمط المراد اتباعه في الفيديو، كتحديد نوعية الصور أو الرسومات، ونغمة الحوار، والموسيقى، والألوان.

2-مرحلة الإنتاج تحتاج :

مرحلة الإنتاج الكثير من العمل الموجه والمعتمد على الأفكار والأهداف التي دُوّنت في مرحلة ما قبل الإنتاج. وفي هذه المرحلة ينبغي إعداد السيناريو، وتحديد المشاهد المبينة على السيناريو، وصناعة الرسومات بالشخصيات التي ستمثل الأدوار الرئيسية في الفيديو، أو الأماكن التي ستحتضن هذه الشخصيات، ثم تحريكها، وتسجيل الأصوات بنغمات متنوّعة

3-السيناريو

يعتمد السيناريو على الأهداف والأفكار الرئيسية، ويمكن اتباع بعض النصائح لكتابته، ومنها: كلما قلّ زخم الحوار والكلام في الفيديو كلما حصد جمهور أكبر. اختيار اللغة ونوعية وطريقة عرض السيناريو اعتماداً على نوعية وعمر الجمهور المستهدف. اتباع أسلوب المخاطبة المباشرة مع الجمهور، أو اتباع الأسلوب القصصي. أن يبدأ الفيديو بالرسالة القويّة للفيديو لجذب المشاهد حتى يكمله.

4-المشاهد

يقصد بالمشاهد تلك المشاهد البصريّة التي تضمّ اللقطات المتسلسلة للفيديو، إذ تكون مجموعة من اللوحات التي تعرض كلّ واحدة منها فقرة من السيناريو المكتوب. وتساعد هذه الخطوة على جعل عمليّة الإنتاج أسهل، عبر عمل مربّعات كلّ مربع يحتوي على مشهد يحتوي على حوار معيّن.

5-الرسومات

الرسومات هي روح الفيديو والوسيلة الأوضح والأكثر فعلاً لإيصال السيناريو الهادف عبرها، وقد تكون هذه الرسومات حقيقيّة أو خياليّة، ويمكن تمثيلها بالرسم، أو بالاسكتش، أو بالتصوير. وتتصف الرسومات بمجموعة من العناصر التي تمّ اختيارها في مرحلة ما قبل الإنتاج، ومن الخطوات التي قد تساعد على إخراج رسومات منسجمة مع الفيديو المراد إنتاجه: اختيار نسق معيّن من الألوان المنسجمة معاً. تحديد الأبعاد المراد اعتمادها، لإظهار الرسومات بالحجم الذي يعطي جودة عالية. التقيّد بنمط عام معيّن للرسومات، وعدم وضع أنماط عديدة وغير متناسقة. يمكن تحويل الرسومات الورقيّة لرسومات رقميّة عن طريق أحد المصممين الخبراء في هذه البرامج.

6-الأصوات

تعدّ الأصوات عنصراً مهماً في الفيديو، ومنها أصوات الشخصيات، وأصوات الخلفية، والمؤثرات الصوتيّة المتنوّعة. ويمكن اللجوء لمجموعة من النصائح للحصول على صوت ذي جودة عالية، ومنها: اختيار نغمة صوت متناسبة مع الرسومات التي ستنتركب عليها. الابتعاد عن الأصوات البطيئة التي قد تسبب الملل للمشاهد. بعد التسجيل يجب التأكيد من وضوح الأصوات وخلوها من الضوضاء. يجب أن تكون جميع أنواع الأصوات بمستوى الصوت نفسه فلا يكون منها صوت مرتفع والآخر منخفض، والتأكد من عدم تداخل أي منها.

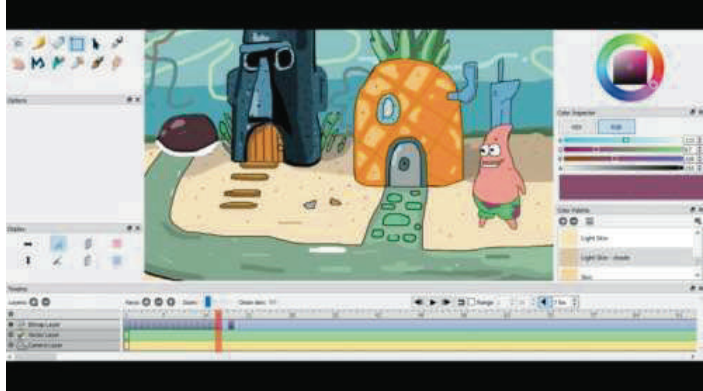
7-التحريك

المرحلة الأخيرة من مرحلة الإنتاج هي مرحلة التحريك، وهي المرحلة التي تضمّ كل الرسومات والأصوات والمشاهد معاً، وتبعث فيها الحياة. ويوجد العديد من البرامج التي قد تساعد على عمليّة التحريك، وفيما يأتي عدّة خطوات لتحريك الفيديو: ترتيب المشاهد زمنياً اعتماداً على السيناريو. ربط التسجيلات الصوتيّة مع المشاهد المرتبة زمنياً. تطبيق التحريك لكل مشهد على حدة. دمج المشاهد معاً، والتأكد من سلاسة الانتقال فيما بينها. إضافة ملفات الموسيقى الخلفيّة على الناتج النهائي. مشاهدة الفيديو النهائي، وعمل التعديلات النهائيّة عليه.

أشهر التطبيقات المستخدمة لصناعة الرسوم المتحرّكة

نظراً لأنه يتم استخدام أجهزة الكمبيوتر في صنع الرسوم المتحرّكة، فقد طورت الكثير من البرامج التي يتم من خلالها صنع هذه الرسوم المتحرّكة سواء أكانت رسوماً بسيطة، أو رسوماً معقّدة ثلاثية الأبعاد أقرب لأن تكون حقيقيّة، وفي مايلي أشهر هذه البرامج والبرمجيات: [Blender]، وهو برنامج مجاني. D Studio Max. Animation:Master. 3، وهو برنامج مجاني. DPlus3، وهو برنامج مجاني. Adobe Animate.

- برامج صناعة الرسوم المتحركة بطريقة سهلة :



Pencil2D Animation هو برنامج رسوم متحركة سهل الاستخدام، يمكنك البدء فيه في حال كنت مبتدئاً في هذا المجال. البرنامج يسمح لك القيام برسم رسومات متحركة يدوياً وإضافة تصاميم فيكتور عليه. أيضاً يمكنك الحصول على مجموعة شروحات وتطبيقات كثيرة خاصة بهذا البرنامج على اليوتيوب لتتعلم كيفية الرسم بشكل سريع على هذا البرنامج. البرنامج مجاني بالكامل ويعمل على العديد من أنظمة تشغيل الكمبيوتر مثل ويندوز، لينكس والماك .

مميزات البرنامج:

- البرنامج مجاني ومفتوح المصدر ويتم تطويره بكل مستمر.
- القدرة أنشاء رسوم متحركة بسيطة.
- يمكنك إيجاد الكثير الشروحات التعليمية لطريقة استخدام البرنامج بشكل صحيح.
- البرنامج يدعم جميع أنظمة تشغيل الكمبيوتر.

OpenToonz

هو برنامج تصميم أفلام كرتون للمبتدئين للكمبيوتر، حيث يوفر لك الأخير بيئة ممتازة للعمل على تصميم الشخصيات ورسم الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد يدوياً. البرنامج يمتلك الكثير من الأدوات الذكية والرائعة لمساعدتك في تصميم رسومات متحركة بشكل سلس وسهل. للأسف البرنامج لا يدعم الـ 3D لكن ما زال البرنامج يلبي رغبات الكثير من الناس. أيضاً البرنامج مجاني ومفتوح المصدر ويتم تحديثه بشكل مستمر، كما توجد العديد من الشروحات على اليوتيوب في حال كنت تريد تعلم كيفية الرسم عليه. البرنامج يعمل على نظام ويندوز ونظام الماك فقط.

مميزات البرنامج:

- برنامج مجاني ومفتوح المصدر ويتم تطويره بشكل مستمر.
- يمتلك الكثير من الأدوات الذكية والرائعة.
- سهل الاستخدام ويوجد الكثير من الشروحات حول هذا البرنامج.
- يدعم البرنامج الويندوز والماك

TupiTube

هو برنامج صناعة الرسوم المتحركة والشخصيات الكرتونية مجاناً للكمبيوتر، حيث يمكنك هذا البرنامج من صنع أفلام كرتون متحركة ثنائية الأبعاد بطريقة بسيطة. يمتلك البرنامج واجهة بسيطة جداً تستهدف فيها الأطفال والمراهقين والكبار. من عشاق صناعة الرسوم المتحركة للعمل عليه دون صعوبات. تقريباً هو أسهل برنامج يمكنك من خلاله صناعة رسوم متحركة ثنائية الأبعاد. الجيد هو أن البرنامج متوفر أيضاً على الهواتف الذكية، كما يعمل على أنظمة التشغيل التالية: ويندوز، ماك، لينكس. يمكن مشاهدة الكثير من الشروحات حول كيفية استخدامة من خلال فيديوهات اليوتيوب .

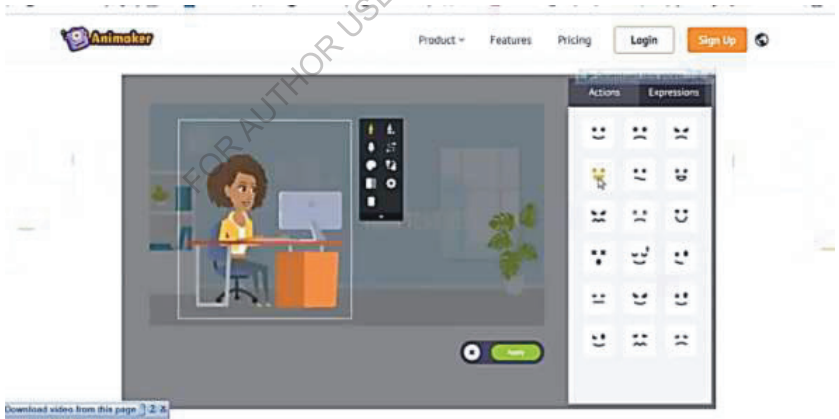
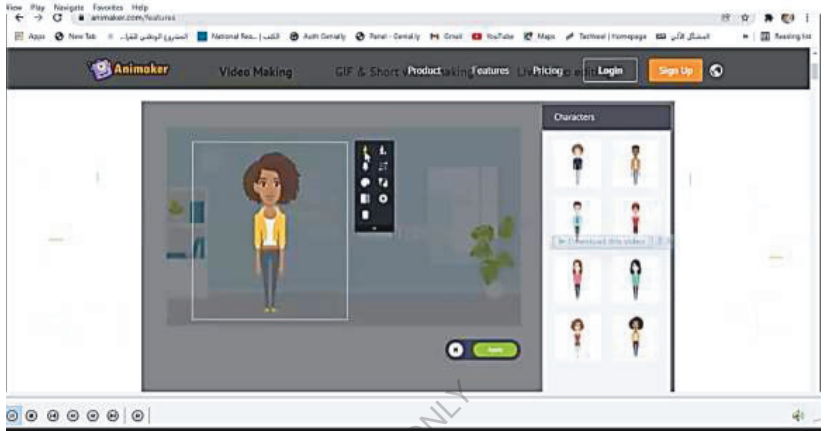
مميزات البرنامج:

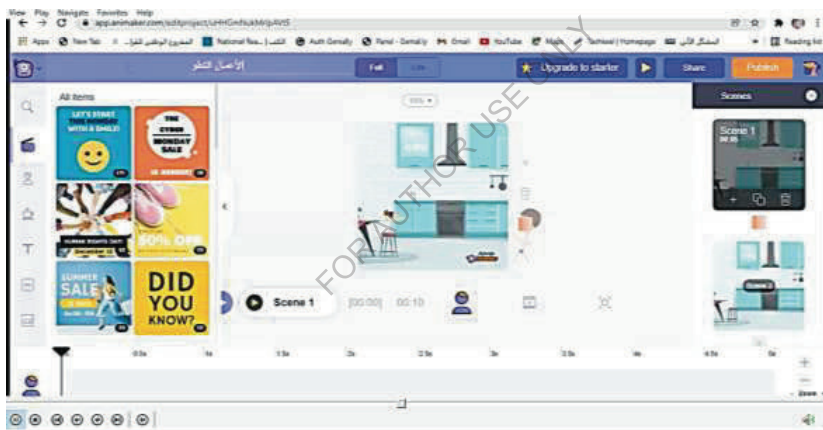
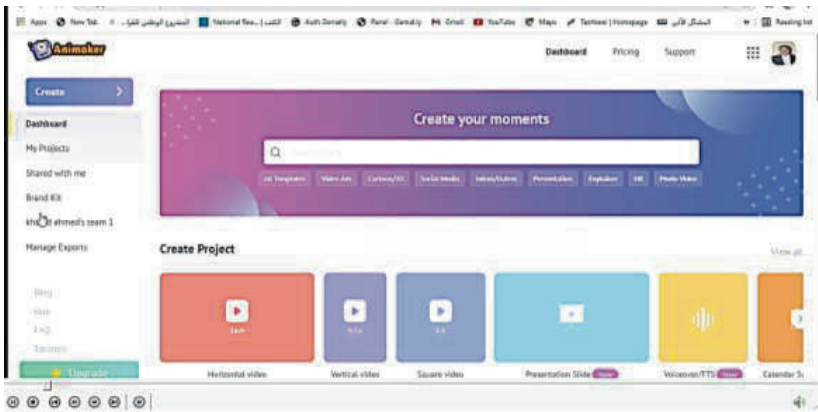
- البرنامج مجاني ومناسب للأطفال والكبار فقط حدد عمرك قبل تنزيل البرنامج.
- يمكنك صناعة رسومات متحركة عن طريق بضع نقرات سريعة.
- يدعم البرنامج العديد من أنظمة التشغيل.
- يدعم البرنامج هواتف اندرويد.
- تطبيقات عبر الانترنت

موقع animaker

من المواقع التي تتيح لصناع محتوى الأطفال ، صناعة أفلام كرتونية سهلة وبسيطة ، من خلاله نستطيع أن نصنع محتوى خاص بأدب الطفل ومن خلاله نصنع أفلاماً كرتونية تخاطب عقول أطفال هذا العصر ، بم يتناسب مع معتقدات ومبادئ المجتمعات العربية وهذه نقطة هامة جداً ، لأن الفترة الأخيرة اتجه اطفالنا إلى متابعة الكثير من القنوات الخاصة للأطفال ،والتي تخاطب أطفال الغرب بمبادئ تخالف المبادئ والتقاليد العربية ، لاشك أن هذا الموضوع يعد من الأمور الهامة

التي يجب أن يلتفت لها صانعو محتوى ادب الطفل ، والتركيز على الموضوعات التي ترسخ المبادئ والقيم





الفصل الثامن

القصة الهزلية الرقمية وتطبيقاتها

FOR AUTHOR USE ONLY

إن القصة الهزلية المصورة أحد الموضوعات التي يجب أن يهتم بها اللغويون والتربويون في مجال أدب الأطفال، ذلك لأنها من الموضوعات التي لم يتطرق لها أحد، على الرغم أن أغلب اللغات أهتمت بأدبيات القصة المصورة وطرحت تجارب تطبيقية للقصة المصورة الهزلية، واثبتت نجاحا في تعليم اللغة الثانية للأطفال الناطقين بغيرها وقد أثبت علماء اللغة أمثال (تشمسكى) و(ستيفن كريشن) و (تيماميزس) وغيرهم أهمية القصة الهزلية المصورة في العملية التعليمية، بيد أن اللغة العربية لم يتطرق الكثير لهذا الموضوع، ولاشك أن للصورة الجذابة الفكاهية أثرها في جذب الأطفال لعملية التعلم، وخصوصا إذا كانت تتعلق بسلوكيات إيجابية التي يتعلمها الأطفال، هذه الورقة البحثية تركز على القصة المصورة الهزلية والفرق بينها وبين الرسوم الكاريكاتورية والرسوم المتحركة، ولعل الأمر ذو الأهمية الذي يبدد في أذهان الجميع، هو التفريق بين المصطلحات السابقة، وأصل الفكاهة والهزلية في التراث العربي، وكيفية توظيف هذا التراث في إنتاج قصص هزلية مصورة تساعد مصممي المحتوى الأطفال، فالتراث العربي زاخر بالمضحكين أمثال (جحا، أشعب) وغيرهم، نستطيع توظيف قصصهم وحكاياتهم في إنتاج قصص هزلية مصورة تعبر عن التراث العربي، وتجذب الدارسين للغة العربية، ولكن المشكلة التي تواجه الكثير هي كيفية إنتاج هذه القصة ودمجها في العملية التعليمية، وهنا تكمن أهمية البحث لأنه يستعرض التجارب السابقة لهذا الموضوع، ويضع الأطر المنهجية التي يسير عليها المهتمون بهذا المجال، فطبيعة الأطفال تختلف عن الكبار في تقبل المادة التعليمية المقدمة لهم، فالصورة والألوان والشخصيات والتعبيرات لها أثر بالغ في تأثر الطفل بالمادة التعليمية، وبالتالي فالقصة المصورة الهزلية بها كل العناصر التي نتحدث عنها، لذلك يسعى البحث لسد الفجوة بين الجانب النظري الأكاديمي، وبين الجانب التطبيقي في إنتاج القصة المصورة الهزلية للأطفال، عن طريق توظيف للمواقع الإلكترونية لإنتاجها بطابع عربي، و تزويد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالطرق التي تسهل عملية التدريس باستخدام القصة الهزلية المصورة، كما يستعرض البحث مجموعة من التجارب العربية والعربية في هذا المضمار، ولعل استعراض مجلة (ضاد) وما عرضته من نماذج واضحة للقصة الهزلية المصورة لتعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، أمر يحتاج إلى التحليل والدراسة، إن الدراسة تسعى لوضع اللبنة الأولى لهذا الفن الإبداعي، لإنتاج قصص مصورة هزلية تعرض الثقافة العربية، وتبرز جوانب اللغة العربية البسيطة والسهلة دون تعقيد للأطفال الناطقين بغير العربية، ولكي نخلص بخطوات إجرائية لمعايير إنتاج القصة المصورة الهزلية تساعد المعلمين والمتعلمين لعملية تعليمية شيقة وممتعة، كما يركز البحث على عملية الإضحاك وأثره النفسي على الأطفال الناطقين بغير العربية، وعلاقة علم اللغة الاجتماعي والنفسي بعملية الفكاهة التعليمية ودورها في تأكيد المعلومة، وترسيخ المفردة بالذهن، والفكاهة والإضحاك عنصر رئيسي في عرض القصة الهزلية، لكي يضيف على القصة المتعة، وعلم اللغة التطبيق المعاصر يركز على الجوانب النفسية في العملية التعليمية وفي الدافعية وسرعة الاستجابة وتغيير السلوك، ولكن ما أصل الفكاهة في التراث العربي؟ وهل من الممكن أن نوظف الفكاهة العربية في قصص هزلية معاصرة هذا هو السؤال الرئيس للدراسة، وايضا كيف نضع خطوات إجرائية لتدريس القصة الهزلية المصورة، وهذا ما نحاول أن نجيب عليه في هذا الفصل .

التعريف الفكاهة والقصص الهزلية .

القصة الهزلية المصورة هي أحد طرق التدريس في برامج تعلم اللغات ، وذلك لأنها تنمى روح الفكاهة مع الصور والتعليقات المرحة الجذابة ، وتساعد في توثيق العلاقة بين المعلم والمتعلم ، ومع النمو التكنولوجي الذى يشهده هذا العصر ، أصبح من الضرورى وجود هذه الوسيلة ببرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ولكن لا بد أن نتعرف على مفهوم الفكاهة والهزل وكيف نشأت فكرة القصة الهزلية المصورة ، وكيف تم اندماجها فى برامج تعليم اللغات ؟

جاء فى لسان العرب : (الفكاهة) أجناسها (فواكهة) ، والفكاهة الذى كثرت فاكهته ، والفكه الذى ينال من أعراض الناس ، وفكهمهم بملح الكلام : أطرفهم (الفكاهة) بالضم أى المزاح و(المفكاهة) الممزاحة ، و(الفكه) طيب النفس . (ابن منظور ، لسان العرب)

يظهر من معانى الكلمات السابقة ، أن للفكاهة لذة ، سواء كانت هذه اللذة لذة مادية ، كفكاهة الطعام أو لذة معنوية (كطرافة الكلام) ، وتوحى بعض معانيها بالتهكم والسخرية ، إذ أن الفكاهة من يتلذذ بعيوب الآخرين .

تتداخل الفكاهة مع كثير من الظواهر ، ولها دلالاتها المتباينة ، غير أن جميعها ترجع لأصل واحد ، ولها هدف مشترك: الابتسام والضحك ، والبشاشة والمرح والفكاهة والمزاح والدعابة والمرح والسخرية والهزل والنكتة والتهكم والنادرة والطرفة والكوميديا (ابراهيم، زكريا: سيكولوجيا الفكاهة)

"الفكاهة مصطلح شامل ، يضم عددا من المفاهيم ويحتوى على مجموعة من المظاهر ، ولها دلالات متعددة ، فثمة دلالات لعبوية ، وأدبية وفلسفية ، ودينية ، وتراثية " (عبد الحميد ، شاكر، 2003)

تعد الفكاهة ملازمة لكل العصور ، ومقترنة بكل العصور ، ولا تتخلو الفكاهة من المتعة والبهجة والسرور ، إن للفكاهة لغة خاصة ومفردات خاصة ، وتراكيب محددة ، وبناء مميزا ، فهى تختلف عن لغة الكلام ، واحيانا نجد أن الفكاهة لغة غير منطوقة ، وقد تكون بديلا عن لغة الكلام (زكريا ، ابراهيم: 2000) وتعد الفكاهة فى الأدب العربى من الموضوعات التى كان لها أثر فى الأدب ، ويقول الجاحظ "إن المزاح جد إذا اجنلب ليكون علة للجد " (الجاحظ/37) ، لذلك نجد اهمية الفكاهة والإضحاك قد وردت فى الأدب العربى فى كثير من المواضع حيث قال أبو تمام (حبيب ابن أوس الطائى ت231) :

الجد شيمته وفيه فكاهة سجع ولاجد لمن لا يلعب .

وهنا تظهر أهمية الضحك والفكاهة ، فى التخفيف والإصلاح ، فهى تكفى للهروب من الواقع المؤلم إلى عالم من اللذة ، وبالتالي كانت الفكاهة هى الملجأ فى كل عصر لتغيير الحالة المزاجية

والخروج إلى التفاؤل والامل والبزوغ والإشراق على العمل والمستقبل. إضافة إلى أن الفكاهة انعكاس لما يحدث بالعصر فيعكس ما يحدث في العصر من أحداث فالحضح والفكاهة لهما دلالات اجتماعية نستطيع من خلالها أن نتعرف على طبيعة هذا المجتمع .

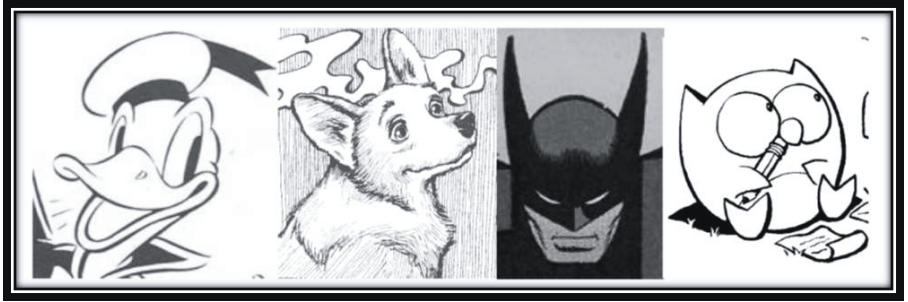
ولكننا في هذه الورقة جعلنا الفكاهة هي المدخل للقصة الهزلية ، فالقصة الهزلية المصورة ترجع جذورها إلى الفكاهة والنكتة والمزحة ، ولكن القصة الهزلية المصورة تعد تطورا لهذا من خلال تنوع الثقافات والمجتمعات بل تطور التكنولوجيا التي ساعدت لظهورها بالشكل الحالي .

فالقصة الهزلية المصورة ، بدأت كنوع من أنواع فنون الرسم كاريكاتير، في شكل شرائط هزلية، والكتب المصورة، والرسوم لوحة واحدة في كل مكان في المواد الدراسية لتعليم اللغة الإنجليزية للمتحدثين بلغات أخرى. (TESOL) في حين أن المواد الهزلية مقبولة على نطاق واسع كمساعدة تعليمية في TESOL ، هناك القليل نسبيا من الأبحاث حول سبب شعبية القصص المصورة كأداة تعليمية وكيف يمكن تعظيم فعالية القصص المصورة في TESOL. تم تصميم هذه الأطروحة لسد الفجوة بين الحكمة التقليدية حول استخدام القصص المصورة في تعليم ESL / EFL والبحوث المتعلقة بالمساعدات البصرية في التعلم واكتساب اللغة. يتم فحص العلم الخفي ، وكأحد هذا الاستخدام في تعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بغيرها ، وظهرت العديد من الكتب التي تستخدم القصة الهزلية المصورة لمساعدة الطلاب لتعلم اللغة الثانية ، للكشف عن طبيعة القصص المصورة ، والتأثير النفسي للوسط على المتعلمين ، والصفات التي تجعل بعض القصص المصورة أكثر تعليمية من غيرها ، والطرق الأكثر سلامة من الناحية التجريبية لاستخدام القصص المصورة في التعليم. يتم استكشاف تعريف الوسط كاريكاتير نفسها؛ يتم فهرسة وتحليل توصيفات القصص المصورة التي أنشأها محترفو TESOL وعلماء القصص المصورة وعلماء النفس. ويتبع هذا التعريف نظرة على الدور الحالي للكاريكاتير في المجتمع ككل ، والمجتمع التعليمي بشكل عام .

من هنا ، تستكشف هذه الورقة المفاهيم اللغوية النفسية لبناء المعنى وكلية اللغة. من خلال تحليل لتطور اللغة وتاريخ الفن وعلم النفس الإدراكي ، يتم الكشف عن القصص المصورة لتكون شكلا فطريا من أشكال التواصل البشري الذي نشأ في العصور القديمة التي كانت متعلمة من قبل . هذه الوسيلة لا تزال تشكل شكلا قويا من أشكال الاتصال غير اللفظي حتى يومنا هذا. بعد ذلك ، يتم فحص النظريات التعليمية ذات الصلة بشكل خاص باستخدام القصص المصورة في التي استخدمت في المجالات العربية ، مع التركيز على نظرية الترميز المزدوج (لألان بافيو) للتعلم وافتراضات (ستيفن كراشين) للمدخلات والتصفية العاطفية. يحتوي كل قسم رئيسي من هذه الأطروحة على قسم فرعي من دراسات الحالة من العمل الميداني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، يليه فهرس للأشياء التي يجب على المعلمين معرفتها والقيام بها لاستخدام المعلومات في الجانب التعليمي بشكل فعال.

ومن خلال ماتم استعراضه يجدر بنا أن نعرف القصة الهزلية المصورة ، حتى نضع حدودا لهذا المصطلح ، حيث بدأ اللجوء إلى شخصيات كرتونية مستخدمة في الرسوم المتحركة في ديزني لاستخدامها في القصة الهزلية المصورة في الكتب والمجلات التي تسهم في تعليم اللغة الانجليزية

للناطقين بغير العربية، والحدير بالذكر أن الرسوم المتحركة تعد من الوسائل الفعالة في استمداد الشخصيات والرسوم للقصة العزلية المصورة ، مثل شخصيات ديزني



في حين أن فن الرسوم المتحركة الذي يتحرك على الشاشة ويتميز بالشخصيات المتكررة له جاذبية واضحة للمعلمين ، إلا أنه مجرد واحد من عدة أشكال من فن الرسوم المتحركة المتاحة للمعلمين. الرسوم المتحركة على غرار قصاصة الفن ، والصور المستقلة التي لا تتميز بالشخصيات المتكررة وغير مصحوبة الكلمات أو الأصوات ، وتكثر أيضا في حالات التعلم للغات الثانية .

بعض المزايا الواضحة للكاريكاتور على أشكال أخرى من فن الرسوم المتحركة كاريكاتير لها مزايا فريدة معينة على الرسوم المتحركة. محتوى كاريكاتير هو أسهل لإدارة واستخدام من محتوى الرسوم المتحركة، لأن محتوى كاريكاتير لا تعتمد اعتمادا مطلقا على التكنولوجيا أو التقنية

وينبغي أن نحدد مصطلح " القصة الهزلية المصورة " ونضع حدود فارقة بينه وبين فن الكاريكاتور ، وفن الرسوم المتحركة والقصة الهزلية المصورة

كما أشار سعيد عبد المعز " بأن الأطفال تُقبل على القصص الفكاهية والطرائف وال نوادر، وإليها ترجع أصول الحكايات الشعبية المرحة، وما تستهدفه القصص الفكاهية ليس القهقهة التي يبعثها الهزل العابر، بل تستهدف تفكير الطفل وتنمية ذوقه وإذكاء تفكير الطفل وإحساساته، وبعث إشراقه التفاضل ويمكن عن طريق القصص الفكاهية زعزعة الخرافات والأوهام والعادات والعقائد العتيقة وتأجيل قيم ومفاهيم وأخلاقيات جديدة، والذي يمنح القصص الفكاهية هذه القوة والتأثير هو ارتكازها على المفارقات الناجمة عن التناقض في حياة المجتمع مضموناً، واعتمادها على الإيحاء غير المباشرة. (سعيد، عبد المعز: 2003)

ولعل الباحث يرى أن هناك قصص فكاهية مدعمة بفن "الكاريكاتير" هذا الفن يدعم القصة الفكاهية كما أنه يظهر جوانب من خلال الرسومات التي يعشقها الأطفال لا يستطيع الجانب الكتابي أن يظهرها مما يتيح الفرصة للقصة الفكاهية أن تحظى بإعجاب الأطفال لما تتضمنه من هذه الرسوم التي تتفنن في إظهار أبطال القصة بشكل متنوع ويطرد الملل من نفوس القارى والراني ولعل الرسم الكاريكاتوري فناً منفرداً بذاته إلا

أنه عندما يندمج مع قصص الأطفال يجعل العمل عملاً قيماً فيه جوانب إبداعية تجذب انتباه الطفل للقصة وتشجعه على قرائتها وتسليه وتنمي الحس الفكري والفني فيه.

يميل الأطفال إلى الاستماع مراراً وتكراراً إلى القصص الشعبية، وهي عادة وراثية مليئة بالخيال، وهي كثيراً ما تحتوي على جمل مكررة، وبالتالي يسهل تذكرها.

كما أن نهايتها دائماً ما تكون سعيدة، ونجد أن الإثارة الناتجة عن المطاردات والدراما الناجمة عن المطالب والإشباع الذي ينجم عن النهايات السعيدة، لكنها أشياء تمتع الأطفال كما أن الشخصيات يسهل فهمها، فهي أحادية البعد، فهم أخيراً بالكامل أو أشراراً بالكامل، حكماء أم أغبياء، أقوياء أو ضعفاء، ونجد أن هذه القصة في وصف الشخصيات تتلائم مع توقعات الأطفال، كما أن عرض الشخصيات النمطية يسهل عمليات توحيد الأطفال مع هذه الشخصيات، مثل الأخت الطيبة والأخت الشريرة، الأمير الوسيم، والوحش القبيح، وزوجة الأب الشريرة، والساحرة الشريرة، ونجد أن الأطفال الصغار يختبرون الحياة من خلال هذه الأدوار، ويحاولون إيجاد معنى لما يدور حولهم، ومن خلالها يفهمون أنفسهم ويفهمون الآخرين.(حسين،كمال الدين:2003)

كما أكد ذلك الكلام Janicey حيث أكد أن الحكايات الشعبية بما فيها من شخصيات كلاسيكية تجذب الأطفال. (الرزاق،الغالي:1994)

يميل الأطفال أيضاً إلى قصص اللعب والألعاب، فالقصص التي تصدر في كتاب، أو نذاع عبر الميكروفون، أو الشاشة الصغيرة، يتعلق الأطفال بأبطالها حيوانات، كائنات وبشر، تتحول هذه إلى لعب بعضها متحرك، وبعضها مجرد دمية، لكنها تصبح أثيرة لدى الصغير، مثل: برنامج عالم سمس، ولعب أفلام والت ديزني، والذب باندجتون، والقطة جارفيد، والبطة دونالدك.

كما أكدت سهير محفوظ على أهمية اللعب وقصص الألعاب بالنسبة للطفل حيث الأهمية الكبرى لهذه الشخصيات المستخدمة في اللعب مع الصغار.(محفوظ،سهير:2001)

ومع بدايات القرن السابق دخلت الدراما الصورة أو دراما الصور المتحركة عالم الصغار وكان "أميل كوهل Emil-Cohl الفرنسي عام 1908 أول من قدم سلسلة كرتونية حيث قدم سلسلة من (مغامرات رجل ضئيل الحجم) ، وقد تم رسمه باللون الأبيض في إطار اسود وفي عام 1909 قدم (وينور ما كاي Minsor Mickoy) في أمريكا فيلماً مرجاً باسم (جبرتي الدنياصور المدرب)، ثم قدم أول مسلسل كرتونية باسم "غرق ليوستيانيا" وكانت هذه الأفلام والمسلسلات غير ناطقة، واستخدمت الموسيقى للتعبير عن المشاعر المتصاعدة وفي العشرينات من هذا القرن اشتهرت مجموعة من الشخصيات الكرتونية التي استخدمت في قصص الأطفال وأيضاً في الدمى والألعاب مثل ميكى ماوس- توم وجيرى.

يميل الطفل إلى الكتب المصورة لا سيما في سن عمره الأولى (ما قبل المدرسة) لأن الصورة تعنى من الكثير من الكلمات الخاصة إذا كانت الصورة معبرة وفيها الكثير من التفاصيل، إذ إن الطفل يربط بين

الأشياء التي في الصورة وبين الواقع ومن أجل هذا كانت الصورة وسيلة مفيدة لتنمية ميول الطفل للقراءة وإثارة الخيال على الإدراك والتفكير وتتميز الأشياء وأسمائها.(شحاتة،حسن:2000)

الأحاجي:

وهي مجموعة من الأنشطة الفكرية التي تدعم الخيال والتفكير الإبداعي وتتضمنها مادة المجالات والدوريات، وهي تتلخص في شحذ تفكير الطفل للوصول للحل المطلوب وهي عدة أنواع:

- إعادة تركيب صور منفردة.

- إعادة ترتيب أشكال وصور.

- معرفة الفروق.

- إعادة رسم صورة

- كلمات متقاطعة.

- ألغاز ومكعبات.

- تنسيق وترتيب عناصر متشابهة.

- الجموع وأضواء الكلمات.

وهي تؤكد على اهتمام التربية الفكرية وتنوع أساليبها ونتائجها في مجال الإبداع مع مراعاة خصائص الأطفال.

وتتم تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري بوسائل عديدة وطرق مفيدة، تجعل من أدب الأطفال لذة وقوة وهدف". (نجيب أحمد:1991)

وذلك للأسباب الآتية:

- إتاحة الفرصة أمام الأطفال للإسهام في حل مشكلاتهم الخاصة.

- تنمية خيال الأطفال بطريقة سليمة.

- إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتجريب واكتشاف الأشياء.

- الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال.

- إيابة اهتمام الأطفال بالمشاكل المختلفة.

- تدريب الأطفال على الصبر والمثابرة، وبذل الجهد المتصل.

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية د.خالد احمد

- تنمية قدرات الأطفال على الملاحظة الدقيقة والتقاط الظواهر ذات القيمة.

- تدريب الأطفال على التفكير الناقد.

ولقد أظهرت الدراسات المختلفة ازدياد الحاجة إلى الاهتمام بالفكر الإبداعي والجمالي والابتكاري، وتشجيع التعليم عن طريق الاكتشاف.

ويرى الباحث أن هذه الأحاجي والألعاب الفكرية واللغوية تعد ثروة كبيرة في مجال تعلم اللغة ونستطيع من خلالها تدريب الأطفال والكبار على تعلم اللغة من خلال التعلم عن طريق اللعب والتسلية.

ويرى Piaget أن اللعب هو أساس كل الأشكال العليا في الأنشطة العقلية ولهذا فهو يعمل كقنطرة للمرور في الذكاء الحسي الحركي إلى ذكاء العمليات العقلية المعقدة والمجردة، وهكذا يحتل اللعب مكانة حيوية في النمو العقلي عند الأطفال، بل يستمر تأثيره حتى السلوك العقلي عند الكبار واللعب في حياة الطفل عمل ممتع، ونشاط مثمر، وإعداد فعال للحياة المستقبلية، واستخدام طبيعي وحقيقي للغة في أثنائه يلون الطفل صوته وينغم كلماته، ويبني جملة.

ولعل موضوع الأحاجي وألعاب الأطفال اللغوية هو أمر يحتاج إلى عناية كبيرة فمن الممكن أن يكون هناك منهج مقترح لتوظيف في برامج التعليم اللغوي ولكن بشئ من الإتقان والمهارة.

وقد استخدم اصطلاح الألعاب في تعليم اللغة، لكي يعطي مجالاً واسعاً في الأنشطة الفصلية، لتزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة مشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة، وهي أيضاً توظيف بعض العمليات العقلية المختلفة مثل "التخمين" لإضفاء أبعاد اتصالية على تلك الأنشطة، وتتيح للمتعلمين نوعاً من الاختيار للغة التي يستخدمونها، وهذه الألوان من الألعاب تخضع لإشراف المعلم أو لمقرابته على الأقل". (رجب، محمد، فضل: 1999)

وفي مجال تعليم اللغة تسهم الألعاب التعليمية اللغوية بدور كبير في تيسير تعليم اللغة وتدليل صعابها، فنعلم اللغة عمل شاق يحتاج إلى فهم وتدريب مكثف للتمكن من استعمالها وتنمية مهاراتها وهذا جهد مطالب به المعلم والمتعلم.

نشأة الفكاهاة اللغوية في التاريخ العربي.

يقول ابن خلدون في مقدمته " اعلم أن الشعر كان ديوانا للعرب ، فيه علومهم وأخبارهم وحكمهم ، وكان رؤساء العرب متنافسين فيه ، وكانوا يقفون بسوق عكاظ لانشاده " (ابن خلدون ،مقدمته 1177/5)

هذا يعني أن العرب قديما حرصوا على تدوين أحداثهم واخبارهم بالشعر وهذا في العصر الجاهلي ،أما في العصر الاسلامي فقد تغيرت الأمور ،واختلفت ظروفه عن العصر الجاهلي ،فتوسعت معارف العرب وعلومهم بعد دخولهم الاسلام ،اهتم المسلمون بالقرآن الكريم فأخذوا يدرسون مفاهيم القرآن الكريم ،ويبرزون مظاهر الاعجاز في القرآن وقد ظهرت بذور التفكير اللغوي عند العرب منذ هذا الحين ،عندما دخل الكثير من الشعوب الإسلام ، وامتزجت هذه الشعوب مع العرب ،وكانت اللغة العربية هي

أند الطفل وتطبيقاته الرقمية .د.خالد أحمد

لغة الدولة واللغة الرسمية، فأثر هذا الاختلاط على اللغة العربية، حيث ظهر كثير من الأخطاء والانحرافات، فكانت تلك الأخطاء اللغوية باعثاً على التفكك، لأنها غريبة عن الذوق العربي، الذي لم يألّف هذه الأخطاء، صورت الفكاهة كثيراً من تلك الأخطاء التي كان يقع بها غير العرب، وظهرت تلك الأخطاء على شكل تبدلات بين الحروف، وضبط أواخر الكلمات، وسميت هذه الأخطاء باللحن، لذلك ظهر علم النحو حتى يعالج اللحن والخطأ في التراكييب اللغوية، وبعد ظهور علم النحو وعلى اختلاف القصص المتداولة عن نشأة علم النحو سواء أبو الأسود الدؤلي، وفي العصر الأموي كان ينظر للحن بالامتعاظ والسخرية في بعض الأوقات من ضمنها قول أبي الأسود الدؤلي " أنى لأجد للحن غمزا كغمز اللحم"، استمرت الفكاهة في العصر الأموي بتصوير الانحرافات اللغوية بصورة الفكاهة ولعل من أبرزها تلك الأخطاء التي وقع فيها عبد الملك ابن مروان الخليفة الأموي فقد اشتهر أنه يقع في اللحن كثيراً في مختلف المواقف فيروى أنه قرأ " ياليتها كانت القاضية" " القاضية" مرفوعة فقال أخوه سليمان "عليك"، ولم يسلم " ابو الحجاج الثقفي " من التندر به رغم شهرته بالفصاحة إلا أنه وقع في اللحن في بعض المواضع، وهناك مواقف مختلفة فمثلاً قصة "فيل مولى زياد ابن أبي سفيان" سأل رجلاً من المتوفى بالكسر فرد الرجل: الله فقال له ياكافر الله يموت، فرد الرجل تقصد من المتوفى بالفتح، فكانت تلك الأخطاء والانحرافات اللغوية باعثاً للتندر والفكاهة والسخرية، ولكن أغلب هذه الفكاهات كانت ناتجة عن الالتباس اللغوي أو اللحن في اللغة، ومن هنا ظهرت الفكاهة اللغوية في اللغة العربية.

• أنواع الفكاهة اللغوية صورها .

جاءت الفكاهة اللغوية في صور شكلية وأخرى موضوعية، فالشكلية هي القوالب التي انتظمت فيها الفكاهة، أما الموضوعية هي المضامين التي تضمنتها هذه الصور وقد جاءت على هيئة قضايا عامة أو ظواهر خاصة، وفيما يأتي أبرز ظاهرتين في الفكر اللغوي العربي وأبرز القوالب التي جاء فيها الفكر اللغوي:

• الطرفة اللغوية:

الطرفة بنية خاصة، تقوم في أشهر صورها على الرواية والحكاية، وغالباً تروى بلا تحديد فتكتفي بذكر طبقة ما، كالمعلمين، النحويين أو التجار وغيرهم، وربما تكتفي بنسبة الشخص لبلده أو موطنه

تتكون الطرفة أو النادرة من راو وغالباً ما يكون مرحاً وفكهاً، وشخص تُحكى عنه هذه النادرة أو الطرفة، ويكون في الغالب نموذجاً للتفكك، وشخص مستمع لهذه الطرفة ومن مكونات النادرة الموضوع الذي تدور حوله كالحق، أو الفحش أو التّعز إلخ .

تعد النواذر اللغوية صورة من صور الفكاهة اللغوية، فتأتى في صورة نكتة أو طرفة مشهورة وتعتمد على قواعد عامة، كالاختصار والتكثيف، والحفاظ على اللهجة كما هي، كما أن الأشخاص فيها يتخذون كنموذج في الغالب، ويمثلون طبقة اللغويين، فكثير من الفكاهات تكتفي بذكر (نحوى) أو (لغوى) إذافة إلى الفكاهات التي تشتمل على فضليل لغوية، تضمنت النواذر اللغوية أفة لا تبعث

على الضحك، وأجوبة تثير بعض القضايا اللغوية وآراء اللغويين فيها كثير من الطرافة ومما يروى أن بعض الأدباء كتب (إن الحمام التي) فليل " الحمام" مذكر فقال : هو حمام النساء . (ابن الجوزي، أخبار الحمقى، 160)

قد تكون الطرفة اللغوية مقصودة أو غير مقصودة لكنها تقوم على تنظيم الأفكار، والقضايا اللغوية، وترتيبها بصورة تعكس الغرض منها وبطريقة طريفة تهيئ للهدف العام وترتيبها بصورة تعكس الغرض منها، وبطريقة تعكس الهدف العام الذي قيلت من أجله وهو إثارة جو من المرح والمزاح .

فقد قيل أن رجلاً سأل آخر من أهل الأدب عن أخيه، وخاف أن يلحن فقال : أخاك ، أخيك أخوك هاهنا ؟ فقال الرجل : لا ، لى ، لو محاضر " (ابن الجوزي ، أخبار الحمقى) ،

استهدفت الطرفة اللغوية فنة اللغويين ، فابرزت الجوانب السلبية فى شخصياتهم ، وأغلب ما تصوره جدية اللغويين وتقرهم وتحذلقهم وتصنعهم وتكلفهم ، وتندرج الفكاهات التى دارت حول شخصية "أبى علقمة النحوى" وأمثالها تحت هذه الفكاهات .

• الاقتباس اللغوى :

الاقتباس فن بديع تأنس له النفس وتطرب له الأذن، ويتدرج هذا الفن تحت أبواب البلاغة ، ويمكن ربطه باللغة ، من خلال العلاقة القائمة بين الدراسات اللغوية والبلاغية ، (الملخ، حسن /مجلة العلوم الانسانية ، جامعة الكويت ، عدد ، 89، 2005)

وقد اشتهر بهذا الفن عدد من الادباء والشعراء منهم (الأخفش ، المتنبي ، البهاء زهير ، ...)

وجد الاقتباس اللغوى فى الشعر والنثر ، وأصبح أسلوباً يتخذ كل من الشعراء والأدباء لتقريب صورهم الفنية ، وأغراضهم البلاغية ، وظهرت أكثر الاقتباسات فى الشعر وأحياناً بالرسائل لأعراض محددة ، وأكثر الأعراض التى صورها هذا الفن الغزل والوصف ثم الشكوى وتناول (أبو الفتح البستى قضية حذف نون جمع المذكر السالم عند الاضافة)

عُزِلت ولم أذنب ولم أك خائناً وهذا لإنصاف الوزير خلاف .

حذفت وغيرى مُثبت فى مكانه كاني نون الجمع جين تضاف .

ومن القضايا اللغوية كذلك جزم الفعل ، كقول المتنبي ، مادحا سيف الدولة .

إذا كان ماتنويه فعلاً مضارعاً مضى قبل أن تُلقي عليه الجوازُ .

يعد الاقتباس اللغوى من مظاهر الرقي فى الفكر والتأمل ويدل أيضاً على انتشار الدراسات اللغوية ، وماتبعة من تشعب العقل العربي بمصطلحات اللغة والنحو ، كما أنها وسيلة للتعبير والتصوير البلاغى

• الألغاز اللغوية :

الألغاز اللغوية أو الأحاجي والتلاعب اللفظي ، فقد ذهب (ابراهيم، زكريا، سيكولوجية الفكاهة198) "إلى أنه الدليل على انحراف اللغة انحرافاً مؤقتاً، وكان الألفاظ تريد هي الأخرى ان تلهو وتعبث ، وهذا اللهو وهذا العبث هو الذى يضحكنا "

قدمت الألغاز مادة غنية للقارئ، وفائدة ذهنية كبيرة، واتخذت مثل هذه الألغاز، أفاقاً للمرح، وفتحت مجالاً للتسلية، ذلك أن الأذهان تستمتع بهذا الفن وتستحسنه، ويضاف إلى ذلك إنها من الفنون التي تحفز الذهن، ومن العلوم التي تنير العقل بما فيها من خفايا والتواءات فى الظاهر، وبما تنطوى عليه من دقائغ لغوية فى الباطن، ربما أظهرت الألغاز اللغوية أسلوباً جديداً فى تناول القضايا اللغوية ومناقشتها بصورة شائقة، فإذا صح ذلك، فكانها تريد بذلك الابتعاد عن جفاف الدراسات اللغوية،

ولترسيخ تلك القضايا فى الأذهان، يتضمن اللغز إيجازاً وتكثيفاً، فهو فى ظاهره قد يكون جملة قصيرة، غير أن التفكير فيه يحتاج إلى تكثيف الجهد للوصول لحله، وقد يتبع حله مسائل متعددة ذات فائدة كبرى

تقوم الألغاز على عناصر عدة، فثمة عناصر لغوية وبلاغية وإملائية وغيرها من العناصر التي تحفز الجانب الفكرى، وغالبا تقوم على تلاعب الألفاظ، والتلاعب بالرسم الإملائي (الشيخ، أحمد، محمد، الأحاجي الألغاز، ليبيا1989)

أما صور الألغاز المتضمنة المسائل اللغوية، فقد تكون سؤال مباشر، غير أن صياغة هذا السؤال بصورة طريفة يقول الحريري (ما العامل الذى يتصل آخره بأوله، ويعمل معكوسه مثل عمله؟)

وتفسيره (يا) فى النداء، فإنه عامل النصب فى المنادى، وهو حرف، فأخره يتصل بأوله، ومعكوسه(أى) وهو حرف نداء أيضا .

وقد يكون فى صياغة السؤال وسرعة الرد عليه، جانب من الطرافة، ودافع من التفكه، لاسيما إذا كان فى ذلك الرد مفارقة كقول (الشيخ زين الدين ابن الوردي):

وشادن يسألنى ما المبتدأ والخبر؟

مثلهما لى مسرعا فقلت : أنت القمر .

تطور الفكاهة إلى الكاريكتور والقصص الهزلية .

يندرج تحت صور الفكاهة اللغوية فن الكاريكاتير، أو ما يسمى ب (الرسم الساخر) ؛ لأنه يسخر من موقف ما من خلال صورة أو رسم، ويعد التطور الطبيعي للفكاهة أو التندر فى العربية

وهو فن يقوم على تجسيد الكلمات والأفكار فى صورة رسوم وصور، بطريقة تهكمية ساخرة ؛ ولعل فن الكاريكاتير قد يختلف عن القصة الهزلية المصورة فى بعض الأمور التي سنعرضها فى بحثنا ؛ فالاختلاف الجوهرى لايمثل قصة أو حكاية مصورة لها حبكة ما ؛ وإنما تجسيد لفكرة من

خلال الصورة او الرسم ، تبلور هذا الفن في نهايات القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر وازدهر باوربا ، وإن كان له أصول في الحضارة الفرعونية المصرية (حمادة، ممدوح، فن الكاريكتور من جدران الكهوف ، ص9)

يصور الكاريكتور مختلف القضايا الاجتماعية ، والسياسية ، والمشكلات التي تظهر في المجتمع ؛ لذا فهو يصلح لان يكون وثيقة شاهدة على العصر ، وهذا ما وصل إليه عبد العزيز تاج ، فتناول من خلال رسوماته موضوعات كثيرة ، كتغير القيم الاجتماعية ، والفن ، والسياسة ، والاسكان ، والفقر ، وارتفاع الاسعار ، والجشع" (تاج، عبد العزيز ، هكذا يتحدث الكاريكتور، ص9)

تكمن أهمية هذه الصورة بالمعنى الذى تحمله وتريد أن تعكسه ، وهو النقد؛ كذلك بالهدف الذى تسعى إليه، وهو التقويم بتسليط الضوء على ظاهرة أو قضية معينة ، أو مشكلة ما ، فتقوم بتضخيمها بطريقة تهكمية ، فتحمل أفكاراً لا تقل عما تحمله الكلمات ، ونستطيع أن نستخلص العبرة منها .

ويقوم فن الكاريكاتير بتجسيد المعانى المختلفة على هيئة رسوم بطريقة ساخرة ، حتى عد هذا الفن أحد أشكال اللغة التشكيلية ، فهو وسيلة الاتصال بين الفنان الكاريكاتير والجمهور .

أما سبب إدراج فن الكاريكاتير إلى صور الفكاهة العربية وتطورها ؛ يعود إلى أن هذا الفن يعد لغة صامتة ويحل محل اللغة المنطوقة التي كانت مستخدمة ، فالصور قد تنوب عن الكلمات المنطوقة ، إضافة إلى بلاغته المختزلة بصورة ، وقد اعتمدت بعض الرسومات الكاريكاتيرية على المصطلحات اللغوية ؛ لتصوير قضية معينة ، رسم الفنان عبد العزيز تاج رسماً تناول فيه قانون العقوبات الجديد، غرامة 300 جنيه للأفعال العلنية الفاضحة (ظهر فيه معلم اللغة العربية ، يشرح أنواع الأفعال وطالب يريد من هذا المعلم أن يشرح تلك الأفعال العلنية الفاضحة فربط الفنان بين (الأفعال) الاجتماعية و(الأفعال) كمصطلح نحوى (تاج، عبد العزيز، هكذا يتحدث الكاريكاتير) .

وشبيه بهذا المشهد رسم الفنان المصرى "رمسيس" فنان الكاريكتور صورة مشابه ، يظهر فيه موجه اللغة العربية يُطلع معلم اللغة العربية على تعديل جاء من الوزتره للنحو ، مفاده إضافة شيك إلى أدوات النصب ؛ فقد استخدم مصطلحات النحو كمصطلح اقتصادى بمعنى (الاحتيال)

ومن الطبيعى ان يكون للطرفة والنكته ، حبكة درامية واضحة ، فإذا وقف المتلقى على مواطن الحكمة ، استطاع أن يتفاعل معها ويضحك " (استنيتيه، سمير، اللغة والسيكوجية*)

إذن الكاريكاتير فكاهة بصرية ، يقوم برسم الشخصيات وتجسيد الكلمات ، كما يقوم بالتعبير عن المشكلات المختلفة ، ونفدها نقداً ساخراً ، وربما تنضم الكلمات إلى الصورة لتعطي بعداً إضافياً ، وجانباً طريفاً .

الفرق بين الكاريكاتير والقصة الهزلية المصورة :

من خلال ماتم عرضه عن فن الكاريكاتير ، تجد أنه من الممكن توظيفه في العملية التعليمية ، لكن ليس بشكل مقصود ؛ وذلك للوقوف على بعض التصورات والتعبيرات التي يعبر عنها الطلاب أو للتعرف على تعبيرات شعبية متداولة لان فن الكاريكاتير فن شعبي مجتمعي ، يعرض قضايا المجتمع ويسخر منها ، أما الفصاة الهزلية المصورة هي قصة في الأساس أعدت للعملية التعليمية ولتنمية مهارات لغوية او كتابية أو لتنمية المفردات ، وهنا يكمن الفرق الدقيق بين الفنين .

فالقصة الهزلية المصورة بها حبكة درامية مبسطة بشكل فكاهي تبرز من خلالها المفردات المراد تعليمها للطلاب أو التعبيرات من خلال صناديق النصوص التي تخرج من أفواه الشخصيات الموجودة بالصورة لغرض تعليمي ، على حين أن فن الكاريكاتير من الممكن أن يعرض صورة دون لفظ او عبارات ساخرة بهدف نقد اجتماعي ، وهذا يمكننا استغلاله في العملية التعليمية ، لكن دون إعداد مسبق لهذا ، إضافة لعملية تتابع الصور في قصى متتابعة بشخصيات واضحة وهذا يمثل فن الفصاة الهزلية المصورة .

أثر علم اللغة في الفكاهة و مجالات القصة الهزلية .

انتشرت الفكاهة اللغوية على مختلف العصور ، ومازالت تنتشر ، وواكبت التطور ، ومما لاشك فيه أن هذه الفكاهة لم تأت من فراغ ولم يكن وجودها مصادفة ولم تكن للتسلية وإنما لغايات متعددة منها ، الغاية التعليمية :

تأتي الغاية التعليمية في مقدمة الغايات والأغراض للفكاهة اللغوية ؛ وربما ظهر هذا الغرض مع ظهور اللحن اللغوي ، فوجد في الفكاهة السبيل في تعليم الصحيح من خلال الفكاهة ، ومحاولة لتعليم القضايا اللغوية ، ومما يدل على الغرض التعليمي للفكاهة ، هو أن كثيرا من الفكاهات قد نشأت في أجواء تعليمية ، برزت في مجلس العلم وفي حضرة العلم ، فكان يهدف منها توجيه قضايا ما أو تصويب رأى ما

دارت عدد من الفكاهات حول بعض القضايا اللغوية ، ومما يروى في ذلك أن رجلا قال لأخر " قد أحكمت النحو كله إلا ثلاث لفظات أشكلت علي ؛ قال وما هي ؟ قال : أبو فلان ، أبا فلان ، أبي فلان : مالفرق بينها ؟ فقال صاحبه : أما أبو فلان فللملوك والأمراء والقضاة والحكام ، أبا فلان للتجار والأرباب الأموال والوسط الناس ، وأبي فلان للسفلة والأسفاط والأوباش من الناس "

كانت بالإجابة هنا بالمعني ، فالرفع للطبقات ويمثلها الملوك والأمراء ومن شاكلهم ، أما النصب أي المرحلة الوسطي للتجار وأصحاب الأموال ، أما الجر أو الخفض فليسوقة والطبقة الدنيا من الناس .

وقد تستغل بعض أساليب الطريفة في تناول القضايا اللغوية ، لأغراض تعليمية ، من ذلك مثلا ، اقتباس المصطلحات اللغوية ، وتناول القضايا اللغوية من خلال الألغاز ؛ ففي كل منها معان طريفة ، قد تساعد على فهم قضايا تعليمية .

إن تحليل الفكاهة لغويا يفيد في فهم هذه الفكاهة فهما أعمق ، ويمكننا من إنشاء النصوص الفكاهية المختلفة بغرض تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، عن طريق المستويات اللغوية ، فربما لاتكون دراسة اللغة

هدفاً في ذاتها، تتفرع مجالات علم اللغة، ليمتد إلى فروع أخرى وفونا لغوية متنوعة، يؤدي علم اللغة أثراً بالغاً في كتابة الفكاهة وإنتاجها؛ فقد انطلق كثير من كتابها، ففتح آفاقاً لإنشاء المواقف الفكاهية التي تساعد بدورها في تعلم اللغة، واللغة لها أهمية في دراسة اللغة؛ إذ يمكن استعلاء علم اللغة كوسيلة لفهم وإنشاء الفكاهة أو القصة الهزلية، وسيلة نافعة للكتاب ومصممي مناهج اللغات التعليمية ومدى الاستفادة من القصة الهزلية في تعليم اللغة العربية.

تطورت الدراسات اللغوية تطوراً ملحوظاً، فنشأ علم اللغة التطبيقي، وأصبح لهذا العلم مناهج وأساليب، وتفرع إلى عدة علوم، هلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة التاريخي، والجغرافي، ويمكن أن نطبق نتائج بعض هذه الفروع في علم اللغة على الفكاهة، وأن نستثمر نتائجها في إنتاج الفكاهة والإضحاك.

• علم اللغة النفسي والفكاهة :

تعد اللغة من مظاهر السلوك الإنساني، إذ أن كل شيء في اللغة هو في الأساس نفسي، بالإضافة إلى مادتها (الميكانيكية) مثل التغييرات الصوتية (دى سويسير، فريناد، فصول في علم اللغة العام،

26) واللغة تصور الفكر، فهي تدخل في مجال علم النفس، ومن هنا نشأ علم اللغة النفسي، يدرس علم اللغة النفسي السلوك اللغوي للفرد، والعمليات النفسية المكتسبة من خلال نظام اللغة والقيام بتنفيذه، فمن مجالاته الاهتمام باكتساب اللغة الثانية، لاسيما في مرحلة الطفولة، واكتساب اللغة الثانية، وإنشاء الكلام وفهم الكلام، والعلاقة بين اللغة والفكر المعنى، إضافة إلى عيوب الكلام واضطراب النطق.

إن اللغة ظاهرة نفسية عند المتكلم والسامع، فبينما يقوم المتكلم بتنظيم الأفكار وتجسيدها وصياغتها في عبارات، فإن على السامع إدراكها وفهمها، ويسمى هذا في علم اللغة النفسي (اللغة الانفعالية)

(أي أن الفرد لا يعبر ولا يتكلم ليصوغ أفكاراً فحسب، بل أنه يتكلم ليؤثر في غيره ويعبر عن انفعالاته، إزاء هذا الموضوع أو ذاك، فالعبارات اللفظية ذات قيم انفعالية) (عطية، نوال، علم النفس اللغوي، 27)

إن أغلب المجالات والاهتمامات المتصلة بعلم اللغة النفسي لها علاقة بالفكاهة؛ فالفكاهة لها دلالات معينة يرمي لها قائلها أو كاتبها، وهي تعكس تجربة له في موضوع معين، أو تصور رأيه في قضية ما، ولها دلالات نفسية. (إبراهيم، زكريا، سيكولوجية الفكاهة، 8)

يُعد علم اللغة النفسي باكتساب اللغة، أو قدرة الفرد على إدراك العمليات الذهنية على امتلاك اللغة، بصورة تجعله فعالاً في المجتمع، من خلال التواصل اللغوي، وأثناء اكتساب هذا الفرد اللغة، فقد يكون نطقه للألفاظ، أو تركيبه للكلمات، أو تنظيمه للجمل باعتباراً للفرقة والفكاهة.

كما أن علم اللغة النفسي، يهتم بلغة الطفل، واكتسابه للغة يقول لويس(الطفل يلعب بالأصوات، وإن من منابع الناحية النفسية لمن نفس النوع الذى تنتمي إليه الأشكال الأخرى من لعب الأطفال (لويس، اللغة فى المجتمع) .

وقد تتخذ لغة الطرف، وطريقة نطقه، وتعرّفه فى النطق لبعض الكلمات يعد طرفه من الفكاهة .

ويتناول علم اللغة النفسي، تعلم اللغة الثانية، أو اللغة الأجنبية، والعوامل النفسية المؤثرة فى هذا المجال، وقد يقع من يتعلم اللغة الأجنبية فى أخطاء تكون موضع للتندر والتفكه، يبين المازني فى مقالة بعنوان " اللغة العربية بدون معلم " قصة حدثت معه ملخصها، أنه وجد كتاباً يحمل هذا العنوان، ولكنه فوجئ بعد شرائه، انه عبارة عن ألفاظ أجنبية وما يقابلها بعبارات عربية، ثم استنمره بصورة طريفة، فافترض أنه (مالطي)، وأراد ان يختبر واتخاذها مرشداً، فقد أراد بداية أن يستقل عربية، فنادي سائق الأربة (أريجى) فقال له (روه هات أربه..(المازني، إبراهيم، صندوق الدنيا، 1929) .

وجدير بالذكر أن خطأ الأطفال فى بعض المستويات اللغوية يكون موضع دعاية وتسليية، ويسبب بهجة، ذلك أن الطفل ينظر إليه كمتعلم لغة، وشبيه بهذا من يتعلم لغة أجنبية، فينظر لخطئه نظرة دعاية أما أخطاء الكبار فتكون عادة موضع سخرية؛ لأنهم قد اكتسبوها أو قد تكون لعل نفسية تؤثر فى النطق، واستغلت هذه الأخطاء والعيوب النطقية فى أحد مسرحيات يعقوب صنوع، فيظهر (الباس) فى كتحصية تطق الكلام بصورة مضحكة، فهو يدخل على سعد ويقول له (ص صصص. صا. صا با، فيد عليه سعد " المرحوم بابا مات صبابا، وحضرتك اتقهرت عليه، وتشوشت وجبت تطيب هنا لا الا لا صا صا با ح الخير " ويستمر المشهد بهذه الطريقة المضحكة (نجم، محمد، يوسف، المسرح العربي/دراسات ونصوص، 1963)

ويرى داواد عبده أن مثل هذه الأخطاء، تقع ضمن ظاهرة نفسية لغوية تسمى (التوقع)، فالمتكلم يخطط لنطق كلمة معينة أو مجموعة من الكلمات؛ ولكنه يخطئ عند التنفيذ، (عبده، داواد، دراسات فى علم اللغة النفسي، 1975)

• علم اللغة الاجتماعي والفكاهة :

يعرف علم اللغة الاجتماعي، بأنه " دراسة للغة فى علاقتها بالمجتمع، أة أن اللغة وظيفة اجتماعية، فيقوم على البحث فى الكيفيات التى تتعامل بها اللغة فى المجتمع، إنه ينظر فى التعبيرات التى تصيب بنية اللغة استجابة لوظائفها الاجتماعية " (بشر، كمال، علم اللغة الاجتماعي)

هناك صلة بين علم اللغة الاجتماعي والفكاهة، لاسيما فى السخرية ومراعاة الحال والمواقف الاجتماعية، إذ يمكن وصف المنقهرت باستخدام اللغة، الذين يتخذون لغة معيارية للحوار مع

طبقات المجتمع المختلفة ؛ إنهم غير اجتماعيين لغويا ؛ ذلك لأنهم لم يراعوا عناصرها من عناصر التواصل اللغوى هو العنصر الاجتماعي .

ينبغي فى تناول اللغة فى المجتمع أن تراعى أوضاع المخاطبين وثقافتهم ومستوياتهم الاجتماعية ، وأن يُخاطب كل بلغته ، فلا تكلف باللغة ولا تصنع فيها ، وإلا كان الكلام خارجاً عن النطاق الاجتماعي ، ويتناول علم اللغة الاجتماعي اللغة فى سياقها الاجتماعي ، فالفرد فى المجتمع قد يسخر من متعلم ناطق بغير لغته ويتحدثها ولكنه يقع فى الأخطاء ، فيروى إن " شاكر خورى صاحب كتاب (المسرات) قد انفجر من الضحك أثناء العبادة فى أحد الكنائس ؛ وذلك عندما سمع أحد المبشرين الأوربيين الذين وفدوا إلى سوريا ولبنان للتبشير فقد نطق أخذ الأدعية باللغة العربية بشكل كوميدى نتيجة لعجمته ، نعم قد نفهم من شخص أجنبي يتحدث لغتنا ويخطئ فى نطق بعض الأصوات أو فى بنية الكلمات ، ولكن رفضنا لمثل هذا الخطأ أو النطق وسخرتنا منه ؛ يكون غالباً لعوامل اجتماعية ، وهذا يدل على أن اللغة لا تقتصر على الإفهام ، ويؤكد "يسيرسن" بتعريف للصواب اللغوي " إن الصواب اللغوي ليس كونه صالحاً للإفهام ؛ لأن الإفهام أمر قد يكون صالحاً دون تحقق الصواب اللغوي" (يسيرسن ، اللغة بين الفرد والمجتمع)

وقد تتخذ الفكاهة سلاحاً يواجه به الأعداء ، وقد تكون اللغة إحدى تلك الأسلحة لأعراض السخرية ، ومن الأمثلة على ذلك أن يعقوب صنوع (ابو نضارة) قد استهزأ بالانجليز أبان حملة جوردن على السودان ، فظم قصيدة زجلية أعتمد على تضمين عبارات إنجليزية للسخرية (الشنقيطي، سجل الفكاهة المصرى)

يا ما أحلى الإنجليزية
شفتها أمبارح يا أسيادي
أم عين زرقا وشعر أصفر.....
ما كانش حولها أنجليز
جف مي أكيس بليز
فقلت لها ياماي ليدي

ومن الجوانب الاجتماعية للغة اللهجات المحلية ، وبم أن اللغة ظاهرة اجتماعية ، فمن الطبيعي أن تكون لتلك اللغات طبقات ، تماما كماهى الطبقات الاجتماعات ، فكل طبقة تتكلم بلغة أو بلهجة خاصة بها ولمصطلحاتها ، وأساليبها ونظمها ، فاللهجة تعرف بأنها "طريقة من طرق الأداء اللغوى ، يتوخاها المتكلم فى ظل حالة اجتماعية خاصة " (حسان، تمام، اللغة بين المعيارية والوصفية، 177)

ثمة علاقة بين الظواهر اللغوية والاجتماعية ، وتمثل الفكاهة واللغة تجسيدا لتلك العلاقة ، وقد تحدث بعض الدراسين عن الدلالة الاجتماعية للفكاهة والضحك ، فرأى زكريا ابراهيم أن النكت والدعابات الهزلية مرتبطة بعبادات المجتمع الذى تنشأ فيه وبأفكار القوم الذى تدور حولهم (إبراهيم ، زكريا ، سيكولوجية الفكاهة ، 17) فالضحك يواجه به من يخرج عن قوانين الجماعة وسلوكها ، فهى أداة تآديبية ، إذن الفكاهة تعد وسيلة من وسائل اتصال الفرد بالمجتمع ، أو وسيلة لتصوير ما فى المجتمع .

• الفكاهة وعلم اللغة التقابلي :

يُعنى علم اللغة التقابلي بالمقابلة بين لغتين وأكثر ، من حيث الأصوات والتراكيب والصرف والدلالة ، وهذا هو الجانب النظري لهذا العلم ، وثمة عامل عملي ، وآخر نظري وهو الإفادة بين المقابلة النظرية للوصول إلى الأمور الهامة ، خاصة فيم يتعلق بتعلم اللغة الثانية واكتسابها ، وما يتصل بالترجمة من لغة إلى أخرى ، وتجنب الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها المتعلم الأجنبي ؛ فالغرض من هذا العلم " إبراز الفروق بين اللغتين ، بحيث يمكن إعداد المادة العلمية ، أما في مجال الترجمة ، او نقل المادة التعليمية من لغة على أخرى (محبوب ،فاطمة ، دراسات في علم اللغة)

فمثلا عند مقارنة الانجليزية بالعربية من حيث الأصوات ، نجد أن الإنجليزية تخلو من أصوات الآتية :الحاء والحاء ،والصاد والضاد والعين والقاف ؛ لذلك إذا أراد شخص انجليزي أن يتكلم وينطق أحد هذه الأصوات يستبدلها ،بما في لغته ، ومن هنا تكون مصدر للضحك والسخرية فإذا قال (أنت قلب كبير لكل أسرتك) يستبدل صوت القاف بالكاف فتصبح (أنت كلب كبير لكل أسرتك)

يلاحظ من هذه الأمثلة ،أن استبدال الأصوات يؤثر في تغير دلالات الكلمة ،فالقلب يصبح كلباً،والحرم يصبح هراً ، والصفير سقيراً ، ولايخفي ما يمكن أن يسببه هذه الكلمات من فكاهة وطرفة وسخرية وتهكم ، وربما تؤدي إلى اللبس ، ويسمى هذا في علم اللغة بالنقل أو التدخل أي أن اللغة الأم للدارس تؤثر في اكتسابه اللغة الثانية (محبوب ، دراسات في علم اللغة) .

'إن الخطأ يولد السخرية أو الفكاهة ، يكون أكبر أثراً ، والخطأ الذي ينتج عن اللغة أو عن قصور في اكتساب اللغة ، يكون ذا فائدة في هذا المجال ، إذ يمكن من خلال هذه الأخطاء ، أن نتعلم اللغة بطريقة سليمة ، وأن نبحث عن الدقة والصواب في هذا المجال ؛ ذلك أن للفكاهة وقعا كبيرا على الفرد وللسخرية تأثيرا كبيرا عليه أيضا ، ومن هنا يحاول إبعاد الأخطاء التي يمكن أن يقع بها ، أثناء تعلمه اللغة ، وان يجتهد حتي يتمكن من نطقها بطريقة سليمة ، تبعده عن المفارقات التي يواجهها .

• أثر علم اللغة في القصة الهزلية الساخرة وتطورها :-

القصة الفكاهية تحدث التسلية ومن الممكن أن توظف أيضا لأغراض تعليمية ، كما أنها تسرى الهموم والأحزان ، ومن ضمن المجالات التي أثر فيها علم اللغة في مجال التفكه وكانت بدايات استغلال اللغة في المسرح

المسرح :

تأتى المسرحيات الكوميدية أو الفكاهية في مقدمة المسرحيات التي يهتم بها أي مجتمع ، وإن النظرة المختصة لتلك المسرحيات ، تكشف السر في إحداث التفكه ، وإبراز المضحك لمتابعيه ، إنما يكمن في كثير من الأحيان ، في أمور لغوية ، فتستمد المسرحية الكوميدية موضوعها في الحياة ، فهي تعكس قضايا مجتمعية ، وتعتمد في إبراز مجرياتها ، وفي تسلسل أحداثها ، وفي جذب جمهورها ،

إلى الضحك ، ولهذا يتجه مؤلف المسرحيات إلى الجانب اللغوي الذي يدعم التفكه ، فالمسرح يعد من أبرز الفنون التي تعتمد على اللغة ؛ بوصفه قائم على عنصر هام وهو النطق والحوار ، كالتلاعب بالألفاظ والتنغيم والمفصل وغيرها من الأمور اللغوية ، وأيضا على الإشارة والحركة ، ومن الممكن أن يكون الإضحاك من خلال التشويه لعناصر الشخصيات ، ولكن ثمة عناصر لغوية تتدخل لإحداث الإضحاك ، كتعمد الأخطاء التي تسببها اللغة ، والتلاعب اللفظي ، والحركات الإشارية .

وقد ظهر ذلك في مسرحية (الأيدي الناعمة) لتوفيق الحكيم ، فقد استغل توفيق الحكيم (النحو) لإحداث الإضحاك في بعض المواطن ، عندما جسد دكتور حمودة دور مساند للبرنس ، فهو دكتور في النحو متخصص في حروف الجر ، ويبحث عن عمل ، فيلتقى بالبرنس فريد ويتحدث معه حول ذلك بشكل ساخر أورده الحكيم ؛ عندما احبر جمودة البرنس أنه متخصص في علم النحو ، وخصوصا في حروف الجر ، فيرد البرنس (أه فهمت ... ميكانيكي يعني) ، ويستمر المشهد بصورة طريفة ، فهو يذكر أنه " دكتور بحتي" وان حرف الجر حتى يجوز ان يأتي الاسم بعده مرفوعاً ومجروراً ومنصوباً ، نحو " أكلت السمكة حتى رأسها" فيرد البرنس " يعني يمكن ان تأكل السمكة دائما " ؛ كما تظهر السخرية عندما رد عليه البرنس " كن واثقاً أى يوم أريد أن أكل السمكة لن أحتاج إليك أبداً ..

وتبدو السخرية واضحة عندما يسترسل الدكتور حمودة في شرح قصته مع النحو بقوله " الدنيا عندي كلها إعراب ... لا أهتم بشئ غيره أفتح الكتب لأعرابها لا أقرأها ... اعربت جميع الكتب والجرائد حتى دفتر التلفون" (الحكيم ، توفيق ، الأيدي الناعمة)

كما أهتم (يعقوب صنوع) إهتماماً كبيراً ، بالجوانب اللغوية في إحداث الإضحاك ، كالتحويلات التي تحدثها الشخصية الأجنبية في اللمكة ، في مسرحية (بورصة مصر) فيتناول اللمكة عند الخواجات في مصر وتحويلاتهم في بعض الأصوات ، كببدال الخاء إلى الحاء (خبيبي) والهاء والعين والهمزة ، ويُغنى يعقوب أيضا بالعيوب النطقية ومن أبرز الشخصيات في هذا شخصية (الياس) في مسرحية (العليل) ، فهناك مشاهد كاملة في لإبراز تأتاته ، وما لاقاه من سخرية بسبب هذه التأتاه (نجم ، المسرح العربي) .

• أثر علم اللغة في ظهور القصة الهزلية المصورة:

ظهر ذلك في الصحافة ، فاتخذت الصحافة من الفكاهة عامل جذب للقراء ، وتتمثل الفكاهة في الصحافة في فن السخرية ، ليطفق مع هدف الصحافة ، وهو تصوير الحقائق ، وتقديم نقد للقضايا السياسية والاجتماعية ، وتأتى القوالب التي تصورها السخرية في الصحافة ، بصورتي الرسوم الكاريكاتورية ، والكتابات الساخرة ، فنزخر الرسوم الكاريكاتيورية لقضايا لغوية ، فعلى الرغم أنها تصور المشكلات في المجتمع وتعكس انتقادات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ؛ فهي مع ذلك تستغل اللغة ، ومبادئ علم اللغة لتحقيق هذه الغاية ، لإحداث التفكه ، وإبراز السخرية بصورة طريفة

نجد ملامح لمبادئ اللغة ، لإحداث التفكه والإضحاك ، في كثير من رسومات "رمسيس" ، ففي كاريكاتيور له يظهر مدرس للتاريخ ، يسخر من شخص ، فيقول له " يظهر من كتر اكل اللحمه ، قفل مخك ، أولا اسمه " محمد فريد مش "محم فريد" ، واسمها ثورة 19 مش فروة 19 (رمسيس- يا تليفزيون يا) .

لإن استبدال (الذال/ب/الراء/ يحول اسم محمد إلى محمر مما سبب الفكاهة ، واستبدال الثاء بالفاء مع القلب المكاني ، يحول كلمة الثورة إلى الفروة ، من خلال هذا التلاعب اللغوى ، فقد نقل الذهن من الاحداث التاريخية إلى المصطلحات الغذائية .

وقد تناول (جلال الرفاعي) مجموعة من الرسومات الكاريكاتيرية ، ومنها الرسومات المعبرة عن الانتخابات ، وفي كثير منها استغلال للغة ، ولمبادئ علم اللغة ، لإضفاء الفكاهة والطرافة ، ففي رسم له يظهر مرشح يغطى وجهه بقناع ، ويحمل اثنين بيده ، ويخاطب شخصا قائلا: " انا رجل لدى قناعات " .

يدل هذا الرسم أن الحركة فى العربية الفونيم ، فقد استغلها الرفاعي بصورة طريفة تحت على الفكاهة ، فهو يريد أن يقول عندى قناعات وقد أظهر الرسم فى بدة عدة أفئعة . (الرفاعي ، جلال ، هموم الناس)

• نماذج معاصرة لقصص الهزلية من مجلات عربية معاصرة (مجلة الضاد).

من خلال استعراضنا للمباحث السابقة نجد ؛ أن لعلم اللغة علاقة بالتفكه ، لذلك فالقصة الهزلية المصورة واستخدامتها التعليمية فى تعليم اللغة العربية للناطقين ها أو للناطقين بغيرها ، تتجلى فى بعض المجلات العربية التى تضع ذلك من ضمن أهدافها ومن هذه المجلات التى يرى الباحث أنها تحتاج للدراسة ، لما فيها من محتوى هادف من خلال القصة العزلية المصورة ، من هذه المجلات " مجلة الضاد" .

هى مجلة قطرية [/https://www.alddad.com](https://www.alddad.com)

تهدف لتعليم اللغة العربية ، بشكل مختلف وهادف ، من خلال الصور ، والأحاجى ، والقصص الهزلية المصورة ، التى من الممكن توظيفها فى عملية التدريس للناطقين بغير العربية ، وقد اهتم الباحث بعرض نماذج تطبيقية وتحليلها من مجلة الضاد ، وهى مقسمة إلى ثمانية أقسام كالاتى :-

• ديوان العرب .

• شخصيات تاريخية .

• قصة مثل .

• مدرسة الضاد .

- خطأ و صواب .
- سلمان عبر الأزمان .
- سوق الوراقين.
- طرائف لغوية .

وقد ظهرت الطرفة اللغوية في العديد من هذه الاقسام باستخدام " القصة الهزلية المصورة"
فمثلا نجد في قصة مثل (مكره أخوك لا بطل)



هذه القصة المصورة التي بها مفارقة وتحكي قصة
المثل "مكره أخوك لا بطل "

حيث تحكي القصة : أن أمأ لديها سبعة أولاد شباب ،
اعترضوا الرحيل للبحث عن مرعي جديد لإبلهم ،
وكان من بين أولادها ، ولد يدعى " بهيسا " كان
ضعيفا ولا يتحمل ما يتحملة الرجال ، فصاحته في
أولادها أتخذون بهيسا معكم ؟

فأقتعوا أهمهم أنهم يريدوه أن يشتد عوده ويعتاد حياة
الرجال ؛ فوافقت الأم ، وعند ذهابهم أغاروا عليهم قطاع
طرق ، فقتلوه جميعا إلا صغيرهم بهيس هذا ، فلم يقتلوه خوفا ان يحسب عليهم رجلا ، فعاد بهيس لأمه
واستقبلته استقبال الأبطال ، وقابل أحد الأشخاص الذي وُصف بالجنين فذله على مكان قطاع الطريق
،فانتصر عليهم ، فتعجب بهيس لهذا وقال " مكره أخوك
لا بطل "



ومن خلال هذه القصة الهزلية الساخرة المصورة نجد
أن الكاتب قد عرض لمجموعة كبيرة من المرادفات
التي تناسب المستوى المتوسط للناطقين بغير العربية
الأم:

أَرَأَيْكُمْ تَعْتَرِضُونَ الرَّجِيلَ ، فَأَيُّ أَيْنٍ سَتَذْهَبُونَ؟
الأولاد :

سَوَفَ تَذْهَبُ إِلَى الْمُرْعَى لِكَيْ تَرْتَعَ إِلَيْنَا.

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية .د.خالد أحمد



الأم :

وَهَلْ سَتَنْحَبُونَ بِهَيْبَا مَعَكُمْ؟

الأولاد

نَعَمْ، نُرِيدُهُ أَنْ يَعْتَادَ حَيَاةَ الرِّجَالِ .

الأم :

إِنَّهُ لَا يَزَالُ صَغِيرًا

الأولاد

نُرِيدُ أَنْ يَشْتَدَّ عَوْدُهُ وَتَمْتَلِئَ سَاقَاهُ الطَّوِيلَتَانِ.

أَلَا تَعْلَمِينَ أَنَّ النَّاسَ يُقْبِرُونَهُ بِالنَّعَامَةِ لَطُولِ سَاقَيْهِ؟

ونجد ان عنصر السخرية بالألفاظ في قول الأولاد لأهمهم " ألا تعلمين أنّ الناس يُقْبِرُونَهُ بِالنَّعَامَةِ لَطُولِ سَاقَيْهِ؟ " ،ولعل مثل هذه الجمل المضحكة التي تجذب الطلاب إلى القراءة ، أيضا عبارة " وَتَمْتَلِئَ سَاقَاهُ الطَّوِيلَتَانِ."



وأیضا الأساليب التعبيرية المستخدمة في القصة ، تساعد المتعلم على فهم الكلمات في سياقها ، وهذا بدوره يتمي الجانب اللغوي الوظيفي لدى المتعلم .

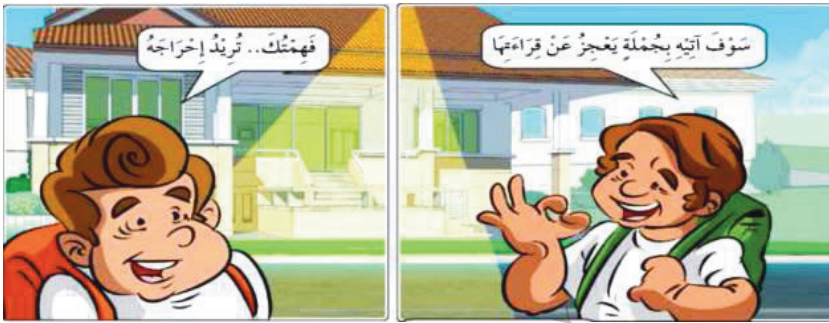
وأیضا في قسم طرائف لغوية بمجلة (الضاد) ، قصة هزلية ساخرة بعنوان " مُوَلِّجَةٌ حَيَّةٌ بَيْنَ الْغِيْرَةِ وَالتَّفَوُّقِ "

تحكى هذه القصة عن ولد برى في زميله أنه مغرور ويختال على زملائه فقرر أن يأتي بلغز يعجزه ، ويسخر منه أمام الجميع ،وراهن زملاءه على هذا ،ولكن بمجرد ان قرأ الولد المنفوق اللغز حله بسهولة، مما جعل موقف الولد الأول أمام الأصدقاء مخزيا للغاية ، وكان اللغز هو

أَتَاَهَا وَهِيَ سَاكِنَةٌ فَصَمَّهَا بِشِدَّةٍ حَتَّى كَسَرَ ظَهْرَهَا



وهنا نجد أن اللغز اللغوي ، قد أستغل في قصة هزلية ساخرة ، نستطيع من خلالها تعليم مفاهيم لغوية أو أسلوب لغوي جديد



الاستخدامات المعاصرة للقصة الهزلية في برامج تعليم اللغات

يبدأ تعليمنا الحقيقي خارج الفصل الدراسي بمتعة الاكتشاف والتعلم"، يكتب الصحفي بادي ووردورث ("تعليمنا الحقيقي"). عندما يتعلق الأمر بالتعلم عن اللغات والثقافات الأخرى، فإن كلمات التعبير الموظفة بشكل خاص للكاريكاتور متعلمين تمثل الكثير لل، نظرا لشعبيتها عبر الثقافات في جميع أنحاء العالم، وهي شعبية تتخلل الفصول الدراسية وتمتد إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير.

الكوميديا الشعبية الدولية بدورها ترتبط بغيرها من المنتجات الإعلامية الموزعة عالميا. الأفلام التي تضم شخصيات الكتاب الهزلي مثل باتمان، الرجل العنكبوت، سوبرمان، المنتقمون، وهلم جرا وهي تكتسح شبك التذاكر العالمية. وبالمثل، شعبية الرسوم المتحركة البرامج التلفزيونية مثل "سبونج بوب" وغيرها من المسلسلات تمثل الكثير للأطفال على مستوى العالم، وبالتالي نستطيع توظيفها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بها؛ وذلك عبر استراتيجسة المفاهيم الكترونية والرسوم الكاريكاتورية، فمن خلال هذه الشخصيات العالمية نستطيع أن نكتب من خلال بالونات وصناديق النصوص المفردات التي نريد تعليمها للأطفال بشكل كوميدي ساخر، يستطيع الأطفال الناطقين بغير العربية التواصل ومعرفة الشخصيات العالمية التي يرونها في المسلسلات التلفزيونية والسينما؛ ويستطيع معلمو اللغات الثانية توظيف هذه الشخصيات في برامج وكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

من الواضح أن القصص المصورة ترتبط بعدد من القصص والشخصيات المعترف بها دوليا. ولعل هذا هو السبب في أن الكوميديا المستخدمة من خلالها نفسها هي معروفة للغاية لأغلب الأطفال، وينظر إليها عادة شكل من أشكال وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم. وعلاوة على ذلك، فإنها لها وسائط بصرية، والتلفزيون، والأفلام، وألعاب الفيديو، يمكن نشر القصص المصورة إلى الفصول الدراسية وغيرها من البيئات مع التكنولوجيا أو البنية التحتية ضئيلة أو معدومة، والطبيعة الأيقونية للكاريكاتور، إلى جانب سهولة إنتاجها وتوزيعها، تجعل الشكل الفني مثاليا لتبادل الأفكار والمعرفة عبر الحدود الدولية والحدود الثقافية.

إن قدرة كاريكاتير على اجتياز الحواجز اللغوية والاجتماعية والسياسية مفيدة لمحترفي تدريس اللغات الثانية، كما أنها تساعد الدول والحكومات الراغبة في تصدير لغتها وثقافتها إلى الآخرين. استخدم البريطانيون القصص المصورة باللغة الإنجليزية لتعزيز ثقافتهم في الهند وهونغ كونغ واليابان. في ذروة قوتهم الاستعمارية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بدورها، خلقت الثقافات المحلية كاريكاتير خاص بها يسخر أو يتصدى للثقافة الإمبريالية.

مع روابطها بالثقافة الشعبية الدولية والسياسة العالمية والأديان العالمية، يتم تحويل القصص المصورة إلى العديد من الناس الذين يرغبون في لقاء نظرة على ثقافة أخرى أو التعود على لغة مختلفة. وقد ثبت بالتأكيد كاريكاتير مفيدة في التعلم خارج المدرسة عبر الثقافات بين لكثير من الأفراد الذين يجدون أنفسهم في مواجهة لغة وثقافة جديدة

أهمية القصة الهزلية الساخرة في تعليم الأطفال اللغة العربية للناطقين بغيرها :

1. تنمي الحصيلة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها .
2. تزيد من دافعية متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في تعلم اللغة الهدف ، ومواصلة التعلم بحماس .
3. تسهم في تنمية مهارات المشاركة الإلكترونية التعليمية .
4. تنمي من مهارات السرد اللغوي بشكل متصل وبطلاقة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها
5. تسهم في تنمية مهارة الاستماع عند متعلم اللغة العربية الأجنبية .
6. تساعد القصة الهزلية الساخرة متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها على التسلسل اللغوي المنطقي للأحداث ،مما يجعل المتعلم لديه مهارة التفكير باللغة الهدف .
7. تساعد القصة الهزلية متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها على تحسين مهارة القراءة خاصة إذا كانت تعتمد على نصوص طاهرة مسموعة ومرئية .
8. توفر للمعلم والمتعلم بيئة إبداعية ،لذلك يجب أن يهتم معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يطبقها في موضوعات مختلفة وعديدة .
9. تنفيذ معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في عمله تمهيد الدروس لجذب انتباه المتعلمين وزيادة اهتمامهم بالموضوعات .
10. من الممكن الاستفادة بها في دروس الإملاء ،حيث يشاهد المتعلم القصة الهزلية ،ويطلب المعلم منه أن يكتب ما استمع إليه وشاهده .
11. تساعد في فهم المواقف اللغوية الحياتية ،فهى تعطى نمودجا افتراضيا لحوارات تحدث في الحياة اليومية يستطيع المعلم أن يوظفها ،كمواقف (في السوق – في البنك – في المطار إلخ ...)
12. القصة الهزلية المصورة الرقمية بها ميزة مهمة ،وهى قابليتها للمشاركة الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي ،مما يساعد في سهولة تقييمها وجعل المعلم والمتعلم في حالة إيجابية مع المادة التعليمية والمحتوى العلمى المقدم .
13. تساعد القصة الهزلية المصورة في جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ،فهو نقطة الارتكاز التى تحيط بيه كل عوامل العملية التعليمية .

تعتمد القصة الهزلية المصورة على استراتيجية التعاون التشاركي الإلكتروني، حيث يستطيع المعلم أن يكلف المتعلمين بمهام تعليمية تحفزهم للعملية التعليمية، والمشاركة الفعالة في إنتاج القصص الرقمية التي تجعل المتعلم أكثر مسئولية.

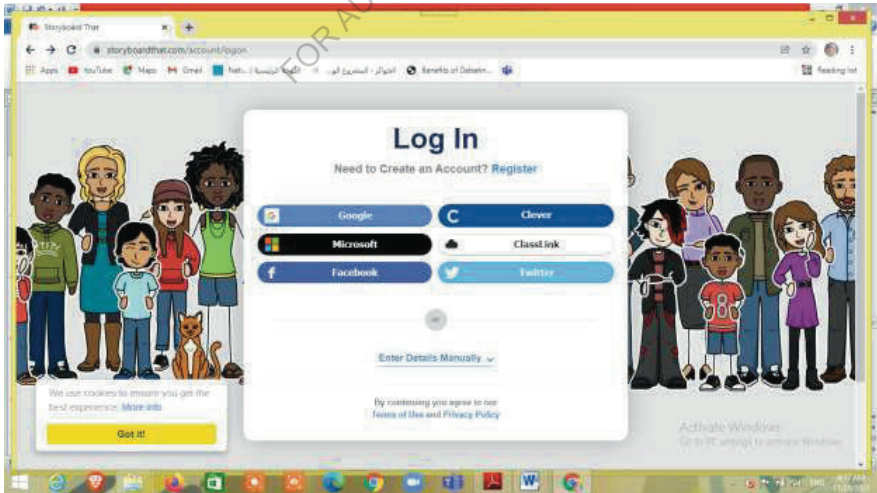
موارد استخدام القصة الهزلية المصورة للأطفال.

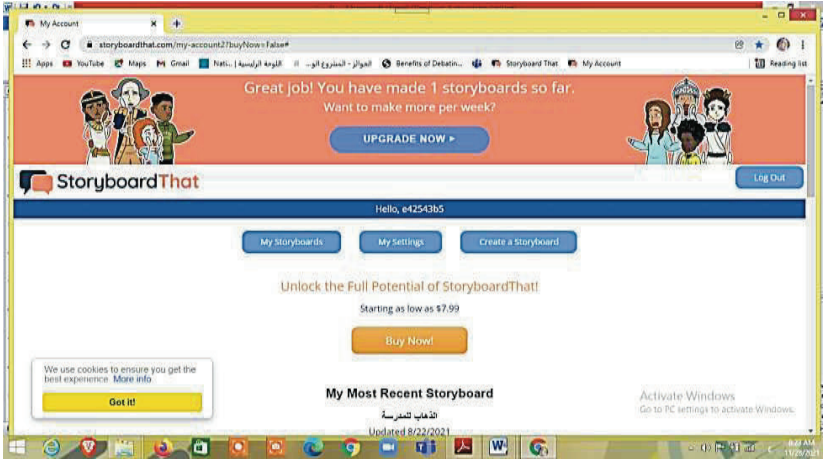
يوجد موارد كثيرة للقصة الهزلية المصورة على الإنترنت نستطيع استخدامها، عندما يدرك المدرب أن القصص المصورة قد تحتوي على أي عدد من الموضوعات أو الرسائل تتجاوز نقل السرد، فإنها ستكون قادرة على البحث عن مجموعة أوسع من القصص المصورة التي تخدم أغراضا محددة أو تغطي مناطق محتوى محددة. البحث على الإنترنت عن عبارات مثل (الصداقة، الخير، الحب.....

نستطيع أن ننتج العديد من القصص الهزلية المصورة كمعلمي لغة عربية للناطقين بغيرها، من خلال بعض المواقع الإلكترونية وسنعرض موقع storyboard that

يستطيع معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدخول لهذا الموقع لإنشاء العديد من القصص الهزلية المصورة التي قد تساعدهم في البرامج التعليمية لفصولهم بطريقة سهلة، من خلال فتح حساب على هذا الموقع من خلال حسابات البريد الإلكتروني Gmail

من خلال فتح الحساب على موقع story board that يمكنك إنشاء القصص الهزلية المصورة التي تحفظ، بالموقع وتستطيع أن تحدد الشخصيات والخلفيات والبالونات النصوص، والأدوات





الخطوات الاجرائية لصناعة محتوى القصة الهزلية للأطفال .

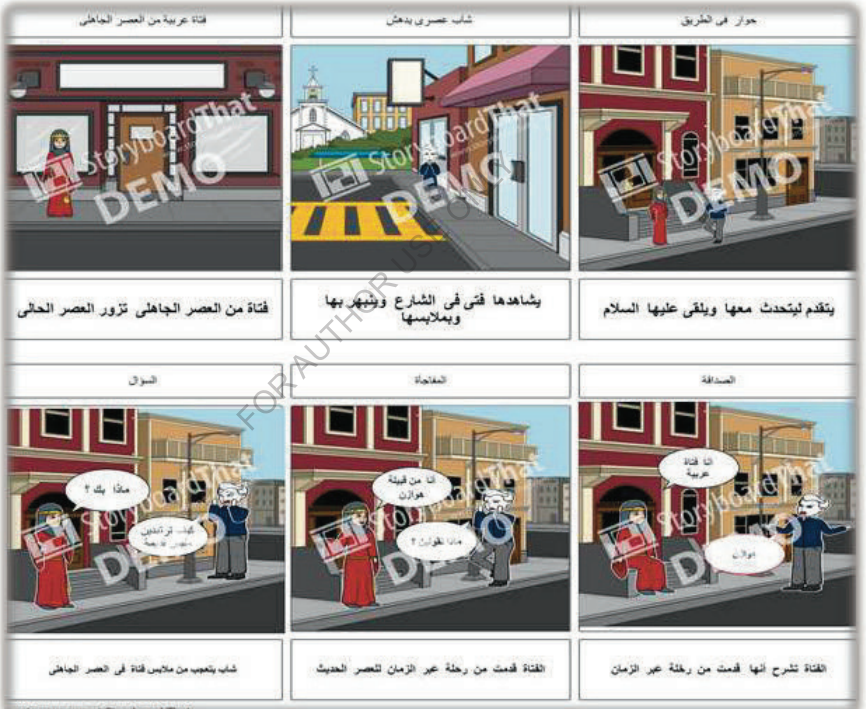
الخطوة الاولى : اختيار المشهد أو خلفية المشهد من scene

الخطوة الثانية : اختيار الشخصية .

الخطوة الثالثة : سيناريو القصة الهزلية

الخطوة الرابعة : تحديد صناديق النصوص والحوار .

الخطوة الخامسة: حفظ القصة الهزلية على الموقع .



القصة عبارة عن فتاة ترتدى ملابس العصر الجاهلي يشاهدها فتى في الطريق ، فيتعجب من ملابسها ؛ وعندما قام بسؤالها عن السبب ، قالت له أنها قدمت في زيارة من العصر الجاهلي ، فهي من قبيلة هوازن ، فتعجب الفتى ساخرا هوازن ، القصة تريد أن تعبر عن الثقافة العربية بأسلوب ساخر ، حتى تجعل الطلاب يتعرفون العصر الجاهلي والقبائل العربية والملابس التي كانت

ترتديها الفتيات في هذا العصر ، وماذا لو حدث ورأينا أحد الشخصيات الجاهلية في الطريق من الممكن أن يكون ذلك هزلية ، ويستدعى الضحك

• موقع storyboard that يعد من المواقع التي تساعد معلم اللغة الثانية على إنشاء وإبداع قصص هزلية مبتكرة جديدة ، نستطيع توظيفها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وقد استطاع الباحث أن يبتكر قصة هزلية ساخرة وقد حققت الهدف منها في إمكانية طباعتها و تدريسها .

• تنمي الحصيلة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها .

• تزيد من دافعية الأطفال في تعلم السلوكيات السليمة ، ومواصلة التعلم بحماس .

• تسهم في تنمية مهارات المشاركة الالكترونية التعليمية .

• تنمي من مهارات السرد اللغوي بشكل متصل وبطلاقة

تسهم في تنمية مهارة الاستماع عند الاطفال



الفصل التاسع
الألعاب اللغوية والآحاجي فى أدب
الطفل
الألعاب اللغوية الرقمية

FOR AUTHOR USE ONLY

مفهوم الألعاب اللغوية

يعدّ اللعب من أنسب الأساليب التي تستخدم في تعلّم اللغة، فهو من المداخل المحبّبة إلى نفوس المتعلمين، ويقوم على الممارسة العملية والنشاط الذاتي، ومن أمثلة تلك الألعاب ما يسمّى بالألعاب اللغوية

• الألعاب اللغوية المستخدمة في الكتاب :

لقد اخترت ألعاباً لغوية معاصرة وقد تم استخدامها في كثير من اللغات لتعليمها، ولكن لم يتم التركيز على هذه الاستراتيجية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لذلك فضلت التركيز عليها مع عدم إهمال تعلم مهارات اللغة الأساسية (استماع- تحدث - قراءة- كتابة) ولعل من خلال هذه الطريقة نجد ان المتعلمين يميلون إليها لأنها تدعم مهارات فكرية وذهنية عالية فتحفز وتنشط المتعلم للمتابعة من هذه الألعاب اللغوية:-

• البحث عن الكلمة :- وهي لعبة تدعم تذكر الكلمات من خلال البحث عليها في مربع للحروف المتنوعة وعند البحث عن الكلمة ، والوصول إليها يتم تحديد الحروف الدالة على الكلمة من خلال لون مخالف أو تحديدها بقلم رصاص سواء كانت الحروف عمودية أو أفقية أو جانبية. وهي تدعم مهارة القراءة والكتابة .

• البحث عن الكلمة من خلال الصور:-

وهي لعبة تدعم تذكر الكلمات وحفظها من خلال الصورة المدعمة لها دون اللجوء للغة الوسيطة وهي وسيلة فعالة لمعلمين اللغات حتى يصبح المتعلم مفكراً باللغة الهدف ، وهي لعبة الغرض منها تنمية المرادفات اللغوية وهي تدعم مهارات القراءة والكتابة من خلال عرض صور للمرادفات ومطالبة المتعلم بالوصول لحروفها وتجميعها ثم كتابتها في المكان المخصص تحت الصورة.

• الكلمات المتقاطعة :-

وهي لعبة تعتمد على مهارات عليا في التفكير ، حيث من الممكن أن نذكر للمتعلم الكلمة ونطالبه بملأ المربعات التي تعبر عن الكلمة سواء كانت في اعمدة أفقية أو صفوف عرضية في جدول الكلمات المتقاطعة ، ولعل المعلم يستطيع التجديد والإعداد والإبداع من خلال عرض الكلمة ومطالبة المتعلم بعكسها أو جمعها أو مؤنثها ، وهي تدعم مهارات القراءة والكتابة ، كما يمكن أن تساعد في التعلم التعاوني ، فمن الممكن ان يلعبها أكثر من متعلم .

• كلمة السر :-

وهي لعبة تساعد المتعلم على التفكير ، حيث يتم عرض مجموعة من الصور المرقمة لمرادفات لغوية ،ويطلب المتعلم أن يملأ فراغ المربعات بهذه الحروف تبعا للرقم الصورة ورقم صف المربعات ، وعند اكتمال المتعلم من ملأ الفراغات يجد أن منتصف المربعات قد كونت كلمة او جملة يكتبها في نهاية اللعبة ،وهي بذلك تدعم مهارات القراءة والكتابة .

• لعبة الصور والكلمات:-

وهي لعبة تعتمد على صورة بها تفاصيل متعدد و مرقمة بأرقام ، ويطلب من المتعلم بكتابة مضمون تفصيل الصورة في رقمها ،وهي تساعد المتعلم على ربط مدلول الصورة بمرادفها اللغوي ذهنيا ، وهذا في اعتقادي ما يحتاجه متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها . وتدعم مهارة القراءة والكتابة .

• الالعاب الحوارية :

وهي ألعاب الغرض منها تعزيز الحوار بين المتعلمين والاستماع وتعديل النطق اللغوي وهي عبارة عن لوحة بها خانات فارغة وخانات مسجل عليها مجموعة من الطلبات والافعال ، ويقوم المعلم أو الطالب برمي "الزهر" في اللوحة وعند ظهور الرقم يتجه إلى الخانة التي أشار لها الزهر ،ويقرا الطلب المدون عليها وينفذه سواء كان فعلاً أو سؤالاً . وهي تدعم مهارة الاستماع والتحدث.

• لعبة توصيل صورة الكلمة بنظيرها:-

وهي لعبة تدرب المتعلمين على إثراء المرادفات اللغوية ، فهي عبارة عن مستطيلين يعرض بهما مجموعة من الصور ويطلب من المتعلم توصيل الكلمة ونظيرها ولكن من خلال الصور مثال (القلم يحتاج إلى ورقة) فالورقة نظير القلم ومكينة الحياكة نظيرها الخيط إلخ).

وقد تضمن الكتاب في مستواه الأول هذه الالعاب وغيرها من العاب الرسم والتوصيل وإكمال المرادفات بالحروف ، وترتيب الحروف ، وترتيب الجمل . كما حرصت على تزويد الكتاب بملاحق للحلول والاجابات حتى يستطيع المتعلم أن يرجع إليها

• تطبيق الألعاب اللغوية رقميا : موقع wordwall



موقع wordwall:

يعد الموقع من التطبيقات السهلة التي تتيح لصانعي محتوى أدب الطفل مساحة كبيرة من إبداع عدد لانها من الألعاب اللغوية والتطبيقية على قصص أو مسرح أو نص أدبي ، وهذه التطبيقات الخاصة بالألعاب تساعد الأطفال أيضا على تنمية الذكاءات المتعددة لديهم ، كما أنها محببة لهم ،فالطفل عادة يستمتع باللعب ،ومن الممكن أن يقضى أوقاتا طويلة وهو يفرغ طاقاته من خلال اللعب ، ولابد أن نستغل اعتماد أطفال هذا العصر على التطبيقات التكنولوجية ،ومكوهم لفترات طويلة بعد جانحة (كورونا) أمام شاشات الهواتف الذكية والألعاب الرقمية ، التي من الممكن ان تكون ألعاب بلاقيمة واضحة أو ألعاب تهدر طاقاتهم الذهنية فيما لايفيد ؛ لذلك ندعو صانعي محتوى الأطفال ، أن يدعموا أعمالهم ونصوصهم الأدبية بتلك الألعاب التطبيقية الرقمية على النصوص ،حتى تجعل الطفل ينجذب إلى هذه النصوص ،ويساهم في تشكيلها ،وفى اعتقادي هي الخطوة الأهم ، أن نجعل الأطفال يساهمون في صياغة أدبهم بأسلوب عصري يتناسب مع

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية .د.خالد أحمد

مع مقتضيات العصر الحالي والمستقبل ، الملئ بالتحديات ؛ ووجبنا أن نسلخ الأجيال القادمة بأدوات تعينهم على المواصلة والمواكبة ، ولن يتم هذا سوى بالمشاركة والتفاعل ،وتقبل الآخر ،وتدريب أطفالنا على الفكر الناقد .

التعرف على موقع wordwall وكيفية إنشاء حساب عليه :

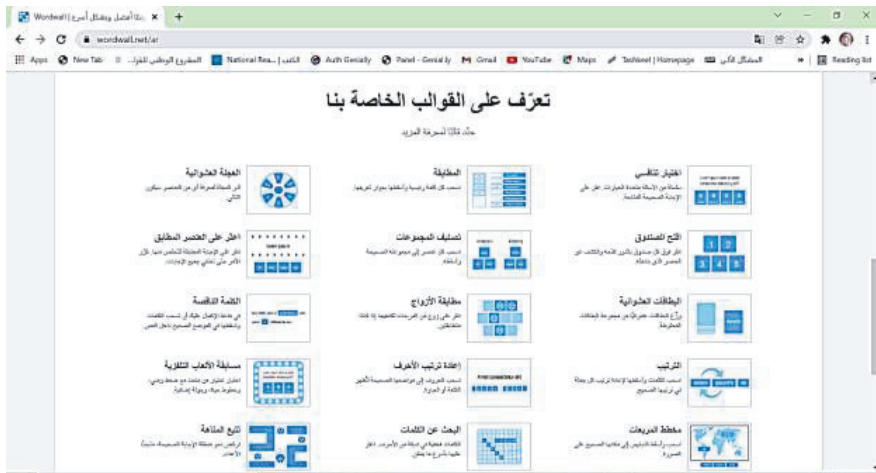
<https://wordwall.net/ar>



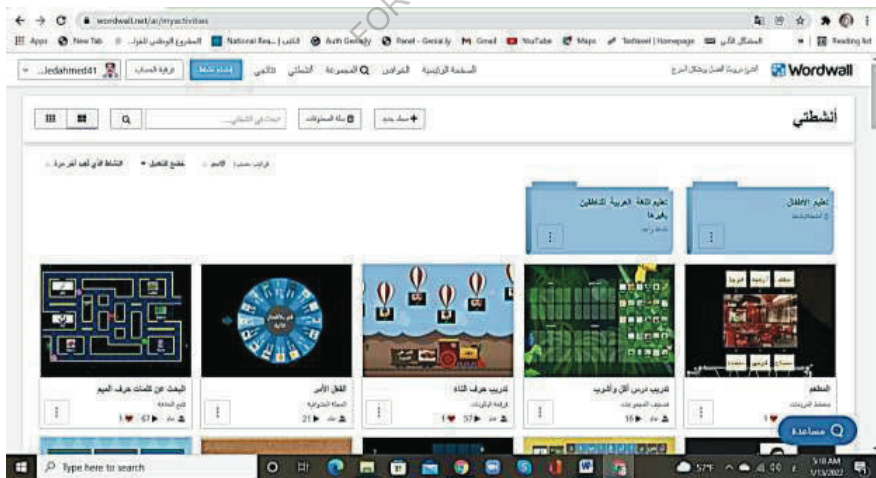
بعد الانتهاء من فتح حسابك على موقع wordwall ، يجب ان تتعرف على القوالب السهلة لإنشاء الألعاب اللغوية او الذكاء وغيرها من الألعاب ، كما أن الموقع يتيح مشاركة رابط هذه الألعاب على مواقع التواصل الاجتماعي او مشاركتها لمجتمع موقع wordwall وتلقى التغذية الراجعة ، إن مثل هذه المواقع التي تجعل صانع محتوى الطفل مبدع بشكل كبير ،تساعد على إثراء العملية التربوية ، مما ينعكس بالنفع على الأطفال وطرق تعليمهم .

هناك العديد من أنماط القوالب الخاصة بالألعاب الرقمية التي يتيحها wordwall

- العجلة العشوائية .
- مسابقة الألعاب التفاضلية
- اختبر نفسك .
- مسابقة الصور
- افتح الصندوق .
- البالونات .
- البطاقات العشوائية .
- صواب او خطأ .
- مخطط المربعات .
- البحث عن الكلمات
- مطابقة الأزواج .
- المتاهة
- الترتيب .
- إعادة ترتيب الأحرف .



بعد فتح حساب على الموقع ستجد مجموعة من الخيارات التي تؤهلك صناعة ألعاب لغوية من خلال الأنماط السابقة.



ألعاب رقمية قمت بإنشائها للتنمية اللغوية والسلوكية :

رقم	عنوان اللعبة الرقمية	أهدافها	طريقتها	الرمز
1	تدريب حرف التاء	تنمية لغوية	فرق البالونات لتسقط الكلمات	
2	المطعم	مخطط المربعات	اسحب أسقط الدبابيس في مكانها	
3	ماكولات ومشروبات	تصنيف المجموعات	اسحب كل عنصر لمجموعته الصحيحة	
4	الفعل الأمر	العجلة العشوائية	نفذ الأفعال التي تقف عندها	
5	ابحث عن كلمات حرف الميم	تابع المتاهة	اركض نحو كلمة بحرف الميم وتجنب الأعداء	
6	اسمي	إعادة ترتيب الحروف	اسحب الحروف إلى مواضعها الصحيحة لتظهر الكلمة	
7	القلم أقوى من السيف	البحث عن الكلمات	الكلمات المخفية في شبكة احرف أتر عليها بسرعة	
8	ألبس ثيابي	الكلمات المتقاطعة	استخدم مفاتيح الحل الكلمات المتقاطعة واكتب الاجابة	

امسح الباركود للدخول للعبة

رقم	عنوان اللعبة الرقمية	أهدافها	طريقتها	الرمز
9	ضابط الجوازات	مخطط المربعات	اسحب أسقط الدبابيس في مكانها	
10	حرف النون	افتح الصندوق	انقر فوق كل صندوق لفتحه والكشف عن العنصر الذي بداخله	
11	حرف الثاء	المتاهة	ابحث عن كلمات بحرف الثاء واهرب من الأعداء	
12	حرف الباء	لعبة الجراد	حاول إكمال الكلمة بانتقاء الأحرف الصحيحة	
13	د.خالد	إعادة ترتيب الحروف	اسحب الحروف إلى مواضعها الصحيحة لتظهر الكلمة	
14	ملك تعرف نفسها	اختبار تنافسي	سلسلة للأسئلة متعددة الخيارات انقر الاجابات للمتابعة	
15	المطبخ	مخطط المربعات	اسحب أسقط الدبابيس في مكانها	
16	الجامعة	مخطط المربعات	اسحب أسقط الدبابيس في مكانها	

امسح الباركود للدخول للعبة

رقم	عنوان اللعبة الرقمية	أهدافها	طريقتها	الرمز
17	المواد الدراسية	المطابقة	اسحب كل كلمة رئيسية واسقطها بجوار تعريفها	
18	كلمات حرف باء	البحث عن الكلمات	الكلمات المخفية بشبكة المفردات ابحث عنها بسرعة	
19	عيد الفطر	اختبار تنافسي	الأسئلة متعددة الخيارات	
20	فصول السنة	صواب وخطأ	تطوير العناصر بسرعة حاول التحقق من صحتها	
21	أغسل وجهي	الكلمة الناقصة	اسقط الكلمة في المكان الصحيح	
22	في الحمام	الترتيب	اسحب الكلمات واسقاطها	
23	أسرتي	المطابقة	احصل على العنصر المطابق	
24	حجرة النوم	مخطط المربعات	اسحب اسقط الدبابيس	

امسح الباركود للدخول للعبة

رقم	عنوان اللعبة الرقمية	أهدافها	طريقتها	الرمز
25	أدوات المطبخ	العنصر المطابق	اضغط على العنصر المطابق	
26	عبارات التعارف	المطابقة	اسحب الكلمة الرئيسية	
27	حجرة المعيشة	مخطط المربعات	اسحب اسقط الدبابيس	
28	حجرة الدراسة	مخطط المربعات	اسحب اسقط الدبابيس	
29	المدينة	مخطط المربعات	اسحب اسقط الدبابيس	
30	المنزل	مخطط المربعات	اسحب واسقاطها الكلمات	
31	الروتين اليومي	ترتيب	اسحب الكلمات اسقطها لإعادة الترتيب	
32	مفردات 2	اعادة ترتيب الأحرف	اسحب الحروف إلى مواضعها الصحيحة	

امسح الباركود للدخول للعبة

رقم	عنوان اللعبة الرقمية	أهدافها	طريقتها	الرمز
33	الجموع	صواب وخطأ	احصل على الصحيح قبل انتهاء الوقت	
34	الادوات المدرسية	الكلمات المتقاطعة	استخدم مفاتيح الحل لحل الكلمات المتقاطعة	
35	الألوان	فرقة البالونات	فرق البالونات لتسقط الكلمات في مكانها	
36	جسم الانسان	مخطط المربعات	اسحب اسقط الدبابيس	
37	وسائل المواصلات	الصناديق	انقر فوق كل صندوق لمعرفة ما بداخله	
38	المهن 1	البحث عن الكلمات	أعثر على الكلمات المخفية	
39	المهن 2	المطابقة	اسحب كل كلمة امام تعريفها	
40	المفردات 1	اعادة ترتيب الأحرف	اسحب الحروف إلى مواضعها الصحيحة	

امسح الباركود للدخول للعبة

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية د. خالد أحمد

رقم	عنوان اللعبة الرقمية	أهدافها	طريقتها	الرمز
41	اقرأ الحروف	البطاقات العشوائية	وزع البطاقات عشوائياً	
42	أفراد أسرتي	صواب أو خطأ	اضغط على الصحيح بسرعة	
43	استغلال العطله	صواب أو خطأ	اضغط على الصحيح بسرعة	
44	العطله الصيفيه 1	المطابقة	اسحب الكلمة واسقطها في مكانها	
45	وسائل المواصلات	فرقة البالونات	فرق البالونه لتسقط الكلمة على ماتشبهها	
46	الملابس الصيفيه	مخطط المربعات	اسحب الدبابيس واسقط	
47	الملابس الشتويه	مخطط المربعات	اسحب الدبابيس واسقط	
48	تصنيف الملابس	البحث عن الكلمات	اسحب الحروف إلى مواضعها الصحيحه	

امسح الباركود للدخول للعبة

رقم	عنوان اللعبة الرقمية	أهدافها	طريقتها	الرمز
49	أدوات النظافة	اختبار تنافسي	وزع البطاقات عشوانيا	
50	ادوات غسل الوجه	العجلة العشوانية	عرف الادوات التي تقف عندها	
51	الوقت 1	اختبار تنافسي	أسئلة من متعدد	
52	أهمية الوقت	فرقة البالونات	فرق البالونة لتسقط الكلمة على ماتشبيها	
53	أيام الاسبوع	مطابقة	اسحب الكلمة واسقطها في مكانها	
54	أشهر السنة	فرقة البالونات	فرق البالونة لتسقط الكلمة على ماتشبيها	
55	أنواع الرياضة	اختبار تنافسي	اختيار من متعدد	
56	حجرة الدراسة	مطابقة	اسحب الكلمة واسقطها في مكانها	

الفصل العاشر
العالم الافتراضي والمدينة
الافتراضية

FOR AUTHOR USE ONLY

• مفهوم الواقع الافتراضي في العملية التعليمية :

تستخدم التكنولوجيات الجديدة لتحسين عملية التعلم والتعليم. وينبغي أن يصبح التعلم عملية طبيعية يتمتع بها الطلاب، والتي يمكنهم من خلالها تجربة النجاح. والواقع الافتراضي فعال بشكل خاص في الموضوعات التي تحتاج إلى بيئة تفاعلية وقد تم تطبيق الواقع الافتراضي في المجالات التي تحتاج إلى بيئة تدريبية للمحاكاة مثل (الطيران - الجراحة) ولكن بالنسبة للعملية التعليمية الأمر يختلف لأن الواقع الافتراضي السبب الحقيقي للجزء إليه هو خوض الطلاب تجارب تفاعلية دون جهد الانتقال أو تكلفة ، الواقع الافتراضي يعني حجب نفسك عن العالم الحقيقي واستبدال بديل تم إنشاؤه بواسطة الكمبيوتر. على عكس الواقع الحقيقي (العالم الفعلي الذي نعيش فيه)، فإن الواقع الافتراضي يعني محاكاة أجزاء من عالمنا (أو عوالم وهمية تمامًا) باستخدام أجهزة كمبيوتر عالية الأداء (أو هواتف ذكية) ومعدات حسية، مثل سماعات الرأس والقفازات. في كثير من الأحيان ، فإنه ينطوي على ارتداء سماعة رأس النفاث تسمى شاشة محمولة على الرأس ، و سماعات ستيريو فوق أذنك ، مجسات حول يديك وهمية باستخدام data gloves مع أجهزة الاستشعار المدمج

تعتبر استراتيجية تدريس اللغة العربية من خلال تقنية الواقع الافتراضي، استراتيجية حديثة للغاية حيث إنها مطبقة في باقي اللغات، إلا أنها لم تطبق بشكل فعال في تدريس اللغة العربية سواء من خلال الفصول المباشرة أو الفصول الافتراضية، لذلك أصبحت الحاجة ملحة لتطبيق مثل هذه الاستراتيجيات التي تجعل من تعليم اللغة العربية متعة سواء للمتعلمين من أهلها أو من الناطقين بغيرها، خاصة إذا طبقت بشكل منهجي ووفق إطار علمي، وباختصار فتطبيق الانغماس شيخ الكلى في زيارة متحف مثلًا ثم نطلب من المتعلمين وصفه ما شاهدوه في هذه الزيارة الافتراضية وما عايشوه من خلال الانغماس شبه الكلي في موضوع تعبيرى يجعل الطلاب يبدعون في الوصف ويجعل عملية الدافعية في تعلم مهارات الكتابة والوصف عالية، كذلك فهم يقرأون عن ما شاهدوه، وإذا كانت هذه الزيارة الافتراضية مصحوبة بتسجيل صوتي للتعريف بالمزار يدعم مهارة الاستماع ، كما أنه يسهل على المعلم نقاش الطلاب حول هذه الزيارة وهذا يدعم مهارة الحوار والمحادثة لدي الطلاب وبالتالي فتطبيق هذه التقنية يعد مكسبا للغة العربية في تنمية مهاراتها الأربعة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اطلبوا العلم ولو في الصين " ، وعالمنا اليوم متغير حيث أصبح عالم نعيشه بشكل واقعي ، وعالم مواز له افتراضي ، وهذا هو مقالنا لهذا اليوم ، فلعل فكرة العالم الموازي هذه تذهب بخيالنا بعيدا فما قصته؟؟ وما قانده؟؟ وهل له أثر في العملية التعليمية

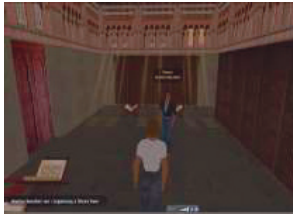
لنبحر معا عزيزي القارئ ، لنتعرف على العالم الافتراضي ، ويبدأ تاريخ هذه التقنية من أواخر الستينات من القرن العشرين ، بحيث بدأ مايرون كروجر Myron Krueger (يلقب بأبي الواقعية الافتراضية) في اختراع أنواع من البيئة الافتراضية التي يتحرك فيها المستخدم ، فقد كانت تحت مبدأ (تعالم كما أنت) comes as you are الواقع الافتراضي Virtual Reality : يمكن تعريفه بشكل مبسط بأنه تجسيد (تخيلي بوسائل تكنولوجية متطورة (للواقع الحقيقي ، لكنه ليس حقيقيا، بحيث يعطينا إمكانيات لا نهائية

للضوء والامتداد والصوت والإحساس والرويا واضطراب المشاعر كما لوأننا في الواقع الفيزيائي الطبيعي.

فمثلا يمكنك أن تدخل لعالم الحياة الثانية وتعيش بشخصك لكن ليس بوجودك الفيزيائي فتذهب لمركز تعليمي أو مسجد أو مدرسة أو جامعة أو مدينة ترفيهية وتوفر إتاحة هذه البيئات الافتراضية على الإنترنت الإمكانية للطلاب للوصول إلى معلومات وبيانات والاتصال بالخبراء في جميع أنحاء العالم، أما بالنسبة لعالم الحياة الثانية فهو أرض خصبة جدا للتطبيقات التعليمية ، (فيعض الباحثين استفادوا من هذه البيئة بخلق شخصيات تعكسهم بأسمانهم الحقيقية و القيام بالتجول في هذا العالم وتقديم محاضرات أو الترويج لكتاب مثل ما قام به Larry Lessig حيث اتفق مع ما يقارب من 100 شخصية افتراضية للتجمع في مكان افتراضي يسمى Pooley و الحديث عن كتابه الجديد بعنوان “Free Culture” وتوزيع نسخ إلكترونية منها وأيضا التوقيع عليها افتراضيا.)

وخلاصة القول أن الواقع الافتراضي يعد أداة مثالية في التعليم ، وأن استخدامه كوسيلة تعليمية يصبح أكثر عمقا في تقديم التجارب التعليمية المتنوعة .

ويمكننا تصنيف التجارب والتطبيقات الافتراضية التي استخدمت للتعليم حسب الأصناف التالية :



1. الألعاب الافتراضية التعليمية .
2. المسرح الافتراضي .
3. المعمل الافتراضي .
4. المتحف الافتراضي .
5. البيئات التعليمية الافتراضية . (الفصول الافتراضية ، وقاعات التدريب ، وحلق العلم ، والمكتبات الدراسية ، الجامعات الافتراضية والمؤتمرات العلمية)
6. الحديقة الافتراضية .
7. الفضاء الافتراضي والطيوان .
8. المصانع الافتراضية ومعاهد التدريب المهني الافتراضية .
9. المحاكم الافتراضية والجنايات الافتراضية .
10. العمليات الطبية الافتراضية .

الإيجابيات للواقع الافتراضي المعزز للعملية التعليمية :

1. (التواجد الحميم (الانغماس) : و هو الشعور الذي يتولد لدى مستخدم برامج الواقع الافتراضي بأنه متواجد- حقاً- داخل هذا العالم، ومرتبطة به، ومسئول عنه .¹¹⁷
2. التفاعل : وهو قدرة مستخدم البرنامج على التأثير في هذا العالم المصنوع الذي يراه أمامه، والتعامل معه بنفس المنطق الذي يستطيع التعامل به مع الحياة العادية، فلا يكون ملزماً بسلوك بعينه، أو زوايا رؤية لا يحدد عنها، مثلاً² .
3. إمكانية توليد ومعايشة أي بيئة مهما كانت واقعية أو تخيلية .
4. تعد المحاكاة في الواقع الافتراضي بديلاً ممتازاً للتعليم والتدريب حيث تعطي فرصاً للطلاب بالتكرار والتعلم بالمحاولة والخطأ ، والمحافظة على التكلفة المادية .
5. إمكانية تلافي الأخطار المتوقعة في العالم الحقيقي ، مثل دراسة المفاعل النووي أو قيادة الطائرة وغيرها .
6. تسمح للطلاب بإجراء التجارب العملية خطوة بخطوة كما تهيئ له فرصة الاستمرار في التجربة خلال مدة زمنية مفتوحة وباستخدام تقنيات جديدة عبر الاستعمال الفعلي للتجربة ، وتهيئ الطالب للتفاعل مع التجربة الافتراضية والمشاركة الإيجابية فيها وفق النتائج التي يحصل عليها .
7. تشجع الإبداع والابتكار عند الطلاب في البرامج التي تعتمد على الإنشاء والخلق والتصنيع .
8. إن استخدام تقنية الواقع الافتراضي في الفاعات الدراسية سيؤدي إلى تشجيع الطلاب على تجاوز حالة التلقي السلبي من المعلومات لينطلقوا نحو المشاركة الفعالة في التعليم التي ربما تدفعهم إلى مواصلة تعليمهم العالي أو الذاتي في المجالات المتعددة .
9. التوفير المادي ، حيث أقيمت جامعات وفصول ومباني افتراضية لو أقيمت على أرض الواقع كلفت الكثير جداً .

السلبيات بالواقع الافتراضي :

- على الرغم من فاعلية الواقع الافتراضي وأهميته في مجال التعليم والتدريب ، إلا أنه لا يخلو من السلبيات التي تعيق من عملية استخدامه ومن هذه العيوب والسلبيات :
1. محدودية استخدام الواقع الافتراضي نتيجة للتكاليف المبدئية الباهظة عند شراء الأجهزة المطلوبة وارتفاع سعر تكلفة إنتاج البرامج الافتراضية .

2.محدودية تأثير الحواس الخمس في نظام الواقع الافتراضي الذي لا يتجاوز في استخدامه إلا حاسة السمع والبصر واللمس ، ولكن ربما ستظهر مستجدات أخرى تستخدم الحواس الأخرى مستقبلا .

3.الاستخدام المفرط لبرامج الواقع الافتراضي وأمام أجهزة الحاسوب ، له تأثيره الصحي السلبي .

4.إن استخدام نوعيات خاصة من نظم الحاسب الآلي التي تتضمن تواتر إطارات الصور المتحركة والتي تزيد عن خمسة عشر إطارا في الثانية يؤدي إلى إصابة الفرد بالنعثيان والصداع وأعراض أخرى مثل إرهاق الجهاز العصبي وتوتره .

(العالم الافتراضي يضع كل فرد أمام العالم بأسره متيحاً له كل الأفكار والمذاهب والنحل. وهذا مايزيد من انفرط الدور الاجتماعي والتربوي، ويقلص من ممارسات الوصاية، واخلخل فكرة الرأي الواحد

الواقع الافتراضي والدراما المسرحية

إن فكرة التعليم من خلال محاكاة افتراضية فكرة قديمة وطبقت في الكثير من المجالات لكن العمل عليها في الفنون الإبداعية كالتمثيل أو المسرح من خلال المسرح الرقمي تعد فكرة جديدة ، يجب علينا الاستفادة من تطبيقاتها في مجال تعليم الدراما ، وهناك الكثير من المواقع التي تدعم الواقع الافتراضي في مجال المسرح وسوف نستعرض في هذا المقال أحد أهم هذه المواقع وتطبيقه في مجال المسرح

أفضل عشر نصائح للأداء الافتراضي

1. تدريب جميع المشاركين لتأطير أنفسهم في الكاميرا والحفاظ على الخلفيات مرتب وخالية من تشنيت الملامح الشخصية؛ تشجيع الطلاب على استخدام سماعات الأذن أو سماعات الرأس الصغيرة الأخرى لتحسين جودة الصوت.
2. النظر بعناية عن كيفية استخدام بسيط للضوء مجموعة المتابعة لإضاءة الوجه بالكامل والمؤثرات الخاصة.
3. استخدام الخلفيات الرقمية وميزة الشاشة الخضراء في منصات مؤتمرات الفيديو لخلق الوهم من الجهات الفاعلة الظاهري يجري في نفس المكان.
4. تجربة مع الدعائم لخلق وهم الفضاء المشترك بين الطلاب في اجهزة اخرى
5. تعلم كيفية استخدام برنامج البث أو التبديل لإنشاء تأثيرات خاصة والتحكم في المشاهد الافتراضية وتحسين جودة الأداء.

6. تجربة مع الحركة لزيادة تأثير دراماتيكي - ماذا يحدث إذا كان فنائو الأداء يقترّبون من الكاميرا أو أبعد من ذلك؟

7. استعارة تقنيات من عالم السينما لخلق عروض أكثر إثارة مسجلة مسبقا. إضافة "B Roll" والرسوم المتحركة يمكن بسهولة القيام به مع البرمجيات الحرة مثل أو WeVideo ، ويمكن إضافة طبقة من الإبداع وزيادة مشاركة الجمهور.

8. إنشاء تسمية ملف وبنية المؤسسة لتعقب عمل الطلاب والعمل الجاري؛ هذا مهم بشكل خاص إذا كنت تعمل مع مقاطع فيديو مسجلة مسبقا لتحرير أداء معا .

9. خطة الموسم الخاص بك مع المسرحيات التي تترجم بشكل جيد إلى عالم الظاهري: المسرحيات التي تستند مونولوج، والمسرحيات والمسرحيات الموسيقية التي لديها عنصر قوي من المنفردين، ومشاهد بين ممثلين، ولعب ادوار مع ذكريات الماضي، ومشاهد الذاكرة، وما إلى ذلك التي قد تصلح لآثار الفيديو. لا تغفل القائمة المتنامية من المسرحيات المكتوبة ليتم تنفيذها في ظروف نوع "التكبير".

تذكر أن العروض الظاهرية لا تسجل ببساطة اجتماع Zoom حيث يقوم الطلاب بالأداء. إعادة التفكير في الأداء الافتراضي كنوع فريد وتحدي نفسك وطلابك للتفكير في "اللعب في الإطارS

أفضل عشر نصائح لتدريس المسرح عبر الإنترنت :

• ابدأ بتعريف طلابك: ما هي التكنولوجيا التي يمكنهم الوصول إليها؟ كيف يمكنهم التواصل معك؟ النظر في الاتفاق مع أول فئة على الإنترنت الذهاب أكثر من كيفية استخدام التكنولوجيا معا. خطط للتواصل قدر الإمكان للحفاظ على شعور الطلاب بجزء من مجتمع الفصول الدراسية: ساعات العمل والرسائل النصية ورسائل البريد الإلكتروني وواحدة في جلسة واحدة وما إلى ذلك. هذه المقالة تقدم قائمة اعتبارا من ربيع عام 2020.

• الاشتراك مع المجموعات في لقاءات تدريبية: الجمع بين الأجزاء التفاعلية، وأشرطة الفيديو، والتعليم الحي، وتمارين الحركة الجماعية الموجهة، فواصل لإيلاء الاهتمام للأداء باللغة العربية الفصحى وفرص للتفكير؛ الاستفادة من مزيج من التعليمات المجموعة الموجهة ومجموعة صغيرة أو الثنائيات. اجمع بين جلسات المجموعات القصيرة والواجبات المستقلة لمزيد من التعلم مع تقليل وقت الشاشة. من المهم بشكل خاص الحفاظ على الجلسات قصيرة وجذابة للمتعلمين الأصغر سنا. العثور على بعض النصائح والأدوات الممتازة مثل لقاءات google Meet او ZOOM والاستفادة من تسجيلها .

• لا تنسى إمكانية الوصول؛ تأكد من بذل الجهود لجعل المحتوى الافتراضي في متناول الطلاب من جميع القدرات في التخطيط للتعليم الخاص بك على الإنترنت.

- استخدم نظام إدارة الملفات عبر الإنترنت أو نظام إدارة التعلم في مدرستك للبقاء منظما والتواصل مع الطلاب والعائلات. يمكن استخدام أدوات Google وفصول Google الدراسية وميزات Dropbox لتنظيم واجبات الطلاب ودرجاتهم للوصول السهل القائم على السحابة المتوفر في أي مكان.
- تنظيم المساحة الخاصة بك للتدريس؛ تماما كما يمكنك تنظيم مكتبك في الفصل الدراسي الخاص بك. تعليم الطلاب لخلق مساحة للتعلم؛ كمدرّب لهم في محاولة للوصول إلى فئة في نفس المكان في كل مرة، ويكون دائما مجلة وقلم رصاص جاهزة. شجعهم على الحفاظ على ساعات النوم العادية والاستعداد للفصول الدراسية تماما كما يستعدون للمدرسة الشخصية. مساعدتهم مع طقوس بسيطة لبدء ونهاية الصف.
- ضبط الدروس الخاصة بك لتناسب مع كل من التحديات والحريات للتعلم عبر الإنترنت؛ انظر قائمة المواقع التي تسهل عملك لتدريب المسرحي الرقمي المناهج الدراسية اذناه للأفكار التي تترجم بشكل جيد إلى بيئة افتراضية.
- عرض كل مرة تدريبية كفرصة للإبداع واختيار الطالب؛ إشراك طلابك في إيجاد طرق مبتكرة لاستخدام التكنولوجيا لرواية القصص وصنع المسرح. انها ليست مسألة سهلة إذا كنا نعلم وأداء المسرح، بل هو مجرد مسألة كيف تعرض ادائك. كن استباقيا مع خطة وإبلاغها إلى المسؤولين والأسر. دعهم يعرفون أنك مستعد للذهاب عبر الإنترنت كلما دعت الحاجة. اجعل من السهل عليهم تخيل كيف يمكن تقديم التعليم المسرحي، بقيادة معلم مسرحي متمرس ومؤهل، في عالم افتراضي.

المواقع المساعدة

www.dropbox.com

www.box.com

www.sharefile.com

<https://www.google.com/docs/about/>

www.sharefile.com

www.docsend.com

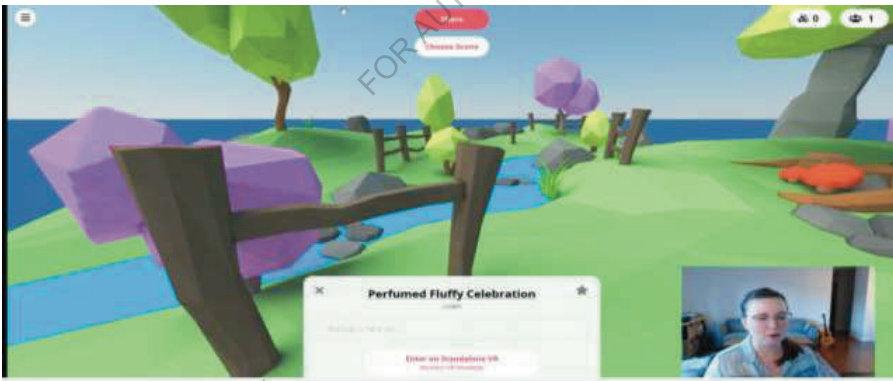
<https://www.microsoft.com/en-us/microsoft-365/onedrive/online-cloud->

- **الواقع الافتراضي والمسرح :**

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية .د.خالد أحمد

المسرح من الأنشطة المحببة للأطفال، ويعد ساحة لتفريغ طاقات الأطفال الفنية، ولا شك أن الدراما المسرحية من الأمور التي تأثرت بحاجة كورونا؛ وذلك من خلال توقف العمل المسرحي والأنشطة المسرحية بالمدارس، مما أثر سلباً على النشاط المسرحي، ولكن مع التطور التكنولوجي الذي شهده العصر، باتت هناك حلول متنوعة، بديلاً عن النشاط المسرحي الحضوري على خشبة المسرح، ومن هذه الأنشطة المسارح الافتراضية، حيث ظهرت العديد من التطبيقات التكنولوجية التي تسهل عملية المشاهدة والتمثيل المسرحي بشكل افتراضي، واستطاعت العديد من المؤسسات التعليمية باستعاضة المسرح الحضوري بالمسرح الافتراضي، حتى يسد هذا الفراغ، وبالفعل بدأ التفكير في منصات التواصل التفاعلي المتمزّن كمنصة **zoom** أو **goool** **meet** وغيرها من المنصات التي من الممكن أن تجرى من خلالها التدريبات الدرامية والمشاهد الدرامية بين الطلاب، وقد حقق ذلك نجاحاً ملحوظاً، ولكنه لم يف بحاجة المسرح من تفاعل كلّي بين الممثلين والجمهور، والحضور



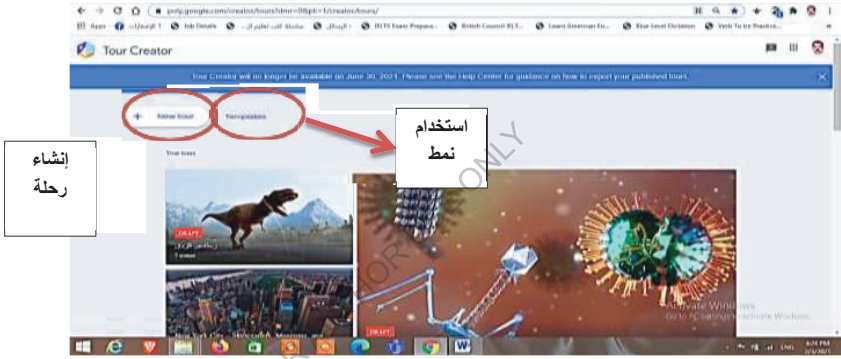


تطبيق TOUR CREATOR وإمكاناته :

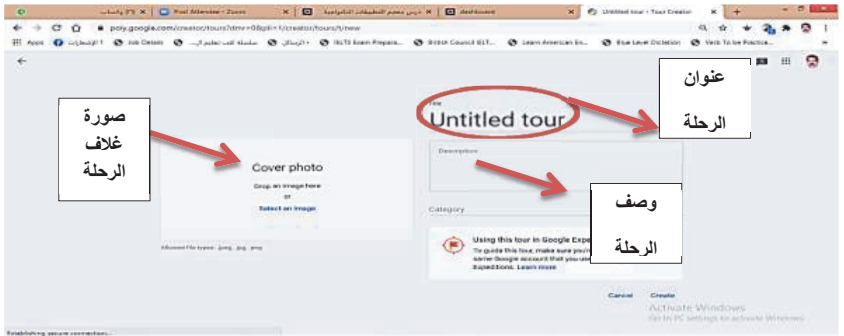
ومن خلال ماتم عرضه في النقطة السابقة أصبحت الحاجة ضرورية للبحث عن التطبيق الذي يدعم تقنية الواقع الافتراضي VR ونجد ان تطبيق TOUR CREATOR هو الأنسب

<https://poly.google.com/creator/tours?dmr=0&pli=1/creator/tours>

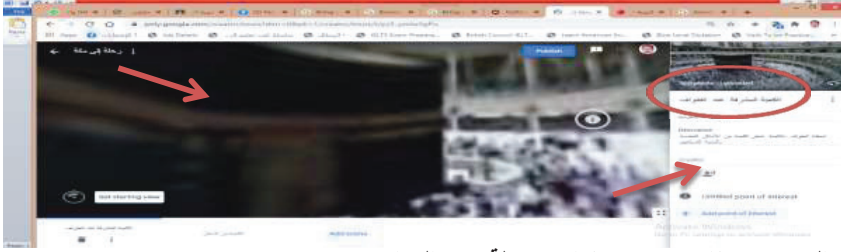
نجد التطبيق يتيح لمستخدميه إمكانية إنشاء رحلة ما من خلال صور بتقنية 360 التي تمكن الطلاب من خلال استخدام نظرات الواقع الافتراضي من التجول في الصور افتراضيا ويمثل انغماس شبه كلي يستطيع أن يسير في كافة الأركان افتراضيا ويرى كافة الزوايا للصور ويشعر الطالب وكأنه متواجد في هذا المكان فعليا



التطبيق من خلاله تستطيع أن تصمم رحلة افتراضية من إبداعك وتكتب من خلال كل شريحة بعض المعلومات عنها وأيضا تستطيع أن تسجل مقطع صوتي عن كل شريحة تسمي الشريحة مشهد .



(شكل 2)



إعداد الدرس وسيناريو درس بعنوان "رحلة عبر الزمان"

وقع اختيار الباحث على نمط لدرس بعنوان "رحلة عبر الزمان" وهو درس يرصد العصور البدينية والحفريات والديناصورات وطبيعة الأرض في ذلك الوقت، أشتمل الدرس على سبعة مشاهد متنوعة يستطيع الطلاب في المستوى المتوسط أن يشاهدوا المشاهد بنظراتهم ويستمعون بالواقع الافتراضي مع تدعيم المشاهد بفقرات نصية تعبر عن كل مشهد ومقاطع صوتية لتنمية مهارة الاستماع لدى الطالب وقد نشر الباحث الدرس وربط الدرس

<https://poly.google.com/creator/tours?dmr=0&pli=1/creator/tours/t/p/2-F8vAkMuuC>

سيناريو درس "رحلة عبر الزمان"

المشهد الأول

أرضنا هي مكان رائع ، مغطاة بالجبال والوديان والأنهار ، وتقع بجميع أنواع الحياة المتنوعة. ومع ذلك لم تكن الأرض كذلك دائماً ، ولم تكن الحياة المعقدة موجودة إلا في الـ 12% الأخيرة من 4.6 مليار سنة من وجود الأرض .

المشهد الثاني :

عندما كل أنواع الحياة المثيرة متعددة الخلايا نشأت على الأرض عندما نشأت جميع أنواع الحياة المثيرة على الأرض. القارات الست الكبرى التي وضعت خلال هذا الوقت، ومع ذلك لم تكن في نفس الأماكن التي هم عليها اليوم .

المشهد الثالث :

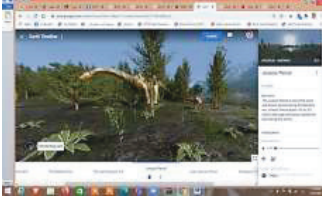
كما ازدهرت الحياة النباتية خلال العصر الباليوزويك، زاد محتوى الأكسجين في الغلاف الجوي. تظهر السجلات الأحفورية من هذا العصر

أدب الطفل وتطبيقاته الرقمية .د.خالد أحمد

التطور المذهل لحيوانات البحر التي أصبحت أكثر تعقيدًا وتحرك ببطء إلى القارات لتصبح أرض

المشهد الرابع :

الفترة الجوراسية هي واحدة من أكثر الفترات المعروفة خلال العصر الوسيط. تمتد الفترة الجوراسية قبل 145 إلى 201 مليون سنة. الديناصورات جابت الأرض خلال هذه الفترة



المشهد الخامس :

أنواع الديناصورات التي ظهرت في هذا العصر

والتي يستطيع الطالب أن يرى أشكالها ويتجول بينها وفق تقنية الواقع الافتراضي، فعند ارتداء النظارات يشعر الطلاب بالانغماس شبه الكلي .

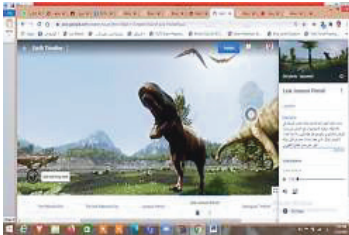
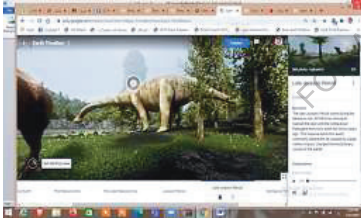
المشهد السادس :

جاءت الفترة الجوراسية المتأخرة خلال العصر الوسيط. في ذلك الوقت، تجولت الديناصورات في الأرض حتى حدث انقراض الطباشيري -الباليوجين قبل 66 مليون سنة. هذا الحدث الانقراض الهائل، الذي يعتقد عادة أنه ناجم عن تأثير نيزك كبير، غير مسار الطائفة التطوري .



المشهد الأخير :

يرصد المشهد الأخير بعض النتائج التي ظهرت في المجالات العلمية عن تطور العصور على الأرض. حاول الباحث من خلال هذا العرض أن ينقل للطلاب تطورات العصور على الأرض في رحلة عبر الزمان أراد من خلالها أن يجعل الطلاب تستمع بتقنية الواقع الافتراضي ويستطيعو أن يمارسوا مهارات اللغة العربية الأربعة (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة) تضمنت المشاهد مقاطع صوتية أستطاع الباحث أن يسجلها بصوته على الشبكة العنكبوتية وقام بتحميلها على تطبيق tour creator



– الطلاب يميلون إلى التحرك، يتجول، والوصول إلى أيديهم. يحتاج المعلم إلى التأكد من أن الفصل

الدراسي هو مكان مفتوح واسع حيث يمكن للطلاب التنقل والاستكشاف بحرية. وعلاوة على ذلك، الواقع الافتراضي يحد بوضوح

الخاتمة :

إن مجال صناعة محتوى الطفل من اناشيد أو أغاني أو مرئيات أو مسرح أو ألعاب يحتاج إلى الكثير من الإعداد الجيد، ولاشك أن التطبيقات التكنولوجية تثرى العمل وتضفي متعة وجمال للعمل

لقد استعرضنا خلال عشرة فصول تطبيقات تكنولوجية متنوعة، نستطيع القول بعدها أنها دعوة للتمكن من الأدوات التكنولوجية تساعد المعلم وصانع المحتوى والأدباء في عرض مادتهم بشكل جديد .

إن تقنية الواقع الافتراضي على أعتاب التعليم ، وبدون شك ، سيغير العالم كما نعرفه. سوف تلهم الواقع الافتراضي جيلاً جديداً من الطلاب الشباب والمعلمين ، على استعداد للابتكار وتغيير العالم. وفي الوقت نفسه، فإن الشيء الكبير التالي في التعليم لم يعد يعتمد على التكنولوجيا، بل على قرار المعلم بالدفع إلى الأمام واعتماد هذه التقنيات داخل الفصول الدراسية أو من خلال الفصول الافتراضية أيضا .

و، مما يعيد تركيز الفصول الدراسية كمكان للإثارة وتجارب التعلم. الانتقال من ممارسات التدريس التناظرية إلى الممارسات الرقمية سوف يغير ما يبدو عليه التدريس. وسيتحول دور المعلم من تقديم المحتوى إلى تيسير المحتوى. وسوف يركز المعلمون على تهيئة الظروف اللازمة لاستكشاف المعارف الجاهزة بدلا من توفيرها. من الواضح أن مستقبل الواقع الافتراضي في التعليم مثير للغاية ومليئة بالإمكانيات. نحن فقط في فجر هذه التكنولوجيا القوية، وعلينا استغلال هذه التقنية VR لأنه عالم مليء بالتحديات التي ينبغي أن نكون على استعداد للتغلب عليها .

لقد رأينا بالفعل أن الفائدة التعليمية الأساسية لاستخدام الواقع الافتراضي تأتي في شكل الانغماس والمشاركة ، والتي يستمد منها الطلاب فهما أفضل والاحتفاظ بالمعرفة بشكل أكبر. قياس هذا يمكن أن يكون صعبا، ولكن بعض الأهداف المحددة بوضوح، حتى تلك خفية مثل مشاركة أفضل في الصف أو تغيير ملحوظ في الدافع، يمكن أن تكون ذات قيمة عالية، وسوف تسفر في نهاية المطاف عن نتائج لتحسين نتائج الطلاب مع مرور الوقت.

بعض التوصيات الهامة للمعلمين عند استخدام تقنية الواقع الافتراضي :-

1. الحجم الأمثل لتجربة الواقع الافتراضي للطلاب من أربعة إلى خمسة طلاب .
2. عندما يكون هناك بعض الطلاب الذين ليس لديهم خبرة سابقة في العمل مع الواقع الافتراضي، فقد يشعرون بالانزعاج من قبل الآخرين الذين يستخدمون الواقع الافتراضي ، يمكن أن يشاركوا في مواد أخرى.
3. من الضروري إيلاء اهتمام كاف لإدارة توقعات الطلاب لما هو ممكن مع التكنولوجيا المتاحة إظهار حدود الواقع الافتراضي المستخدمة منذ البداية حتى لا يتوقع الطلاب الكثير.

4. قبل البدء فى التطبيق للواقع الافتراضى لابد أن نعطي الطلاب فترة أولية للاستكشاف، حتى يعتادوا على استخدام عطاء الرأس المخصص أو النظارات الرقمية أو الففقات الخاصة بذلك .
5. إيلاء الاهتمام الواجب لتطوير المهارات فى التعاون والعمل الجماعي، والتصميم التشاركي، وعادات العمل، والمثابرة، والنضج، والتصميم الفني، وإدارة المشاريع.
- وفي الختام أمل أن يكون البحث قد أضاف إلى جموع المعلمين البداية لاستخدام تقنية الواقع الافتراضي ، وان تكون هى نقطة الانطلاق لدروس تطبيقية باستخدام الواقع الافتراضي فى تدريس اللغة العربية .

المراجع والمصادر :

- (1) _____ : أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال ، دار لوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة ، 1997 .
- (2) _____ : أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف ، القاهرة ، 1997 .
- (3) أحمد سويلم دراسات فى أدب الطفل ، إعداد صفوة من الدارسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006.
- (4) أحمد نجيب : أدب الطفل علم وفن ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1991 .

- (5) _____ : كتب الأطفال في سن ما قبل المدرسة ، مؤتمر ثقافة
الطفل بين التعليم والإعلام ، كلية رياض الأطفال ،
القاهرة ، 2000 .
- (6) _____ : أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي، القاهرة ،
1991 .
- (7) السعيد الورقي : في أدب اللغة العربية ، كلية رياض الأطفال، الإسكندرية
، 2002 .
- (8) آخر وشاة الغالي الرازق : واقع ثقافة الطفل وآفاق تنميتها ، مجلة الطفولة والتنمية ،
الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، 1994 .
- (9) إسماعيل الملحم : كيف نعتني بالطفل وأدبه ، دار علاء الدين ، دمشق ،
1994 .
- (10) أمل خلف : قصص الأطفال وفن روايتها ، عالم الكتب ، القاهرة ،
2006 .
- (11) أمير إبراهيم القرشي : المناهج والمدخل الدرامي ، عالم الكتب ، القاهرة ،
2004 .
- (12) أميمة الشحات : الطفل والأدب ، مجلة خطوط ، العدد 18 ، المجلس

العربي للطفولة والتنمية، 2002.

- (13) أمين بكير** : الفكر والخيال في أدب الأطفال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2006 .
- (14) أنس داوود** : أدب الأطفال في البدء ... كانت الأنشودة ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 2001 .
- (15) أنور الشرقاوي** : التعلم وأساليب التعليم ، الجزء الأول ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1998 .
- (16) إيمان محمد أحمد** : أثر استخدام طريقتي التعلم الفردي ، والمباريات اللغوية في تدريس القواعد النحوية على الإدلاء اللغوي و الاتجاه نحو اللغة العربية ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بسوهاج ، 1996 .
- (17) ثريا محجوب** : الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي : تشخيصها و علاجها ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا العدد (30) ، مجلد (1) ، 2001 .
- (18) ثريا محجوب** : فاعلية برنامج مقترح للنشاط اللغوي ، رياض الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،

جامعة المنوفية ، 1995 .

19) ثناء يوسف الضبع : تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال ، دار الفكر

العربي ، القاهرة ، 2001 .

20) جيروولد كمب : تصميم البرامج التعليمية ، ترجمة أحمد خيرى كاظم ، دار

النهضة العربية ، القاهرة ، 1991 .

21) جوليندا أبو النصر : الأسس والمعايير التي يقوم عليها كتاب الطفل في مختلف

فئاته العمرية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

نحو خطة قومية لثقافة الطفل العربي ، تونس ، 1994 .

22) حسن شحاتة : تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس

(دراسة تجريبية) ، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري

، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، 1990 .

23) _____ : البحوث المصرية في أدب الأطفال ، ندوة النهوض بأدب

الأطفال ، جمعية الرعاية المتكاملة ، 1997 .

24) _____ : أدب الطفل العربي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،

ج 3 ، 2004 .

- 25) حسن عبد الشافي : مكتبة الطفل ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، 1995 .
- 26) حسن عبد الله : نظرة إلى مجالات الأطفال في بلاد الشام ، دار الكتاب العربي ، الكويت ، 2003 .
- 27) حسن حسين زيتون : تصميم التدريس رؤية منظومية ، سلسلة أصول التدريس ، الكتاب الثاني ، عالم الكتب ، 1999 .
- 28) خالد الزواوي : إكساب وتنمية اللغة ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2006 .
- 29) خليفة حسين مصطفى : ثقافة الطفل العربي ، عصى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2001 .
- 30) زكريا عناني : الأدب القصصي للناشئة ، مذكرات غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، 1997 .
- 31) رشدي أحمد طعيمة : أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 .
- 32) روبرت سولسو : علم النفس المعرفي (ترجمة ، محمد نجيب الصبوة ، مصطفى كامل ، محمد الحسانين) ، القاهرة الأنجلو المصرية ، 2000 .

- (33) سعدية نبهاور : برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، 1987 ، 97 .
- (34) سعيد عبد المعز على : القصة وأثرها في تربية الطفل ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2006 .
- (35) سليمان العسكري وثقافة الطفل العربي ، عصى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2001 .
وآخرون
- (36) سميح أبو مغلي وآخرون : كراسات في أدب الطفل ، دار الفكر العربي ، عمان ، 1992 .
- (37) سهام محمد بدر : المرجع في رياض الأطفال ، مكتبة الفرح للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1995 .
- (38) سهير محفوظ : الخدمات المكتبية وأدب الأطفال ، دراسات وبحوث ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، 1997 .
- (39) سهير محفوظ : كتب الأطفال في مصر ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2001 .
- (40) سوزانا بيلر : سيكولوجية اللعب ، ترجمة حس عيسى ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، 1998 .

- (41) صباح حنا هرمز : الثروة اللغوية للأطفال العرب ورعايتها، الجمعية الكويتية
لتقدم الطفولة العربية، الكويت ، 1987 .
- (42) طارق جمال الدين عطية : مدخل إلى مسرح الطفل ، مؤسسة حورس الدولية لنشر
، محمد السيد ، والتوزيع ، الإسكندرية ، 2004 .
- حلاوة
- (43) عايش زيتون : أساليب تدريس العلوم ، دار الشروق ، الأردن ، 1994 .
- (44) عباس محجوب : مشكلات تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،
الدوحة، قطر ، 2005 .
- (45) عبد التواب يوسف : طفل ما قبل المدرسة ، أدبه الشفاهي والمكتوب ، الدار
المصرية اللبنانية، القاهرة ، 1998 .
- (46) عبد العزيز عبد المجيد : اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ، دار
المعارف ، الجزء الأول ، القاهرة ، 1983 .
- (47) عبد العليم إبراهيم : النحو الوظيفي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1996 .
- (48) عبد العليم الشهاوي : فاعلية وحدة مقترحة من الأدب الشعبي في تنمية مهارات
الإبداع اللغوي لطفل الرياض ، مجلة كلية التربية ، جامعة
طنطا ، العدد (24) ، 1997 .

- 49) عبد العليم الشهاوي : الهندسة اللغوية لطفل الرياض أنظمة مقترحة لتحسين مهارات اللغة التعبيرية المنطوقة والمكتوبة ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد (25) ، 1998 .
- 50) عبد الفتاح عبد الحميد : أثر طريقتي الاستقراء والاستنباط على تحصيل القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية سلطنة عمان ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، الجزء الأول ، العدد (28) ، مايو ، 1995 .
- 51) عبد الفتاح على عفيفي : الذوق الأدبي - أطواره ونقاده ومقاييسه ، القاهرة ، مطبعة الأمانة ، 1997 .
- 52) عبد الفتاح أبو معال : أدب الأطفال دراسة وتطبيق ، دار الشروق ، القاهرة ، 2000 .
- 53) عبد الفتاح حسن : أساسيات تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، عمان ، دار الكتاب الجامعي ، 2005 .
- 54) عبد الكريم محمود : الأنماط اللغوية في كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ومدى إتقان التلاميذ لها ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ،

العدد (36) ، 1998 .

(55) عثمان مصطفى : قياس مدى إتقان تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم

الأساسي للمهارات الأدبية الواجب توافرها بمقرر و عبد الوهاب هاشم سعيد

النصوص ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية ، جامعة

أسيوط العدد (9) ، 1997 .

(56) عزة خليل عبد الفتاح : الأنشطة في رياض الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي

، 1992 .

(57) عزة محمد عبده حلة : برنامج لتنمية التفاعلات السلوكية والمهام الأكاديمية

للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، دكتوراه غير منشورة ،

كلية التربية ، جامعة المنوفية ، 2000 .

(58) على احمد مذكور : كيف تنمي مهارات طفلك اللغوية ، أطفالنا ، سلسلة سفير

التربوية ، القاهرة ، 1993 .

(59) على الجارم ومصطفى : النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، الدار المصرية

السعودية ، القاهرة ، 2004 .

أمين

(60) على الحديدي : في أدب الأطفال ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1991 .

- 61) على الشوملي : أثر برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية في تحصيل طلابهم لقواعدها النحوية ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد (25) مجلد (14) ، 2000 .
- 62) على عبد الواحد وافي : اللغة عند الإنسان والطفل ، القاهرة ، مكتبة غريب ، 2003 .
- 63) عواطف إبراهيم : تعليم الطفل في دور الحضانه بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1999 .
- 64) عيسى الشماسي : القصة الطفلية في سوريا ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 1996 .
- 65) عبده الراجحي : علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1996 .
- 66) فائقة محمد ، إيمان ذكي : فعالية استخدام القصص في تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير لدى طفل ما قبل المدرسة ، المؤتمر الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلد 1 ، 2000 .
- 67) فتحي على يونس : طرق تعليم اللغة العربية ، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك

- مع الجامعات المصرية ، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ، 1988 .
- رشدي أحمد طعيمة .
- 68 فتحي على يونس : تعليم اللغة للمبتدئين الصغار والكبار ، مطبعة الكتاب الجامعي ، القاهرة ، 1997 .
- 69 _____ : اللغة والتواصل الاجتماعي ، القاهرة ، مطبعة السلاسل ، 2001 .
- 70 فلوريان كولماس : اللغة والاقتصاد / ترجمة : أحمد عوض ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد (263) 2000 .
- 71 فهيم مصطفى : الطفل والقراءة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1994 .
- 72 _____ : الطفل ومهارات التفكير ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 .
- مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة : التشخيص والعلاج ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 .

- (73) فوزي عيسى : أدب الأطفال ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1998 .
- (74) فيجو تسكي : التفكير واللغة ، ترجمة : طلعت منصور ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1976 .
- (75) كريمان بدير : استراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال ، عالم الكتب ، القاهرة 2004 .
- (76) كمال الدين حسين : فن رواية القصة وقراءتها للأطفال ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1999 .
- (77) : مدخل في أدب الأطفال ، مطبعة العمرانية للأوفست ، القاهرة ، 2005 .
- (78) : مدخل في قصص وحكايات الأطفال ، مطبعة العمرانية للأوفست ، القاهرة ، 2007 .
- (79) : مقدمة في مسرح ودراما الطفل ، مطبعة العمرانية للأوفست ، القاهرة ، 2008 .
- (80) : مساح الأطفال بين الإدارة والصالة ، مطبعة العمرانية للأوفست ، 2001 .

- (81) كمال عبد الحميد زيتون : التدريس نماذج ومهاراته ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1997 .
- (82) ليندا هارجروف : التقييم في التربية الخاصة (ترجمة : عبد العزيز السرطاوي، وزيدان السرطاوي) الرياض ، الصفحات الذهبية ، 2000 .
- (83) ليلي كرم الدين : الميول القرائية للأطفال ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنميتها ، الهيئة العامة للكتاب ، مركز تنمية الكتاب ، معرض القاهرة الدولي الثامن عشر لكتب الأطفال .
- (84) لينا كيلاني : دراسات في أدب الطفل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2006 .
- (85) محمد السيد حلاوة : الأدب القصصي للطفل ، المكتب الجامعي الجديد، الإسكندرية ، 2003.
- (86) محمد الحاج خليل : رأي التعليم في القواعد ، مجلة التربية ، قطر ، العدد (99) ، 1991 .
- (87) محمد رفقي محمد : اللغة والتنمية اللغوية لطفل الرياض ، دار القلم للنشر

والتوزيع ، الكويت ، 1997 .

88) محمد عبد الباسط : تصميم صياغات تشكيلية لقواعد اللغة العربية للحلقة

الثانية من التعليم الأساسي ، ماجستير غير منشورة ،

كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1998 .

89) محمد عبد القادر : معوقات حفظ طلاب الصف الأول الثانوي للنصوص

الأدبية في مدارس البحرين ، أسبابه وعلاجه،رسالة الخليج

العربي ، العدد (61)

90) محمد عبد الرؤوف الشيخ : أدب الأطفال وبناء الشخصية ، دبي ، دار النشر والتوزيع

، 1994 .

91) محمد جمال عمرو وآخرون : المدخل إلى أدب الأطفال ، الأردن ، دار البشير للنشر

والتوزيع ، 1990 .

92) محمد محمود رضوان : أدب الأطفال ، مبادئه ومقوماته الأساسية ، دار المعارف

، 1982 .

وأحمد نجيب

93) محمد محمود رضوان : اللغة في مجلات الأطفال ، الحلقة الدراسية لعام 90 حول

مجلات الأطفال ، مركزية الكتاب العربي ، الهيئة العامة

للكتاب ، 1993 .

- 94) محمد مبارك الصوري : مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات ، حوليات كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الحولية الثالثة عشر ، 1998 .
- 95) مفتاح دياب : مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1995 .
- 96) محمود حسن إسماعيل : أدب الأطفال الأسس والمبادئ ، القاهرة ، 2000 .
ومحمود أحمد فريد
- 97) محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998 .
- 98) محمد عبد المطلب جاد : أثر التدريب على القراءة الإبداعية في التنمية البشرية : تنمية التفكير الإبتكاري ، وتحسين الحلول الإبداعية للمشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة تجريبية) ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، المجلد (1) العدد (30) ، 2001 .
- 99) محمد علاء الدين حلمي : أثر استخدام ألعاب القواعد في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض التراكيب النحوية ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، مجلد (13) ، العدد الأول ، يوليو ، 1999 .

- 100 مصطفى رجب : أطفالنا من أين نبدأ ؟ ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، 1995 .
- 101 مصطفى رسلان : الكفاءة اللغوية لدى طلاب التعليم الثانوي (عام - فني) وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهارات اللغة العربية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (49) ، 1998 .
- 102 مصطفى محمد عبد الرحيم : فاعلية أستيراتيجية مقترحة قائمة على منهج النقد التكاملي في فهم النصوص الأدبية وتدوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية، 2002 .
- 103 نبيل عبد الفتاح حافظ : صعوبات التعلم والتعليم العلاجي ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، 2000 .
- 104 نجيب الكيلاني : أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1986 .
- 105 نوال حامد أحمد ياسين : طرق تدريس رياض الأطفال من اللعب إلى التعلم ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2000 .

- (106) هادي نعمان الميثي : أدب الأطفال فلسفته ، وفنونه ووسائله ، القاهرة ، بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد ، الدار المصرية العامة للكتاب ، 1988 .
- (107) هدى محمد قناوي : أدب الأطفال وحاجاته وخصائصه ووظائفه في العملية التعليمية ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 2004 .
- (108) _____ : أدب الأطفال ، مركز التنمية البشرية ، القاهرة ، 1998 .
- (109) هدى محمود الناشف : استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993 .
- (110) هدى مصطفى عبد الرحمن : استخدام طريقة المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد اللغوية وأثرها في تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي واحتفاظهم بالمادة المتعلمة ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (51) أغسطس 1998 .
- (111) هناء عبد العزيز عيسى : فاعلية برنامج مقترح في تدريب الطلاب معلمي العلوم بالتعليم الأساسي على استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، 1997 .

- (112) **وفاء محمد كمال** : إدراك المفاهيم اللغوية للطفل ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، 1999 .
- (113) **وهيبة فرج** : برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التحليل لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- (114) **يعقوب الشاروني** : دراسات في أدب الأطفال ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2006 .
- (115) **يوسف نوفل** : القصة وثقافة الطفل ، الهيئة المثريّة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1999 .

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 121. Abdel-Maneim M.M** : Towards a learner centered technique of teaching gammar.J.Language,7Mar,1993.
- 122. Allington.R.L** : The reading instruction provided readers of differing abilities J. Elementary school,2003 .
- 123. Andreson , William and** : A new Look at Children's Literature , C.U.A California . Belmont Worse Worth

- Groff , Patrick** : Pullishing Company , Inc , 2001 , P 13 .
- 124. Badian,N.A** : Dysexia: Avalidation of the concept at two age levels.J.Learning Disabilities , **1996**, 29,1,pp.102-112
- 125. Batstone , R** : Grammars Language teaching : A scheme for Teacher , Hong Kong : Oxford Uni . Press, **1994** .
- 126. Beauty , J** : Preschool : Appropriate Practices , Harvard college ,1992.
- 127. Beck,I.L.Juel C.** : The rote of decoding in learning to read American education, **1995**,19.(2),8.21-42.
- 128. Bergert ,S,** : Warning signs of learning disabilities. Clearinghouse on Disabilities and gifted education, Arlington,**2000**.
- 129. BetZner , Jean** : Exploring Literature with children . New York Teachers , col Lege , ColumbiaUniversity, 1996 p 7 .
- 130. Brown . J . Etal** : Instruction technology , Media and method (6th ed) New York . Mc Grow Hill Book co
- 131. Bullums , G** : Generalized phrase structure grammar , Cambridge : MA Harvard Uni .

- Press,1980.
132. Burner , J : A study of thinking . New York : Wiley .
1987.
133. Burns , G. & Broman , H : The language Arts in childhood Education , London : Dalls , Geneva. 111 Hopeful , J . Paloo Alto ,1983.
134. Carrier , M , and the center of British teachers : Games and Activites for the Language learner , Hong Kong : Nelson sons LTD .
1986
135. Crystal , D . : Child Language ,Learning and Linguistics , An Overview For The teaching and therapeutic professions , Great Britain : Billy & sons LTD , 1976.
136. Dovie , W : The Effect of Educational spelling games on spelling Achievement of elementary students . Diss Abs . int , Vol 42 No 6 October. 1982 . P . 2493 .
137. ERIC , : Grammar and it's teaching , Washington : ERIC Clearinghouse on Languages and Linguistics . 1998, No RR930020016 .
138. Gibson E & Levin, H : The psychology of reading . CambridgeMA : MIT Press ,1975.

- 139. Gravery , C. & Hogan, R** : Social Speech and social interaction : Egocentrism Revisited : child Development **1973**, Vol.44 No 8
- 140. Gray , W** : Reading in General Education (Washington): D.C ,1990 P 186 .
- 141. Harmer , J** : Teaching and Learning Grammar , Longman Keys To Languages teaching . London : New York , Longman . ,**1990**.
- 142. Huck . C.S** : Children's Literature in the Elementary school . 3 re . ed (New York): Holt , Rinehart and Winston, 1999 , PP 5 . 6 .
- 143. Hutt, G.;** : Play, Exploration and learning : A natural
Tyler, S.; **Hutt,** History of the preschool . (Routledge
C.; **and** education books) , London: new fetter
christopherston Lane,**1990** .
,H
- 144. Jillian , B** : An Analysis of the vocabulary and Syntax Development of preschool children . Mt Druitt Early childhood Project , Project Evaluation Report N7 . ERIC . No : ED04 . **1981**.
- 145. Kanner .E.** : Greative Rending and writing topic : story university of minnesota , Duluth , English Department , Ieaching English Units.

1999.

- 146. Leo Steim** : Appreciation Painting Poetry And Prose
(New York 1987) , PP , 65 – 90 .
- 147. Landau , B & Spelke , E** : Spatial Knowledge and its manifestations
In Wellman , H, (ED) . Children's
searching Hills dale, NJ : Erlbaum . **1985.**
- 148. Larsen – Freeman . D (series Director)** : Grammar Dimensions : Form . meaning ,
and use , Boston : Heinle & Heinle .
,**(1993;1997)**
- 149. Lay – Dopyera , M; Dopyera , L** : Becoming a teacher of young Children ,
Singapore : McGraw – Hill , INC, **1993.**
- 150. lee , W. R** : Language teaching Games and contests ,
Hong Kong ; Oxford , Uni . Press , **1990.**
- 151. Lukens , Rebecca J** , : Critical Haul book in children's Literature
Glenview . sore , Foreman and company ,
1976 PP 6 .
- 152. Lyon G.R.** : Research initiatives , in learning disabilities
:contributions from scientists supported by
National inslitute of shild health and
Human Development . J. child Neurology ,
2002 .

- 153. Mandler , J** : The Development of spatial Cognition : Topological and Euclidean representation . In .J. Stiles et al, (ED's) Spatial cognition , Hillsdale , NJ: Erlbaum ,**1988**.
- 154. Mario , R** : Grammar Games . Cognitive , Affective and Drama Activities for EFL students , ERIC No : ED263776 , **1985**.
- 155. McCallum , P** : 101 word Games , New York : Oxford Uni . Press , **1980**.
- 156. Miller , K ., Baillargoen .k** : Length and distance : Do Preschoolers think that Occlusion brings things together ? ; Developmental Psychology , (26) , **1990**
- 157. Nekeil , D** : The development of language . In P .H. Nussen {Ed} annual of child Psychology , New York : vol 1.3 Ed , **1990**.
- 158. Nelson , B. Alinek** : Practical classroom application of language , Allyn and Bacon , NeedhamHeights http : www . Abacom.com with u.s Massachusetts ,**1966**.
- 159. Osser , H,** : The syntactic structures of 5- Years- Old culturally Deprived Children , ERIC No

ED020788 , 1996.

- 160. Papalia , D;** : Child's world , infancy through
Wendkos, S Adolescence, Singapore : McGraw – Hill ,
Inc , **1996**.
- 161. Rice , M** : Children's languages . acquisition ,
American Psychologist , 44 , **1991**.
- 162. Rinalucri , M** : Grammar games ; New York : Cambridge
Uni . Press ,**1992**.
- 163. Rixon , S** : How to use Games in Language Teaching ,
Essential Language teaching series , Hong
Kong : Macmillan publishers LTD ,**1992**.
- 164. Ruth , J** : Reading teacher . vol . 35 . doc. Type ,
Journal Article (080) Guide 52 .
Announcement CLJAPR 82 ,**1991**.
- 165. Sherman, G.f.** : Dyslexia is it all in your mind
?perspectives The arton dyslexia society,
2000
- 166. Slobin , D** : Universals of grammatical development in
Children In W . Levelt & G.B Flores
d'Arcais (Eds) Advances in
Psycholinguistic Research , Amsterdam :
Near Holland ,**1991**.

- 167. Smith ,C.B.** : Helping children overcome reading difficulties . clearinghouse on reading and communication skills, insiana university ,Bloomington , 2001.
- 168. Tucker
Nicholas** : Suitable For Children Controversies in children's Literature . California Berk elev and Los Angelas university Press 2002 P 28
- 169. Ursul , B-KG ;
Wilbure ,** : Syntactical Structures for Modeling In Preschool language Training ; Selected on the Basis of Potential Contribution to Logical Thinking ; National Lab . On Early Childhood Education , Chicago : Early EducationResearchCenter ,**1998**.
- 170. Uttal , D;
Deloache, J;
Schreiber, J** : Waiting to use a symbol of delay on children's use of models:Manuscript submitted for Publication ,**1994**.
- 171. Wagner,M&Bl
ackorby,J** : Transition from high school to work of college:How special education students fare J.The future o children, 6.1.pp.103-120,**1996**.
- 172. Warger,C.** : Five strategies to reduce overrepresentation of culturally and linguistically diverse students in special education , council for exceptional children

الفهرس

- 05 الفصل الأول : أدب الطفل والوسائط التقليدية .
- 31 الفصل الثاني : مراحل نمو الأطفال والاتجاهات السلوكية .
- 45 الفصل الثالث : معايير إعداد المحتوى الرقمي للأطفال .
- 70 الفصل الرابع : وسائط أدب الطفل الرقمية الحديثة مسرح الطفل الرقمي وتطبيقاته.
- 105 الفصل الخامس : القصة الرقمية ومعايير إنتاجها .
- 117 الفصل السادس : المرئيات الرقمية للأطفال وتطبيقاتها .
- 133 الفصل السابع : التطبيقات الخاص بإنتاج أفلام كرتونية قصيرة للأطفال .
- 140 الفصل الثامن : القصة الهزلية الرقمية وتطبيقاتها .
- 168 الفصل التاسع : الألعاب اللغوية الكترونية وتوظيفها في أدب الطفل .
- 181 الفصل العاشر : الواقع الافتراضي والمدينة اللغوية الافتراضية .

الخاتمة



yes
I want morebooks!

More
Books!

Buy your books fast and straightforward online - at one of world's fastest growing online book stores! Environmentally sound due to Print-on-Demand technologies.

Buy your books online at
www.morebooks.shop

Kaufen Sie Ihre Bücher schnell und unkompliziert online – auf einer der am schnellsten wachsenden Buchhandelsplattformen weltweit! Dank Print-On-Demand umwelt- und ressourcenschonend produziert.

Bücher schneller online kaufen
www.morebooks.shop

KS OmniScriptum Publishing
Brivibas gatve 197
LV-1039 Riga, Latvia
Telefax: +371 686 20455

info@omniscryptum.com
www.omniscryptum.com

OMNIScriptum



FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY